

الإمام المهديُّ الموعودُ المنتظرُ

عند علماء أهل السنة والإمامية

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

(١١٠)

الإمام المهديُّ الموعودُ المنتظرُ

عند علماء أهل السنة والإمامية

تأليف

الشيخ العلامة المحقق

نجم الدين الشريف العسكري

الجزء الأول

شعبة إحياء التراث والتحقيق

(١٢)



- الكتاب : الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام عند علماء أهل السنة والإمامية/ج1
-
- المؤلف :..... الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري
-
- تنقيح وتصحيح: وحدة إحياء المطبوع في شعبة إحياء التراث والتحقيق في العتبة العلوية المقدسة
-
- الناشر : العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة إحياء التراث والتحقيق
-
- الإخراج الفني : فراس كاظم الفرطوسي
-
- عدد النسخ : ١٠٠٠
-
- تاريخ الطبع : ١٤٢٦هـ - ٢٠١٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه، ويكافي مزيده، ويمتري العظيم من فضله ونداه، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على عباده الذين اصطفى محمد وآله الطاهرين، مصايح الدجى ومنار الهدى، لا سيما بقية الله في الأرضين مولانا قطب دائرة الإمكان صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الشريف الفداء.

وبعد ..

فإننا وفي خضم ما يكتنف الأمة الإسلامية في هذه الأيام العvisية من محن وفتن يذهب ضحيتها المئات أو الألوف من الأبرياء صباح مساء، لنهيبُ بأولي الألباب من أبناء الأمة الإسلامية خاصة أن يفتنوا لحجم المؤامرة التي حيكت ضدهم في دهاليز مظلمة، وأن لا يصغوا لصوت الفتنة المبجوح، وليدّرعوا بدروع العلم والتقوى لصدّ سهام المفوّقة نحوهم من أقواس من يريد إشعال نار الفتنة، وليرجعوا الى منابع الصافية للمعرفة الإلهية آمين حياض النبي ﷺ وعترته الطاهرة عَلَيْهِ السَّلَامُ أولئك النفر المقدس الذين حديث أحدهم حديث أبيه وحديث أبيه حديث جده وحديث جده عن جبرئيل عن الباري تعالى.

ونحن في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة إذ نرف هذا السفر الرائع إلى قرائنا الكرام، لنقف وقفة إجلال وإكبار أمام الجهود المظفّرة والمضنية التي بذلها المؤلف (طاب ثراه).

وكلنا يقين أن القارئ لصفحات هذه الموسوعة سيجد نفسه أمام هالة نورانية نابغة من شمس الحقيقة المطلّة بأشعتها على هذا الكون، ولعل من أهم ما يُسجّل

لهذا النتائج المعرفي الثراء ما كان ليتعكز على ما في المجاميع الحديثية أو المصادر العقائدية لدى الشيعة الإمامية الاثني عشرية ، بل راح يصوب نظره الى ما احتوته أمهات مصادر الحديث وعلم الكلام لدى المذاهب الإسلامية الأخرى ، وقد تناول تلك المطالب الجليلة بروح موضوعية وقلم لا ينشد سوى الحقيقة وإماطة اللثام عنها.

وإذا ما تلمس القارئ الكريم بعض الزفرات من قلمه الشريف فما هي إلا نفثة المصدور ولوعة المقهور.

وعرفاناً منا بما قدّمه الأستاذ الدكتور محمد صالح نجم الدين العسكري نجل المؤلف رحمته الله من جهودٍ مشكورةٍ ؛ حيث أوقفنا على نسخٍ نادرةٍ لبعض كتب هذه الموسوعة ، وتفضل بكتابة ترجمةٍ وافيةٍ لوالده العلامة رحمته الله ، فله منا وافرُ الاحترام والتقدير والدعاء بدوام السؤدد والتوفيق لخدمة تراث أهل البيت عليهم السلام.

ولا يسعنا إذ تقدم لقرائنا هذا النتائج بجلته هذه إلا أن نمدد كف الضراعة إلى المولى تعالى سائلين إياه أن يسدد يراع زملائنا في شعبة إحياء التراث والتحقيق لتقديم كل ما هو رائع ونافع خدمة لشريعة سيد المرسلين صلوات الله عليهم ، فانه ما إن انقشعت غيوم الطغيان والدكتاتورية البغيضة عن سماء عراق أهل البيت عليهم السلام ، حتى نهدت العتبات المقدسة بقياداتها وإداراتها الجديدة بمهمة النهوض بالمستوى الفكري والثقافي لأبناء الإسلام العظيم مُضطلعةً بحمل هذا العبء عن طريق نشر وتحقيق المؤلفات التي تصب في خدمة الإنسان والإنسانية بكل بعد من أبعادها.

وما شعبة إحياء التراث والتحقيق إلا مرآة يراة لها أن تكون عاكسة بحق لأنوار العترة المحمدية الهادية.

وهذه الموسوعة التي بين يدي قرائنا تمثل واحداً من إصداراتها، حيث تضافرت جهود الأخوة في الشعبة المباركة على إخراجها بهذه الصورة، والله نسال أن تنال هذه الجهود رضا صاحب هذه البقعة المباركة ثم رضا كل من تصفح هذه الأوراق ليستمد نوراً من ضياء أمير المؤمنين عليه السلام، فإن كان ثمة نقص فإن العصمة لأهلها، وأبوابنا مشرعة لتلقي كل ما يُقومُ أعمالنا من إشارات أصحاب الفضيلة من العلماء والباحثين وإفاضاتهم.

ولا يفوتنا أن نشير باعتزاز إلى أن هذه الإصدارات إنما تأتي متزامنةً ومحتفيةً بالذكرى القرنية الرابعة عشرة لاتخاذ أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة عاصمةً للدولة الإسلامية.

ومن الله نستمد العون، وهو حسبنا ونعم الوكيل، متوسلين باب مدينة علم رسول الله صلّى الله عليه وآله أن تكون هذه الجهود في ميزان حسناتنا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن المؤبد على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

علي خضر محمد الشكري

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

١٧ / ربيع الأول / ١٤٣٦ هـ

يوم ولادة الرسول الاعظم صلّى الله عليه وآله

مقدمت

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وآله الغر الميامين، الأوصياء بالحق أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام، وأولاده الأحد عشر المعصومين، عليهم صلوات الله وسلامه، ما دامت السموات والأرضين.

وبعد: يقول جعفر بن محمد نجم الدين: ((لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وبحول الله وقوته أستعين في أن أجمع في هذا المختصر بعض ما روي في أحوال المهدي الموعود المنتظر إمام زماننا عجل الله فرجه، وسهل مخرجه، وجعلنا من أنصاره، وأعوانه، والذابين عنه، أروي بعض ما عثرت عليه في كتب علماء أهل السنة؛ وبعض ما في كتب الامامية بحذف السند، غير أنني - إن شاء الله تعالى - أذكر مصادر الأحاديث حسب الامكان، والله المستعان في جميع الأمور، وهو حسبي ونعم المستعان. وسميت هذا المختصر "المهدي الموعود المنتظر عند علماء الجمهور من أهل السنة وعند الامامية" وهو في مقدمة وابواب وخاتمة)).

المقدمة: وفيها أن النبي صلى الله عليه وآله بين لأئمة المرحومة قبل انتقاله من عالم الفناء إلى عالم البقاء في موارد عديدة، وبعبارات مختلفة، أن أوصيائه والخلفاء من بعده اثنا عشر، وهم ابن عمه أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب عليه السلام، وبنوه الأحد عشر المعصومون. وقد روي عنه صلى الله عليه وآله في تعيينهم عليهم السلام أحاديث مجملة ومفصلة، نذكر بعضها بروايات علماء أهل السنة، وهي كثيرة ذكرنا قسماً منها في كتابنا "علي والوصية"، ونذكر منها اثني عشر حديثاً في هذه المقدمة.

١. منها: ما أخرجه العلامة أستاذ الذهبي، الشيخ إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي، المتوفى سنة ٧٢٢هـ، فقد روى بسنده عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «(إن خلفائي وأوصيائي (وحجج الله على الخلق بعدي) لاثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي)». قيل: يا رسول الله، ومن اخوك؟ قال: «(علي بن أبي طالب)». قيل: ومن ولدك؟ قال: «(المهدي الذي يملؤها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. والذي بعثني بالحق بشيراً لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى ابن مريم، فيصلي خلفه وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب)»^(١).

المؤلف: أخرج العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحديث في "ينابيع المودة"^(٢)، وقال ما هذا نصه: قال في كتاب "فرائد السمطين" للشيخ محمد بن إبراهيم الجويني الخراساني الحموي المحدث الفقيه الشافعي، بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «(إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي لاثنا عشر، أولهم علي، وآخرهم ولدي المهدي، فينزل روح الله عيسى ابن مريم فيصلي خلف المهدي وتشرق الأرض بنور ربها، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب)».

(١) "فرائد السمطين": ج ٢/الحديث الأول.

(٢) ص ٤٤٧ طبع إسلامبول.

المؤلف: الظاهر أن صاحب "ينابيع المودة" ذكر الحديث بالمعنى لما فيه من اختلاف اللفظ والاختصار والزيادة والله أعلم.

وقد أخرج الحديث العلامة الحجّة السيد هاشم في "غاية المرام"^(١)، ولفظه يساوي لفظ الحموي في "الفرائد" وفيه قوله: ((حجج الله على الخلق بعدي)).

وأخرجه^(٢) أيضاً من "فرائد السمطين"، ولفظه يساوي ما تقدم، وفيه قوله: ((حجج الله على الخلق بعدي)) ولعل إسقاط هذه الجملة من سهو الكاتب، والله أعلم.

وأخرجه في "إلزام الناصب"^(٣).

٢. ومنها: ما أخرجه الحموي أيضاً في "فرائد السمطين"^(٤). أخرج بسنده عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أنا سيد النبيين، وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب، وآخرهم المهدي)).

٣. ومنها: ما في "ينابيع المودة"^(٥)، أخرج بسنده عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وهو آخر من توفي من الصحابة، وقد روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يا علي، أنت وصيي، حريك حربي، وسلمك سلمتي، وأنت الإمام، وأبو الأئمة الأحد عشر، الذين هم

(١) ص ٤٣.

(٢) ج ٢ / ص ١٩٢ / الحديث الأول.

(٣) ج ١ / ص ١٨٧ طبعة ٢.

(٤) ج ٢، في الحديث الثاني من الأحاديث التي أخرجها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام في آخر الكتاب.

(٥) ص ٨٥ طبع إسلامبول.

المطهرون المعصومون، ومنهم: المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فويل لمبغضهم! يا علي، لو أن رجلاً أحبك وأولادك في الله لحشره الله معك ومع أولادك، فأنتم معي في الدرجات العلى، وأنت قسيم الجنة والنار، تدخل محبيك الجنة، ومبغضيك النار).

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة وعلماء الأمامية. وهذا الحديث الشريف يتضمن أحاديث عديدة رواها علماء المسلمين من أهل السنة والإمامية بالانفراد وبالاجتماع، والمقام لا يناسب التفصيل.

٤. ومنها: ما في "تاريخ مقتل الحسين عليه السلام" (١)، تأليف العلامة أخطب خطباء خوارزم، موفق بن أحمد الحنفي، المتوفى سنة ٥٦٨ هـ، أخرج بسنده المتصل عن سلامة، عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ليلة أسري بي إلى السماء قال لي الجليل جل وعلا: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ يَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾ (٢). قلت: (والمؤمنون). قال: صدقت يا محمد، من خلقت في أمك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب؟ (قلت): نعم يا رب. (قال: يا محمد) إني اطلعت إلى الأرض إطلاعة، فاخترتك منها، فشقت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فانا المحمود، وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية، فاخترت علياً، فشقت له اسماً من أسمائي، فانا الأعلى، وهو علي. (يا محمد) إني خلقتك وخلق علياً، وفاطمة، والحسن والحسين، والأئمة من ولده من سنخ نورٍ من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن

(١) ج ١/ص ٩٥.

(٢) سورة البقرة: ٢٨٥.

جحدتها كان عندي من الكافرين. (يا محمد) لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع، أو يصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له، حتى يقرّ بولايتكم. (يا محمد) أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي؛ في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم - يعني المهدي - كأنه كوكب دري. (قال: يا محمد) هؤلاء الحجج؛ وهو الثائر من عترتك. وعزتي وجلالي إنه الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي، والممد لأوليائي).

المؤلف: ما كتب بين هلالين لاختلاف النسخ. ثم لا يخفى على أهل الحديث أن هذا الحديث أخرجه جماعة من علماء أهل السنة، وقد أخرجه موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه الآخر المعروف "بالمناقب" وقد طبع في إيران وفي النجف الأشرف. وما أخرجه في "المناقب" ^(١) يساويه في اللفظ إلا في بعض الكلمات التي لا توجد في الحديث الأول.

وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة" ^(٢) عن أبي سليمان راعي إبل رسول الله ﷺ، وفيه اختصار وزيادة.

٥. **ومنها:** ما في "فرائد السمطين" ^(٣)، أخرج بسنده المتصل عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قدم يهودي على رسول الله ﷺ يقال له نعثل، فقال:

(١) ص ٥.

(٢) ص ٤٨٦.

(٣) ج ٢ في الباب الحادي والثلاثين.

يا محمد، إني أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك. قال: ((سل يا أبا عمار)) قال: يا محمد صف لي ربك. فقال صلى الله عليه وآله: ((إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز الأوصاف أن تدركه، والأوهام أن تتاله، والخطرات أن تحده، والأبصار الإحاطة به، جل عمّا يصفه الواصفون، ناء في قربه، وقريب في نأيه، كيف الكيف فلا يقال له كيف، وأين الأين، فلا يقال له: أين هو، منقطع الكيفيّة، والأيتونية، فهو الواحد والحمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)). قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن قولك: ((إنه واحد لا شبيه له))، أليس الله تعالى واحداً والإنسان واحد؟ فوحدايته قد اشبهت وحادانية الانسان؟! فقال صلى الله عليه وآله: ((الله تعالى واحد أحدي المعنى، والانسان ثنائي المعنى: جسم وعرض وبدن وروح، فإنما التشبيه في المعاني لا غير)). قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن وصيّك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي؛ وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون. فقال: ((نعم إن وصيي والخليفة من بعدي، علي بن أبي طالب؛ وبعده سبطاي الحسن، والحسين، يتلوه تسعة من صلب الحسين، أئمة أبرار)). قال: يا محمد، فسمهم لي. قال: ((نعم إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم الحجة بن الحسن؛ فهؤلاء اثنا عشر أئمة عدد نساء بني إسرائيل)) قال: فأين مكانهم في الجنة؟ قال: ((معني في درجتي)). قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك. ولقد وجدت هذا في الكتب المتقدمة. وفيما عهد إلينا موسى بن عمران أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له:

أحمد خاتم الأنبياء لا نبي بعده، فيخرج من صلبه أئمة أبرار عدد الأسباط... الحديث وله بقية، راجع "فرائد السمطين" أو كتاب "غاية المرام"^(١) تجد الحديث كاملاً. وقد أخرج الحديث الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٢) مع الاختصار، ولا يعرف الحديث لاختصاره.

المؤلف: ذكر في الحديث أنه صلى الله عليه وآله قال: ((فهؤلاء اثنا عشر إماماً عدد نقباء بني إسرائيل))، وهذا البيان ورد في أحاديث عديدة روتها علماء أهل السنة في كتبهم المعتمدة، وهي كثيرة.

٦. منها: ما في "مسند أحمد بن حنبل"^(٣)، حيث أخرج مسنده عن الشعبي عن مسروق، قال: كنا جلوساً عند عبد الله بن مسعود، وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وآله كم تملك هذه الأمة من خليفة؟! فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك. ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ((اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل)).

٧. ومنها: ما في "منتخب كنز العمال"^(٤)، قال صلى الله عليه وآله: ((يملك هذه الأمة اثنا عشر خليفة كعدة نقباء بني إسرائيل))، ثم قال: أخرجه أحمد، والطبراني في "المعجم الكبير"، والحاكم في "المستدرک للصحيحين" البخاري ومسلم.

(١) ص ٣٩.

(٢) ص ٤٤١.

(٣) ج ١/ص ٣٩٨.

(٤) بهامش "مسند أحمد" ج ٥/ص ٣١٢.

٨. ومنها: ما في "تاريخ الخلفاء" للسيوطي الشافعي^(١)، قال: وعند أحمد والبخاري بسند حسن عن ابن مسعود، أنه سئل: كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال: سألتها رسول الله ﷺ فقال: «اثنا عشر كعدة نساء بني إسرائيل».
٩. ومنها: ما في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي الشافعي^(٢)، قال: روي عن ابن مسعود بسند حسن أنه سئل كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ قال: سألتها رسول الله ﷺ فقال: «اثنا عشر كعدة نساء بني إسرائيل».
١٠. ومنها: ما في "كنز العمال"^(٣) في الحديث ٣٤٨ من "فتن نعيم بن حماد" بسنده عن ابن مسعود، أنه ﷺ قال: «يكون بعدي من الخلفاء عدة نساء موسى».
١١. ومنها: ما في "كنز العمال" أيضاً^(٤) في الحديث ٣١٦٢ من "تاريخ ابن عساکر"، ومن كتاب "الكامل" لابن عدي عن ابن مسعود أنه قال: قال ﷺ: «إن عدة الخلفاء بعدي عدة نساء موسى».
١٢. ومنها: ما في "ينابيع المودة"^(٥) قال: أخرج صاحب "المنقب" بسنده عن عبد السلام الهروي، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (سلام الله عليهم) قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خلق الله خلقاً أفضل مني، ولا أكرم عليه مني». قال علي: فقلت يا رسول الله: فأنت

(١) ج ١ / ص ٧.

(٢) ص ١٢.

(٣) ج ٦ / ص ٢٠١.

(٤) ج ٣ / ص ٣٠٥.

(٥) ص ٤٨٥.

أفضل أم جبرائيل؟ فقال: «يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة ومن ولدك من بعدك، فإن الملائكة من خدامنا وخدام محيينا. يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا. يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا حواء، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة، وقد سبقناهم إلى معرفة ربنا، وتسييحه وتهليله وتقديسه؟! لأن أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتحميده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون، وإنه تعالى منزه عن صفاتنا، فسبحت الملائكة بتسييحننا، ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا، لتعلم الملائكة، أن لا إله إلا الله، وإنا عبيد ولسنا بالهة يجب أن تعبد معه، أو دونه فقالوا لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا؟ لتعلم الملائكة أن الله أكبر، فلا ينال مخلوقه عظم المحل إلا به، فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة، قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله لتعلم الملائكة أن لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا وأوجه لنا من فرض طاعة الخلق إيانا قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة أن الحمد لله على نعمته فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيد الله وتسييحه وتهليله وتكبيره وتحميده. وإن الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام، فأودعنا في صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له، تعظيماً وإكراماً له وكان سجودهم لله عبودية، ولآدم إكراماً وطاعة لأمر الله؛ لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون؟! وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرائيل مثني مثني وأقام مثني مثني، ثم قال: تقدم يا محمد. فقلت: يا جبرائيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم، ان

الله تبارك وتعالى فضل أنبيائه على ملائكته أجمعين، وفضلك خاصة على جميعهم، فتقدمت فصليت بهم، ولا فخر، فلما انتهيت إلى حجب النور قال لي جبرائيل: تقدم يا محمد، وتخلف هو عني، فقلت: يا جبرائيل في مثل هذا الموضوع تفارقني؟ فقال: يا محمد، ان هذا انتهاء حد الذي وضعني الله فيه، فان تجاوزته احترقت أجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله، فزج بي النور زجة حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله من علو ملكه، فنوديت: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك، فإياي فاعبد وعليّ فتوكل، وخلقتك من نوري، وأنت رسولي إلى خلقي، وحجتي على بريتي، لك ولمن اتبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، وأوصياؤك المكتوبون على سرادق عرشي، فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً، وفي كل نور سطر أخضر، عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي، وآخرهم القائم المهدي، فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك، وعزتي وجلالي لأطهرن الأرض بأخركم المهدي من الظلم، ولأملكته مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرنّ له الرياح، ولأذلنّ له السحاب الصعاب، ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدني، ثم لأديمنّ ملكه، ولأداولنّ الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة)).

الباب الأول

الباب الأول

نذكر فيه إن شاء الله تعالى بعض ما روى عن الرسول الأكرم ﷺ في أن الإمام المهدي عليه السلام من أهل بيته، أو من عترته، أو من ذريته، أو من ولده، أو بهذه المضامين والمعنى، وما وري بمضمون ما ذكرناه في كتب علماء أهل السنة، أو كتب الإمامية كثيرة. (ونقدم بعض الأحاديث التي ذكر فيها انه عليه السلام من ولده ثم بقية الأحاديث بعده - ان شاء الله تعالى - وبحول الله وقوته).

١. منها: ما في "كنز العمال"^(١) عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي)) من "مسند الروياني".

المؤلف: آخر الحديث في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(٢)، ولفظه يساوي ما يأتي من "إسعاف الراغبين" سنداً وامتناً.

٢. وفي كتاب "العرف الوردي"^(٣) قال: أخرج الروياني في مسنده وأبو نعيم في "صفة المهدي" عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي)).

المؤلف: أسقط السيوطي الشافعي ومن قبله من ألفاظ الحديث، ولم يتفكروا أن ذلك يظهر لأصحاب الحديث.

(١) ج ٧/ص ١٨٦.

(٢) ص ١٠٠.

(٣) ص ٦٦.

٣. وفي كتاب "إسعاف الراغبين" المطبوع بهامش "نور الأبصار"^(١)، قال: أخرج الروياني والطبراني وغيرهما انه صلى الله عليه وآله قال: «المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي (أي: طويل)، يملأ الأرض وعدلاً كما ملئت جوراً، يرضى لخلافته أهل السماء وأهل الأرض».

المؤلف: أخرج الحديث في "نور الأبصار"^(٢) إلى قوله: «كما ملئت جوراً»، وقال: أخرج الروياني والطبراني.

٤. وفي كتاب "ينابيع المودة"^(٣)، أخرج ما أخرجه في "إسعاف الراغبين"، ولفظه يساوي لفظه، غير أنه قال: أخرجه مرفوعاً.

٥. وفي كتاب "عقد الدرر في أخبار المهدي المنتظر"، في الباب الثالث الحديث ٤٦، قال: وعن حذيفة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته لأهل الأرض وأهل السماء، والطير في الجو، يملك عشرين سنة». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي" وأخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في "معجمه".

المؤلف: أخرج ابن الصباغ المالكي الحديث في الباب الثاني عشر من "الفصول المهمة"^(٤)، وفيه: «المهدي ولدي، وجهه كالقمر الدرّي...» الحديث.

٦. وفي كتاب "عقد الدرر" في الباب الأول الحديث ٨، قال: عن

(١) ص ١٢٤.

(٢) ص ١٥٣.

(٣) ص ٤٦٩.

(٤) ص ٢٧٥-٢٧٦.

حذيفة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: وأخرجه في "ينابيع المودة" ^(١) من "إسعاف الراغبين"، وفي "ذخائر العقبي" ^(٢).

٧. وفيه أيضاً، في الباب الأول الحديث (٩): عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج حتى يخرج ستون كذاباً، كلهم يقول: أنا نبي».

٨. وفيه أيضاً في الباب الأول الحديث (١٣): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، لتُمْلَأَنَّ الأرضُ عدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

٩. وفيه أيضاً، في الباب الأول الحديث (٢٥): عن حذيفة رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر لنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم قال: «لؤلؤ لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي» (قال) فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: «هو من ولدي هذا»، وضرب بيده على الحسين (بن علي). أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

(١) ص ٤٦٩.

(٢) ص ١٣٦.

المؤلف: أخرج الحديث في "ينابيع المودة"^(١) من قوله: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد... الخ» وقال: أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في الأحاديث الأربعين في المهدي عليه السلام، وقال: فيه «اسمه كاسمي»، وفي "ذخائر العقبى" للمحب الطبري الشافعي^(٢)، أخرج الحديث بسنده عن حذيفة، ولفظه يساوي لفظ القندوزي في "ينابيع المودة"، وعلق عليه.

المؤلف: أخرج الحديث في "ينابيع المودة"^(٣)، وقال: أخرجه الروياني والطبراني وأبو نعيم والديمي في "مسنده".

١٠. وفيه أيضاً، في الباب الثاني الحديث (٤١) عن حذيفة رواه عنه أبو الحسن الربع المالكي عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث رجل من ولدي، اسمه اسمي، وحُلقه حُلقي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوحاً، ولا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول لا اله إلا الله»، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله من أي ولدك؟ قال: «(من ولدي (ابني) هذا)» وضرب يده إلى الحسين.

المؤلف: أخرج الكنجي في كتاب "البيان" في الباب (١٣) الحديث بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة، ولفظه يساوي لفظه، وقال: هذا حديث حسن، رزقناه عالياً.

١١. وفيه أيضاً في الباب الثاني الحديث (٤٢) عن عبد الله (ابن عمر) رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «(يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)».

(١) ص ٢٢٤.

(٢) ص ١٣٦.

(٣) ص ٤٣٣.

١٢. وفيه أيضاً، في الباب الثالث الحديث (٤٩): عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قضية السفيناني وما يفعله من الفجور والقتل، قال: «فعند ذلك ينادي مناد من السماء: يا أيها الناس ان الله قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياهم، ووليكم خير أمة محمد صلى الله عليه وآله، فالحقوه بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد: بن عبد الله». قال حذيفة بن اليمان: فقام عمران بن الحصين فقال: يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ قال: «هو رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه عباةتان قطوائيتان، كأن وجهه الكوكب الدرّي، عربي اللون، في خده الأيمن خال، كابن أربعين سنة». أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه".

١٣. وفيه أيضاً، في الباب الثالث الحديث (٥٠) عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، (في) يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون (آل هرقل)، يدوم سبع سنين»، فقال رجل من عبد القيس يقال له: المستورد بن غيلان (بجبلان): يا رسول الله، من امام الناس يومئذ؟ قال: «المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب درّي، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباةتان قطوائيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يملك عشرين سنة، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج الحديث في "ينابيع المودة"^(١) عن أبي امامة، وفي لفظه اختلاف، والظاهر ان ذلك من الطابع.

وأخرجه الكنجي في كتاب "البيان" في الباب (١٨)، وفي الباب (٢٢)، مع

اختلاف في اللفظ، وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين" في الحديث (٥) من
أخرج ٢.

١٤. وفي كتاب "الفصول المهمة" في الباب الثاني عشر^(١)، قال: وعن أبي
أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينكم وبين الروم أربع هدن تؤم
الرابعة على يد رجل من أهل هرقل، تدوم سبع سنين». فقال له رجل من عبد
القيس يقال له: المستورد بن غيلان: يا رسول الله من امام الناس يومئذ؟ قال:
«المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن
خال أسود، وعليه عباءتان قطوائتان كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج
الكنوز، ويفتح مدائن الشرك».

المؤلف: أخرج الحديث الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في
الإمام المهدي عليه السلام؛ وفيه اختلاف في اللفظ، وسيأتي لفظه في رقم (٣٠).

١٥. وفي "فرائد السمطين" في آخر ج ٢، أخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن
علي الباقر، عن أبيه، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب
(رضوان الله عليهم أجمعين) قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من ولدي
تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام، فيملأها عدلاً
وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

المؤلف: أخرج الحديث في "ينابيع المودة"^(٢)، وفيه اختلاف في اللفظ
واختصار، والظاهر ان ذلك منه. ويأتي الحديث برواية حذيفة، وهو الحديث

(١) ص ٢٨٠ طبع النجف الأشرف.

(٢) ص ٤٤٨.

(١٢٨) من الفصل الثاني من "عقد الدرر" وفيه زيادات وأمور مهمة، وهو الحديث (٢١) من الباب الأول من هذا المختصر، فتبصر.

١٦. وفيه أيضاً، في آخر ج ٢، أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

المؤلف: أخرج الحديث في "ينابيع المودة"^(١) بسند متصل عن جابر بن عبد الله الأنصاري، ولفظه يساوي لفظه، وقال: أخرجه في "المناقب".

١٧. وفي "ينابيع المودة"^(٢) من "الفرائد" للحموي الشافعي، قال: وفيه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن علياً وصيي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر».

فقام إليه جابر بن عبد الله فقال: يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة؟ قال: «أي وربي، ليّمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين»، ثم قال: «يا جابر إن هذا أمر من أمر الله، وسر من سر الله، فإياك والشك. فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر».

(١) ص ٤٩٣.

(٢) ص ٤٤٨.

١٨. وفي "نور الأبصار"^(١) للشبلنجي الشافعي، المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ قال: أخرج ابن شيرويه في كتاب "الفردوس" في باب الألف واللام عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي طاووس أهل الجنة)). يأتي الحديث في باب أوصاف المهدي عليه السلام في كتب عديدة.

وعنه بإسناده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: ((المهدي ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، واللون منه لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والأرض والطير في الجو، يملك عشر سنين)) (يملك عشرين سنة).

المؤلف: أخرج ابن الصباغ المالكي الحديث، في "الفصول المهمة"^(٢) من كتاب "فردوس الديلمي" ولفظه يساوي لفظه، ولعل الكنجي الشافعي نقل الحديث منه ولم يذكر ذلك. وإخراجه الكنجي الشافعي في كتاب "البيان" في الباب (٨)، وقال فيه: ((يملك عشرين سنة)) وهذا دليل على أن ما في "نور الأبصار" [من] انه عليه السلام ((يملك عشر سنين)) خطأ من الراوي أو الطابع.

وأخرج الحديث أيضاً الكنجي في الباب (١٧)، وفيه: ((المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي...)) الحديث وفيه انه عليه السلام: ((يملك عشرين سنة)).

١٩. وفي كتاب [الملاحم و] الفتن لابن طاووس^(٣)، نقلاً من "فتن أبي صالح السليلي"، عن ربعي ابن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال

(١) ص ١٥٤.

(٢) ص ٢٧٥.

(٣) باب ٧٠، ط: ٣/١١٥.

رسول الله ﷺ : «إذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة (وذكر كلمة). نادى مناد من السماء: ألا أيها الناس ان الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم، ووليكم الجابر خير أمة محمد ﷺ، ألحقوه بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبد الله». قال: عمران بن حصين (قلنا): صف لنا يا رسول الله هذا الرجل، وما حاله؟ فقال النبي ﷺ : «(إنه رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، يخرج عند جهد من أمتي وبلاء، عربي اللون، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك عشرين سنة، وهو صاحب مدائن الكفر كلها: قسطنطينية ورومية، يخرج إليه الأبدال من الشام وأشباههم، كأن قلوبهم زبر الحديد، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، وأهل اليمن حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام، فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الهواء والحيتان في البحر».

المؤلف: تقدم حديث عن حذيفة يشبه هذا الحديث في بعض ألفاظه، وذكر فيه ما ليس في هذا الحديث، ولعله حديث آخر، أو هو ولكن ذكر بالمعنى مع الاختصار، وهو الحديث (٤٩) من كتاب "عقد الدرر" ليوسف بن يحيى السلمي الشافعي. وقد تقدم الحديث بنصه، وقد علق السيد على الحديث بعد ذكره وقال: ان الحديث مروى من دون تعيين سنة النداء ورواية "عقد الدرر" خالية من تعيين سنة النداء.

٢٠. وفي "ينابيع المودة"^(١) قال: أخرج الطبراني مرفوعاً: «يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ﷺ كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم فصل بالناس، فيقول عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي خلف رجل من ولدي».

المؤلف: في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(١) أخرج الحديث، ولفظه يساوي لفظ "ينابيع المودة" وقال: أخرج الطبراني مرفوعاً. وأخرجه في "ينابيع المودة"^(٢) أيضاً عن حذيفة، ولفظه يساوي ما في ص ٤٦٩، وقال: أخرج الطبراني وابن حبان في "صحيحه" من حديث عقبة بن عامر في إمامة المهدي. ويأتي الحديث في رقم (٢٨) بلفظ آخر، ورقم (٣٠) أيضاً.

٢١. وفي كتاب "عقد الدرر" الحديث (١٢٨) من الفصل الثاني، (عن حذيفة) قال رسول الله ﷺ: ((إذا خرجت السودان طلبت العرب، لينكشفون] حتى يلحقوا ببطن الأرض (أو [قال]: ببطن الأردن)، فبينما هم كذلك إذ خرج السفيناني بستين وثلاثمائة راكب، [حتى] يأتي دمشق، فلا يأتي عليه شهر حتى يبايعه من كلب ثلاثون ألفاً، فيبعث جيشاً إلى العراق فيقتل بالزوراء مائة ألف، ويخرجون إلى الكوفة فينهبونها، فعند ذلك، تخرج راية من المشرق، ويقودها رجل من تميم، يقال له: شعيب بن صالح، فيستنقذ ما بأيديهم من سبي أهل الكوفة، ويقتلهم، ويخرج جيش آخر من جيوش السفيناني إلى الكوفة، فينهبونها ثلاثة أيام، ثم يسيرون إلى مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله تعالى جبرائيل، فيقول: يا جبرائيل عذبهم [فيضربهم برجله ضربة فيخسف الله بهم]، فلا يبقى منهم إلا رجلان، فيقدمان على السفيناني ويخبرانه بخسف الجيش، فلا يهوله. ثم إن رجالاً من قريش يهربون إلى قسطنطينية، فيبعث السفيناني إلى عظيم الروم أن ابعث [إلي] بهم في الجامع، فيبعث بهم، فيضرب أعناقهم على باب المدينة بدمشق)). قال حذيفة: ((وإن المرأة تدخل في مسجد دمشق، في الثوب الواحد

(١) ص ١٠١.

(٢) ص ٤٣٣.

على مجلس ، حتى تأتي فخذ السفيناني ، فتجلس عليه ، وهو في المحراب قاعد ، فيقوم رجل مسلم من المسلمين ، فيقول : ويحكم ، أكفرتم بعد إيمانكم؟! ان هذا لا يحل ، فيقوم فيضرب عنقه في المسجد ، يعني مسجد دمشق ، ويقتل كل من شايعه على ذلك ، فعند ذلك ينادي مناد من السماء أيها الناس ، ان الله عز وجل قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم ، وولاكم خير أمة محمد ﷺ فالحقوا به بمكة فإنه المهدي ، واسمه : أحمد بن عبد الله. قال حذيفة : فقام عمران بن حصين فقال : يا رسول الله ، كيف لنا [بهذا] حتى نعرفه؟ قال : ((هو رجل من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل ، عليه جبتان قطوانيتان كأن وجهه كوكب الدر في اللون في خده الأيمن خال أسود كابن أربعين سنة. فتخرج إليه الأبدال من الشام وأشباههم ، ويخرج إليه النجباء من مصر ، وعصائب أهل المشرق وأشباههم ، فيأتون مكة فيبايعونه بين الركن والمقام ، ثم يخرج متوجهاً إلى الشام ، وجبرائيل على مقدمته ، وميكائيل على ساقته ، فيفرح به أهل السماء وأهل الأرض ، والطير والوحوش والحيتان في البحر ، وتزيد المياه في دولته ، وتملأ الأنهار ، وتضعف الأرض ، ويستخرج الكنوز كلها ، ويقدم الشام فيذبح السفيناني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيرة طبرية ، ويقتل كلباً)). قال حذيفة : قال رسول الله ﷺ : ((فالحائب من خاب يوم كلب ولو بعقال)). قال حذيفة : (قلت) : يا رسول الله كيف يحل قتالهم وهم موحدون؟ قال رسول الله ﷺ : ((يا حذيفة) هم يومئذ على ردة ، ويزعمون ان الخمر حلال ولا يصلون)). أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه".

٢٢. وفيه أيضاً ، في الحديث (٣٣٠) : عن أبي عبد الله ، الحسين بن

علي عليه السلام ، قال : ((يملك المهدي تسع عشرة (سنة) وأشهر)).

المؤلف: ثم ذكر الحديث (٣٣١)، وقال عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي رجل من ولدي...» وذكر الحديث (المتقدم) وقال في آخره: «(يملك عشرين سنة)». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي" ورواه أبو القاسم الطبراني في "معجمه".

٢٣. وفي "تذكرة خواص الأئمة"^(١)، أخرج بسنده عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك المهدي». قال: وقد أخرجه أبو داود الزهري عن علي بمعناه، وفيه: «(لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد، لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً)».

المؤلف: تقدم حديث نحوه عن عبد الله في رقم (١١) من أحاديث "عقد الدرر" واسقط من آخر قوله: «(فذلك المهدي)»، ولعل مراده من عبد الله: ابن عمر كما في هذا الخبر.

المؤلف: أخرج الحديث في "سنن أبي داود"^(٢) وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(٣)، وفي "نور الأبصار"^(٤).

٢٤. في "أرجح المطالب"^(٥) للشيخ عبد الله أمر تسري الهندي الحنفي، أخرج بسنده من "مسند الروياني"، ومن أبي نعيم، ومن كتاب "العرف الوردي في

(١) ص ٣٧٧ ط: سنة ١٣٦٩ هـ.

(٢) ج ٢ / ص ٤٢٢.

(٣) ص ٩٨.

(٤) ص ١٥٦-١٥٧.

(٥) ص ٣٧٨.

أخبار المهدي " لجلال الدين السيوطي الشافعي ، أنهم اخرجوا عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((المهدي رجل من ولدي ، وجهه كالقمر الدرّي ، واللون لون عربي ، والجسم جسم إسرائيلي ، على خده الأيمن خال ، كأنه كوكب درّي ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ، يرضى بخلافته أهل السماء والأرض ، والطير في الجو - السماء -)).

المؤلف: تقدم أحاديث عديدة عن حذيفة ، ولم يكن فيها حديث بهذا اللفظ ، ولعل الجميع أخرجوه مع الاختصار ، والله العالم . وأخرجه في "المصاييح" لأبي محمد الحسين ، وزاد في آخره : ((يملك عشرين سنة)) وفي بقية الألفاظ يساوي لفظه لفظ "أرجح المطالب" . وقد أخرج الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي . وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(١) في ضمن حديثين مختصر ومفصل ، ولفظيهما لفظ "أرجح المطالب" .

٢٥ . "ينابيع المودة"^(٢) من "الأربعين حديثاً" التي جمعها أبو نعيم في أحوال الإمام المهدي ، قال : ومنها : عن حذيفة بن اليمان ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ فذكر ما هو كائن ، ثم قال : ((لولم يبق من الدنيا إلا يوم واحد ، لطوّل الله تعالى ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من ولدي اسمه اسمي)). فقام سليمان وقال : يا رسول الله من أي ولدك هو؟ قال : ((من ولدي هذا)) ، وضرب بيده على رأس الحسين عليه السلام .

المؤلف: تقدم نقل الحديث من "عقد الدرر" في رقم (٩) ، وقال : أخرج الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي" وهذا الحديث من كتابه الآخر المسمى بالأربعين . وقد نقل السيد هاشم البحراني جميع أحاديث الأربعين في "غاية

(١) ص ٦٩٩ .

(٢) ص ٤٩٠ .

المرام"^(١)، وهو الحديث ٧٨ من أحاديث أحوال الإمام صاحب العصر عليه السلام. وأخرج الحديث إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في "فرائد السمطين" الجزء الثاني في آخر الكتاب، وهو الحديث ١٦ منه، ولفظه يساوي لفظه في المعنى واللفظ، مع اختلاف يسير. وأخرجه في "ينابيع المودة"^(٢) أيضاً.

٢٦. "ينابيع المودة"^(٣) نقلاً من "المنقب"، وقال: أخرج بسنده عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وهو أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً تكون له غيبة وحيرة في الأمم، حتى تضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)).

المؤلف: أخرج الحموي الحديث بسلسلة الذهب عن أمير المؤمنين، وفي لفظه أغلاط كثيرة، راجع أخرج ٢ [من] "فرائد السمطين".

المؤلف: ثم ذكر الحديث بطريق آخر عن الإمام الباقر، وزاد في آخره بعد قوله: ((كالشهاب الثاقب)): ((يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)). وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين" آخر ج ٢، بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، ولفظه يساوي لفظه، غير أنه قال: ((له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب [الثاقب]، يملأها عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً)).

(١) من ص ٦٩٩ إلى آخر الكتاب ص ٧٠١.

(٢) ص ٢٢٤.

(٣) ص ٤٩٣.

٢٧. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١)، قال: أخرج في كتاب "ثواب الأعمال" بسنده المتصل عن حذيفة بن اليمان، عن جابر الأنصاري، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه كان ذات يوم جالسا بين أصحابه، إذ هبط عليه جبرائيل عليه السلام، فقال: «السلام يقرئك السلام، ويخصك بالتحية والاكرام بالإسلام». فقال النبي صلى الله عليه وآله: «يا أخي جبرائيل وما الإسلام؟» قال: «هي الخمسة الأنهر: سيحون، وجيحون، والفراتان (الدجلة والفرات)، ونيل مصر، وقد جعلت هذه الخمسة الأنهر لك ولأهل بيتك وشيعتك، ويقول: وعزتي وجلالي، كل من شرب منها قطرة واحدة، وقام الخلائق للحساب يوم الحساب، لن أدخل الجنة أحداً إلا من رضيت عنه، وجعلته منه من مائها في حل». فعند ذلك تهلل وجه النبي صلى الله عليه وآله، وقال: «يا أخي، لوجه ربي الحمد والشكر». فقال له جبرائيل: «أبشرك يا رسول الله بالقائم من ولدك، لا يظهر حتى يملك الكفار الخمسة الأنهر، فعند ذلك ينصر الله أهل بيتك على أهل الضلال ولم يرفع له راية أبداً إلى يوم القيامة». فسجد النبي صلى الله عليه وآله شكراً، وأخبر المسلمين وقال لهم: «بدأ الإسلام غربياً وسيعود كما بدأ»، فسئل عن ذلك فقال: «هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت، وهي: سيحون، وجيحون، والفراتان (دجلة والفرات)، ونيل مصر، إذا ملكت الكفار الخمسة ملك الإسلام شرقاً وغرباً، وذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي على أهل الضلال، ولم يرفع لهم راية أبداً إلى يوم القيامة».

المؤلف: في الحديث تحريف وتغيير لذلك لا يعرف المعنى المقصود بوضوح.

بيان: في "مجمع البحرين" في "سيح" قال: «سيحون: نهر بالهند، وسيحان

(١) في الفصل (٢٣) ص ١٦٣ من الطبع الثالث.

غير سيحون، وسيحون دون جيحون، وفيه أن سيحان، وجيحان، والفرات، ونيل مصر، من أنهار الجنة)). وفي "معالم التنزيل": ((أنزلها الله من الجنة، واستودعها الجبال لقوله تعالى: وأسكناه في الأرض. وقال: في "جوح" جيحون: نهر وراء خراسان عند بلخ، يخرج من شرقها من إقليم بناحية بلاد الترك، ويجري غرباً، ويمر ببلاد خراسان، ثم يخرج من بلاد خوارزم، ويجاوزها حتى ينصب في مجرها)). وفي الحديث: ((جیحان أحد الأنهر الثمانية التي خرقتها جبرائيل بإبهامه)). ولقيل: هو نهر يخرج من حدود الروم، ويمتد إلى قرب حدود الشام، ثم يمر بإقليم يسمى سيبي، ثم يصب في البحر. وفي الحديث: ((جیحان هو نهر بلخ)).

٢٨. في "عقد الدرر" الحديث (٣١٠) من الباب (١٠): عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي عليه السلام: تقدم صل بالناس، فيقول عيسى ابن مريم عليه السلام: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صُلِّيتُ قام عيسى فجلس في المقام، فيبايعه الناس)). وذكر الحديث. أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب "المناقب" (يعني: مناقب الإمام المهدي عليه السلام).

المؤلف: تقدم الحديث في رقم (٢٠) من كتب عديدة لعلماء أهل السنة، وفي لفظه اختصار واختلاف وتحريف.

٢٩. وفي "فرائد السمطين" للحموي الشافعي الجزء الثاني آخر الكتاب، الحديث (١٩)، أخرج بسنده عن سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: حدثني أبي، قال: كنت يوماً عند الرشيد، فذكر المهدي، وما ذكر من عدله، وأظن في ذلك، فقال الرشيد: إن أحسبكم أنكم

تحسبونه أبي المهدي، حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ((يا عم، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثم يكون أمور كثيرة (كريهة) شديدة عظيمة، ثم يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة، فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ما شاء الله، ثم يخرج الدجال)).

المؤلف: أخرج السيد في "غاية المرام"^(١) في الحديث (١٦٤) من أحاديث الإمام المهدي المنتظر، وقال: أخرج الحديث الشيخ عبد الله بن جعفر بن محمد بن أحمد الدورسي بسنده عن سليمان بن إسحاق بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: حدثني أبي قال: كنت يوماً عند الرشيد... وذكر الحديث بألفاظه من غير اختلاف، وقال فيه: ((ثم تكون أمور كريهة...)) الحديث. ونقل الحديث من كتاب "الرد على الزيدية" للشيخ المذكور.

٣٠. وفي "أربعين" الحافظ أبي نعيم، أخرج بسنده عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يد رجل من أهل هرقل يدوم سبع سنين)). فقال: رجل من عبد قيس، يقال له المستورد بن عجلان، يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: ((المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك)).

المؤلف: تقدم الحديث في رقم (١٤)، مع اختلاف في ألفاظه، نقلاً من كتاب

"الفصول المهمة" لابن الصباغ المالكي. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(١)، وهو الحديث (٨٤) الذي جمعه في أحوال الإمام المنتظر عليه السلام، الذي مجموعه (١٦٥) حديثاً، أخرجها من طرق علماء أهل السنة من كتب متعددة. وقد أخرجنا كثيراً منها في هذا المختصر.

٣١. وفي "فرائد السمطين" في آخر ج ٢، أخرج بسنده المتصل عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي بعثني بالحق بشيراً، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم [واحد]، لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يخرج ولدي المهدي...» الحديث.

الباب الثاني

الباب الثاني

بعض الأحاديث المروية في كتب علماء أهل السنة والامامية، وفيها قوله صلى الله عليه وآله أو قول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ((ان المهدي مني))، أو ((منا))، أو ما يقرب هذا اللفظ.

١. في "الجامع الصغير" لجلال الدين السيوطي الشافعي (٩٢٤٤): قال النبي صلى الله عليه وآله: ((المهدي مني، أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)) (ثم صححه.

المؤلف: أخرجه البغوي في "مصايح السنة"^(١)، ولفظه ولفظ السيوطي سواء.

بيان: أجلى الجبهة: أي ليس في رأسه شعر، الا من وسطه في "الفائق". الجلاء: ذهب شعر الرأس إلى نصفه. وقنى الأنف: طوله ورقة أرنبته، مع حذب في وسطه.

المؤلف: أخرجه أبو داود في "سننه"^(٢)، بسنده عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((المهدي مني، أجلى الجبهة...)) (الحديث)، وأخرجه الحاكم النيسابوري في "مستدرك الصحيحين"^(٣)، مع

(١) ج ٢ / ص ١٣٤.

(٢) ج ٢ / ص ٢٠٨.

(٣) ج ٤ / ص ٥٥٧ ط حيدر اباد سنة ١٣٣٤ هـ.

اختلاف يسير. وفي "نور الأبصار"^(١)، وفي "منتخب كنز العمال"^(٢) أخرجنا نحوه. وأخرجه الترمذي والطبراني في "معجمه"، وأخرجه غيرهم وأخرجه في "أرجح المطالب"^(٣)، وقال: أخرجه الطبراني، وأبو داود، وأبو نعيم، والديلمي في "الفردوس".

٢. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس الباب (١٩٨) من "فتن نعيم بن حماد" بسنده عن ياسين بن سيار، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن الحنفية، قال: حدثني أبي، حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((المهدي من أهل البيت)).

المؤلف: في "عقد الدرر" الباب (٣) الحديث (٤٤)، أخرج الحديث عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ((المهدي من أهل البيت، رجل من أمتي، أشم الأنف يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)). أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

٣. وفي "الملاحم والفتن": الباب (١٩) من كتاب "فتن زكريا"، بسنده عن أبي نصره، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((المهدي من أهل البيت))، وفي الباب (٦٢) أخرج الحديث أيضاً، وفيه زيادة، ويأتي الحديث.

٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٦) من الباب الأول عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ((قلت: يا رسول الله، أمنا المهدي أو من غيرنا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((بل منّا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا)) وذكر الحديث

(١) ص ١٥٤، باب (٢).

(٢) ج ٦/ ص ٣٠ بهامش "مسند أحمد بن حنبل".

(٣) ص ٣٧٨.

كاملاً (وقال) أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم: أبو القاسم الطبراني، و[أبو] نعيم الاصبهاني، وأبو عبد الرحمن بن أبي حاتم، وأبو عبد الله نعيم بن حماد، وغيرهم.

المؤلف: أخرجه الحفاظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، في "الأربعين" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي ولفظه فيه زيادة عما في "عقد الدرر" وسيمر عليك الحديث في رقم (٢٧) بلفظه وفي رقم (٣٠) الحديث كاملاً.

المؤلف: في "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" لعلي المتقي الحنفي، في الباب (١)، قال: أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" من طريق عمرو بن علي، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أنه قال للنبي ﷺ: «أمنّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟» انه ﷺ من عترته وأنه قال فيه النبي ﷺ: «(إنه مني)».

المؤلف: في "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" لعلي متقي الحنفي، في الباب (١)، قال: أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" من طريق عمر بن علي، عن علي بن أبي طالب ﷺ أنه قال للنبي ﷺ: «أمنّا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟» قال: «(بل منّا، يحتم الله به كما فتح بنا، وبنا يستنقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك وبنا يؤلف بين قلوبهم بعد عداوة بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك)». وأخرجه جلال الدين في "العرف الوردية" (١)، بهذا السند عن عمر بن علي، وفي لفظه اختلاف، ويأتي نصه في (رقم ٢٩).

المؤلف: وفي "ينابيع المودة" (٢) نقلاً عن "أربعين أبي نعيم" قال: ومنها: عن علي،

(١) ج ٢/ص ٦١.

(٢) ص ٤٩١.

قال: «قلت: يا رسول الله، أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟» فقال: «بل منّا، يحتّم به الدين كما فتح بنا، وبه ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك بنا، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألّف بينهم بعد عداوة الشرك أخواناً في دينهم».

٥. وفي "تذكرة الخواص" الباب (٦) عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة في مدح النبي والأئمة عليهم السلام، وقال في آخرها: «فنحن أنوار السموات والأرض، وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم، والينا مصير الأمور، وبمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، ومنقذ الأمة، ومنتهى النور، وغامض السر، فليهن من استمسك بعروتنا، وحشر على محبتنا».

٦. وفي "فتن ابن طاووس" ^(١) من "فتن زكريا" عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي منّا أهل البيت يصلحه الله في ليلة». وفيه أيضاً بسنده عن أبي نصر، عن أبي سعيد، أخرج الحديث بنصه وفي "مسند أحمد بن حنبل" ^(٢)، أخرج الحديث عن محمد بن الحنفية، ولفظه يساوي لفظه، وفي "العرف الوردي" ^(٣)، أخرج الحديث عن علي، وقال: أخرجه أحمد، وابن أبي شيبة، وابن ماجه، ونعيم بن حماد في "الفتن" وأخرجه الكنجي الشافعي في "البيان" ^(٤)، ولفظه لفظ أحمد، وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر ^(٥) أخرج نحوه، ولم يبين المروي عنه وأخرج

(١) ص ١١٩.

(٢) ج ١/ص ٨٤.

(٣) ص ٥٨.

(٤) ص ٣١٢.

(٥) ص ١٠٠.

الحديث في "فرائد السمطين" (١)، وأخرج الحديث في "كنز العمال" (٢)، وفي "سنن ابن ماجة" (٣) باب خروج المهدي من أبواب الفتن أخرج بسنده عن أبي داود الحُضري، حدثنا ياسين عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه علي قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة» وأخرجه في "فيض القدير [في] شرح الجامع الصغير" (٤).

المؤلف: أخرج علي المتقي الحنفي الحديث في "منتخب كنز العمال" (٥) عن أحمد، وابن ماجة، ولفظه عن علي ﷺ: «المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة». وأخرجه جلال الدين السيوطي في "الجامع الصغير" في الحديث (٩٢٤٣) من "فيض القدير" وقال: أخرجه أحمد، وابن ماجة، عن علي، وقال: الحديث صحيح وأخرجه في "ينابيع المودة" (٦) من "فرائد السمطين" ولفظه يساوي لفظ ابن ماجة وأخرج الحديث في "الجامع الصغير" للسيوطي (٧) وفي "كنوز الحقائق" بهامش "الجامع الصغير" (٨) أيضاً.

٧. في "ينابيع المودة" (٩) أخرج بسنده من "فرائد السمطين" عن أبي سعيد رفعه: «المهدي من أهل البيت، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً».

(١) في آخر ج ٢ / الحديث ٢٤.

(٢) ج ٧ / ص ١٦٦.

(٣) ج ٢ / ص ٢٦٩.

(٤) ج ٦ / ص ٢٢٧.

(٥) بهامش ج ٦ / ص ٣٠.

(٦) ص ٤٨٨.

(٧) ج ٢ / ص ١٦٠.

(٨) في آخر ج ٢ / ص ١٢٢ / الحديث (٢٤).

(٩) ص ٤٨٨.

المؤلف: تقدم الحديث من طرق عديدة.

٨. في "ينابيع المودة"^(١) من "الأربعين حديثاً" التي جمعها أبو نعيم في المهدي عليه السلام، قال: ومنها: عن أبي سعيد رفعه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «منا الذي يصلي عيسى ابن مريم خلفه».

المؤلف: أخرج الشيخ عبيد الله الحنفي الحديث في "أرجح المطالب"^(٢)، نقلاً من "حلية الأولياء" لأبي نعيم، ومن "العرف الوردي" في أخبار المهدي "للسيوطي الشافعي، ولفظه يساوي لفظ "ينابيع المودة"، وأما لفظ "العرف الوردي"^(٣) قال: أخرج نعيم بن حماد عن عبد الله بن عمرو، قال: «المهدي ينزل عليه عيسى ابن مريم، ويصلي خلفه». وفي "عقد الدرر" في الحديث (٢٨) من الباب (١) أخرج حديثاً نحوه، وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي"، وأخرجه في الحديث (٢٢٣) من الباب (٧)، ولفظه لفظ "ينابيع المودة" وفي الحديث (٣١١) من "عقد الدرر" نحوه عن أبي سعيد الخدري في الباب (١٠). وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٤)، وقال: أخرجه أبو نعيم في "الأربعين"، وهو الحديث (١٠٩) من "غاية المرام" من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام. وأخرجه في ص ٧٠٤ أيضاً وقال: أخرجه أبو نعيم بن حماد في كتاب "الفتن" عن أبي سعيد الخدري، ولفظه يساوي لفظه.

(١) ص ٤٤٩ و ص ٤٩١.

(٢) ص ٣٧٨.

(٣) في ص ٧٨.

(٤) ص ٧٠١.

٩. في كتاب "البيان" ^(١) بسنده عن ياسين بن سيار، وعن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة». (ثم قال) هكذا رواه ابن ماجة في "سننه"، وأخرجه أبو نعيم في "مناقب المهدي"، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير"، ثم قال: انضمام هذه الأسانيد بعضها إلى بعض، وإيداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحتها.

المؤلف: أخرج البغوي الحديث في "المصايح"، ولفظه عن علي عن النبي ﷺ، أنه قال: «المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة». وأخرجه ابن ماجة في "سننه" ^(٢)، واحمد بن حنبل في "مسنده" ^(٣)، وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر ^(٤).

المؤلف: أخرج علي المتقي في "كنز العمال" ^(٥) من "مسند أحمد"، ومن "سنن ابن ماجة"، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة» (حم ه عن علي)، وفي "ينابيع المودة" ^(٦) قال: ولأحمد وابن ماجة وغيرهما عن علي ﷺ رفعه: «المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة». وقد تقدم الحديث في رقم (٦) من كتب عديدة غير ما تقدم. وذكره في "عقد الدرر" في الحديث (١٨٢)، ولفظه عن

(١) الباب ٢/ص ٣١٢.

(٢) ص ٢٦٩.

(٣) ج ١/ص ٨٤.

(٤) ص ١٠٠.

(٥) ج ٧/ص ١٦٦.

(٦) ص ٤٣٢ - ٤٣٣.

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((المهدي منّا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة واحدة)). ثم قال أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم، منهم: الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده"، والحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في "سننه"، والحافظ أبو بكر البيهقي، وأبو عمرو الداني، ونعيم بن حماد، وأبو نعيم الاصبهاني، وأبو القاسم الطبراني. وبهذا اللفظ لم يخرج أحد، وأخرجه جلال الدين في "الجامع الصغير"، كما ذكره في "فيض القدير"^(١) في الحديث رقم (٩٢٤٣) من "مسند أحمد"، و"سنن ابن ماجة".

١٠. "ينابيع المودة"^(٢) قال: أخرج الطبراني في "الأوسط" بسنده عن عبايه بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: ((منّا خير الأنبياء، وهو أبوك، ومنّا خير الأوصياء، وهو بعلك، ومنّا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنّا سبطا هذه الأمة، سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنّا المهدي، وهو من ولدك)).

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر" باب (١)، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو ابن عمك أبيك، ومنّا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنّا المهدي)). أخرجه الحفاظ أبو القاسم الطبراني في "معجمه الصغير" في ترجمة أحمد بن محمد، وأخرجه في

(١) ج ٦ / ص ٣٢٧ ط م سنة ١٣٥٧ هـ.

(٢) ص ٤٣٣ - ٤٣٤.

كتاب "البيان" (١)، وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر (٢)، وفي "ذخائر العقبى" (٣)، ولفظه لفظ "عقد الدرر" وفي "فتن ابن طاووس".

١١. "أرجح المطالب" (٤) عن مكحول، عن علي قال: «قلت: يا رسول الله، أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟» قال: «بل منّا، يختم الله به الدين كما بنا فتح». أخرجه نعيم بن حماد، وأبو نعيم، والسيوطي في "العرف الوردية"، ومحمد بن الصبان الشافعي في "إسعاف الراغبين" بهامش "نور الأبصار" (٥)، ولفظه: أخرج الطبراني أنه ﷺ قال: «المهدي منّا، يختم الدين به كما فتح بنا».

المؤلف: تقدم حديث فيه مضامين هذا الحديث في رقم (٤)، وفيه زيادة، ومصدره غير ما تقدم، وسنده سند آخر، فعليه هو حديث آخر، والله أعلم. وسيمر عليك الحديث مفصلاً من كتب عديدة راجع رقم (١٩)، ورقم (٢٠)، ورقم (٢١)، ورقم (٢٧)، وفي جميعها الحديث مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام بألفاظ مختلفة مفصلة، ومختصرة. وقد أخرجه في "عقد الدرر" الحديث (١٩٩) من الباب (٧)، ولفظه: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منّا يختم الدين به كما فتح بنا». أخرجه الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي.

(١) ص ٣١١.

(٢) ص ١٠٠.

(٣) ص ٤٤.

(٤) ص ٣٨٤.

(٥) ص ١٢٣.

المؤلف: أخرج في "عقد الدرر" الحديث (١٩٣) من الباب (٧) حديثاً، فيه بعض ألفاظ الحديث، وفيه زيادة، وهذا نصه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: «قلت يا رسول الله، أمنا آل محمد المهدي، أو من غيرنا؟» فقال النبي ﷺ: «بل منا، يختم به الدين كما فتحه بنا، وبنا ينقذون من الفتن، كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم من بعد عداوة الفتنة أخواناً، كما ألف الله بين قلوبهم بعد عداوة». أخرج جماعه من الحفاظ في كتبهم، منهم أبو نعيم الاصبهاني، وأبو القاسم الطبراني، وعبد الرحمن بن أبي حاتم، والإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد. وذكره الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿حَمَّ * عَبَقُ﴾^(١)، قال بكر بن عبد الله المزني: (ح) حرب يكون بين الموالي وقريش، فتكون الغلبة لقريش على الموالي. (م) ملك بني أمية. (ع) علوي بني العباس. (س) سنا المهدي. (ق) قوة عيسى حين ينزل (من السماء)، ليقتل النصارى، ويخرب البيع. انتهى بألفاظه، وفي الحديث نقص، يظهر ذلك من حديث رقم (٢٠).

١٢. "أرجح المطالب"^(٢)، من سنن الدارقطني، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ فقال: نعم، فقلت: ألا تحدثني بشيء مما سمعت من رسول الله ﷺ، في علي. فقال: يا بني، أخبرك ان رسول الله ﷺ، مرض مرضة نفه منها، فدخلت عليه فاطمة تعوده، وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ، من الضعف، خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خديها، فقال لها رسول

(١) سورة الشورى : ١ - ٢ .

(٢) ص ٣٨٥ .

الله ﷺ : ((ما يبكيك يا فاطمة))؟ قالت : ((أخشى الضيعة بعدك يا رسول الله))، فقال : ((يا فاطمة ، إن الله تعالى إطلع على أهل الأرض إطلاعة على خلقه فاختار منها أباك ، ثم إطلع على أهل الأرض إطلاعة ثانية فاختار منهم بعلك ، فأوحى الله إلي فأنكحته منك واتخذته وصياً ، اما علمت أنك بكرامة الله إيالكِ زوجك اعلمهم علماً ، وأكثرهم حليماً ، وأقدمهم سلماً)) . فضحكت فاطمة واستبشرت ، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدا مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ فقال لها : ((يا فاطمة ، (ان) لعلي ثمانية أضراس (يعني : مناقب) : (١) إيمان بالله ورسوله ، (٢) والحكمة ، (٣) وزوجته ، (٤) وسبطاه : الحسن ، والحسين ، (٥) وأمره بالمعروف ، ونهيه عن المنكر. يا فاطمة ، نحن أهل البيت . أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين ، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا أهل البيت : نبينا خير الأنبياء ، وهو أبوكِ ، ووصينا خير الأوصياء ، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وهو حمزه عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما ابناك ، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه)) ، ثم ضرب على منكب الحسين وقال : ((من هذا مهدي هذه الأمة)) .

المؤلف: هذا الحديث الشريف الذي أخرجه الشيخ عبيد الله الحنفي ، فيه تحريف ، وأغلاط واضحة ، ونحن نقلناه كما كان ؛ رعاية للأمانة . وقد أخرجنا الحديث في كتابنا "علي والوصية" ^(١) بطرق عديدة ، وفي لفظهم اختلاف كثير ، وأقرب الألفاظ إلى ما نقلناه لفظ ابن الصباغ المالكي في الفصل (١٢) من "الفصول المهمة" وقد ذكر لفظ آخر من الحديث في الأحاديث المروية عن النبي ﷺ في أن المهدي ﷺ من ذرية النبي ﷺ وعترته . وحديث آخر من

كتاب "فضائل الصحابة" للعلامة السمعاني وفي لفظه زيادات مهمة راجع رقم (٨١) من الأحاديث المروية في أنه عليه السلام من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وعترته. وقد أخرج الحديث في ص ٣٩٥ من "أرجح المطالب" أيضاً والحديثين بلفظ واحد وفي الحديث الثاني أغلاط أقل. وأخرج الحديث في كتاب "البيان" (١)، ولفظه يقرب لفظ "أرجح المطالب"، ثم قال: هكذا أخرجه الدار قطني صاحب "الجرح والتعديل"، وأخرجه في "ينابيع المودة" (٢).

١٣. "ذخائر العقبي" لمحّب الدين الطبري الشافعي، المتوفى سنة ٦٩٤ هـ، أخرج بسنده من "معجم الطبراني" عن أبي ايوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «نبينا خير الأنبياء، وهو ابوك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنا المهدي». أخرجه الطبراني في "معجمه".

المؤلف: تقدم الحديث من "ينابيع المودة"، وغيره، مع اختلاف في بعض ألفاظه، والاختلاف من الرواة.

١٤. في "ينابيع المودة" (٣) قال: في كتاب "فضائل الصحابة" لأبي المظفر السمعاني: [عن] أبي سعيد الخدري، قال: دخلت فاطمة على أبيها صلى الله عليه وآله في مرضه، وبكت وقالت: «يا أباي، أخشى الضيعة من بعدك»، فقال: «يا فاطمة، ان الله إطلع إلى أهل الأرض إطلاعة فاختار منها أباك، فبعثه رسولا،

(١) ص ٣٢٢.

(٢) ص ٤٩٠.

(٣) ص ٤٩٠.

ثم إطلع ثانية، فاختار منها بعلك، فأمرني أن أزوجك منه، فزوجتك منه، وهو أعظم المسلمين حلماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم إسلاماً، إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين، نبينا خير الأنبياء وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك، ومنا مهدي هذه الأمة)).

قال أبو هارون العبدى: لقيت وهب بن منبه أيام الموسم، فعرضت عليه هذا الحديث، فقال: إن موسى لما فتن قومه، واتخذوا العجل إلهاً فكبر على موسى، قال الله: ((يا موسى، من كان قبلك من الأنبياء افتتن قومه، وأن أمة أحمد أيضاً ستصيبهم فتنة عظيمة من بعده، حتى يلعن بعضهم بعضاً، ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد، وهو المهدي)). ثم قال الشيخ سليمان: أخرج الحافظ أبو نعيم [أربعين حديثاً في المهدي ﷺ]، فمنها عن علي بن بلال، عن أبيه، قال هذا الحديث المذكور، من غير كلام وهب بن منبه، وزاد (فيه): ((يا فاطمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وصارت الفتن، وانقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك المهدي من ولدك، يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً)).

المؤلف: إن في هذا الحديث إسقاطاً وتحريفاً. وأما حديث علي بن بلال (أو علي بن هلال)، فقد أخرجه المحب الطبري في "ذخائر العقبى" (١) ناقصاً، وفي ص ١٣٥ مفصلاً، ونذكره إن شاء الله في الأحاديث التي فيها ذكر أن المهدي ﷺ من ولد فاطمة ﷺ، في الباب (٥)، وراجع رقم (١٥) من هذا الباب.

١٥. في "مستدرك الصحيحين" للحاكم النيسابوري^(١)، أخرج بسنده عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي من أهل البيت أشم الأنف أفتى أجلى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا))، وبسط يساره، وإصبعين من يمينه المسبحة والإبهام، وعقد ثلاثة. (ثم قال) هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

المؤلف: أخرج السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(٢) حديث أبي نضرة، نقلاً من "فتن السليلي"، وفيه اختلاف وزيادة، وهذا نصه: عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة، أفتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يعيش سبع سنين)). قال: وسمعت عفان مرة أخرى يقول: يعيش هكذا، وأشار من اليسرى، وإصبعين من اليمنى.

المؤلف: تقدم الحديث في الأحاديث المروية عنه ﷺ، وقال فيها: ((المهدي رجل من عترتي)).^(٣)

١٦. في "مصايح السنة" للبعثي^(٤): عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي مني أجلى الجبهة، أفتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين)).

(١) ج ٤/ص ٥٥٧، المتوفى سنة ٤٠٥هـ.

(٢) ص ٨٩، باب (٦٣).

(٣) راجع رقم (٧) من الباب (٢) والباب (٣).

(٤) ج ٢/ص ١٣٤.

المؤلف: أخرج الحديث في "سنن أبي داود"^(١)، وزاد في آخره ((يملك سبع سنين))، وأخرجه في "الفصول المهمة" في الباب (١٢)، وقال: روى أبو داود، والترمذي في "سننهما"، كل واحد منهما يرفعه إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((المهدي مني، أجلي الجبهة، أقبى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)). وزاد أبو داود: ((يملك سبع سنين))، وقال: حديث ثابت صحيح . ورواه الطبراني في "معجمه"، وكذلك غيره من أئمة الحديث . وأخرجه في "عقد الدرر" في الحديث (٤٤) من الباب الثالث ، ولفظه يساوي لفظ البغوي ، وقال: أخرجه أبو داود في "سننه" ، والبيهقي في "البعث والنشور" . وأخرجه ابن ماجة القزويني في "سننه" عن أبي سعيد، وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) من "سنن ابن ماجة"، وهو الحديث (١٣١) من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام. وأخرجه الحميدي في "الجمع بين الصحاح الستة" في آخر الكتاب عن أبي سعيد، ولفظه لفظ أبي داود في "سننه".

١٧. في "العرف الوردي"^(٣) قال: أخرج أبو نعيم بسنده عن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي منّا أجلي الجبين، أقبى الأنف)).

المؤلف: أخرج إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي الحديث في "فرائد السمطين" ج ٢، آخر الكتاب في الحديث (٢٢) عن أبي الصديق عن أبي سعيد، ولفظه ولفظ "العرف الوردي" سواء. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين"،

(١) ج ٢/ص ١٣١ و ٢٠٨، ط م سنة ١٣٤٨ هـ.

(٢) ص ٧٠٢.

(٣) ج ٢/ص ٥٨.

ولفظه: «المهدي منّا أجلي الجبهة ، أفتى الأنف» . وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(١) ، وهو الحديث (٨٢) من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام المهدي المنتظر ، وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين" . وأخرجه في "فيض القدير"^(٢) في الحديث رقم (٩٢٤٤) ، ولفظه: «المهدي مني أجلي الجبهة ، أفتى الأنف أشم» . ولفظه لفظ "مصايح السنة" في الحديث السابق رقم (١٦) .

١٨. في "العرف الوردي"^(٣) قال: أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ ، قال: «المهدي منّا أهل البيت ، رجل من أمتي ، أفتى الأنف ، يملأ الأرض عدلاً ، كما ملئت جوراً» .

المؤلف: تقدم الحديث بهذا اللفظ من "عقد الدرر" الحديث (٤٤) من الباب الثالث. وأخرجه إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في "فرائد السمطين"^(٤) ، ولفظه يساوي لفظ "العرف الوردي" . وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال المهديّ ، ولفظه ولفظ "العرف الوردي" سواء . وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٥) من "الأربعين" ، وهو الحديث (٨٣) من الأحاديث التي جمعها في أحوال الإمام الحجّة المنتظر عليه السلام .

١٩. في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٦) ، وفي "فتن ابن طاووس" ، نقلاً من

(١) ص ٦٩٩ .

(٢) ج ٦ / ص ٢٢٧ .

(٣) ص ٥٨ .

(٤) ج ٢ الحديث (٢٢) من آخر الكتاب .

(٥) ص ٦٩٩ .

(٦) ج ٧ / ص ٣١٧ .

"فتن زكريا"^(١)، واللفظ لابن طاووس، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا الوليد عن علي بن حوشب، سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قلت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله أمنا أئمة الهدى المهدي أم من غيرنا؟» قال: «بل منا، بنا يختم الدين كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من ضلالة الفتن كما استنقذوا من ضلالة الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم في الدين بعد عداوة الفتنة كما ألفت بين قلوبهم ودينهم بعد عداوة الشرك».

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر" الحديث (١٩٢) و (١٩٩)، وأخرجه ابن الصباغ في "الفصول المهمة" في الفصل (١٢)، ولفظه يساوي لفظ "كنز العمال".

٢٠. **المؤلف:** لفظ "مجمع الزوائد" فيه اختلاف مع لفظ "الفتن"، وفيه زيادة، وإليك نصه: روى بسنده عن علي بن حوشب، سمع مكحولاً يحدث عن علي بن أبي طالب عليه السلام، (أنه قال) للنبي صلى الله عليه وآله: «أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟» قال: «بل منا، بنا يختم الدين كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما بنا ألفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك»، قال علي: «(أمؤمنون أم كافرون)» قال: «(بل مفتون وكافر)». رواه الطبراني في "المعجم الأوسط".

المؤلف: وقد تقدم الحديث في رقم (٤) من "عقد الدرر" مع اختلاف في لفظه، ومن كتاب "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" لعلي المتقي الحنفي، ومن "يتابع المودة"^(٢)، ومن غيرهما. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٣)، ولفظه

(١) ج ٣ / ص ١١٩.

(٢) ص ٤٩١.

(٣) ص ٧٠٣.

يخالف ما في "المجمع" ، وما في "الفتن" وهذا نصه : عن علي بن أبي طالب ، قال : قلت : ((يا رسول الله أمّا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟)) فقال : ((لا ، بل منّا ، يختتم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتن إخواناً ، كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتن إخواناً ، كما أصبحوا بعد عداوة دينهم)). ثم قال : رواه الحفاظ في كتبهم ، رواه الطبراني في "الأوسط" وأبو نعيم في "الحلية" وعبد الرحمن بن حماد في "عواليه" ، ورواه الكنجي في كتاب "البيان"^(١) ناقصاً.

٢١. في "نور الأبصار"^(٢) ، أخرج بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت : ((يا رسول الله ، أمّا آل محمد المهدي أو من غيرنا)) قال عليه السلام : ((بل منّا ، يختتم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله قلوبهم بعد عداوة الفتنة ، كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً في دينهم)). ثم قال الشبلنجي : قال بعض أهل العلم : هذا حديث حسن عال ، رواه الحفاظ في كتبهم ، فأما الطبراني فقد ذكره في "المعجم الأوسط" ، وأما أبو نعيم فرواه في "حلية الأولياء" ، وأما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في "عواليه".

المؤلف: تقدم في رقم (٤) نقل الحديث من "ينابيع المودة" بهذا اللفظ إلى قول : ((بعد عداوة الشرك)) ، ولم يذكر بقية الحديث ومراده من بعض أهل العلم : الكنجي الشافعي ، فإنه أخرج الحديث في كتاب "البيان"^(٣) باب (١١).

(١) ص ٣٢٦.

(٢) ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٣) ص ٣٢٦.

٢٢. وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(١)، ولفظه يساوي لفظ "نور الأبصار" وفي آخر الحديث زاد قال علي: «أمؤمنون أم كافرون؟» قال: «مفتون وكافر». نعيم بن حماد طس، وأبو نعيم في كتاب "المهدي" خط في "التلخيص"، أي أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن"، والطبراني في "المعجم الأوسط"، وأبو نعيم في كتاب "المهدي"، والخطيب البغدادي في "التلخيص". وأخرجه في "إسعاف الراغبين"^(٢) بسنده مع اختلاف يسير عن علي رفعه، أنه ﷺ قال: «المهديّ منا، يختم الدين به كما فتح بنا». أخرجه الطبراني. وأخرجه في "عقد الدرر" في الحديث (١٩٣) و (١٩٩) من الباب (٧)، وهذا نصه: عن علي ﷺ قال: «قلت: يا رسول الله، أمان آل محمد المهديّ، أو من غيرنا؟» فقال النبي ﷺ: «بل منا، يختم الله به الدين كما فتحه بنا، وبنا ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم من بعد عداوة الفتنة إخواناً كما ألف الله بين قلوبهم بعد عداوة»، ثم قال أخرجه جماعة من الحفاظ في كتبهم منهم: أبو نعيم الأصفهاني، وأبو القاسم الطبراني، وعبد الرحمن بن حاتم، والإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد، وذكر الإمام أبو إسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى: ﴿حَمَّ ةَ عَسَقٍ﴾^(٣)، قال: [قال] بكر بن عبد الله المزني: (ح): حرب يكون بين قريش والموالي، فتكون الغلبة لقريش على الموالي، (م): ملك بني أمينة، (ع): علو بني العباس، (س): سناء المهدي، (ق) قوة عيسى حين ينزل، فيقتل النصارى، ويخرب البيع.

(١) ج ٧/ص ٢٦٣.

(٢) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٣) سورة الشورى: ١-٢.

٢٣. وفي "العرف الوردي"^(١) قال : أخرج نعيم بن حماد بسنده عن عمر بن الخطاب، أنه ولج البيت (أي: بيت الله، الكعبة المكرمة)، وقال: والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال، أو أقسمه في سبيل الله؟ فقال علي بن أبي طالب: ((امض يا عمر)، فليست بصاحبه، إنما صاحبه منّا، شاب من قريش، يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان)).

المؤلف: أخرجنا الحديث من كتب عديدة في كتابنا "علي والخلفاء" راجع تر ما تحب. وقد أخرج الحديث علي المتقي في "كنز العمال"^(٢) من "فتن نعيم"، قال: إن عمر بن الخطاب ودع البيت (الحرام)، وقال: ((والله ما أدري أدع خزائن البيت وما فيه من السلاح والمال، أم أقسمه في سبيل الله؟)). فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: ((امض يا عمر) فليست بصاحبه، إنما صاحبه منّا، شاب من قريش، يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان)).

٢٤. وفي "فتن ابن طاووس"^(٣)، قال: فيما ذكره زكريا في كتاب "الفتن" بسنده عن أبي معبد مولى ابن عباس، قال: وافيت ابن عباس يوماً طالت فيه نفسه، قال: فقلت: يا بن عباس، حدثني عن المهدي، قال: إني لأرجو أن لا تنقضي الليالي والأيام حتى يبعث الله منّا أهل البيت غلاماً شاباً (أو قال: فتى شاباً)، لم تلبسه الفتن، يقيم أمر الله)). قال: قلت يا بن عباس، عجز عنها كهولكم، وترجوها لشبابكم؟ قال: ((إن الله يفعل ما يشاء)).

المؤلف: تقدم الحديث في الأحاديث التي قال فيها النبي صلى الله عليه وآله: ((المهدي منّا

(١) ص ٧٨.

(٢) ج ٧/ص ٢٦٧.

(٣) ج ٣، باب (٤٢)، ص ١٤٧، ط ٣.

أهل البيت))، في رقم (٣٧) من الباب الثاني، والرواية فيها عن أبي سعيد، عن ابن عباس بطرق عديدة، والظاهر أنهما حديثان. وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(١) عند ذكره أخبار المهدي عليه السلام، نقلاً من "تاريخ ابن عساكر" محدث الشام، قال: روي عن ابن عباس أنه قال: ((اني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله متاً غلاماً شاباً، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لم يلبس الفتن، ولم تلبسه الفتن، وإني لأرجو أن يحتتم الله بنا هذا الأمر، كما فتحه بنا)). فقال له رجل: يا ابن عباس، عجزت عنها شيوخكم، وترجوها لشبابكم؟ قال: ((إن الله يفعل ما يشاء)). ويأتي الحديث في رقم (٢٨) من "عقد الدرر" عن أبي سعيد. وقال أخرجه أبو عمرو الداني، والحافظ أبو بكر البيهقي.

٢٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٠) من الباب (١١): عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه: ((المهدي مني))، وذكر حليته، وعدله، ثم قال: ((يملك سبع سنين)). أخرجه الإمام أبو داود، وسليمان بن الأشعث السجستاني في "سننه"، والإمام أبو عبد الرحمن النسائي في "سننه".

المؤلف: هذا الحديث الشريف نقل بعضه بلفظه، وبعضه بالمعنى. ومقصوده من قوله ذكر حليته، أي: أنه أجلى الجبهة، أقتنى الأنف ... الخ. ومقصوده من عدله، أي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. ثم ذكر آخر الحديث، وهو: ((يملك سبع سنين))، فعليه هذا الحديث هو الحديث رقم (١٦) الذي نقلناه من "مصايح السنة"، وقد تقدم، ويمكن أن يكون حديثاً آخر، وهو الصواب على الإصطلاح.

٢٦. وفي "الجمع بين الصحاح الستة" للحميدي، في باب أشرط الساعة، في آخر الكتاب، أخرج بسنده من "صحيح أبي داود السجستاني"، المعروف "بسند أبي داود"، ومن "جامع الترمذي"، وأنهما أخرجاً بسنديهما عن زر، عن عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلاً». وفي رواية أبي هريرة: «حتى يلي رجل»، وفي رواية: «حتى يملك العرب رجل مني ومن أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

المؤلف: أخرج الحديث السيد في "غاية المرام"^(١)، وهو الحديث (٤٤) من الأحاديث التي استدلت بها على إمامة الإمام المهدي عليه السلام.

٢٧. وأخرج المحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام، وقال: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «قلت: يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا» فقال النبي ﷺ: «لا، بل منا، يختم به الدين كما فتح بنا، (وبنا) ينقذون من الفتن كما أنقذوا من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم».

المؤلف: تكرر نقل الحديث بهذا المضمون، وفي جميعها اختلاف في اللفظ، وهذا اللفظ أوضح ألفاظ الحديث، مع ما فيه من الاختصار وهو الحديث (١٠٥) الذي أخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢)، نقلاً من "الأربعين" لأبي نعيم، ونقله في

(١) ص ٦٩٧.

(٢) ص ٧٠٠.

الحديث (١٣٩) (١)، وقال: بالإسناد عن علي بن أبي طالب، قال: «قلت: يا رسول الله، أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا» فقال: «لا، بل منا، يختم الله به الدين كما فتح بنا، وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتن إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة دينهم».

المؤلف: هذا اللفظ من الحديث الشريف لم يذكره غير السيد، وهو مفصل، وواضح الدلالة، ويظهر منه أن ما تقدم من ألفاظه جميعها غير مروية بلفظها، لما فيها من الاختلاف والاختصار، والله أعلم بحقيقة الحال.

٢٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩٩) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا، يختم الدين به كما فتح بنا»، أخرجه الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي.

المؤلف: أخرج جلال الدين الشافعي في كتابه "العرف الوردي" (٢) الحديث بلفظين، يشبهان ما تقدم من "أربعين الحافظ أبي نعيم"، وهذا نص الحديثين. وأخرجه في "إسعاف الراغبين" بهامش "نور الأبصار" (٣)، ولفظه هذا: قال: أخرج الطبراني: «المهدي منا يختم الدين به كما فتح بنا». وقد تقدم الحديث في رقم (١١) و (١٩) و (٢٠) و (٢١) بألفاظ مختلفة.

٢٩. وفي "العرف الوردي" (٤) قال: أخرج الطبراني في "المعجم الأوسط" من

(١) ص ٧٠٣.

(٢) ص ٦١.

(٣) ص ١٢٣، ط م سنة ١٣٢٢ هـ.

(٤) ص ٦١.

طريق عمر بن علي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله : «أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟» قال : «بل منا ، بنا يختم الله كما بنا فتح ، وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك» ثم قال السيوطي : وأخرج نعيم بن حماد ، وأبو نعيم من طريق مكحول ، عن علي ، قال : قلت : «يا رسول الله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا؟» فقال : «لا ، بل منا ، يختم الله به الدين كما فتح بنا ، وبنا ينقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما ألفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم».

المؤلف: تقدم الحديث في رقم (٤) من "عقد الدرر" ، ومن "البرهان في علامات المهدي آخر الزمان" ، ومن "ينابيع المودة" ، وفي ألفاظ الجميع اختلاف وزيادة ونقص . وإليك ما في "كنز العمال" ، وفي لفظه ما ليس في لفظه غيره .

٣٠ . وفي "كنز العمال"^(١) ، أخرج بسنده من نعيم بن حماد ، ومن "المعجم الأوسط" للطبراني ، ومن كتاب "المهدي" لأبي نعيم ، ومن "تلخيص الخطيب البغدادي" ، وهذا نصه (بحذف السند عن عمر بن علي) : عن علي ، أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله : «أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟» قال : «بل منا ، يختم الله به كما فتح بنا ، وبنا يستنقذون من الفتنة كما أنقذوا من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ، وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة إخواناً كما أصبحوا بعد عداوة الشرك إخواناً في دينهم» قال علي : «قلت : يا رسول الله أمؤمنون أم كافرون» قال : «مفتون وكافرون».

(١) ج ٧ / ص ٢٦٣ .

المؤلف: تقدم في رقم (٢٠) لفظ حديث "مجمع الزوائد"، وفيه اختلاف مع حديث "كنز العمال"، أو فيه نقص عما في "كنز العمال". وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن"^(١) من "فتن زكريا" بسنده عن مكحول.

٣١. وفي "كنز العمال"^(٢) من "المعجم الكبير" للطبراني، ومن "مسند البزار" قالوا: روى قرة المزني، أنه ﷺ قال: «لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً مني، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً، وإن أكثر فتسعاً» (طب والبزار عن قرة المزني).

٣٢. وفي "كنز العمال"^(٣) عن أبي سعيد، قال: قال ﷺ: «منا الذي عيسى ابن مريم خلفه» أبو نعيم في كتاب "المهدي".

المؤلف: تأتي في باب (٢٩): أن عيسى ابن مريم ﷺ يقتدي في الصلاة بالإمام المهدي ﷺ أحاديث عديدة بمعناه، وقد ذكر جلال الدين في "العرف الوردي"^(٤) نص الحديث من كتاب أبي نعيم، ولم يصرح باسم الكتاب، ولفظ الحديث يساوي ما في "كنز العمال".

(١) ص ١١٩ باب ١٨.

(٢) ج ٧/ص ١٨٧.

(٣) ج ٧/ص ١٨٧.

(٤) ج ٢/٦٤.

الباب الثالث

الباب الثالث

١. في كتاب "العرف الوردي"^(١) قال: أخرج نعيم بن حماد عن قيس بن جابر الصديقي، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من أهل بيتي، رجل يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم من بعده القحطاني، والذي نفسي بيده ما هو دونه».

المؤلف: يأتي الحديث بسند آخر، وفيه زيادات مهمة.

٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (١١) من الباب (١) قال: وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي»، أخرجه أبو عمرو المقرئ في "سننه".

المؤلف: أخرج الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" حديثاً عن أبي هريرة، وفي لفظه اختلاف، ويأتي لفظه في رقم (١٠٤). وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) نقلاً من "الأربعين" لأبي نعيم.

٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٢) من الباب (١) قال: أخرج أبو نعيم في "فوائده"، والطبراني في "المعجم الكبير"، عن قيس بن جابر الصديقي، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «سيكون من بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج من أهل بيتي المهدي، فيملأها عدلاً، كما ملئت جوراً، ثم يؤمر بعده القحطاني، فو الذي بعثني بالحق ما هو دونه».

(١) ج ٧٩/٢.

(٢) ص ٥٧٠.

المؤلف: أخرج الحديث في "العرف الوردی" ^(١) من الطبراني، ومن ابن منده، ومن أبي نعيم، ومن ابن عساکر، عن قيس بن جابر. وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال" ^(٢)، وأخرجه السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن" ^(٣)، وأخرجه ابن الصباغ المالكي في كتابه "الفصول المهمة"، ولكن خطأ في سنده، وقال: رواه جابر بن عبد الله الأنصاري (ثم قال): وأخرجه أبو نعيم في "فوائده"، والطبراني في "المعجم الكبير"، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتابه "البيان في أخبار صاحب الزمان" في الباب (١٢)، ولفظه: «يخرج المهدي من أهل بيتي...» الحديث. وقال: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير". وأخرجه في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي ^(٤)، وقال: أخرجه الطبراني. وأخرج الحديث في كتاب "أرجح المطالب" لعبيد الله الهندي الحنفي ^(٥)، وقال: أخرجه الطبراني، وفي لفظه اختلاف واختصار، وهذا نصه: عن جابر الصديقي: أن رسول الله ﷺ قال: «ليكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء، وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، ثم يخرج من أهل بيتي رجل، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (١) ومن الباب (١) قال: وعن أم سلمة رضي الله عنها، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ قال: «المهدي من عترتي، وهو من ولد فاطمة»، ثم قال: أخرجه أبو داود، وسليمان بن الأشعث

(١) ج ٢/٦٤.

(٢) ج ٧/١٨٦، وفي ج ٧/١٨٩.

(٣) ج ١ باب (١٨) ص ٩.

(٤) ص ١٠٢.

(٥) ص ٣٨٠.

السجستاني في "سننه"، والحافظ أبو بكر البيهقي وأخرجه أبو عمرو الداني . [و] قال: «المهدي من عترتي، يملك تسعاً أو سبعمائة، فيملأها قسطاً وعدلاً». وأخرجه الكنجي الشافعي في كتابه "البيان"^(١) وقال: أخرجه أبو داود في "سننه"، وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٢)، وقال: أخرجه مسلم، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي، وأخرجه في "مصاييح السنة"، وأخرجه أبو داود وآخرون.

٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢) من الباب (١)، أخرج عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي (أو من أهل بيتي) من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً». أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده".

٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣) من الباب (١): عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «تملأ الأرض ظلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي، فيملأها قسطاً وعدلاً، ويملك ستاً أو سبعمائة أو تسعاً». وقال: أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي لَيْلًا" هكذا، وأخرجه أبو بكر البيهقي، وقال: «يقوم رجل من عترتي، يملك تسعاً أو سبعمائة، فيملأها قسطاً وعدلاً».

٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥) من الباب (١)، قال: روي عن عائشة (أنها روت)، عن النبي ﷺ، أنه قال: «المهدي من عترتي، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي». أخرجه نعيم بن حماد.

(١) ص ٣١٠ من الباب (٢) .

(٢) ص ٤٣٢ .

المؤلف: أخرج الحديث في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(١) عن نصير بن حماد، وقال فيه: «المهدي هو رجل من عترتي...» الحديث. وأخرجه السيوطي في "العرف الوردي"^(٢)، وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن"^(٣) من "فتن نعيم"، وفي لفظه اختلاف، وأخرجه الحاكم النيسابوري الشافعي في "مستدرك الصحيحين"^(٤)، وفي لفظه اختلاف.

٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦) من الباب (١)، أخرج عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «يصيب الناس بلاء شديد، فلا يجد (الناس) الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلاً من عترتي (يعني: أهل بيتي) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبه ساكن السماء وساكن الأرض، وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها، ولا يمسن منه شيئاً، يعيش في ذلك سبع سنين». أخرج أبو عمرو الداني في "سننه".

المؤلف: أخرج الحديث في "إسعاف الراغبين"^(٥)، وفيه زيادة قوله: «أو ثمانياً، أو تسعاً، يتمنى الأحياء الأموات؛ مما صنع الله بأهل الأرض من خير» ثم قال: رواه الطبراني، والبزار، وقال: «يكثر فيهم سبعاً أو ثمانياً، فإن أكثر فتسعاً».

المؤلف: وأخرجه في "أرجح المطالب"^(٦) مع اختصار للحديث، وقال: أخرجه الطبراني، والبزار. والحديث عن ثابت بن قرة، عن النبي ﷺ.

(١) ص ١٠٠.

(٢) ج ٢ / ص ٧٤.

(٣) ج ١ / ص ٥٧.

(٤) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٥) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٦) ص ٣٧٩.

٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٥) من الباب (١): عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ملك الأرض مؤمنان وكافران، فالمؤمنان: ذو القرنين، وسليمان، والكافران: بخت النصر، وغمرد، وسيملكها خامس من أهل بيتي». أخرجه أبو عبد الله بن الجوزي في "تاريخه".

المؤلف: أخرج الحديث في "أرجح المطالب" (١)، وقال: أخرجه جلال الدين السيوطي في "العرف الوردي"، وأخرجه ابن الجوزي، وفي لفظه تقديم وتأخير، واللفظ واحد، والراوي واحد.

١٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٤) من الباب (١): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي القسطنطينية، وجبل الديلم». أخرجه أبو نعيم.

المؤلف: أخرج الحديث في "الفصول المهمة" (٢)، وزاد بعد قول: «وجبل الديلم»: «ولو لم يبق إلا يوم لطول الله ذلك اليوم، حتى يفتحها». ثم قال: هذا سياق الحافظ أبو نعيم، وقال: هذا هو المهدي بلا شك.

١١. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٦) من الباب (١): عن أبي سعيد الخدري، قال: وهو قاعد في أصل منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وله حنين، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: تذكرت النبي ومقعده على هذا المنبر، وقوله: «إن من أهل بيتي فتى يلي الأرض وقد ملئت جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً يعيش هكذا»، وأوماً بيده سبعاً أو تسعاً. أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه"، ورواه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

(١) ص ٣٨٢.

(٢) ص ٢٨٠، طبع النجف الأشرف، باب (١٢).

١٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٨) من الباب (١)، أخرج عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». أخرج أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.

المؤلف: أخرج الحديث في "نور الأبصار"^(١) وقال: أخرج أبو داود في "سننه".

١٣. وفي "أرجح المطالب"^(٢) عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله تعالى ذلك اليوم، حتى يبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً، وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». فقال: أخرج أحمد، وأبو داود، وأبو نعيم، والترمذي، وقال: حسن صحيح.

١٤. وفي "أرجح المطالب"^(٣) قال: وعن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لبعث الله فيه رجلاً من عترتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». أخرج أحمد، والترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وفي رواية أحمد وأبي داود، والترمذي، والديلمي: «لا تذهب الدنيا حتى يملك رجلٌ من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».

المؤلف: الحديث في رقم (١٢)، ورقم (١٣)، ورقم (١٤)، واحد، والراوي واحد، وفي لفظه اختلاف.

(١) ص ١٥٤.

(٢) ص ٣٧٨.

(٣) ص ٣٧٩.

١٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩) من الباب (١): عن أبي سعيد الخدري، أنه روى عن النبي **ﷺ** أنه قال: «(المهدي من أهل بيتي)» أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

١٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣١) من الباب (٢): عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله **ﷺ**: «(لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)». قال: وفي رواية: «(لويبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً)». أخرجه جماعة من أئمة الحديث في كتبهم، منهم: أبو عيسى الترمذي في جامعه، وأبو داود في "سننه"، وأبو بكر البيهقي، والشيخ أبو عمرو الداني، كلهم كذلك. وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" ^(١)، وفيه أنه **ﷺ** قال: «(رجل مني)»، ولم يذكر بقية الحديث.

المؤلف: أخرج الحديث الأول في "الفصول المهمة" ^(٢)، عن زر، عن عبد الله ولفظه يساوي لفظه، وقال: أخرجه أبو داود. وأخرج الحديث الأول في "أرجح المطالب" ^(٣) عن زر، عن عبد الله، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر"، وقال: أخرجه أبو داود.

المؤلف: وأخرج الحديث في "عقد الدرر" الحديث (٣٢) من الباب (٢)، وفي لفظه اختصار، وقال **ﷺ**: «(لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل

(١) ج ١/٣٧٦ - ٣٧٧ و ص ٤٣٠ و ص ٤٤٨.

(٢) ص ٢٧٥ باب (١٢).

(٣) ص ٤٧٩.

بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً)). ثم قال: أخرجه أبو القاسم الطبراني في "معجمه" هكذا، وأخرجه الترمذي، وقال: ((حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي))، وقال: حسن صحيح. وأخرجه أبو داود في "سننه"، كما أخرجه الترمذي.

١٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣) من الباب (٢): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم، حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). أخرجه أبو عيسى الترمذي في "جامعه"، وقد يعبر عنه "بصحيح الترمذي".

١٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٤) من الباب (٢)، أخرج عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه [إسمي]، واسم أبيه اسم أبي)). أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده".

المؤلف: أخرج الحديث في "العرف الوردية"^(١)، وزاد في آخره: ((يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً)). وقال: أخرجه ابن أبي شيبة، والطبراني، والدارقطني في "الأفراد"، وأبو نعيم، والحاكم النيسابوري الشافعي، ولفظه يساوي لفظه، وزاد في آخره ما ذكرناه. وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(٢)، نقلاً من "المعجم الكبير" للطبراني، والدارقطني في "الأفراد"، ومن "مستدرك الحاكم"، ولفظه يساوي لفظ جلال الدين في "العرف الوردية".

(١) ج ٢ / ص ٥٨.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٨.

١٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٥) من الباب (٢) عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً)). أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج الحديث ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة"^(١)، عن عبد الله بن عمر، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وقال: أخرجه أبو نعيم. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) عن عبد الله بن عمر، نقلاً من "أربعين أبي نعيم"، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر".

٢٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٦) من الباب (٢)، قال: وعن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لبعث الله فيه رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي)). أخرجه أبو بكر البيهقي.

٢١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٧)، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لن تذهب الدنيا، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). (قال): قلت: يا عبد الرحمن، ما المواطأة؟ قال: المشابهة. أخرجه أبو بكر المقري في "سننه".

٢٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٨) من الباب (٢): عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((لا تقوم الساعة، حتى يلي رجل من أهل بيتي، اسمه كإسمي)). أخرجه أبو بكر البيهقي.

(١) ص ٢٧٤ من الباب (١٢).

(٢) ص ٥٧٠.

المؤلف: أخرج الحديث في "كنز العمال"^(١) عن ابن مسعود، ولفظه: ((لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي)). أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده".

٢٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٩) من الباب (٢)، أخرج عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، وخلقه خلقي، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً)). أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي" هكذا، وأخرجه أبو عمرو المقرئ في "سننه"، وزاد في آخره: ((كما ملئت ظمأً وجوراً)).

المؤلف: أخرج الحديث علي المتقي الهندي الحنفي في "كنز العمال"^(٢)، من "المعجم الكبير" للطبراني، عن ابن مسعود، وزاد في آخره: ((كما ملئت ظمأً وجوراً)) (طب عن ابن مسعود).

٢٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤) من الباب (١)، والحديث (٤٧) من الباب (٣)، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ليبعثن الله رجلاً من رجلاً من عترتي، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً)). أخرجه أبو نعيم الاصبهاني في "عواليه".

المؤلف: أخرج إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي الحديث في كتابه "فرائد السمطين"^(٣)، عن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، وفي لفظه تقديم وتأخير.

(١) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) آخر الجزء الثاني الحديث (٢٣).

وأخرجه ابن الصبان الشافعي، في "إسعاف الراغبين"^(١)، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر"، وقال: أخرجه أبو نعيم.

٢٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤٨) من الباب (٣)، أخرج عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(لا تقوم الساعة، حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، أجلى أقرني، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين)». أخرجه أحمد في "مسنده"، وأبو نعيم في كتاب "الفتن".

المؤلف: أخرج الحديث أحمد بن حنبل في "مسنده"^(٢)، وأخرجه علي المتقي في "كنز العمال"^(٣) من "مسند أحمد"، و"مسند أبي يعلى"، و"مسند سيمويه"، وكتاب "المختارة" للضياء المقدسي، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر".

٢٦. وفيه أيضاً، الحديث (٥٢) من الباب الثالث: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(لا تقوم الساعة حتى يملأ الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من عترتي رجل (أو من أهل بيتي) من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً، وعدواناً)». أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"^(٤).

المؤلف: وفي لفظه اختلاف غير مغير للمعنى. وأخرجه علي المتقي في "كنز العمال"^(٥) من مسند أبي يعلى، وابن خزيم، و"صحيح ابن حبان" و"مستدرك الحاكم"^(٦)، وأخرجه في "تلخيص المستدرك" في ذيل "المستدرك"^(٧)، ولفظه يساوي لفظ الحاكم.

(١) بهامش ص ١٢٤ من "نور الأبصار".

(٢) ج ٣ / ص ١٧.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٤) ج ٣ / ص ٣٦.

(٥) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٦) ج ٤ / ص ٥٥٧.

(٧) المصدر نفسه.

٢٧. وفيه أيضاً، الحديث (٥٧) باب (٣) ، عن أبي سعيد الخدري ، قال :
قال رسول الله ﷺ : «يقوم في آخر الزمان من عترتي ، شاب حسن الوجه ،
أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، يملك كذا وكذا
(سبع سنين)». أخرجه الإمام أبو عمرو الداني.

٢٨. وفيه أيضاً ، الحديث (٥٨) من الباب (٣) ، عن أبي سعيد الخدري ،
عن ابن عباس ، قال : «إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله
منا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً ، لم تلتبسه الفتن ، ولم يلتبسها ، يقيم أمر هذه
الأمّة ، كما فتح الله الأمر بنا ، فأرجوا أن يختمه بنا». قال أبو سعيد : قلت لابن
عباس : «عجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم» قال : «إن الله يفعل ما
يشاء». أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في "سننه" ، وأخرجه الحافظ أبو بكر
البيهقي بمعناه.

المؤلف: في "فتن ابن طاووس" ^(١) ، أخرج الحديث بلفظ آخر ، عن أبي سعيد
مولى ابن عباس ، وسيأتي في رقم (٢٤) لفظ الحديث في الأحاديث التي قال
فيها ﷺ : «أنه منّا أهل البيت».

٢٩. وفيه أيضاً ، الحديث (٦٥) من الباب الرابع ، عن أبي سعيد الخدري ،
قال : قال رسول الله ﷺ : «ينزل بأمّتي بلاء في آخر الزمان ، بلاء شديد من
سلطانهم ، لم يسمع بلاء أشدّ منه ، حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة ، وحتى
تملأ الأرض جوراً وظلماً ، حتى لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم ،
فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها

(١) ج ٣ / ص ١٤٧ ، ط : (٣) ، باب (٤٢).

شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها إلا صبته عليهم مدراراً، من أهل بيته، وعترته، وذريته، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمان، أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره» أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم في "مستدركه" على البخاري، ومسلم، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

المؤلف: يأتي الحديث نقلاً من "مناقب الإمام المهدي ﷺ" لأبي نعيم، وفيه اجمال واختصار، ويأتي من الباب السابع في الحديث (١٩٢)، بعين اللفظ في الحديث (٦٥) من الباب (٤). وأخرج الحديث في "إسعاف الراغبين" (١)، وأخرجه في "كنز العمال" (٢) من "مستدرك الحاكم" إلى قوله: «أو تسع»، ولم يخرج بقية الحديث في "المستدرك" (٣)، ويأتي لفظه إن شاء الله.

٣٠. وفيه أيضاً الحديث (٦٦) من الباب (٤): عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قال: «سيكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب من المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيرسل الله عليهم سيئاً من السماء فيفرقهم، حتى لو قاتلهم الثعالب لغلبتهم، ثم يبعث الله رجلاً من عترة الرسول ﷺ، فيرد الله الناس إلى ألفتهم ونعمتهم». أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في "مستدركه" (٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (البخاري ومسلم).

(١) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٩.

(٣) ج ٤ / ص ٤٦٥.

(٤) ج ٤ / ص ٥٥٣.

المؤلف: في "فتن ابن طاووس" (١)، أخرج حديثاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، فيه بعض ألفاظ الحديث، ولعل الحديث اختصر، وذكر بالمعنى.

٣١. وفيه أيضاً، الحديث (٦٨) من الباب (٤)، من حديث ابن الحسن الربيعي المالكي بسنده إلى رسول الله ﷺ، قال: «إذا وقعت الملاحم بعث الله رجلاً من الموالي، أكرم العرب فرساناً، وأسوده سلاحاً، يؤيد الله بهم الدين، فإن قتل الخليفة بالعراق [رجل]، الرجل مربع القامة، كث اللحية، أسود الشعر، براق الثنايا، فويل [الأهل] العراق من أتباعه المراق، ثم يخرج المهديّ منا أهل البيت، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً». أخرج الحافظ أبو عبد الله نعيم ابن حماد في كتاب "الفتن" من حديث سليمان بن حبيب بمعناه مختصراً.

٣٢. وفيه أيضاً، الحديث (٧١) من الباب (٤): عن علي عليه السلام، قال: «ملك بني العباس يسر لا عسر فيه، لو اجتمع إليهم الترك، والديلم، والسند، والهند، لم يزيلوه، ولا يزالون يتمتعون في ملكهم، حتى يشد عليهم مواليهم، وأصحاب دولتهم، وسيسلط الله عليهم علجاً، يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمر بمدينة إلا فتحها، ولا ترفع إليه راية إلا مزقها، ولا نعمة إلا أزالها، الويل لمن ناوأه، فلا يزال كذلك حتى يظفر، ويدفع ظفره إلى رجل من عترتي، يقوم بالحق ويعمل به».

٣٣. وفيه أيضاً، الحديث (٧٥)، من الباب الرابع: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون بعدي فتن، منها فتنة الاحلاس، يكون فيها هرب وحرب، ثم من بعدها فتن أشدّ منها، ثم تكون فتنة، كلما قيل: انقضت، تمادت، حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ولا مسلم إلا وصلته (شكته)،

حتى يخرج رجل من عترتي)). أخرجه الحافظ أبو محمد الحسين في كتاب "المصاييح" هكذا، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد، في كتاب "الفتن" بمعناه، وله شاهد في "صحيح البخاري".

المؤلف: أخرج علي المتقي الحنفي الحديث في "كنز العمال"^(١)، مع اختلاف، وقال: أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن". وأخرجه ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(٢)، وفي لفظه اختلاف، والظاهر أن ذلك من النسخ، وقال: أخرجه نعيم بن حماد في كتاب "الفتن"، ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في "كنز العمال"، ولفظ "كنز العمال" يساوي لفظ "عقد الدرر"، وفي بعض كلماته تقديم وتأخير.

٣٤. وفيه أيضاً، الحديث (٩٠) من الباب (٤): عن علي ﷺ، قال: ((الفتن أربعة: فتنة السراء، وفتنة الضراء، وفتنة كذا وكذا (فذكر معدن الذهب)، ثم يخرج رجل من عترة النبي ﷺ، يصلح الله على يديه أمرهم)). أخرجه الحافظ أبو عبد الله، ونعيم بن حماد في كتاب "الفتن".

المؤلف: أخرج الحديث في^(٣) من "فتن ابن طاووس" بسنده عن ابن زبير الغافقي، يقول: سمعت علياً ﷺ يقول: ((الفتن أربع: فتنة السراء، وفتنة الضراء، وفتنة كذا وكذا، (وذكر معدن الذهب)، حتى يخرج رجل من عترة النبي ﷺ، يصلح الله على يديه أمرهم)).

٣٥. وفيه أيضاً، الحديث (٩٥)، من الباب (٤): عن أبي سعيد الخدري، قال: ((ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة، حتى لا يجد الرجل ملجأ

(١) ج ٧/ص ١٨٨.

(٢) ج ١، باب (١٠).

(٣) ج ١ باب (٨) ص ١٧ ط ٣.

يلجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي ، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته [مدراراً]، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش في ذلك، سبع سنين أو ثمان سنين)). أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي".

المؤلف: تقدم في رقم (٣٩) من أحاديث هذا المختصر حديثاً بهذا المضمون، وفيه زيادات، والرواية عن أبي سعيد، ولعل هذا الحديث مختصر من ذلك، اختصرته الرواة. وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب "البيان" في الحديث الثاني من الباب (٦)، ولفظه يساوي لفظه، وقال: أخرجه الطبراني في "معجمه" وأبو نعيم في "مناقب (الإمام) المهدي عليه السلام"، وأخرجه الحاكم في "المستدرک" (١) مع اختلاف، وأخرجه أبو محمد الحسين بن مسعود في كتاب "مصايح السنة" للبعوي (٢)، عند ذكره أخبار المهدي عليه السلام، وقال في آخره: ((يعيش في ذلك سبع سنين أو تسع سنين)). وفي سائر ألفاظه يساوي لفظ "عقد الدرر" إلا في السند.

٣٦. وفيه أيضاً في الحديث (١٠٠) من الباب (٤): عن حذيفة رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون ويخيفون ويطرودون) المطيعين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه، ويفرّ منهم بقلبه، فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً، قصم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء، أن يصلح الأمة بعد فسادها)). فقال عليه السلام: ((يا حذيفة ، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل

(١) ج ٤ / ص ٤٦٥.

(٢) ج ٣ / ص ١٣٤.

الله ذلك اليوم، حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، والله لا يخلف وعده، وهو على وعده قدير، وهو سريع الحساب)). أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: في "ينابيع المودة"^(١) أيضاً أخرج الحديث عن صاحب "الأربعين"، وقال: أخرج عن حذيفة بن اليمان، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ويح هذه الأمة من ملوك جابرة، كيف يقتلون ويطردون المسلمين إلا من أظهر طاعتهم، فالمؤمن التقي يصانعههم بلسانه، ويفر منهم بقلبه، فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يعيد الإسلام عزيزاً، قصم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء، وأصلح الأمة بعد فسادها. يا حذيفة، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم، حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم في يديه، ويظهر الإسلام والله لا يخلف وعده، وهو على وعده قدير، وهو سريع الحساب)). وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كتابه "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان"، في الباب (٢)، ولفظه يساوي لفظه. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي ﷺ. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢)، نقلاً من "الأربعين"، وفي لفظه اختلاف مع ما تقدم، وسيأتي الحديث في رقم (١١٥).

٣٧. وفيه أيضاً، في الحديث (١٢٣) من الفصل الثاني عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج رجل يقال له: السفيناني، في عمق دمشق، وعامة من يتبعه من كلب، فيقتل حتى يبقر بطون النساء، ويقتل الصبيان، فتجمع لهم قيس فيقتلها، حتى لا يمنع ذنب تلعة، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرم،

(١) ص ٤٤٨ و ٤٩٠.

(٢) ص ٥٧٠.

فيلغ السفيناني، فيبعث إليه جنداً من جنده فيهزمهم، فيسير إليه السفيناني بمن معه، حتى إذا جاء ببهاء من الأرض خسف بهم، فلا ينجوا منهم إلا المخبر)).
أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في "مستدرکه"، وقال: هذا صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه.

٣٨. وفي "صحيح أبي داود"^(١) أيضاً أخرج بسنده عن سفیان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). قال: وفي حديث فطر: ((يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)).

المؤلف: في "ينابيع المودة"^(٢)، نقلاً من "جواهر العقدين"، قال: وعن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). ثم قال: رواه الترمذي. راجع "شرح صحيح الترمذي" لابن العربي^(٣)، باب ما جاء في المهدي، تر الحديث. قال: وفي الباب، عن علي، وأبي سعيد، وأم سلمة، وأبي هريرة، هذا الحديث حسن صحيح.

المؤلف: وقد أخرجنا الحديث عن ذكرهم في هذا المختصر متفرقاً، مع تعيين مصدره. وفي "أرجح المطالب"^(٤) أخرج الحديث عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ولفظه: ((لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). وقال: أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والديلمي.

(١) ج ٢ / ص ١٣١ و ٢٠٧.

(٢) ص ٤٣٣.

(٣) ج ٩ / ص ٧٤ - ٧٥.

(٤) ص ٣٧٩.

المؤلف: أخرج أحمد بن حنبل من "مسنده" ^(١).

٣٩. وفي "صحيح أبي داود" ^(٢) أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)).

المؤلف: وفي "سنن ابن ماجة" الجزء الثاني، في باب خروج المهدي، من أبواب الفتن، أخرج حديث أم سلمة. وفي كتاب "التاج" ^(٣) أخرج حديث أم سلمة، إلا أنه قال: ((من أولاد فاطمة)). وأخرج حديث أم سلمة، في "مصايح السنة" في باب أشراط الساعة. وأخرج حديث أم سلمة في "إسعاف الراغبين" ^(٤)، وقال: رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، والبيهقي. وفي "مشكاة المصابيح" ^(٥)، نقله عن "سنن أبي داود". وأخرجه السيوطي في "الجامع الصغير" عن الحاكم وأبي داود، عن أم سلمة، وقال: حديث صحيح. وفي "منتخب كنز العمال" بهامش مسند أحمد ^(٦)، أخرج حديث أم سلمة عن مسلم وأبي داود. وفي كتاب "البرهان" لعلي متقي الحنفي، أخرج حديث أم سلمة من "سنن أبي داود"، وابن ماجة، والطبراني، والحاكم. وأخرجه في "فيض القدير" [في شرح "الجامع الصغير" ^(٧)، ثم قال: أخرجه أبو داود، وابن ماجة، والحاكم، عن أم

(١) في ج ١ / ص ٣٧٦ و ص ٣٧٧، ط م سنة ١٣١٣ هـ.

(٢) ج ٢ / ص ٢٠٧.

(٣) ج ٥ / ص ٣٦٤.

(٤) في الباب (٢) ص ١٣٤.

(٥) ص ٤٣٠.

(٦) ج ٦ / ص ٣٠.

(٧) ج ٦ / ص ٢٢٧، ط م سنة ١٣٥٧ هـ، في الحديث رقم (٩٢٤١).

سلمة بسند صحيح. وفي "كنز العمال"^(١) من "سنن أبي داود"، ومن "صحيح مسلم"، عن أم سلمة، ولفظه ولفظ أبي داود في "سننه"^(٢) سواء.

٤٠. وفي "منتخب كنز العمال"^(٣)، أخرج عن عوف: «كيف أنتم يا عوف إذا افتقرت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة منها في الجنة، وسائرهن في النار؟ (ثم ذكر الفتن... إلى أن قال): «ثم تتبع الفتن بعضها بعضاً، حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين»». ثم قال: أخرجه الطبراني عن عوف بن مالك.

المؤلف: يأتي الحديث في رقم (١١٤) مفصلاً، مع ذكر الفتن من "كنز العمال"^(٤)، نقلاً من "المعجم الكبير" للطبراني الشافعي.

٤١. وفي "مسند أحمد"^(٥)، أخرج بسنده عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «تُمَلَأُ الأَرْضُ ظُلماً وجوراً، ثم يخرج رجل من عترتي يملك سبعاً أو تسعاً، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً».

المؤلف: أخرج الحاكم في "المستدرک"^(٦) حديث أبي سعيد، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وأخرجه أحمد في "مسنده"^(٧)،

(١) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٢) ج ٢ / ص ٢٠٧.

(٣) بهامش "مسند أحمد بن حنبل": ج ٥ / ص ٤٠٤.

(٤) ج ٦ / ص ٤٤.

(٥) ج ٣ / ص ٢٨.

(٦) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٧) ج ٣ / ص ٧٠.

مع اختلاف يسير. وأخرج الحديث العلامة السيد هاشم في "غاية المرام"^(١)، نقلاً من "أربعين الحافظ أبي نعيم" بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلوات الله عليه وآله، قال: «تَمَلَأُ الأَرْضُ ظُلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبعاً أو تسعاً».

٤٢. وفي "المستدرک" للحاكم^(٢)، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال نبي الله صلوات الله عليه وآله: «ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمان، أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات؛ مما صنع الله عزّ وجلّ الأرض من خيره». قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

المؤلف: أخرج الحديث في "الصواعق المحرقة" لابن حجر من "معجم الطبراني"، ومن "مسند البزار"، وأخرجه ابن الصبان في "إسعاف الراغبين"، والشيخ سليمان في "ينابيع المودة"^(٣)، والشبلنجي في كتاب "البيان"، والحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي"، وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٤)، في الحديث (١٥٧)

(١) ص ٦٩٩.

(٢) ج ٤ / ص ٤٦٥.

(٣) ص ٤٤١.

(٤) ص ٧٠٤.

من أحاديث الإمام المهدي عليه السلام، وعلي المتقي الحنفي في "كنز العمال" ^(١) من "المستدرک" (٦٩) عن أبي سعيد، مع اختلاف واختصار في بعض ألفاظه.

٤٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٢٢) من الباب (٧). عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج من أهل بيتي، ويعمل بسنتي، وينزل (به) البركة من السماء، وتخرج الأرض بركتها، وتملأ به عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً». أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي".

٤٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤٥) من الباب (٨): عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة واحدة، لطوّل الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يقسم المال بالسوية، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعاً أو تسعاً، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: وأخرجه أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام. وأخرج السيد في "غاية المرام" ^(٢)، وأخرجه السيوطي في "العرف الوردي" ^(٣)، وقال: أخرجه أبو نعيم عن ابن مسعود، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر"، مع اختلاف يسير.

٤٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤٧) من الباب (٨): عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليبعثن الله من

(١) ج ٧ / ص ١٨٩.

(٢) في ص ٧٠٠ - ٧٠١.

(٣) ج ٢ / ص ٦٤.

عترتي رجلاً، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً، ويفيض المال فيضاً». أخرجه نعيم بن حماد في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كتابه "البيان في أخبار صاحب الزمان" في الباب (١٩)، ولفظه ولفظ "عقد الدرر" سواء، وقال: أخرجه أبو نعيم في "عواليه".

المؤلف: وأخرجه في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(١)، مع اختلاف يسير، وقال: أخرجه أبو نعيم. وأخرج الحديث في "إسعاف الراغبين" بهامش "نور الأبصار"^(٢) ناقصاً، وقال: أخرجه أبو نعيم. وأخرج الحديث في "ينابيع المودة"^(٣) مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظ الحديث، مع ترك بعض ألفاظه، وقال: أخرجه أبو نعيم. وأخرج الحديث في "أرجح المطالب"^(٤) وقال: أخرجه أبو نعيم، وأخرج إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في "فرائد السمطين"، آخر ج ٢، وأخرج الحديث السيد في "غاية المرام"^(٥)، وقال: أخرجه أبو نعيم. وهو الحديث (٥٨) من الأحاديث التي جمعها في إثبات إمامة الإمام المهدي عليه السلام.

٤٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٨١): عن أبي هريرة، عن النبي صلوات الله وسلامته عليه، أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل البيت، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم على يديه، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم، حتى يفتحها». أخرجه أبو بكر البيهقي وأبو نعيم الأصبهاني.

(١) ص ١٠٠.

(٢) ص ١٢٤.

(٣) ص ٤٣٣.

(٤) ص ٣٧٨.

(٥) ص ٧٠٠.

المؤلف: أخرج الحديث أبو نعيم في "أربعينه" عن أبي هريرة ولفظه ولفظ "عقد الدرر" سواء كما في "غاية المرام"^(١)، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب "البيان"، في الباب (٢٠)، مع اختلاف يسير. وأخرجه ابن حجر الهيثمي في "الصواعق المحرقة"^(٢)، وقال: أخرجه ابن ماجة. وأخرجه في "إسعاف الراغبين" بهامش "نور الأبصار"^(٣)، وقال: أخرجه ابن ماجة. ثم قال: وفي رواية: «يملك قسطنطينية ورومية»). وأخرج الحديث في "فرائد السمطين" آخر ج ٢، وأخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء"، والدليمي في "فردوس الأخبار" في حرف (ال). وأخرج الحديث السيد في "غاية المرام"^(٤)، وأخرجه السيوطي في "العرف الوردية"^(٥).

٤٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٨٧) أخرج عن تميم الداري، قال: قلت يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت وكيت، (وهي) قرية من ساحل البحر. فقال النبي ﷺ: «تلك أنطاكية، أما أن غاراً من غيرانها فيه رضاض من ألواح موسى، وما من سحابة شرقية ولا غربية تمر عليها، إلا ألقنت عليها من بركاتها، ولن تذهب الأيام والليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»). أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في كتاب "العرائس".

المؤلف: أخرج في "ينابيع المودة"^(٦) الحديث، نقلاً من كتاب "العرائس" لأبي

(١) ص ٧٠٠.

(٢) ص ١٠١.

(٣) ص ١٢٥.

(٤) ص ٦٩٩.

(٥) ج ٢ / ص ٦٤.

(٦) ص ٤٩٢.

إسحاق الثعلبي، مع اختلاف يسير، وقال فيها: «لن تذهب الأيام والليالي حتى يملكها رجل من أهل بيتي...» الحديث. وفي "تذكرة الحفاظ"^(١)، أخرج الحديث.

٤٨. وفي "عقد الدرر"، الحديث (٣٢١) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، وذكر الحديث ناقصاً، ثم ذكر الحديث (٣٢٢)، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(يخرج رجل من أهل بيتي...)» فذكر الحديث، وفي آخره: «(وينزل بيت المقدس)». أخرجه أبو عمرو المقرئ في "سننه"، وأبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي".

٤٩. وفيه أيضاً الحديث (٣٢٨) من الباب (١): عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «(لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لطول الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي)»، ثم قال بعد ذلك: «(فيملك سبعاً أو تسعاً، ثم لا خير في الحياة بعد المهدي)».

المؤلف: تقدم في رقم (٤٨) الحديث عن ابن مسعود، وفيه زيادة قوله: «(يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يقسم المال بالسوية، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة)». وقد أخرج الحديث بهذا اللفظ جماعة تقدم ذكرهم، وهم يزيدون على الخمسة، راجع الرقم المذكور.

٥٠. وفي كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان" للكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ^(٢)، من الباب (١)، بسنده عن زر، عن عبد الله (هو عبد الله بن مسعود)، قال: قال رسول الله ﷺ: «(لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل

(١) ج ٢/ ص ٢٩٢ طبع حيدرآباد الدكن سنة ١٣٣٣ هـ.

(٢) ص ٣٠٧.

من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). (ثم قال) قلت: قال الحافظ أبو عيسى (وهو الترمذي): هذا حديث حسن صحيح. قال: وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة.

المؤلف: تقدم حديث نحوه، وهو الحديث (١٤) من هذا المختصر، وذكرنا أن ابن الصبّاغ المالكي أخرج حديثاً نحوه في "الفصول المهمة"^(١) في الباب (١٢) منه، عن زر، عن عبد الله، وقال: أخرجه أبو داود. وقد أخرجه الترمذي في "جامعه"^(٢).

٥١. وفي كتاب "البيان"، بعد ذكر الحديث المتقدم، أخرج ما أخرجه أبو داود بسنده، قال: حدثنا الحافظ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). ثم قال: قلت: هذا حديث حسن صحيح. أخرجه أبو داود في "سننه" كما أخرجه.

٥٢. في كتاب "البيان" في الباب (١) بسنده عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). ثم قال: قال عاصم: وأخبرنا أبو صالح عن أبي هريرة، قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّ الله ذلك اليوم، حتى يلي رجل من أهل بيتي)). قلت: هذا حديث صحيح. هكذا أخرجه الحافظ محمد بن عيسى الترمذي في "جامعه الصحيح".

(١) ص ٢٧٥.

(٢) ج ٢ / ص ٤٦ ط الدهلي سنة ١٣٤٢ هـ.

المؤلف: أخرج الترمذي الحديث^(١).

٥٣. وفي كتاب "البيان"^(٢) في الباب (١)، بسنده عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». ثم قال: قلت هكذا أخرجه أبو داود في "سننه". ثم قال: وروى الحديث زائدة، وزاد فيه: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يبعث الله رجلاً مني (أو من أهل بيتي) يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

المؤلف: أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث في "سننه"^(٣)، وفي "البيان"^(٤). وأخرجه في "إسعاف الراغبين" بهامش^(٥) "نور الأبصار" عن أبي الطفيل، وقال: أخرجه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، ولفظه: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله فيه رجلاً من عترتي». وفي رواية: «رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً».

٥٤. في كتاب "البيان"^(٦)، أخرج بسنده عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلما رأهم

(١) في ج ٢ / ص ٢٧٠ من جامعه، طبع الهند، سنة ١٣٤٢ هـ.

(٢) ص ٣١٥.

(٣) ج ٢ / ص ٢٠٧ ط م سنة ١٣٤٨ هـ.

(٤) ص ٣٠٨ ط إيران.

(٥) ص ١٢٣.

(٦) ص ٣١٥ الحديث (٢) من الباب (٥).

النبى ﷺ ، اغرورقت عيناه ، وتغيّر لونه ، قال : (عبد الله) فقلت : يا رسول الله ، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه ! قال : «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاءً شديداً (وتشريداً) وتطريداً ، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ، معهم رايات سود ، فيسألون الخير (الحق) ولا يعطونه ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما شاؤا (أو ما سألوا) فلا يقبلونه ، حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ، ولو حبواً على الثلج».

المؤلف: أخرج الحديث في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي^(١) ، وقال: أخرجه ابن ماجة في "سننه"^(٢) ، باب خروج المهدي ، من أبواب الفتن ، وفي آخره: «فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ، ولو حبواً على الثلج ، فإن فيها خليفة الله المهدي» . وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٣) ، نقلاً من "جواهر العقدين" ، وفي لفظه اختلاف يسير لا يغير المعنى . وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في كتابه "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" ، مع اختلاف يسير . والذي يأتي في رقم (٨٦) أكمل ألفاظ الحديث ، وبقيّة ألفاظه غير خالية من التحريف والإسقاط . وأخرجه أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي ﷺ . وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٤) ، نقلاً من "الأربعين" ، وفيه اختلاف يسير في بعض ألفاظه ، وهو الحديث (٩٨) من الأحاديث التي جمعها السيد في أحوال الإمام المنتظر ، والحديث (٢٧) من

(١) ص ١٠٠ .

(٢) ج ٢ / ص ٢٢٩ .

(٣) ص ٤٣٣ .

(٤) ص ٥٧٠ .

أحاديث "الأربعين"، وأخرجه ابن الصباغ^(١) في "الفصول المهمة"، وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(٢) من قوله: «إنا أهل بيت اختار الله تعالى لنا الآخرة...» الحديث، وأخرجه في "الجمع بين الصحاح الستة" في آخر الكتاب، وفيه زيادة قوله: «(يواطئ أسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملك الأرض، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)». وعن ابن مسعود، عند ذكره أشراف الساعة.

٥٥. في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي^(٣)، قال: أخرج أحمد في "مسنده"^(٤)، والماوردي أنه صلى الله عليه وآله قال: «أبشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن الأرض والسماء، ويقسم المال صحاحاً بالسوية، ويملأ قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله، حتى إنه يأمر منادياً فينادي: من له حاجة إليّ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد، يأتيه فيسأله، فيقول: إئت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً، فيقول: احث، فيحثي ما لا يستطيع أن يحمله، فيلقي (منه) حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم، فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً، كلهم دعي إلى هذا المال، فتركه غيري، فيردّ عليه فيقول: إنّ لا نقبل شيئاً أعطيناه، فيلبث في ذلك ستاً أو سبعمائة أو ثمانياً أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده».

(١) ص ٥٨٥.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٣) ص ١٠٢.

(٤) ج ٣ / ص ٣٧ طبع مصر سنة ١٣١٣ هـ.

المؤلف: أخرج ابن الصبّان في "إسعاف الراغبين"^(١) حديث أحمد، والماوردي، ولفظه ولفظ ابن حجر سواء، وقال فيه: ((ويقسم المال بالسوية)). وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٢)، وقال: أخرجه أحمد، والماوردي، ولفظه ولفظ ابن حجر في "الصواعق" سواء. وسيأتي الحديث من "مسند أحمد"^(٣)، مع اختلاف كثير وزيادة، راجع رقم (٧٦) و (٧٧). وأخرجه في "كنز العمال"^(٤)، وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٥)، مع اختلاف في بعض ألفاظه. وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين" أخرج ٢، وفي لفظه اختلاف قليل مع ما في "الصواعق المحرقة" لابن حجر. وأخرجه في "العرف الوردي"^(٦) مع اختلاف في بعض ألفاظه. وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان"^(٧)، وفي لفظه اختلاف في التقديم والتأخير لألفاظ الحديث. وأخرجه في "نور الأبصار"^(٨).

٥٦. وفي "مسند أحمد بن حنبل"^(٩)، أخرج بسنده عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبیش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)).

(١) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٦.

(٢) ص ٤٦٩.

(٣) ج ٣ / ص ٣٧.

(٤) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٥) ص ١٠٩ و ص ١٢١.

(٦) ص ٥٨.

(٧) ص ٣٢٥، طبع إيران.

(٨) ص ١٥٤ طبع مصر.

(٩) ج ١ / ص ٣٧٦ و ص ٤٤١.

المؤلف: تقدم ذكره من كتاب "البيان"^(١) للكنجي الشافعي. وأخرج ابن الصبان الشافعي في "إسعاف الراغبين"^(٢) الحديث، ولفظه: «لا تذهب الدنيا ولا تنقضي، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». ثم قال وفي رواية لأبي داود والترمذي: «لو لم يبق في الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». وأخرج الحموي في "فرائد السمطين"^(٣) حديث أحمد بن حنبل عن زر بن حبيش، ولفظه يساوي لفظه، وقال: «لا تذهب الدنيا».

٥٧. وفي "منتخب كنز العمال"^(٤)، قال: عن الترمذي، عن ابن مسعود. وفي "مصاييح السنة" في باب أشراط الساعة، وفي "مسند أحمد بن حنبل"^(٥): عن عاصم عن زر، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».

المؤلف: قال العلامة شارح المسند (وهو أحمد محمد شاكر) في الجزء الخامس^(٦) عند شرحه لحديث عاصم: اسناد الحديث صحيح، وعاصم هو ابن بهدلة. ثم قال: روى الحديث أبو داود^(٧) من "سننه"، ورواه الترمذي بلفظ

(١) ص ٣٠٧.

(٢) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٣) ج ٢ آخر الكتاب في الحديث (١٧).

(٤) المطبوع بهامش "مسند أحمد": ص ٦ / ص ٣٠.

(٥) ج ١ / ص ٣٧٦.

(٦) ص ١٩٦.

(٧) في ج ٤ / ص ١٧٣.

آخر^(١) بطرق عن عاصم، عن زر، وقال: حديث حسن. ثم قال: رواه الحاكم عن الثوري، وشعبة، وغيرهم من أئمة المسلمين، عن عاصم. وقال: وطرق عاصم عن زر، عن عبد الله، كلها صحيحة؛ لأن عاصم من أئمة المسلمين. ثم قال: ورواه الخطيب (البغدادي)، في تاريخه^(٢) بإسناده عن عاصم، عن زر. ثم قال: وسيأتي أحاديث بمعناه في الحديث رقم (٣٥٧٢)، ورقم (٣٥٧٣)، ورقم (٤٢٧٩).

٥٨. وفي صحيح أبي داود (ط م المطبعة النازية)^(٣) في كتاب "المهدي"، أخرج بسنده عن أبي الطفيل، عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ، قال: ((لولم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً)).

المؤلف: تقدم في رقم (٥٦) حديثاً عن أبي الطفيل من مصادر عديدة، ككتاب "البيان"، و"إسعاف الراغبين" و"فرائد السمطين" الجزء الثاني.

٥٩. وفي "مسند أحمد"^(٤): عن سفيان بن عيينة عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)).

المؤلف: في كتاب "غيبة العلامة الطوسي"، أخرج بسنده عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال رسول الله ﷺ: ((لا تذهب الدنيا حتى يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي)). وأخرج الحديث إبراهيم بن محمد الحموي

(١) في ج ٣ / ص ٢٣١ - ٢٣٢.

(٢) ج ١ / ص ٣٧٠.

(٣) ج ٢ / ص ٢٠٧.

(٤) ج ١ / ص ٣٧٦.

الشافعي في "فرائد السمطين"^(١) ، وفيه : «لا تقوم الساعة ، حتى يأتي رجل ، من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي».

٦٠. وفي "مسند أحمد"^(٢) بسنده عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله (هو ابن مسعود) ، عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلم ، قال : «لا تذهب الدنيا (أو قال : لا تنقضي الدنيا) حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي ، ويواطئ اسمه اسمي».

المؤلف: أخرجه في "كنز العمال"^(٣) ، ولفظه : «حتى يملك رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي» (حم دت عن ابن مسعود).

المؤلف: أخرج الحديث في "مسند أحمد"^(٤) أيضاً عن سفيان ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبد الله ، عن النبي صلوات الله عليه وآله وسلم ، ولفظه يساوي ما في^(٥) "مسند أحمد". وأخرجه الشيخ عبيد الله الحنفي في "أرجح المطالب"^(٦) ، ولفظه يساوي لفظ أحمد وقال : أخرجه أبو داود. وأخرجه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتاب "البيان" ، في آخر الكتاب عن زر ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلم : «لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي». أخرجه أبو داود في "سننه".

٦١. وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي^(٧) ، قال : أخرج الحاكم في

(١) ج ٢ الحديث (١٦) من آخر الكتاب.

(٢) ج ١ / ص ٣٧٧.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٤) ج ١ / ص ٤٣٠.

(٥) ج ١ / ص ٣٧٧.

(٦) ص ٣٧٩.

(٧) ص ١٠٠.

صحيحه، والطبراني، والبزار، أنه عليه السلام قال: «يحل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى لا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبه ساكن الأرض وساكن السماء، وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها، لا تمسك فيه شيئاً، يعيش فيهم سبع سنين، أو ثمانياً، أو تسعاً، يتمنى الأحياء الأموات؛ مما صنع الله بأهل الأرض من خيره».

المؤلف: أخرجنا الحديث من "الصواعق المحرقة" لابن حجر؛ لما فيه من اختلاف اللفظ والاختصار. والظاهر أن ابن حجر ذكر الحديث بالمعنى واختصره، فمن نظر إليه يراه حديثاً آخر، وقد نقله من "مستدرك الحاكم"، وقد تقدم الحديث مع اختلاف كثير، ولعل اللفظ للطبراني والبزار. وقد أخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال" ^(١) من "المستدرك" للحاكم عن أبي سعيد، مع اختلاف في بعض ألفاظه. وفي "إسعاف الراغبين" ^(٢)، أخرج ما أخرجه في "الصواعق المحرقة" لابن حجر، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه، وقال: أخرجه الطبراني والبزار، وفيه: أنه عليه السلام «يمكث فيهم سبعاً أو ثمانياً، فإن أكثر فتسعاً».

٦٢. في "ينابيع المودة" ^(٣) من "مسند البزاز"، ومن "المعجم الكبير" للطبراني، بسنديهما عن قرة المزني، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي، حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً».

المؤلف: يأتي حديث ثابت بن قرة بلفظ أوسع في رقم (٧١) من كتاب

(١) ج ٧ / ص ١٨٩.

(٢) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٣) ص ١٨٦.

"أرجح المطالب"، وفيه زيادة: «ويقسم المال بالسوية، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعاً أو تسعاً، ولا خير في عيش الحياة بعد المهدي». وأخرجه في "كنز العمال" إلى قوله: «(وعدواناً)»، وكذلك في "الفصول المهمة"، أخرج الحديث إلى قوله: «(وعدواناً)». وكذلك في "العرف الوردي"^(١)، وقال: أخرج أبو نعيم، وليس فيه ما كان في "أرجح المطالب".

٦٣. وفي "ينابيع المودة"^(٢)، نقلاً من "مسند أبي حاتم"، و"صحيح [ابن] حبان"، وكتاب ابن السري، بأسانيدهم عن ابن مسعود جميعاً، أنه عليه السلام قال: «إنا أهل البيت اختار الله تعالى لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي إثرة وشدة وتطريداً في البلاد، حتى يأتي قوم من ههنا (وأشار إلى المشرق) أصحاب رايات سود، فيسألون حقهم فلا يعطونه (مرتين أو ثلاثاً) فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما شاؤوا فلا يقبلونها، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها عدلاً بعدما ملئت ظلماً، فمن أدرك ذلك فليأتهم، ولو حبوا على الثلج».

المؤلف: تقدم الحديث بلفظ آخر مع اختلاف كثير من كتب عديدة غير ما ذكر. وهذا اللفظ أوضح، وأبين بكثير مما تقدم، ولعل الحديث المتقدم نقل بالمعنى، وسبب الاختلاف والغموض، وهو حديث آخر والله أعلم. ويأتي الحديث بلفظ آخر وفيه زيادات. وقد أخرج الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الحديث في "سننه"^(٣) بسنده عن عبد الله، وهذا نصه: عن عبد الله، قال: بينا نحن عند رسول الله عليه السلام، إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم

(١) ص ٦٣.

(٢) ص ١٩٣.

(٣) ج ٢ / ص ٥١٨ طبع م سنة ١٣٤٩هـ.

النبي ﷺ، اغرورقت عيناه، وتغير لونه، قال: قلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً، حتى يأتي قوم من قبل المشرق، معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً كما ملؤها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم فيأتهم، ولو حبوا على الثلج».

المؤلف: تقدم الحديث نقلاً من كتاب "البيان"^(١)، ومن "سنن ابن ماجة" الجزء الثاني، باب خروج المهدي ﷺ، ومن غيره. وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن"^(٢).

٦٤. "ينابيع المودة"^(٣)، قال: أخرج موفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم، بسنده (المتصل)^(٤). وفي هذا الحديث (١٥) منقبة من أهم المناقب لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي، عن أبيه، قال:

١. دفع النبي ﷺ الراية يوم خيبر إلى علي، ففتح الله بيده.

٢. ثم في غدِير خم أعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٣. وقال له: «أنت مني وأنا منك».

٤. و«أنت تقاتل على التأويل، كما قاتلت على التنزيل».

٥. و«أنت مني بمنزلة هارون من موسى».

(١) ص ٣١٥.

(٢) ص ٣٠/باب (٩٣) ط (١).

(٣) ص ٤٤٠، طبع إسلامبول، سنة ١٣٠١هـ.

(٤) في ص ٣٥ طبع إيران سنة ١٣١٣هـ.

٦. و «أنا سلم لمن سالمك ، وحرب لمن حاربك».
٧. و «أنت العروة الوثقى».
٨. و «أنت تبين ما اشتبه عليهم من بعدي».
٩. و «أنت إمام وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي».
١٠. و «أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾».
١١. و «أنت الآخذ بسنتي ، وذابَّ البدع عن ملتي».
١٢. و «أنا أول من تنشق الأرض عنه ، وأنت معي».
١٣. و «أنت معي في الجنة».
١٤. و «أول من يدخلها أنا ، وأنت ، والحسن ، والحسين ، وفاطمة».
١٥. و «أن الله أوحى إليّ أن أخبر فضلك ، فقامت به بين الناس ، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه ، وذلك قول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^(١) ، ثم قال: «يا علي ، اتق الضغائن التي هي في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي ، أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» ، ثم بكى عليه السلام وقال: «أخبرني جبرائيل أنهم يظلمونه بعدي ، وأن ذلك الظلم يبقى حتى إذا قام قائمهم ، وعلت كلمتهم ، واجتمعت الأمة على محبتهم ، وكان الشائئ لهم قليلاً ، والكاره لهم ذليلاً ، وكثر المادح لهم ، وذلك حين تغيرت البلاد ، وضعف

العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر (القائم) المهدي من ولدي بقوم يظهر الله الحق بهم، ويخمد الباطل بأسياقهم، ويتبعهم الناس راغباً إليهم أو خائفاً...»، ثم قال صلى الله عليه وآله: «معاشر الناس، أبشروا بالفرج، فإن وعد الله حق لا يخلف، وقضاه لا يردّ، وهو الحكيم الخبير، وإن فتح الله قريب، اللهم إنهم أهلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، اللهم اكأهم وادراً عنهم، وكن لهم وانصرهم، وأعزهم ولا تذلمهم، واخلفني فيهم، أنك على ما تشاء قدير». وقد أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي الحديث مع اختلاف في كتاب "المناقب"^(١).

المؤلف: هذا الحديث الشريف يتضمن ما يقرب خمسة عشر حديثاً أو أكثر، وكل حديث من الأحاديث المذكورة في هذا الحديث مروى فيه حديث خاص، وقد عينا مصادرهما في كتابنا "محمد وعلي وبنوة الأوصياء". وأما الحديث من حيث المجموع، فأخرجه جماعة من علماء أهل السنة. وقد أخرجه موفق بن أحمد في "المناقب"^(٢)، وفي لفظه اختصار من الرواة، أو من الخطيب نفسه، وإليك ما في "المناقب" مع ترك السند: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال أبي:

١. دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب، ففتح الله تعالى على يده.

٢. وأوقفه يوم غدیر خم، فأعلم الناس أنه مولى كل مؤمن ومؤمنة.

٣. وقال له: «أنت منّي وأنا منك».

(١) ص ٣٥، ط سنة ١٣١٣هـ.

(٢) ص ٣٥ طبع إيران سنة ١٣١٣هـ.

٤. وقال له: «تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل».
٥. وقال له: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى».
٦. وقال له: «أنا سلم لمن سالمك، وحرب لمن حاربك».
٧. وقال له: «أنت العروة الوثقى التي لا انفصام لها».
٨. وقال له: «أنت تبيّن لهم ما يشبه عليهم من بعدي».
٩. وقال له: «أنت إمام كل مؤمن ومؤمنة، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي».
١٠. وقال له: «أنت الذي أنزل الله فيك»: ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾.
١١. وقال له: «أنت الآخذ بسنتي، والذاب عن ملتي».
١٢. وقال له: «أنا أوّل من تنشق الأرض عنه، وأنت معي».
١٣. وقال له: «أنا أوّل من يدخل الجنة، وأنت معي تدخلها، والحسن، والحسين، وفاطمة ﷺ».
١٤. وقال له: «إن الله أوحى إليّ: أن أقوم بفضلك، فقمتم به في الناس، وبلغتهم ما أمرني الله بتبليغه».
١٥. وقال له: «إتق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها إلا بعد موتي، أولئك يلعنهم الله، ويلعنهم اللاعنون». ثم بكى ﷺ، فقيل (له): ممّ بكاءك يا رسول الله؟ فقال: «أخبرني جبرائيل ﷺ: أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه، ويقاتلونه ويقاتلون ولده، ويظلمونهم بعده. وأخبرني جبرائيل عن الله عزّ وجلّ: أن ذلك الظلم يزول إذا قام قائمهم، وعلت كلمتهم، واجتمعت الأمة

على محبتهم، وكان الشانئ لهم قليلاً، والكاره لهم ذليلاً، وكثر المادح لهم، وذلك حين تغير البلاد، وضعف العباد، واليأس من الفرج، فعند ذلك يظهر القائم فيهم)).

المؤلف: بالتأمل في الحديثين يعرف ما اختصر منه، وما حرف وما أسقط أو سقط منهما. ولو قلنا: حديث الخوارزمي في "المناقب" أوضح وأبين من الحديث الذي أخرجه في "ينابيع المودة"، كان مقبولاً عند أهل العلم بالحديث. والظاهر أن لفظ الحديث من أبي ليلى ومضامينه من الرسول الأكرم ﷺ. وفي "ينابيع المودة" غير لفظ أبي ليلى أيضاً، كما اختصر من ألفاظه وغيره، وهذه الفضائل المذكورة من محتصاته عليه السلام، إلا بعض منها، فإن النبي ﷺ والزهراء والسبطين عليهم السلام يشاركون فيها، سلام عليهم أجمعين، وحشرنا الله في زمرة، وورزقنا الله شفاعتهم في الدنيا ويوم الدين، وأحياناً على حبهم، وأماتنا على ولايتهم، بجاههم وجاه جدهم ﷺ.

٦٥. في "مقدمة ابن خلدون" (١)، (وهو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الإشبلي المغربي الحضرمي، المتوفى سنة ٨٠٨ هـ)، في الفصل الذي يتكلم فيه عن أمر الفاطمي، قال: روي عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق». قال: قلت: وكم يملك؟ قال: «خمساً واثنين». قال: قلت: وما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. أخرجه عن أبي يعلى الموصلي في "مسنده".

المؤلف: يأتي الحديث الشريف نقلاً من "أرجح المطالب"، ولا يكون فيه: وما خمس واثنين؟، ونقلاً من كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" أيضاً، وذكر فيه: وما خمس واثنين؟، والجميع يروونه من "مسند أبي يعلى".

٦٦. في كتاب "الملاحم والفتن" لنعيم بن حماد، باب (١٩٣)، بسنده عن الزهري، عن عائشة، عن النبي صلوات الله عليه وآله، قال: ((المهدي) هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي، كما قاتلت على القرآن)).

المؤلف: تقدم حديث عن عائشة نحوه، وفيه: ((يقاتل على سنتي، كما قاتلت على الوحي)). وقد أخرج علي المتقي الحنفي الهندي الحديث في كتابه "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان"، في الباب (٢)، ولفظه يساوي لفظ "الفتن"، وقال: أخرجه نعيم بن حماد. وأخرجه جلال الدين السيوطي في "العرف الوردي"^(١)، وأخرجه الحاكم في "المستدرک"^(٢)، وهو الحديث (٥) من "عقد الدرر" في الباب (١)، وقال: أخرجه نعيم بن حماد.

٦٧. وفي "منتخب كنز العمال" بهامش^(٣) "مسند أحمد بن حنبل"، أخرج بسنده عن ابن مسعود، أنه صلوات الله عليه وآله قال: ((يخرج رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً)). ثم قال: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير".

المؤلف: وأخرج علي المتقي في "البرهان" نحوه من "المعجم الكبير" للطبراني، ومن أبي نعيم أيضاً، وقد تقدم، ويأتي الحديث بضمونه.

٦٨. في "مسند أحمد"^(٤)، أخرج بسنده المتصل عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: ((أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على

(١) ج ٢ / ص ٧٤.

(٢) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٣) ج ٦ / ص ٣٢.

(٤) ج ٣ / ص ٣٧ ط سنة ١٣١٣هـ.

اختلاف من الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء والأرض، يقسم المال صحاحاً)). فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: ((بالسوية بين الناس)). قال: ((ويملاً الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً، فينادي فيقول: من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: إئت السدان (يعني: الخازن)، فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطني مالاً، فيقول له: احث، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم قال: فيردّه فلا يقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده)). أو قال: ((ثم لا خير في الحياة بعده)). وقد تقدم الحديث في رقم (٥٨) من عدة كتب؛ لاختلاف ألفاظ الحديث فيها.

المؤلف: وأخرجه في "مسند أحمد"^(١) أيضاً، وفي لفظه اختلاف، وفي نظري أن لفظي الحديثين أحسن ما روي في الباب، وإليك اللفظ الثاني بنصه، واللفظ الأول أوضح وأصح. وقد أخرج أحمد في "مسنده"^(٢) بعض ألفاظ الحديث في "مسند أبي سعيد".

وأخرج السيد في "غاية المرام"^(٣) الحديث، ولم يذكر المصدر، ولفظه يساوي لفظ أحمد، مع اختلاف يسير.

٦٩. وفي "مسند أحمد"^(٤): وعن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من

(١) ج ٣ / ص ٥٢.

(٢) ج ٣ / ص ٤٩ و ص ٩٨.

(٣) ص ٧٠٣.

(٤) ج ٣ / ص ٤٩.

الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويملاً الله قلوب أمة محمد غنى، فلا يحتاج أحد إلى أحد، فينادي مناد: من له في المال حاجة؟ قال: فيقوم رجل فيقول: أنا، فيقال له: ائت السادن (يعني: الخازن) فقل له: قال لك المهدي أعطني، قال: فيأتي السادن فيقول له، فيقال له: احتشي، فيحشي، فإذا أحرزه قال: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أو عجز عني ما وسعهم)) قال: «فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في الحياة، (أو في العيش بعده)).»

المؤلف: هذا اللفظ من الحديث أوضح من اللفظ الأول، مع ما فيه من الإختصار. وقد أخرج الحديث في "منتخب كنز العمال"^(١)، نقلاً من "مسند أحمد"، و"مسند الماوردي"، وأول الحديث فيه: «(أبشروا بالمهدي، رجل من قريش، من عترتي)).» وأخرجه في "إسعاف الراغبين"^(٢). وقد تقدم في رقم (٥٨) من كتب عديدة. ويأتي الحديث بلفظ آخر من "أرجح المطالب" في رقم (٧٩). وأخرجه الحموي الشافعي في "فرائد السمطين" في آخر ج ٢، وهو الحديث الثاني، وختم الحديث بقوله: «(السوية بين الناس)).» ولم يخرج بقية الحديث الأول، ولفظه يساوي ما في^(٣) "مسند أحمد بن حنبل". وأخرجه ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(٤)، مع اختلاف يسير من "فتن السليبي"، ومن "فتن زكريا"، ولفظ زكريا يأتي في رقم (٧٨). وأخرجه ابن الصباغ المالكي في الباب (١٢) من

(١) بهامش "مسند أحمد": ج ٦ / ص ٢١.

(٢) الباب (٢) بهامش "نور الأبصار" من "مسند أحمد"، و"الماوردي"، وفي لفظه

اختلاف: ص ١٢٦.

(٣) ج ٣ / ص ٣٧.

(٤) ص ١٠٩ و ١٢١.

"الفصول المهمة"، وأخرجه نور الدين الهيثمي في كتابه "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(١)، ولفظه يساوي لفظ السليلي، الذي يأتي في رقم (٧٨)، مع اختلاف يسير وزيادة في بعض الكلمات.

٧٠. في "أرجح المطالب"^(٢) قال: أخرج الطبراني والبخاري بسنديهما عن ثابت بن قرة: أن النبي ﷺ قال: «لثُمَّلَانِ الأَرْضِ جَوْرًا وظَلْمًا، فإذا ملئت جوراً وظلماً، ليعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً، فإن كثر فتسعاً».

المؤلف: وفي "الملاحم والفتن" للسيد ابن طاووس^(٣)، أخرج من "فتن السليلي" حديثاً، فيه مضامين الحديث، وهذا نصه: «أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، فيملأها الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى به ساكن السماء (وساكن الأرض)، يقسم المال صحاحاً». قلنا: وما الصحاح؟ قال: «بالسوية بين الناس، فيملأ قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي: من له في مال حاجة؟ فلا يقوم من الناس إلا رجل، فيقول: أنا. فيقول: ائت السادن (يعني: الخازن) فقل له: إن المهدي يأمر أن تعطني مالاً، فيقول له: إحث (يعني: خذ)، حتى إذا جعله في جحره وأحرزه، فيقول: كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً، أو عجز عني ما وسعهم قال: فيرده فلا يقبل منه، فيقول له: إننا لا نأخذ

(١) ج ٧/ص ١١٤.

(٢) ص ٣٧٩.

(٣) ص ١٢٠.

شيئاً أعطيناها، قال: فيكون ذلك سبع سنين، أو ثمان أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده» أو قال: «(لا خير في الحياة بعده)».

٧١. في "أرجح المطالب"^(١) قال: أخرج ابن الحارث، وأحمد، وأبو نعيم، والسيوطي في "العرف الوردية"، بأسانيدهم عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال: «لثملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن من أهل بيتي رجلٌ، يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعدواناً، ويقسم المال بالسوية، ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعاً أو تسعاً، ولا خير في عيش الحياة بعد المهدي».

المؤلف: أخرج علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(٢)، في باب خروج المهدي إلى قوله: «(ظلماً وعدواناً)»، وترك قوله: «(ويقسم المال ... الخ)». وفي "الفصول المهمة" في الفصل (١٢)، أخرج الحديث ولفظه يساوي لفظ علي المتقي. وأخرجه جلال الدين السيوطي في "العرف الوردية"^(٣)، وقال: أخرجه الحارث ابن أبي أسامة، وأبو نعيم، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «(ليملأن الأرض ظلماً وعدواناً...)» الحديث.

٧٢. في "أرجح المطالب"^(٤) قال: أخرج أبو يعلى (في مسنده)، والسيوطي بسنديهما عن أبي هريرة قال: حدثني خليلي أبو القاسم رسول الله ﷺ (وقال): «(لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق)». قلت: وكم يملك؟ قال: «(خمساً واثنتين)».

(١) ص ٣٧٩.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٣) ص ٦٣.

(٤) ص ٣٨٤.

المؤلف: تقدم الحديث نقلاً من "مقدمة ابن خلدون"، وفيه زيادة. وقد أخرج الحديث في كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" ^(١) عن أبي هريرة، وزاد في آخره قوله: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

٧٣. أخرج أبو المظفر السمعاني في "فضائل الصحابة" بإسناده عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت فاطمة على رسول الله ﷺ، فلما رأت ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة، حتى جرت دموعها على خد رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: ((ما يبكيك يا فاطمة؟ فقالت: يا رسول الله، أخشى الضيعة من بعدك فقال لها رسول الله ﷺ: يا فاطمة، أما علمت أن الله تعالى إطلع إلى الأرض إطلاعة، فاختار منهم أباك، فبعثه رسولاً، ثم إطلع ثانية، فاختار منهم بعلك، فأمرني أن أزوجه منه فزوجتك منه، (وهو) أعظم المسلمين حليماً، وأكثرهم علماً، وأقدمهم سلماً (إسلاماً)، ما أنا زوجتك، ولكن الله زوجك منه)). (قال) فضحكت فاطمة واستبشرت. ثم قال رسول الله ﷺ: ((يا فاطمة، إنا أهل بيت أعطينا سبع خصال، لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد الآخرين: نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو حمزة عم أبيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما إبنك، ومنا مهدي هذه الأمة)). (قال أبو هارون العبدى) ولقيت وهب بن منبه أيام الموسم، فعرضت عليه هذا الحديث، فقال لي وهب: ((يا أبا هارون العبدى، إن موسى بن عمران لما فتن قومه واتخذوا العجل إلهاً، فكبر على موسى فقال: يا رب فنتت قومي حيث غبت عنهم. قال الله: يا موسى، إن كل من كان قبلك من الأنبياء افتتن أمتهم، إذ تعدوا نبيهم. قال موسى: وأمة أحمد أيضاً مفتنون، وقد أعطيتهم من الفضل والخير ما

لم يعطه من كان قبله في التوراة؟ فأوحى الله إلى موسى: أن أمة أحمد ستصيهم فتنة عظيمة من بعده، حتى يعبد (يلعن) بعضهم بعضاً، ويتبرأ بعضهم من بعض، حتى يصيهم حال أو حتى يجحدوا ما أمرهم به نبيهم، ثم يصلح الله أمرهم برجل من ذرية أحمد وعترته. فقال موسى: يا رب، اجعله من ذريتي، فقال: يا موسى، إنه من ذرية أحمد وعترته، وقد جعلته في الكتاب السابق (أي: اللوح المحفوظ) أنه من ذرية أحمد وعترته، أصلح به أمر الناس، وهو المهدي)).

المؤلف: أسقط أو سقط جملة من الحديث، وهو قوله **عَلِيٌّ**: ((ووصيي خير الأوصياء، وهو بعلك))، من بعد قوله: ((فبعثه رسولاً))، ويدل عليه قوله: ((ووصينا خير الأوصياء)) في ضمن الحديث، وهذه الجملة المذكورة في جميع ألفاظ الحديث المروية بطرق مختلفة، وقد أخرجنا أغلب ألفاظه في كتابنا "علي والوصية"^(١). وفي "ينابيع المودة"^(٢)، أخرج الحديث وقال: في كتاب "فضائل الصحابة" لأبي المظفر السمعاني: عن أبي سعيد الخدري، ولم يذكر أبا هارون العبدي في أول الحديث، وفي لفظه اختلاف مع ما تقدم، ولفظه أوضح، والله أعلم. وأخرجه السيد العلامة الحجّة في "غاية المرام"^(٣)، نقلاً من كتاب "فضائل الصحابة" للسمعاني، ولفظه يساوي ما أخرجناه، وقد تقدم الحديث.

٧٤. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس الباب (١٩٣)، قال: فيما ذكره أبو

نعيم عن عائشة، [عن النبي **عَلِيٌّ**] أنه قال: ((هو رجل من عترتي، يقاتل على سنتي، كما قاتلت على القرآن)).

(١) من ص ١٨٨ - ١٩٣.

(٢) ص ٤٩٠.

(٣) ص ٦٩٩.

المؤلف: تقدم الحديث من مصادر عديدة غير "الملاحم والفتن"، راجع رقم (٦٦)، ففيه: أن الحديث أخرجه الحاكم في "مستدرک الصحیحین" (١)، والسيوطي في "العرف الوردي" (٢)، وفي "الصواعق المحرقة" (٣)، وفي "عقد الدرر" (٤).

٧٥. في "كنز العمال" (٥): عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يجبس الروم على آل من عترتي، اسمه يواطئ اسمي، فيقبلون بمكان يقال له: العماق، فيقتلون فيقتل من المسلمين الثلث أو نحو ذلك، ثم يوماً آخر، فيقتل من المسلمين نحو ذلك، ثم يقتلون اليوم الثالث، فيكون على الروم، فلا يزالون حتى يفتحوا القسطنطينية، فبينما هم يقتسمون فيها بالأترسة، إذ أتاهم صارخ: إن الدجال قد خلفكم في ذرايكم)). من "المتفق والمفترق" للخطيب.

٧٦. "تذکره الحفاظ" (٦)، وفي ترجمة ابن قتيبة بإسناده عن تميم الدارمي، قال: قلت: يا رسول الله، ما رأيت للروم مدينة مثل مدينة يقال لها: أنطاكية، وما رأيت أكثر مطراً منها. فقال النبي ﷺ: ((نعم، وذلك أن فيها التوراة، وعصا موسى، ورضاض الألواح، ومائدة سليمان في غار... (إلى أن قال) فلا تذهب الأيام والليالي، حتى يسكنها رجل من عترتي، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، خلقه خلقي، وخلقته خلقي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت

(١) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٢) ج ٢ / ص ٧٤.

(٣) لابن حجر ص ١٠٠.

(٤) الباب (١) من الحديث الخامس.

(٥) ج ٧ / ص ٢٦٠.

(٦) ج ٢ / ص ٢٩٢ ط حيدرآباد سنة ١٣٣٣هـ.

ظلماً وجوراً)). ثم قال: رواه الخطيب في "تاريخه" عن أحمد بن الحسن بن خيرون، عن أبي بطحاء.

المؤلف: تقدم الحديث بلفظ مختصر، ولم أعر عليه بهذا اللفظ إلا في "تذكرة الحفاظ"، وقد روى مضامينه في أحاديث عديدة لعلماء أهل السنة، نقلنا جميعه في هذا المختصر. وقد أخرج السيد في "غاية المرام"^(١) من أحاديث الإمام المهدي المنتظر، [و] في لفظه اختلاف وتفصيل.

٧٧. في "عقد الدرر" الحديث (٣٩) من الباب (١) بسنده عن سالم الأسلي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام يقول: ((نظر موسى عليه الصلاة والسلام في السفر الأول إلى ما يعطي قائم آل محمد عليه السلام، فقال موسى عليه السلام: رب اجعلني قائم آل محمد، ف قيل له: إن ذلك من ذرية أحمد عليه السلام، فنظر في السفر الثاني، فوجد مثل ذلك، فقال: مثل ذلك، ف قيل له: مثل ذلك، فنظر في السفر الثالث، فرأى مثله، فقال: مثله، ف قيل له: مثله)).

المؤلف: في هذا الحديث تأمل، حيث إنه ينافي عالم النبوة، وموسى عليه السلام أجل من [أن] يطلب أمراً ثلاث مرات فلا يعطى، والأمور المقدره غير قابلة للتغيير، فكيف يسأل ذلك نبي مرسل كموسى عليه السلام!؟

قلت: لما رأى عظم الشأن، فطلبه وأراد تغيير الأمر من الله سبحانه وتعالى، والله العالم.

٧٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٦٢)، أخرج بسنده عن علقمة بن قيس وعبيد السلماني، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: أتينا رسول الله عليه السلام،

(١) ص ٧٠٤، في الحديث (١٦٢).

فخرج إلينا مستبشراً، يعرف السرور في وجهه، فما سألنا عن شيء إلا أخبرنا به، ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى مرت فتية من بني هاشم الحسن والحسين، فلماً خبر بمرهم أهملت عيناه، فقلنا: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. فقال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقي أهل بيتي من بعدي تطريداً وتشريداً، حتى ترفع رايات سود من المشرق، فيسئلون الحق فلا يعطونه، ثم يسئلونه فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فمن أدركه منكم أو من أعقابكم، فليأت أمام أهل بيتي، ولو حبوا على الثلج، فإنها رايات هدى، يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه إسمي، وإسم أبيه إسم أبي، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً». أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله في "مستدرکه" هكذا. [و] رواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني، والإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، والحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد كلهم بمعناه.

المؤلف: هذا اللفظ أتم ألفاظ الحديث، ومنه يعرف أن الحديث المروي في غير هذا الكتاب محرف، وأسقط منه ألفاظ كثيرة، وليس فقط الرواية بالمعنى، راجع الحديث (٥٧)، والحديث (٧١).

٧٩. في "عقد الدرر"^(١) من الباب (٩): عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، أنه قال: «لا يفتح بلنجر، ولا جبل الديلم، إلا على يدي رجل من آل محمد رضي الله عنه». أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر المنادي.

٨٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٠٦) من الباب (٩): عن محمد بن مسلم، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام، يقول: «لو يعلم الناس ما

يصنع المهدي إذا خرج، لأحب أكثرهم أن لا يروه مما يقتل من الناس، أما إنه لا يبدأ إلا بقريش، فلا يأخذ منها إلا السيف، ولا يعطيها إلا السيف، حتى يقول كثير من الناس: ما هذا من آل محمد ﷺ، لو كان منهم لرحم)).

المؤلف: المهدي الموعود المنتظر ﷺ إنما يقتل الناس بعد أن يطلب منهم الدخول في طاعته، والعمل بالقرآن، بقول جده رسول الله ﷺ، وبعد أن عرف منهم أنهم لا يطيعونه في العمل بالكتاب والسنة النبوية، بل يقدمون [على] تقليد علمائهم الذين كانوا يعملون بالقياس والرأي، فعند ذلك يعطيهم السيف، ويأخذ منهم السيف.

٨١. في "مسند أحمد بن حنبل" (١)، أخرج بسنده عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: «تُمَلَأُ الأَرْضُ ظُلماً وجوراً، ثم يخرج رجل من عترتي، يملك سبعاً أو تسعاً، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً».

٨٢. في "مسند أحمد بن حنبل" (٢)، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى أقى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين».

المؤلف: أخرج الحموي الشافعي الحديث في "فرائد السمطين" (٣) من آخر الكتاب، بسنده عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، ولفظه يساوي لفظه، وقال في آخره: قال الشيخ عبد الرحمن الجوزي: الأجلى: الذي قد انحسر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه. والقنى: إحدباب في الأنف. هذا: وقد تقدم حديث بهذا

(١) ج ٣/ ص ٢٨.

(٢) ج ٣/ ص ١٧.

(٣) ج ٢ الحديث (١٤).

المعنى في رقم (١) من الأحاديث التي قال فيها النبي ﷺ : «المهدي منا»، أو «مني» نقلاً من "الجامع الصغير" للسيوطي الشافعي، في الباب (٢).

٨٣. في "مسند أحمد"^(١)، أخرج بسنده عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقوم الساعة حتى يأتي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».

المؤلف: أخرج الحموي في "فرائد السمطين"^(٢) هذا الحديث.

٨٤. في "مسند أحمد"^(٣) أيضاً، أخرج بسنده عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي».

المؤلف: أخرج الحموي الشافعي الحديث في آخر ج ٢ "فرائد السمطين"، ولفظه هذا: عن عبد الله، عن النبي ﷺ: «لا تذهب الدنيا ولا تنقضي، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». وأخرجه^(٤) من "السنة"، ولفظه: عن زر بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر، حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». وأخرج^(٥) [من] "مسند أحمد" الحديث عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الدنيا (أو قال: لا تنقضي الدنيا) حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي».

(١) ج ١ / ص ٣٧٦.

(٢) ج ٢، آخر الكتاب، في الحديث (١٦).

(٣) ج ١ / ص ٣٧٦.

(٤) في ج ١ / ٤٤٨.

(٥) في ج ١ / ص ٣٧٧.

٨٥. في "فرائد السمطين" لإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي الجزء الثاني في آخر الكتاب، أخرج بسنده المتصل عن سلامة، عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ يَمَّا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾. قلت: والمؤمنون. قال: صدقت يا محمد، قال: من خلفت في أمتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد، إني أطلعت إلى الأرض إطلاعة، فأخترتك منها، وشققت لك اسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي. فأنا المحمود، وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية، فأخترت منها علياً، وشققت له اسماً من أسمائي، وأنا الأعلى وهو علي. يا محمد، إني خلقتك، وخلقت علياً، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولده، من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمد، لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم. يا محمد تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال لي: إنفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والمهدي، في ضحضاح من نور، قياماً يصلون، وهو في وسطهم (يعني: المهدي) كأنه كوكب دري، وقال: يا محمد، هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي، إنه الحجة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي)).

المؤلف: أخرج الحديث بتمامه وكماله موفق أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه "تاريخ مقتل الحسين عليه السلام"^(١) عند ذكره فضائل الحسين عليه السلام ، ولفظه يساوي لفظه مع اختلاف يسير. وأخرجه غيره، وقد أشرنا إلى مصادرهم في كتابنا "علي والوصية". وأخرجه السيد هاشم البحراني في "غاية المرام"^(٢)، نقلاً من "مناقب الخوارزمي"، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه. وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٣)، مع اختلاف يسير، وفيه زيادة عما في كتاب "المقتل" للخوارزمي الحنفي.

٨٦. "فرائد السمطين" في آخر ج ٢، أخرج بسنده عن المهدي (العباسي)، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلوات الله وآلائه: «كيف يهلك أمة أنا في أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في أوسطها».

المؤلف: روى هذا الحديث بألفاظ مختلفة، وفي بعضها زيادات نافقة، راجع رقم (٤٦) من الأحاديث التي روى فيها: أن الإمام يلقب بالمهدي، في الباب (١٨) من الكتاب. وقد روى بمضمونه أحاديث، راجع الحديث رقم (٤٧)، ورقم (٤٨)، وما بعدها.

٨٧. وفي "الجمع بين الصحاح الستة" للحميدي بأسانيدهم عن علي: أن رسول الله صلوات الله وآلائه قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبيعت الله رجلاً من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

(١) ج ١ / ص ٩٥.

(٢) ص ٣٥.

(٣) ص ٤٨٦ و ٤٩٥.

المؤلف: أخرجه في "نور الأبصار"^(١) في أخبار المهدي، وفي "كنز العمال"^(٢) من "مسند أحمد"، و"سنن أبي داود"، وفي "إسعاف الراغبين"^(٣) من "مسند أحمد"، وأبي داود، والترمذي، وفي "العرف الوردي". أخرج الحديث عن أحمد، وابن أبي شيبة، وأبي داود. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٥) من الباب (١)، وفي كتاب "البيان" للكنجي الشافعي^(٤) أخرج الحديث، وفي لفظه تقديم وتأخير، وهذا نصه: عن أبي الطفيل عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: ((لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً)). أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث في "سننه".

٨٨. في "مصايح السنة"^(٥)، أخرج بسنده عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)).

المؤلف: تقدم الحديث عن ابن مسعود بلفظ آخر.

المؤلف: أخرج الحديث في كتاب "البيان"^(٦)، وقال: حديث حسن صحيح، أخرجه أبو داود في "سننه". وفي "عقد الدرر" الحديث (٣١) من الباب (٢)، أخرج الحديث إلى قوله: ((يواطئ اسمه اسمي))، وترك بقية الحديث.

(١) ص ١٥٤.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٣) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٤) ص ٣١٨.

(٥) ج ٢ / ص ١٣٤.

(٦) ص ٣٠٨.

٨٩. وفي "حلية أبي نعيم"، وفي كتاب "الفردوس" للدليمي باب الياء، أخرجنا بسنديهما عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء، وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً)).

المؤلف: تقدم الحديث عن قيس بن جابر الصديفي في رقم (٣)، وفي لفظه اختلاف وزيادات، فعليه هذا الحديث محرف، أو حديث آخر، والله أعلم. وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي عليه السلام. وأخرجه السيد في "غاية المرام" في الحديث (١٠٨)، نقلاً من "الأربعين" عن قيس بن جابر، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ قال: ((سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)).

المؤلف: ولعل هذا الحديث مختصر من الحديث المتقدم أو حديث آخر. وأخرجه في "فرائد السمطين" آخراً ٢، وفي لفظها اختصار، وقال: أخرجه أبو نعيم في "فرائد" والطبراني في "معجمه". وأخرجه في "نور الأبصار" (١).

٩٠. وفي "الأربعين حديثاً" التي جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله في أحوال الإمام المهدي عليه السلام، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: ((لا تنقضي الساعة، حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يملك سبع سنين)).

المؤلف: لم أعر (فيما رأيت من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله المروية في الإمام المهدي عليه السلام) على حديث بهذا اللفظ، وقد مرت أحاديث بمعناه عن أبي سعيد، وعن غيره. وقد أخرجه السيد في "غاية المرام"^(١).

٩١. وفي "الأربعين" للحافظ أبي نعيم، أخرج بسنده عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليبعثن الله من عترتي رجلاً، أفرق الثنايا، أفنى الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال عليه فيضاً».

المؤلف: أخرج الحديث السيد في "غاية المرام"، نقلاً من "أربعين الحافظ أبي نعيم". وأخرجه غيره، وقد تقدم الحديث من كتب عديدة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، ومن الكتب التي ذكر فيها الحديث: "فرائد السمطين" أخرج ٢.

٩٢. وفي "مسند أحمد بن حنبل"^(٢)، وفي "عقد الدرر"، قال: أخرج الحافظ أبو بكر البيهقي عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي».

٩٣. وفي "الأربعين" للحافظ أبي نعيم، أخرج بسنده عن عبد الله بن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، يملئ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

المؤلف: أخرج الحديث عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يلي رجل من أهل بيتي، اسمه كإسمي». وقال: أخرج أبو بكر البيهقي كما في "عقد الدرر" الحديث (٣٨) من الباب (٢).

(١) ص ٥٩٩.

(٢) ج ١ / ص ٣٧٦.

المؤلف: تقدم في رقم (٩٨) حديثاً بمعناه عن أبي سعيد، وقد أخرج الحديثين السيد في "غاية المرام"^(١)، نقلاً من "أربعين الحافظ أبي نعيم". وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين". وفي "عقد الدرر" في الباب الأول الحديث (٢)، أخرج عن أبي سعيد حديثاً بمعناه، وهذا نصه: «لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم يخرج (رجل) من عترتي (أو من أهل بيتي) يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً». أخرجه أحمد في "مسنده". وفيه أيضاً في الحديث (١٤) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، يفتح القسطنطينية وجبل الديلم». أخرجه أبو نعيم.

المؤلف: وذكر في الحديث (١٣) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، (و) يملأها قسطاً وعدلاً». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

٩٤. وفي "الأربعين" للحافظ أبي نعيم بسنده [عن] أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتملأ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي، حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً وعدواناً».

المؤلف: أخرج السيد الحديث في "غاية المرام"^(٢)، وهو الحديث (٩٣) من أحاديث الإمام المنتظر عليه السلام. وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(٣)، الحديث (١٩٤٦) (الحارث عن أبي سعيد)، ولفظه يساوي لفظ أبي نعيم في "أربعينه".

٩٥. وفي "الأربعين" للحافظ أبي نعيم بسنده عن زرارة بن عبد الله، قال: قال

(١) ص ٥٧٠.

(٢) ص ٥٧٠.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٧.

رسول الله صلوات الله وسلامته عليه : ((يخرج رجل من أهل بيتي ، يواطئ اسمه اسمي ، وخلقه خلقي ، يملأها وعدلاً)).

المؤلف: أخرج السيد الحديث في "غاية المرام"^(١).

٩٦. وفي "الأربعين" للحافظ أبي نعيم، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه : ((يخرج رجل من أهل بيتي، يعمل بسنتي، وتنزل له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويحكم على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس)).

المؤلف: أخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢)، من "الأربعين" للحافظ أبي نعيم. وفي "مقدمة ابن خلدون"^(٣)، في باب أحوال الرجل الفاطمي، أخرج حديثاً بمعناه، ويأتي لفظه في الأوصاف في باب ١٩ رقم ٤٨.

٩٧. وفي "الأربعين" للحافظ أبي نعيم بسنده عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه : ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك الله تعالى فيها رجلاً من أهل بيتي)).

المؤلف: أخرجه السيد في "غاية المرام"^(٤) من "الأربعين" المذكور، ولم نعثر بخبر لأبي هريرة، ولا لغيره بهذا اللفظ، ويأتي ما يقرب منه عن ابن مسعود.

(١) ص ٧٠٠.

(٢) ص ٧٠٠.

(٣) ص ٢٦٥.

(٤) ص ٥٧٠.

المؤلف: أخرج السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(١) بسنده عن ابن عباس، قال: ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، (أو قال: يوم)، لخرج المهدي)).

٩٨. في "مسند أحمد بن حنبل"^(٢): حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حجاج وأبو نعيم، قالوا: حدثنا فطر عن القاسم بن أبي مرة، عن أبي الطفيل، قال الحجاج: سمعت علياً عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لبعث الله عزّ وجلّ رجلاً منا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً)). قال أبو نعيم: ((رجلاً منا))، قال: وسمعت مرة يذكره عن حبيب، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ.

المؤلف: أخرج السيد في "غاية المرام"^(٣) الحديث من كتاب "البيان" للكنجي، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ (أنه قال): ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً)). هكذا أخرجه أبو داود في "سننه".

٩٩. وفي "كنز العمال"^(٤) نقلاً من "فردوس الديلمي". أخرج بسنده عن أبي هريرة، قال: قال ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لطوّ الله تعالى تلك الليلة، حتى يلي رجل من أهل بيتي)).

المؤلف: تقدم في رقم (١٦) من "عقد الدرر" عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّ الله ذلك اليوم، حتى يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي)). وقال: أخرجه الترمذي في "جامعه". فعليه هذا الحديث حديث آخر؛ لاختلاف ألفاظه واختصاره.

(١) ج ٣ / ص ١٣٢.

(٢) ج ١ / ص ٩٩.

(٣) ص ٧٠١.

(٤) ج ٧ / ص ١٨٧.

١٠٠. وفي "كنز العمال"^(١) من "المعجم الكبير" للطبراني، بسنده عن ابن مسعود، قال: رسول الله صلوات الله وسلامته عليه: ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيها رجل من أهل بيتي)).

المؤلف: أخرج الحديث في "العرف الوردي"^(٢) عن الطبراني. وفي "عقد الدرر" الحديث (١١) من الباب (١)، أخرج نحوه، وقال: أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي". وقد تقدم في رقم (٢)، وقال: أخرجه أبو عمرو المقرئ في "سننه".

١٠١. وفي "كنز العمال"^(٣) الحديث (١٩٥٠)، أخرج بسنده عن ابن ماجة في "سننه" وقال: روى أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوله الله تعالى، حتى يملك رجل من أهل بيتي جبل الديلم، والقسطنطينية)).

المؤلف: تقدم من "عقد الدرر" الحديث (٢٨١) عن أبي هريرة حديثاً بمعناه، وفيه زيادة. وأخرج السيد في "الملاحم والفتن"^(٤) حديثاً بمعناه من "فتن زكريا"، مع اختلاف في ألفاظه. وأخرجه علي المتقي في "كنز العمال"^(٥) أيضاً، نقلاً من "مسند الفردوس" للديلمي الحديث (١٩٦٠).

١٠٢. وفي "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٦)، أخرج بسنده عن أبي هريرة،

(١) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٢) ص ٥٩.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٤) ص ١١٧ باب (١٢).

(٥) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٦) ج ٧ / ص ٣١٤.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ليقومن على أمتي من أهل بيتي (رجل)، أفنى أجلى، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين». رواه أبو يعلى في "مسنده"، ورجاله رجال الصحيح، غير عدي بن أبي عمارة.

١٠٣. وفي كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(١)، أخرج بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله ﷺ قال: «تكون في آخر الزمان فتنة، يحصل الناس (منها) كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، ولكن سبوا أشرارهم، فإن فيهم الأبدال، (و) يوشك أن يرسل على أهل الشام سيب (صيب)، فيفرق جماعتهم، حتى لو قاتلوا الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: (هم) خمسة عشر ألفاً، والمقل يقول: (هم) اثنا عشر ألفاً، (و) أمارتهم: أمت أمت، يلقون سبع رايات، تحت كل راية منها رجل يطلب الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويرد (الله) إلى المسلمين ألفتهم، ونعمتهم، وقاصيهم، ودانيهم».

المؤلف: أخرج الحديث الحاكم النيسابوري الشافعي في "مستدرك الصحيحين"^(٢)، مع اختلاف في اللفظ، وهذا نصه بحذف السند.

١٠٤. وفي "مستدرك الحاكم"^(٣)، عن عبد الله بن زبير الغافقي، قال: (سمعت) علي بن أبي طالب يقول: «ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام، وسبوا ظلمتهم، فإن فيهم الأبدال، وسيُرسل الله إليهم سبباً من السماء فيفرقهم، حتى لو قاتلهم الثعالب

(١) ج ٧ / ص ٣١٧.

(٢) ج ٤ / ص ٥٥٣.

(٣) المصدر نفسه.

غلبتهم، ثم بيعت الله عند ذلك رجلاً من عترة الرسول ﷺ في اثنا عشر ألفاً إن قلوباً، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا، وامارتهم (أو علامتهم): أمت أمت، على ثلاث رايات، يقاتلهم أهل (سبع رايات) (تسع رايات)، ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك، فيقتلون ويهزمون، ثم يظهر الهاشمي، فيرد الله إلى الناس ألفتهم، ونعمتهم، فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال)). هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه (أي: البخاري ومسلم في صحيحهما).

المؤلف: أخرج الذهبي في "تلخيص المستدرک" الحديث، ولفظه يساوي لفظ الحاكم، وقال: الحديث صحيح. وأخرج الحديث في "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١)، وأخرج علي المتقي الحنفي الحديث في "كنز العمال"^(٢) نقلاً من "المستدرک" الحاكم، و"الملاحم والفتن" لنعيم بن حماد، ولفظه يساوي لفظ الحاكم في "مستدرکه"^(٣)، إلا في بعض الكلمات، وذلك من الطابع. وأخرج الحديث في "مقدمة ابن خلدون"^(٤)، ولفظه يساوي لفظ "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" إلا في بعض الكلمات الغير مغيرة للمعنى، وإليك ما في "الملاحم والفتن" لابن طاووس.

١٠٥. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٥)، قال فيما ذكره نعيم بن حماد: حدثنا رشدين عن ابن لهيعة، عن عياش بن عباس الزرقى، عن ابن زبير، عن علي ﷺ، قال: «يرسل الله على أهل الشام من يفرق جماعتهم، حتى لو قاتلوا الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات المكثر

(١) ص ٥١، باب (١٣١).

(٢) ج ٧ / ص ٢٦٣.

(٣) ج ٤ / ص ٥٥٣.

(٤) ص ٢٦٧.

(٥) ص ٥٢ الباب (١٣١).

يقول خمسة عشر ألفاً، والمقل يقول اثني عشر ألفاً، امارتهم: أمّت أمّت، على رايتهما رجل [يطلب] الملك، أو يبتغي [له] الملك فيقتلهم الله جميعاً، فيرد الله على المسلمين ألفتهم، وفاستهم، (و) بزازتهم)). ثم قال: قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عباد عن محمد بن علي مثله. قال: وحدثنا نعيم، حدثنا رشدين، حدثنا ابن لهيعة، وقال: وأخبرني عبد الرحمن بن سالم عن أبيه، عن أبي رومان، عن علي عليه السلام (الحديث)، إلا أنه قال: ((سبع رايات سود)).

١٠٦. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١)، قال: فيما ذكره نعيم: أن جيش المهدي في اثني عشر ألفاً، أو خمسة عشر ألفاً، قال: حدثنا نعيم بن (حماد)، حدثنا ابن وهب عن أبي لهيعة، عن الحارث بن يزيد، سمع ابن زبير الغافقي، سمع علياً عليه السلام يقول: ((يخرج المهدي في اثني عشر ألفاً إن قلوا، وخمسة عشر ألفاً إن كثروا، ويسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدو إلا هزمهم بإذن الله، شعارهم: أمّت أمّت، لا يبالون في الله لومة لائم، فيخرج إليهم سبع رايات من الشام، فيهزمهم ويملك، فترجع إلى الناس (الفتهم) محبتهم، ونعمتهم، وبزارتهم، [و] لا يكون بعدهم إلا الدجال)). قلنا: وما الغاصة والبزازه؟ قال: ((يفيض الأمر، حتى يتكلم الرجل بما شاء، لا يخشى شيئاً)).

١٠٧. وفي "كنز العمال"^(٢) من "المعجم الكبير" للطبراني، أخرج بسنده عن عوف بن مالك، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((كيف أنتم يا عوف إذا افتقرت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار)) قلت: ومتى ذلك [يا رسول الله] قال: ((إذا كثرت الشرط، وملكت الإماماء، وقعدت الجملاء

(١) ص ٥٢ الباب (١٣٠).

(٢) ج ٦ / ص ٤٤.

على المنابر، واتخذوا القرآن مزامير، وزخرفت المساجد، ورفعت المنابر، واتخذ الفيء دولا، والزكاة مغرمًا، والأمانة مغنمًا، وتفقه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل أمراته، وعقّ أمة، وأقصى أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل اتقاء شره، فيومئذ يكون ذاك فيه، يفرع الناس يومئذ إلى الشام وإلى مدينة يقال لها: دمشق، من خير مدن الشام، فتحصنهم من عدوهم)). قيل: وهل تفتح الشام؟ قال: ((نعم وشيكًا، ثم تقع الفتنة بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة، ثم تتبع الفتنة بعضها بعضًا، حتى يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتبعه، وكن من المهتدين)).

١٠٨. في "أربعين الحافظ أبو نعيم" أحمد بن عبد الله، أخرج بسنده عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: ((ويح هذه الأمة من ملوك جبارة، كيف يقتلون ويطردون (المسلمين)، إلا من أظهر طاعتهم، فالؤمن التقي يصانعه بلسانه، ويفر منهم بقلبه، فإذا أراد الله تعالى أن يعيد الإسلام عزيزًا، قضم كل جبار عنيد، وهو القادر على ما يشاء، وأصلح الأمة بعد فسادها. يا حذيفة، لو لم يبقى من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم، حتى يملك رجل من أهل بيتي، تجري الملاحم على يديه، ويظهر الإسلام، والله لا يخلف وعده، وهو سريع الحساب)). وقد أخرجه في "غاية المرام" (١) من "الأربعين".

المؤلف: تقدم الحديث نقلًا من "عقد الدرر"، الحديث (١٠٠) من الباب (٤)، وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم. وقد أخرجه الشيخ سليمان القندوزي

الحنفي في "ينابيع المودة"^(١)، ولفظه^(٢) ليس فيه قوله: «تجري الملاحم على يديه». وفي ص ٤٩٠ ذكر فيه قوله: «تجري الملاحم على يديه»، وفي بقية ألفاظه يساوي "عقد الدرر".

١٠٩. وفي "العرف الوردي" للسيوطي الشافعي^(٣)، قال: أخرج ابن أبي شيبة، والطبراني، والدارقطني، في "الأفراد"، وأبو نعيم، والحاكم، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله تعالى رجلاً من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، فيملا الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

المؤلف: تقدم الحديث مع الاختصار نقلاً من كتب عديدة، وأخرجه في "كنز العمال"^(٤) من "المعجم الكبير" للطبراني، والدارقطني في "الأفراد"، والحاكم في "المستدرک"، وألفاظه تساوي لفظ "العرف الوردي".

١١٠. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٥)، قال: حدثنا محمد بن فضيل، وعبد الله بن إدريس، وحريز، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم بن علقمة، عن عبد الله، قال: «بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغير لونه، فقالوا: يا رسول الله، ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه» قال: «إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي هؤلاء يلقون بعدي بلاءً

(١) ص ٤٤٨ و ص ٤٩٠.

(٢) في ص ٤٤٨.

(٣) ص ٥٨.

(٤) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٥) باب ٩٣ / ٣٠، ط: ١.

وتطريداً وتشريداً ، حتى يأتي قوم من ههنا من نحو المشرق أصحاب رايات سود ، يسألون الحق فلا يعطونه مرتين أو ثلاثاً ، فيقاتلون فينصرون ، فيعطون ما سألوا فلا يقبلونها ، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي ، فيملاً الأرض عدلاً كما ملؤها ظلماً ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ، ولو حبوا على الثلج ، فإنه المهدي».

١١١. وفي "كنز العمال"^(١) الحديث (١٩٩٣) ، أخرج بسنده من "المعجم الكبير" للطبراني ، ومن "تاريخ الخطيب البغدادي" ، بسنديهما عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((يملك الناس رجل من أهل بيتي ، إسمه إسمي ، وإسم أبيه إسم أبي ، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً)). (طب والخطيب) عن ابن مسعود.

المؤلف: تقدم أحاديث عديدة بهذا المضمون عن ابن مسعود ، وعن ابن عمر ، وعن غيرهما ، وفي ألفاظهم تفاوت واختلاف في المعنى فقط.

١١٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٢٣) من الباب (٤) ، أخرج بسنده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((يخرج رجل يقال له : السفيناني في عمق دمشق ، وعامة من يتبعه من كلب ، فيقتل حتى يبقر بطون النساء ، ويقتل الصبيان ، فتجمع لهم قيس فيقتلها ، حتى لا يمنع ذنب تلة ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرام ، فيبلغ السفيناني ، فيبعث إليه جنداً من جنده فيهمهم ، فيسير إليه السفيناني بمن معه ، حتى إذا جاز (البيداء) بيداء من الأرض خسف بهم ، فلا ينجوا منهم إلا المخبر)). أخرج أبو عبد الله الحاكم في "مستدرکه" ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ، ولم يخرجاه.

١١٣. وفي "كنز العمال"^(١)، أخرج بسنده من "مسند أحمد بن حنبل"، ومن "سنن أبي داود"، ومن "جامع الترمذي"، قال: إنهم رووا بأسانيدهم عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي» (حم دت عن ابن مسعود).

المؤلف: تقدم حديث ابن مسعود نقلاً من "مسند أحمد" ومن "سنن أبي داود"، ومن "جامع الترمذي"، ولكن لفظه غير هذا اللفظ، والله أعلم أن الحديث غير، أو يكون حديث آخر برواية أحمد، وأبي داود، والترمذي.

١١٤. وفي "سنن ابن ماجه"^(٢)، أخرج بسنده عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي بن عيسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة».

المؤلف: أخرج الكنجي الشافعي الحديث في كتابه "البيان"^(٣)، ولفظه يساوي لفظ ابن ماجه، قال: رواه ابن ماجه كما سقناه. وأخرجه أبو نعيم في "مناقب المهدي"، وأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير".

المؤلف: وأخرجه ابن الصباغ في "الفصول المهمة" في الفصل (١٢)، وأخرجه في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي^(٤)، وقال: أخرجه أحمد وغيره.

المؤلف: أخرجه أحمد في "المسند"^(٥)، وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز

(١) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٢) ج ٢ / ص ٢٦٩.

(٣) ص ٣١٢.

(٤) ص ١٠٠.

(٥) ج ١ / ص ٨٤.

العمال^(١)، ولفظه: «المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة»، وأخرجه السيد طاووس في "الملاحم والفتن"^(٢) بسنده عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: «المهدي عليه السلام من آل البيت، يصلحه الله في ليلة». وأخرجه في "فرائد السمطين"، ولفظه يساوي لفظ ابن طاووس. وأخرجه ابن خلدون في^(٣) كتابه "المقدمة"، ولفظه يختلف معه غيره، وهذا نصه: عن محمد بن الحنفية، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: «المهدي من آل البيت، يصلح الله به في ليلة». وأخرجه المناوي في "كنوز الحقائق" بهامش "الجامع الصغير"^(٤)، وأخرجه جلال الدين في "الجامع الصغير"^(٥)، ولفظه يساوي لفظ غيره. وأخرجه السيوطي أيضاً في كتابه "العرف الوردی"^(٦)، ولفظه هذا: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلوات الله عليه وآله قال: «المهدي يصلحه الله في ليلة واحدة».

(١) ج ٧ / ص ١٨٢.

(٢) ج ٣ / ص ١١٩.

(٣) ص ٢٦٦.

(٤) ج ٢ / ص ١٢٢.

(٥) ج ٢ / ص ١٦٠.

(٦) ج ٢ / ص ٧٨.

الباب الرابع

الباب الرابع

١. في "فرائد السمطين" الجزء الثاني في الباب الآخر منه ، لإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٢هـ، أخرج بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامٌ أُمَّتِي، وَخَلِيفَتِي عَلَيْهَا مِنْ بَعْدِي، وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، الَّذِي يَمْلَأُ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا، إِنْ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ فِي زَمَانٍ غَيْبَتِهِ لِأَعَزِّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ» فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله، [و] للقائم من ولدك غيبة؟ قال: «(أَيُّ رَبِّي، لِيَمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا، وَيَمَحِّقَ الْكَافِرِينَ، يَا جَابِرُ، إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ (أَمْرٌ) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، [عَلِمَهُ] مَطْوِيٌّ عَنْ عِبَادِهِ، فَإِيَّاكَ وَالشُّكَّ [فِيهِ] فَإِنَّ الشُّكَّ فِي أَمْرِ اللَّهِ كُفْرٌ».

٢. وفي "ينابيع المودة"^(١) قال: وفي "المناقب": حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي عن علي بن عثمان، عن محمد بن الفراء، عن ثابت بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «(إِنَّ عَلِيًّا إِمَامٌ أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَمَنْ وَلَدَهُ الْقَائِمَ الْمُنْتَظَرَ، الَّذِي إِذَا ظَهَرَ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا وَقِسْطًا، كَمَا مَلَأْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، إِنْ الثَّابِتِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ فِي زَمَانٍ غَيْبَتِهِ لِأَعَزِّ مِنَ الْكَبْرِيتِ الْأَحْمَرِ».

جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: يا رسول الله، لولئك القائم غيبة؟ قال: «أي ورثي، ليمحص الذين آمنوا، ويمحق الكافرين. يا جابر، إن هذا الأمر من أمر الله، وسر من الله مطوي من عباد الله، فأياك والشك فيه! فإن الشك في أمر الله (عز وجل) كفر».

المؤلف: تقدم الحديث ثم نقلناه ثانياً من "ينابيع المودة"؛ لما في من الاختلاف في اللفظ ووضوح الألفاظ. والله أعلم أيهما تصرف في الحديث، الحمويني أو صاحب "المناقب". وقد أخرج الحديث في "مقدمة ابن خلدون" (١)، وأخرجه في كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٢)، وقد أخرجه السيد في "غاية المرام" (٣) من "فرائد السمطين" الجزء الثاني، وقد أخرجه في "ينابيع المودة" (٤) أيضاً، وفيه: «أن علياً وصيي، ومن ولده القائم المنتظر المهدي... الخ»، وبقية الحديث يساوي لفظه ما تقدم، وفيه اختصار أو إسقاط.

٣. وفي مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٥)، أخرج بسنده عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، وعلي بن أبي طالب عن يساره، والعباس (عمه) عن يمينه، اذ تلاقى (اذ تلاهى) العباس ورجل من الأنصار، فأغلظ الأنصاري للعباس، فأخذ النبي ﷺ بيد العباس ويده علي، فقال: «سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، وسيخرج من هذا (أي: علي عليه السلام) فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، فإذا رأيتم ذلك فعليكم

(١) ص ٢٦٩.

(٢) ج ٧ / ص ٣١٨.

(٣) ص ٥٩٦.

(٤) ص ٤٤٨.

(٥) ج ٧ / ص ٣١٨.

بافتى التميمي ، فإنه يقبل من قبل المشرق ، وهو صاحب راية المهدي)). أخرجه الطبراني في "الأوسط" ، وأخرجه في "مقدمة ابن خلدون" (١) من حديث ابن عمر وسياقه سياق "مجمع الزوائد".

المؤلف: أخرج أحمد بن شهاب الدين بن حجر الهيثمي الحديث في "الفتاوى الحديثية" (٢) ناقصاً محرفاً ، وقال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي فقال: ((يخرج من صلب هذا فتى ، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي ، فإنه يقبل من قبل المشرق ، وهو صاحب راية المهدي)) ، وترك بقية الحديث ؛ حباً لبني العباس.

٤. وفي "فرائد السمطين" الجزء الثاني آخر الكتاب ، أخرج الحموي الشافعي بسنده عن الإمام الرضا عليه السلام ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ، عن علي عليه السلام قيل له: ((متى يخرج القائم من ذريتك)) فقال: ((مثله كمثل الساعة ﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوْ قَتَهَا إِلَّا هُوَ قُلَّتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْتَةٌ﴾)).

٥. وفي "كنز العمال" (٣) نقلاً من "الملاحم" لابن المنادى عن علي عليه السلام ، قال: ((ليخرجن رجلاً من ولدي عند اقتراب الساعة ، حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ، وتواتر الفتن والملاحم العظام ، واماته السنن واحياء البدع ، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فيحيى الله [ب] المهدي (محمد بن عبد الله) السنن التي قد أميتت ، ويسر بعده وبركته قلوب المؤمنين ، وتتألف إليه عصب من العجم ، وقبائل من العرب ، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة [دون العشرة] ثم يموت)).

(١) ص ٢٦٩.

(٢) ص ٢٧.

(٣) ج ٧ / ص ٢٦١.

٦. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١)، قال: فيما ذكره نعيم من أن المهدي من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام. حدثنا نعيم، حدثنا يحيى بن اليمان عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عاصم عن علي عليه السلام قال: «هو رجل مني». «هو رجل مني».

٧. في "العرف الوردي"^(٢) قال: أخرج الطبراني في "الأوسط" عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد علي فقال: «سيخرج من صلب هذا فتى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي، فإنه يقبل من قبل المشرق، وهو صاحب راية المهدي».

المؤلف: هذا الحديث الشريف [هو] الحديث المتقدم في رقم (٤) من "مجمع الزوائد" ومن "مقدمة ابن خلدون" غير أن السيوطي الشافعي أسقط أوّل الحديث؛ رعاية لحال ملوك بني العباس (حشره الله معهم). وقد وافق ابن حجر في رعاية خلفائه بني العباس، ولو راعى الحق والصدق كان أوقع في القلوب.

٨. في "عقد الدرر" الحديث (١٠) من الباب (١) : عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي، يملأها عدلاً كما ملئت ظلماً». أخرجه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في "سننه".

٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٧١) من الباب (٤) : عن علي عليه السلام، قال: «ملك بني العباس يسر لا عسر فيه، لو اجتمع عليهم الترك والديلم والسند والهند لم يزيلوه، ولا يزالون يتمتعون في ملكهم، حتى يشذ عليهم موالهم

(١) ص ٥٦، ط ١، ج ١، الباب (١٨٩).

(٢) ج ٢ / ص ٦٢.

وأصحاب دولتهم، وسيسلط الله عليهم علجاً يخرج من حيث بدأ ملكهم، لا يمر بمدينة إلا فتحها ولا ترفع إليه راية إلا مزقتها، ولا نعمة إلا أزالها، الويل لمن ناواه! فلا يزال كذلك حتى يظفر، ويدفع ظفره إلى رجل من عترتي، يقوم بالحق ويعمل به».

المؤلف: بعض ألفاظ الحديث ينطبق على "هولاكو"، وقد فعل ببني العباس ما فعل، راجع "تاريخ بغداد"، وغيره من التواريخ. وآخر الحديث ينافي الاحتمال.

١٠. وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي الشافعي^(١)، قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وآله فاطمة ببن عمها علي بن أبي طالب، دخل على فاطمة ودعا بماء، فأنته بقدر فيه ماء، فمخ فيه ثم نضح على رأسها وبين ثديها، وقال: «اللهم أني أعيدها وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال لعلي: «أئتني بماء»، (قال علي): «فنضح منه على رأسي وبين كفي، وقال»: «اللهم إني أعيده بك وذريتي من الشيطان الرجيم»، ثم قال: «ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته». قال: وأخرج أحمد وأبو حاتم نحوه. قال: وقد ظهر بركة دعائه صلى الله عليه وآله في نسلهما، فكان منه من مضى ومن يأتي، ولو لم يكن في الآتين إلا الإمام المهدي (لكفى).

١١. في "بحار الأنوار"^(٢): قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام: «أما والله لأقتلن أنا وإبناي هذان (أي: الحسن والحسين عليهما السلام)، وليبعثن الله رجلاً من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا، وليغيبن عنهم تميزاً لأهل الضلالة: حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد [من] حاجة».

(١) ص ١٠٠.

(٢) ج ١٣ - ٣١، ط: (١).

١٢. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١) من فتن زكريا. أخرج بسنده عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية ، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : «المهدي (عجل الله فرجه) من أهل البيت ، يصلحه الله في ليلة».

١٣. وفي كتاب "الشجرة المباركة" المعروف "بإلزام الناصب"^(٢) قال أمير المؤمنين في ضمن خطبة له : «أنا حجة الله على الأنس والجنان ، أنا أبو الأئمة الأطهار ، أنا أبو المهدي القائم في آخر الزمان» . قال (الراوي) : فقام إليه مالك الأشتر ، فقال : «متى يقوم هذا القائم من ولدك يا أمير المؤمنين»؟ فقال عليه السلام : «إذا زهق الزاهق ، وخفت الحقائق ، ولحق الاحق ، وثقلت الظهور ، وتقاربت الأمور ، وحجب النشور ، وأرغم المالك ، وسلك السالك... الخ».

١٤. وفي كتاب "الشيعة والرجعة"^(٣) : من جملة ما نسب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ذلك في خطبته المعروفة باللؤلؤة : «المهدي من ذريتي ، يظهر بين الركن والمقام وعليه قميص إبراهيم وحلته ، وفي رجله نعل شيث ، والدليل عليه عيسى ابن مريم ، ينزل من السماء ويكون مع المهدي من ذريتي ، فإذا ظهر فأعرفوه ، فإنه مربع القامة ، حنك سواد الشعر ، ينظر من عين ملك الموت ، فيجمع الله عسكره في ليلة واحدة ، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض» ، وذكر عليه السلام أسماءهم وبلدانهم إلى آخرهم... إلى أن يقول : «فيصحبون بأجمعهم مع المهدي على باب الحرم ، ويسير إلى موضع يقال له : "المعدن" ، قريب من البصرة ، ويقتل من أهلها أربعمائة رجل ، ثم يسير إلى نجران

(١) ج ٢ / ص ١٣٤ ، ط (٣) ، في الباب (١٩).

(٢) ج ٢ / ص ١٨١ ، ط (٢).

(٣) ج ١ / ص ١٥٠.

اليمن، فيقتل منها أربعة آلاف فارس وراجل، ويرجع إلى مكة فيدخل من باب الحرم، فيلقى عيسى ابن مريم، فيقول: يا روح الله، تقدم فصل بنا، فيقول له عيسى: بل تقدم أنت، فإنك الإمام وأنت أحق بالصلاة، فيتقدم المهدي من ذريتي، فيصلني إلى قبلة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... الخ)).

الباب الخامس

الباب الخامس

١. في كتاب "البيان"^(١) للكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ ، أخرج بسنده عن عباية بن ربيعي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة : ((نبينا خير الأنبياء ، وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء ، وهو عم أهلك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء ، وهو ابن عم أهلك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين ، وهما ابناك ، ومنا المهدي (وهو من ولدك)).

المؤلف: في "ينابيع المودة"^(٢) ، أخرج حديث عباية عن أبي أيوب مع اختلاف ، ويأتي لفظه في رقم (٢٠) ، وأخرجه غيره وقد تعرضنا لألفاظهم في موارد من هذا الكتاب.

٢. وفي كتاب "البيان"^(٣) ، أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة)). (ثم قال) هذا حديث صحيح ، أخرجه الحافظ أبو داود في "سننه"^(٤) . وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(٥) ، وفي "إسعاف الراغبين"^(٦) .

(١) الباب ٢/ص ٣١٠.

(٢) ص ٤٣٤.

(٣) ص ٣١١.

(٤) ج ٢/ص ٤٢٢.

(٥) ص ٩٧.

(٦) ص ١٣١.

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر" ^(١)، وقال: أخرجه أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني في "سننه"، والحافظ أبو بكر البيهقي، والإمام أبو عمر الداني، وأخرجه البغوي في "مصايح السنة" ^(٢)، وأخرج الحديث في كتاب "العرف الوردي" ^(٣)، وقال: أخرجه أبو داود، وأخرجه ابن ماجة في ^(٤) من كتاب "الهدى"، والطبراني والحاكم في "المستدرك". وقد تقدم في رقم (٤) من الأحاديث التي قال فيها النبي ﷺ: «هو من عترتي».

٣. وفي "ينابيع المودة" ^(٥): عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ قال: ((نعم، هو حق، [هو] من أولاد فاطمة))، فقلت: من أي أولاد فاطمة؟ قال: حسبك الآن.

المؤلف: أخرج الشيخ سليمان الحنفي في "الينابيع" ^(٦) من كتاب "جواهر العقدين" عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي من ولد فاطمة». ثم قال: أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي وصاحب "المصايح" وآخرون. وفي "ينابيع المودة" ^(٧) قال عن سعيد بن المسيب، قال: كنا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من ولد فاطمة».

(١) ج ٢ من الباب (١).

(٢) ج ٢ / ص ١٣٤.

(٣) ج ٢ / ص ٥٨.

(٤) ج ٢ / ص ١٣١.

(٥) ص ٤٣٢.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) ص ٤٣٤.

المؤلف: في "أرجح المطالب"^(١)، أخرج الحديث، وقال أخرجه ابن ماجة (أي: في "سننه")، وأخرجه أيضاً بلفظ آخر^(٢) وفيه زيادة، راجع ما يأتي في رقم (١٤)، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب "البيان"^(٣) عن سعيد بن المسيب، ولفظه يساوي لفظه، وقال: أخرجه ابن ماجة.

٤. وفي "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" الباب (٢). قال: أخرج نعيم بن حماد عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمة.

المؤلف: أخرج الحديث في "أرجح المطالب"^(٤) كما في "البرهان" وفي "العرف الوردی"^(٥)، قال: أخرج نعيم بن حماد عن قتادة، قال: قلت المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: ممن هو؟ قال: من ولد فاطمة. وفي "فتن ابن طاووس"^(٦)، أخرج بسنده عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق هو؟ قال: نعم. قلت: فممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم. قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب. قلت: من أي بني عبد المطلب؟ قال: من ولد فاطمة، وأخرجه [في] "عقد الدرر" الحديث (٣٤) من الباب (١)، وفي آخره زاد: قلت: من أي ولد فاطمة؟ قال: حسبك الآن. ثم قال: أخرجه أبو الحسن أحمد بن جعفر المنادي.

(١) ص ٣٨٤.

(٢) ص ٣٨٥.

(٣) ص ٦٤.

(٤) ص ٣٨١.

(٥) ص ٧٤.

(٦) ص ٤٨ - ٤٩.

٥. في "مشارك الأنوار"^(١) قال: هو من ولد فاطمة باتفاق الجمهور، كما في "صحيح مسلم"، و"سنن أبي داود"، و"سنن النسائي"، و"مستدرك الحاكم"، و"سنن ابن ماجه"، و"سنن البيهقي"، وآخرين. ولفظه كما يأتي من "كنز العمال"، وفيه أيضاً عن علي بن الحسين أن [النبي] ﷺ قال: ((إبشري يا فاطمة المهدي منك)).

المؤلف: في "كنز العمال"^(٢)، أخرج عن أم سلمة، أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة)). ثم قال: أخرجه د م عن أم سلمة، أي: أخرجه أبو داود^(٣)، ومسلم في صحيحيهما عن أم سلمة. وفي "العرف الوردي"^(٤) قال: أخرج أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة، (أنها) قالت: سمعت رسول الله ﷺ: ((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)).

٦. وفي "سنن أبي داود"^(٥)، أخرج بسنده عن سعيد ابن المسيب، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)).

المؤلف: أخرج الحديث عن أم سلمة جماعة من علماء أهل السنة، منهم: البغوي في "مصايح السنة"، في باب أشراف الساعة، ومنهم: ابن الصبان في

(١) ص ١٠٣ .

(٢) ج ٧ / ص ١٨٦ .

(٣) ج ٢ / ص ٤٢٢ .

(٤) ج ٢ / ص ٥٨ .

(٥) ج ٢ / ص ٢٠٧ ، طبع سنة ١٣١٨ هـ .

"إسعاف الراغبين"^(١)، وقال: أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي. ومنهم: صاحب "مشكاة المصابيح"، أخرجه في^(٢) "سنن أبي داود". ومنهم: السيوطي، أخرجه في "الجامع الصغير" من "مستدرك الحاكم"، ومن "سنن أبي داود" عن أم سلمة، وقال: الحديث صحيح. ومنهم: علي المتقي الحنفي، أخرجه في "منتخب كنز العمال"^(٣) "مسند أحمد بن حنبل"، وأخرجه في كتابه الآخر "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" الباب (٢) من "سنن أبي داود"، و"سنن ابن ماجة"، و"المعجم الكبير" للطبراني، و"مستدرك الحاكم". ومنهم: صاحب كتاب "التاج"^(٤)، وقال: إنه من أولاد فاطمة. وأخرجه الحميدي في "الجمع بين الصحاح الستة"، عند ذكره أشراف الساعة في آخر الكتاب، وأخرجه أبو محمد الحسين بن مسعود في "مصايح السنة"، ولفظه يساوي لفظ أبي داود في "سننه".

٧. وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي الشافعي^(٥)، قال: لما زوج النبي ﷺ فاطمة بابن عمها علي بن أبي طالب، دخل على فاطمة ودعا بماء، فأتته بقدر فيه ماء، فمخ فيه ثم نضح على رأسها وبين ثديها، وقال: «اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم»، ثم قال لعلي: «ائتني بماء»، قال علي عليه السلام: «فنفخ منه على رأسي وبين كتفي»، وقال: اللهم إني أعيذ بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال: ادخل بأهلك على اسم الله تعالى وبركته».

(١) الباب ٢ / ص ١٣٤.

(٢) ص ٤٣٠.

(٣) بهامش ج ٦ / ص ٣٠.

(٤) ج ٥ / ٣٦٤.

(٥) ص ١٠٠.

قال: وأخرج أحمد وأبو حاتم نحوه. (قال): وقد ظهر بركة دعائه ﷺ في نسلها، فكان منه من مضى ومن يأتي، ولو لم يكن في الآيتين إلا الإمام المهدي [الكفى] قال: وسيأتي [في الفصل الثاني جملة مستكثرة] من الأحاديث المبشرة به (أي: المهدي)، ومن ذلك ما أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والبيهقي وآخرون، انه ﷺ قال: «المهدي من عترتي، من ولد فاطمة».

٨. وفي "إسعاف الراغبين"^(١) قال: أخرج مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي وآخرون، عن أم سلمة، أنه ﷺ قال: «المهدي من عترتي، من ولد فاطمة».

المؤلف: في "مصايح السنة" للبعوي، أخرج الحديث بسنده عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي من عترتي، من ولد فاطمة». وأخرج الشيخ عبيد الله الحنفى الحديث في "أرجح المطالب"^(٢) بسنده عن أم سلمة، ولفظه يساوي لفظ "إسعاف الراغبين"، وقال: أخرجه أبو داود والنسائي والبيهقي والديلمي. وأخرج الكنجى الشافعى في "البيان" عن سعيد بن المسيب: أن أم سلمة قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «المهدي من عترتي، من ولد فاطمة» ثم قال: أخرجه الحافظ أبو داود في "سننه"^(٣).

٩. وفي "العرف الوردى"^(٤)، قال: أخرج ابن عساكر، وقال: أخرجه أبو

(١) بهامش: ص ١٢٣ من "نور الأبصار".

(٢) ص ٣٨١.

(٣) ج ٢ / ص ٢٠٧ [ط]: سنة ١٣٤٨ هـ.

(٤) ص ٦٦.

نعيم عن الحسين عليه السلام ، أنه صلى الله عليه وآله قال : ((أبشري يا فاطمة ، المهدي منك)). ثم قال : وروي أيضاً عن الحسين عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة : ((المهدي من ولدك)).

١٠. وفي "كنوز الحقايق" المطبوع بهامش "الجامع الصغير" للسيوطي^(١) من الجزء الثاني بسنده عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ((المهدي من ولد فاطمة)).

المؤلف: في "عقد الدرر" الحديث (٢١) من الباب (١) عن علي بن الحسين عليهما السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام : ((المهدي من ولدك)).

١١. وفي "أرجح المطالب"^(٢) قال : أخرج ابن المنادي في "الملاحم" بسنده عن أم سلمة ، قالت : ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وآله أحق المهدي؟ فقال : ((نعم ، هو حق ، وهو من ولد فاطمة)).

المؤلف: في "عقد الدرر" الحديث (٢٣) من الباب (١) عن أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وآله ، قالت : ذكرت عند رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي ، فقال : (([نعم] هو حق ، وهو من ولد فاطمة)) ، أو قال : ((من بني فاطمة)). أخرج الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ، المعروف بابن المنادي في كتاب "الملاحم".

١٢. وفي "أرجح المطالب"^(٣) قال : أخرج نعيم بن حماد الكوفي وجمال الدين السيوطي عن الزهري ، أنه قال : ((المهدي من ولد فاطمة ، وما الخلافة إلا فيهم)).

(١) ص ١٢٣.

(٢) ص ٣٨١.

(٣) ص ٣٨١.

١٣. وفي "أرجح المطالب" (١) قال: أخرج أبو داود في "سننه" (٢) عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من عترتي، من ولد فاطمة».

١٤. وفي "أرجح المطالب" (٣) قال: أخرج المنادي في "الملاحم" بسنده عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ قال: ((نعم، هو حق)). قلت: ممن هو؟ قال: من قريش. قلت: من أي قريش؟ قال: من بني هاشم. قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من ولد عبد المطلب. قلت: من أي ولد عبد المطلب؟ قال: من أولاد فاطمة. قلت: من أي أولاد فاطمة؟ قال: حسبك الآن.

المؤلف: تقدم الحديث بلفظ مختصر، ولعله حديث آخر، وقد أخرجه في "عقد الدرر" الحديث (٢٤) من الباب (١)، وفي لفظة اختلاف عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ قال: ((نعم، هو حق)). قلت: ممن؟ قال: من كنانة. قلت ثم ممن؟ قال: من ولد فاطمة. أخرجه أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه". ثم أخرج حديث "أرجح المطالب"، ولفظه يساوي لفظه. وفي "الملاحم والفتن" (٤)، أخرج الحديث عن سعيد بن عروبة عن قتادة بلفظ آخر.

١٥. وفي "ذخائر العقبي" (٥) عن علي بن الهلالي، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها. فرفع ﷺ طرفه إليها فقال: «حبيبي فاطمة، ما الذي

(١) ص ٣٨٤.

(٢) ج ٢ / ص ٤٢٢.

(٣) ص ٣٨٥.

(٤) ص ٤٨ - ٤٩.

(٥) ص ١٣٥.

بيكيك))؟ فقالت: ((أخشى الضيعة من بعدك)) فقال: ((يا حبيبتى، أما علمت أن الله إطلع على أهل الأرض إطلاعة فاختار منها أباك فبعثه برسالته، ثم إطلع إطلاعة أخرى فاختار منها بعلك، وأوحى إليّ أن أنكحك إياه، يا فاطمة، ونحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تُعط أحد قبلنا، ولا تُعط أحد بعدنا، وأنا خاتم النبيين، وأكرمهم على الله عزّ وجلّ، وأحب المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ وهو بعلك، وشهيدنا هو خير الشهداء، وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو حمزة بن عبد المطلب، عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة، وهو ابن عم أبيك، وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابنك الحسن والحسين، وهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما (والذي بعثني بالحقّ) خير منهما. يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إنّ منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ المهدي من ولدك، عند ذلك يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، يقوم بالدين في آخر الزمان، كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)). أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في "الأربعين حديثاً في المهدي".

المؤلف: ثم شرح بعض ألفاظ الحديث، وقال: وعنه قال: قال عليه السلام والدريّة: ((يولد منهما (يعني: الحسن والحسين) مهدي هذه الأمة))، وعن الحسين بن علي أنّ النبيّ عليه السلام والدريّة قال لفاطمة: ((المهدي من ولدك)). وعن حذيفة: أنّ النبيّ عليه السلام والدريّة قال: ((المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي)). وقد روي عن أبي سعيد الخدري، وعبد الرحمن بن عوف، وغيرهما، أنه من عترته عليه السلام والدريّة.

المؤلف: أخرج السيد العلامة السيد هاشم البحراني حديث علي بن الهلالي، وقال: عن علي بن بلال، وفيه زيادات كثيرة، وهو قوله صلى الله عليه وآله: ((يا فاطمة، لا تحزني، ولا تبكي، فإن الله عز وجلّ أرحم بك وأرأف عليك مني؛ لمكانك مني وموقعك في قلبي، قد زوجك الله زوجك، وهو أعظم حسباً، وأرحم بالرعية، وأعدل بالسوية، وأبصر بالقضية، وقد سألت الله عز وجلّ أن تكوني أول من يلحقه من أهل بيتي)). قال علي: ((لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوماً، حتى ألحقها الله تعالى به)). راجع "غاية المرام"^(١)، وأخرج أيضاً^(٢) حديث أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، وقد أخرجه في رقم ٨١ من أحاديث النبي صلى الله عليه وآله الذي ذكر فيها أنه عليه السلام من أهل بيته وعترته في الباب ٣، وفي لفظه عليه السلام زيادات كثيرة، وسنذكر لفظه إن شاء الله تعالى في الأحاديث التي ذكر فيها أنه عليه السلام من أولاد الحسن والحسين عليهما السلام في الباب ٦.

١٦. وفي "عقد الدرر" الحديث ١٣٧ من الفصل الثاني في الخاتمة، أخرج عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: ((تختلف ثلاث رايات: راية بالمغرب، ويل لمصر وما يحل بها منهم! وراية بالجزيرة، وراية بالشام، تدوم الفتنة بينهم سنة، ثم يخرج رجل من ولد العباس بالشام، حتى يكون بينهم مسيرة ليلتين، فيقول أهل المغرب: قد جاءكم قوم جفاة، أصحاب أهواء مختلفة، فتضطرب أهل الشام وفلسطين، فيقول: اطلبوا الملك الأول، فيطلبونه فيوافونه بغوطة دمشق، بموضع يقال له: حرستا، فإذا أحس بهم هرب إلى أخواله كلب، وذلك دهاء منه. ويكون بالوادي اليابس عدة عديدة، فيقولون له: يا هذا، ما يحل لك أن

(١) ص ٦٩٩.

(٢) المصدر نفسه.

تضيق الإسلام، أما ترى ما بالناس فيه من الخوآن والمنافقين، فاتق الله وأخرج، أما تنصر دينك فيقول: لست بصاحبكم، فيقولون: ألتست من قريش، من [أهل] بيت الملك القديم، أما تغضب لأهل بيتك وما نزل بهم من الدال والهوان؟! ويخرج راغباً في الأموال والعيش الرغيد فيقول: اذهبوا إلى خلفائكم الذين كنتم تدينون لهم هذه المدّة، ثم يجيئهم، فيجيئ يوم الجمعة فيصعد منبر دمشق (وهو أوّل منبر يصعده) فيخطب ويأمر بالجهاد، ويباعهم على أنهم لا يخالفون له أمراً، رضوه أم كرهوه). فقام رجل فقال: ما اسمه يا أمير المؤمنين؟ قال: «هو حرب بن عنبسة بن مرّة ابن كلب» بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ملعون في السماء، ملعون في الأرض، أشر خلق الله [عز وجل أباً، وألعن خلق الله] جدّاً، وأكثر خلق الله ظلماً». قال: «ثم يخرج إلى الغوطة، فما يبرح حتّى يجمع الناس إليه، ويلاحق بهم أهل الضغائن، فيكون في خمسين ألفاً، ثم يبعث إلى كلب، فيأتيه منهم مثل السيل، ويكون في ذلك رجال البربر يقاتلون رجال الملك من ولد العباس، أفيجاجتهم السفيناني في عصائب أهل الشام، فتختلف الثلاث رايات رجال ولد العباس، وهم الترك، والعجم رايتهم سوداء، وراية البربر صفراء، وراية السفيناني حمراء، فيقتتلون بطن الوادي في الأردن قتالاً شديداً، فيقتل فيما بينهم ستون ألفاً، فيغلب السفيناني، وإنه ليعدل فيهم حتى يقول القائل: والله ما كان يقال فيه إلا كذب، والله إنهم لكاذبون، لو يعلمون ما يلقي أمة محمد ﷺ منه ما قالوا ذلك. فلا يزال يعدل حتى يسير ويعبر الفرات، [و] ينزع الله من قلبه الرحمة ثم يسير إلى الموضع المعروف بقرقيسيا فيكون له بها وقعة عظيمة، ولا يبقى بلد إلا بلغه خبره، فيداخلهم من ذلك الجزع، ثم يرجع إلى دمشق وقد دان له [الخلق]، فيجيش

جيشين، جيشٌ إلى المدينة وجيش إلى المشرق، فأما جيش المشرق، فيقتلون بالزوراء سبعون ألفاً، ويبقرون بطون ثلاثمائة امرأة، ويخرج الجيش إلى الكوفة، فيقتل بها خلقاً. وأما جيش المدينة، إذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح، وهو جبرائيل، فلا يبقى منهم صالح الا خسف الله تعالى به، ويكون في أثر الجيش رجلان يقال لهما: بشير لونذير، فإذا أتيا الجيش لم يريا إلا رؤوساً خارجة على الأرض، فيساء لأن جبريل عليه السلام: ما أصاب الجيش فيقول: أنتما منهما فيقولان: نعم، فيصيح بهما، فتتحول وجوههما القهقري، ويمضي أحدهما إلى المدينة وهو بشيرا، فيشيرهم بما سلمهم الله عز وجل [منه]، والآخر نذير، فيرجع إلى السفيناني، فيخبره بما نال الجيش، عند ذلك قال: (وعند جهينة الخبير اليقين) لأنهما من جهينة. ثم يهرب قوم من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بلد الروم، فيبعث السفيناني إلى ملك الروم: ردّ اليّ عبيدي، فيردّهم إليه، فيضرب أعناقهم على الدرج شرقي مسجد دمشق، فلا ينكر ذلك عليه، ثم يسير في سبعين ألفاً نحو العراقيين: والكوفة والبصرة، ثم يدور الأمصار [والأقطار]، ويحل عرى الإسلام عروة بعد عروة، ويقتل أهل العلم، ويحرق المصاحف، ويخرب المساجد، ويستبيح الحرام، ويأمر بضرب الملاهي والمزاهر في الأسواق، والشرب على قوارع الطرق، ويحلل [لهم] الفواحش، ويحرم عليهم كل ما فرض الله تعالى عليهم من الفرائض، ولا يرتدع عن الظلم والفجور، بل يزداد تمرداً وعتواً [وطغياناً]، ويقتل كل من اسمه: أحمد، ومحمد، وعلي، وجعفر، وحمزة، وحسن، وحسين، وفاطمة، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وخديجة، وعاتكة، حنقاً وبغضاً لآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يبعث، فيجمع الأطفال ويغلي الزيت لهم، فيقولون: إن كان آبائنا عصوك فنحن ما ذنبنا. فيأخذ منهم اثنين اسمهما: حسن وحسين، فيصليهما، ثم يسير إلى الكوفة فيفعل بهم كما

فعل بالأطفال، ويصلب على باب مسجدها طفلين اسمهما: حسن وحسين، فيغلي دمائهما كما غلى دم يحيى بن زكريا، فإذا رأى ذلك أيقن بالبلاء والهلاك، فيخرج منها متوجهاً إلى الشام، فلا يرى في طريقه أحداً يخالفه، فإذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي، ويأمر أصحابه بذلك، ويخرج السفيناني وييده حربة فيأخذ امرأةً حاملاً فيدفعها إلى بعض أصحابه، فيقول: افجر بها في وسط الطريق [يفعل ذلك]، ويقر بطنها، فيسقط الجنين من بطن أمه، فلا يقدر أحد أن يغير ذلك، فتضطرب الملائكة في السماء، فيأمر الله عز وجلّ جبرائيل عليه السلام، فيصيح على سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمة محمد صلوات الله وآلائه، قد جاءكم الفرج، وهو المهدي، خارج مكة فأجيبوه. ثم قال عليه السلام ألا أصفه لكم، ألا وإن الدهر فينا قسمت حدوده، ولنا أخذت عهوده، وإلينا ترد شهوده، إلا وإن أهل حرم الله عز وجلّ سيطلبون لنا بالفضل، من عرف عودتنا فهو مشاهد، ألا فهو أشبه خلق الله عز وجلّ برسول الله صلوات الله وآلائه، واسمه على اسمه، واسم أبيه على اسم أبيه، من ولد فاطمة بنت محمد صلوات الله وآلائه [من ولد الحسين]، ألا فمن تولى غيره لعنه الله).

ثم قال عليه السلام: ((ثم يجمع الله بأصحابه على عدد أهل بدر، وعلى عدد أصحاب طالوت ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، كأنهم ليوث قد خرجوا من غابة، قلوبهم كزبر الحديد، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها، الزي واحد، واللباس واحد، كأنما آباؤهم أب واحد. قال أمير المؤمنين: وإني لأعرفهم و] أعرف أسماءهم، ثم سماهم، وقال: ثم يجمعهم الله تعالى من مطلع الشمس إلى مغربها في أقل من نصف ليلة، فيأتون مكة فيشرف عليهم أهل مكة فلا يعرفونهم، فيقولون: لسنا أصحاب السفيناني، فإذا انجلى لهم الصباح يرونهم

طائعين مصليين، فينكرونهم، فعند ذلك يقبض الله من يعرفهم المهدي عليه السلام وهو محتف، فيجتمعون إليه ويقولون: أنت المهدي؟ فيقول: (أنا أنصاري)، والله ما كذب؛ لأنه ناصر الدين، ويتغيب عنهم، فيخبرونهم أنه قد لحق بقبر جده، فيلحقونه بالمدينة، فإذا أحس بهم رجع إلى مكة، فلا يزالون به إلى أن يجيبهم إلى ذلك، فيقول اللهم: إني لست قاطعاً أمراً حتى تبايعوني على ثلاثين خصلة تلزمكم، لا تغيرون منها شيئاً، ولكم عليّ ثمان خصال)). قالوا: ((قد فعلنا ذلك، فاذكر ما أنت ذاكر يا ابن رسول الله))، فيخرجون معه إلى الصفا، فيقول: ((أنا معكم على أن: (١) لا تولوا، (٢) ولا تسرقوا، (٣) ولا تزنوا، (٤) ولا تقتلوا محرماً، (٥) ولا تأتوا فاحشة، (٦) ولا تضربوا أحداً إلا بحقه، (٧) ولا تكنزوا ذهباً، (٨) ولا فضة، (٩) ولا بُراً، (١٠) ولا شعيراً، (١١) ولا تأكلوا مال يتيم، (١٢) ولا تشهدوا بما لا تعلمون، (١٣) ولا تخربوا مجداً (مسجداً)، (١٤) ولا تقبحوا مسلماً، (١٥) ولا تلعنوا مؤجراً [إلا بحقه]، (١٦) ولا تشربوا مسكراً، (١٧) ولا تلبسوا الذهب، (١٨) ولا الحرير، (١٩) ولا الديباج، (٢٠) ولا تتبعوا هارباً، (٢١) ولا تسفكوا دماً حراماً، (٢٢) ولا تغدروا على مستأمن، (٢٣) ولا تبقوا على كافر و [إلا] منافق، (٢٤) وتلبسون الحشن من الثياب، (٢٥) وتتوسدون التراب على الحدود، (٢٦) وتجاهدون في الله حق جهاده، (٢٧) ولا تشتمون، (٢٨) وتكرهون النجاسة، (٢٩) وتأمرون بالمعروف، (٣٠) وتنهون عن المنكر، (٣١) فإذا فعلتم ذلك فعليّ أن: (١) لا أتحذ حاجباً، (٢) ولا بواباً، (٣) ولا ألبس الا كما تلبسون، (٤) ولا أركب الا كما تركبون، (٥) لوأرضى بالقليل].

(٦) وأملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، (٧) وأعبد الله عزّ وجلّ حق عبادته، أفي لكم وتفون لي)). قالوا: رضينا، واتبعناك على هذا، فيصافحهم

رجلاً رجلاً. ويفتح الله له خراسان، ويطيعه أهل اليمن، وتقبل الجيوش أمامه، وتكون همدان وزراءه، وخولان جيوشه، وحُمير أعوانه، ومضر قُواده، ويكثر الله عزّ وجلّ جمعه بتميم، ويشد ظهره بقيس ويسير [و]اياته أمامه، وعلى مقدمته عقيل، وعلى ساقته الحارث. وتحالفه ثقيف وغداف، وتسير الجيوش حتى تصير بوادي القرى في هدوء ورفق، فيلحقه هناك ابن عمّه الحسيني في اثني عشر ألف فارس، [فيقول: يا ابن عم، أنا أحق بهذا الجيش منك، أنا ابن الحسن، وأنا المهدي، فيقول المهدي عليه السلام بل أنا المهدي] فيقول له الحسيني: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئ المهدي عليه السلام إلى الطير فتسقط على يده، ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر ويورق، فيقول له الحسيني: يا ابن عم، هي لك، ويسلّم إليه جيشه، ويكون على مقدمته، واسمه على اسمه. وتقع الضجة في الشام: ألا إن أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم، [فيجتمعون إلى السفيناني بدمشق، فيقولون له: إنَّ أعراب الحجاز قد جمعوا علينا] فيقول السفيناني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وابل، ونحن أصحاب العدة والسلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتى يخرجوه، فيخرج بخيله ورجله [وجيشه] في مائتي ألف وستين ألفاً، حتى ينزلوا بحيرة طبرية، فيسير المهدي عليه السلام [بمن معه] لا يحدث في بلد حادثة إلا الأمن والأمان والبشرى، وعن يمينه جبرائيل، وعن يساره ميكائيل، والناس يلحقونهم من الآفاق، حتى يلحقوا السفيناني على بحيرة طبرية. ويغضب الله تعالى على السفيناني وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وان الجبال لترميهم بصخورها فتكون وقعة يهلك الله عزّ وجلّ فيها جيش السفيناني، ويمضي هارباً، فيأخذه رجل من الموالي اسمه: صباح، فيأتي به المهدي عليه السلام، وهو يصلي العشاء

الآخرة، فيشره، فيخفف في الصلاة ويخرج، ويكون السفيناني قد جعلت
 عمامته في عنقه وسُجِبَ فيوقفه بين يديه، فيقول السفيناني للمهدي: يا ابن
 العم، من عليّ بالحياة أكن لك سيفاً بين يديك، [و] أجاهد أعدائك، والمهدي
 جالس بين أصحابه، وهو أحيى من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب
 المهدي: يا ابن بنت رسول الله، تمن عليه بالحياة وقد قتل أولاد رسول الله ﷺ
 فيقولون: ما نصبر على ذلك، فيقول: شأنكم وإيّاها، [اصنعوا به ما شئتم] وقد
 كان خلاه وأفله، فيلحقه صباح في جماعة إلى عند السدرة، فيضجعه،
 ويذبحه، ويأخذ رأسه، فيأتي به إلى المهدي، فتتظر شيعته إلى الرأس فيهللون،
 ويكبرون، ويحمدون الله على ذلك. ثم يأمر المهدي بدفنه، ثم يسير في عساكره
 فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الأندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه (وأخربوا
 بيوتها نسخة)، ويقيم في دمشق مدة، فيأمر بعمارة جامعها. وإنّ دمشق فسطاط
 المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة على وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها
 آثار النبيين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصوره على أعدائها فمن
 وجد السبيل إلى أن يتخذ فيها موضعاً ولو مربوط شاة، فإن ذلك خير له من
 عشرة حيطان بالمدينة، فينتقل أخيار العراق إليها. ثم إنّ المهدي يبعث بجيش إلى
 أحياء كلب، والحائب من خاب من غنيمة كلب. والله أعلم بالصواب).

المؤلف: هذا الحديث الشريف فيه أمور مهمة، وإنما ذكرناه في الباب؛ لما فيه من
 أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد فاطمة عليها السلام. وسنوردها أيضاً إن شاء الله في أخبار
 السفيناني في باب ٢٥، وفي باب علامات ظهوره باب ٣٠ وكراماته وأصحابه عليه السلام.

١٧. أخرج الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" الذي جمعه في أحوال الإمام
 المهدي عليه السلام، أنه عليه السلام قال لفاطمة: ((المهدي من ولدك))، ولم يعين الحديث

الذي ذكر فيه هذا الأمر. وقد ورد في أحاديث عديدة أنّ النبي صلّى الله عليه وآله قال لابنته فاطمة سيدة النساء عليها السلام: «(إن المهدي من ولدك)»، وقد تقدم قوله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام ان المهدي عليه السلام من ولدك بتعابير مختلفة.

١٨. وأخرج السيد في "غاية المرام"^(١) نقلاً من الكنجي الشافعي بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كُنّا عند أم سلمة فتذاكرنا المهدي. فقالت: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله يقول: «(المهدي من ولد فاطمة)». ثم قال: أخرجه ابن ماجة في "سننه".

المؤلف: تقدم في رقم (٣) رواية هذا الحديث، وذكرنا بعض من أخرجه من علماء أهل السنة، وهم القندوزي، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجة، وغيرهم.

١٩. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٢)، أخرج نعيم بسنده عن زر بن حبيش، أنّه سمع علياً عليه السلام يقول: «(المهدي رجل منّا، من ولد فاطمة)». وروى قبل هذا الحديث نعيم بسنده عن [بقيّة بن] الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي هزان، عن كعب، أنّه قال: «(المهدي من ولد فاطمة عليها السلام)».

٢٠. وفي "ينابيع المودة"^(٣). أخرج بسنده من المعجم الأوسط للطبراني، عن عباية بن ربعي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «(منّا خير الأنبياء، وهو أبوك، ومنّا خير الأوصياء، وهو بعلك، ومنّا خير الشهداء، وهو عمّ أبليك حمزة، ومنّا من له جناحان يطير بهما في الجنة

(١) ص ٧٠١.

(٢) ج ١/٤٩ باب ١٦٢.

(٣) ص ٤٣٤.

حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة، [و] سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين وهما ابناك، ومنا المهدي، وهو من ولدك)).

المؤلف: تقدم في رقم (١) الحديث عن عباية مع اختلاف في اللفظ من كتاب "البيان" للكنجي الشافعي؛ ولأجل الاختلاف في اللفظ ذكرنا الحديث ثانياً.

٢١. وفي "مناقب ابن المغازلي"، أبي الحسن علي بن محمد الواسطي الشافعي، المتوفى سنة ٤٨٣هـ، (وكتاب "المناقب" مخطوط يوجد في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف)، وهذا نص الحديث كما في "ينابيع المودة"^(١):
 عن أبي أيوب الأنصاري، قال: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله مرض فأتته فاطمة وبكت، فقال: ((يا فاطمة إنَّ لكرامة الله إياك زوجك من هو أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً، إنَّ الله اطَّلَعَ إلى أهل الأرض إطلاعة، فاخترني منهم، فجعلني نبياً مرسلًا، ثم إطلع إطلاعة ثانية، فاختر منهم بعلك، فأوحى اليَّ أن أزوجه إياك وأتخذ وصياً. يا فاطمة، منا خير الأنبياء، وهو أبوك، ومنا خير الأوصياء، وهو بعلك، ومنا خير الشهداء، وهو حمزة عم أبيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو جعفر ابن عم أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة، وسيدا شباب أهل الجنة، الحسن والحسين، وهما ابناك، والذي نفسي بيده منا مهدي هذه الأمة، وهو من ولدك)).

٢٢. وفي "إسعاف الراغبين"^(٢)، قال: وقال الشيخ محي الدين في "الفتوحات": ((اعلموا أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام، ولكن لا يخرج، حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، وهو من عترة رسول

(١) ص ٤٣٦.

(٢) بهامش "نور الأبصار": ص ١٣١.

الله صلواته ، من ولد فاطمة عليها السلام ، جده الحسين بن علي بن أبي طالب ، ووالده الإمام الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي (بالنون) ، ابن الإمام محمد التقي (بالتاء) ، ابن الإمام علي الرضا ، ابن الإمام موسى الكاظم ، ابن الإمام جعفر الصادق ، ابن الإمام محمد الباقر ، ابن الإمام زين العابدين علي بن الحسين ، ابن الإمام الحسين ، ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، يواطئ اسمه اسم رسول الله صلواته ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام ، يشبه رسول الله صلواته في الخلق (بفتح الحاء) ، وينزل عنه في الخلق (بضمها) ، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله صلواته في أخلاقه)).

المؤلف: هذا رأي محي الدين ، ولكن ورد كثير من الأحاديث فيها تصريح بأنه عليه السلام يشبه جدّه رسول الله صلواته في الخلق والخلق ، ولا يبعد ذلك. قال محي الدين : ((أسعد الناس به أهل الكوفة (لأنهم من محبيه أبا وجداً) ، يقسم المال بالسوية بين الناس ، ويعدل في الرعية ، يمشي الخضر بين يديه ، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً ، يقفو أثر جدّه رسول الله صلواته ، لا يخطئ ، له ملك يسدده من حيث لا يراه ، يفتح المدينة الرومية بالتكبير ، مع سبعين ألف من المسلمين [من ولد إسحاق] ، يشهد الملحمة العظمى مأدبة الله بمرج عكا ، يعز الله به الإسلام بعد ذله ، ويحييه بعد موته ، ويضع الجزية (أي : لا يرضى بالجزية ويجبر الناس بالإسلام فمن لم يسلم قتله) ، ويدعو إلى الله تعالى بالسيف ، فمن أبي قُتل ، ومن نازعه خُذل ، يحكم بالدين الخالص عن الرأي ، ويخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء الأربعة ، فينقبضون منه لذلك ؛ لظنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم الأربعة مجتهداً)). وأطال الشيخ محي الدين في ذكر وقائعه معهم ، ثم قال : ((واعلم ان المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم))،

قال: ((وله رجال إلهيون يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له يتحملون أثقال المملكة عنه، ويعينونه على ما قلده الله، ينزل الله عليه عيسى ابن مريم عليه السلام، بالمنارة البيضاء، شرقي دمشق، (حال كونه) متكاً على ملكين، ملك عن يمينه وملك عن يساره، والناس في صلاة العصر)). قال: ((وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق، ويخسف بجيشه في البيداء، فمن كان في جيش السفيناني مجبوراً من ذلك الجيش مكرهاً، يحشر على نيته)). وقال في "الفتوحات" أيضاً: ((قد استوزر الله للمهدي طائفة، خبأهم الله تعالى له في مكنون غيبه، أطلعهم كشفاً وشهوداً على الحقائق، وما هو أمر الله في عباده، فلا يفعل المهدي عليه السلام شيئاً إلا بمشاورتهم، وهم على اقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهم من الأعاجم، ليس فيهم عربي، لكن لا يتكلمون إلا بالعربية، لهم حافظ من غير جنسهم، ما عصى الله قط، هو أخص الوزراء...)) الحديث، وله بقية لا نحتاج إلى ذكرها.

٢٣. وفي "شرح نهج البلاغة" لابن أبي الحديد المعتزلي الشافعي^(١)، قال: ومنها (أي: ومن خطب أمير المؤمنين عليه السلام التي ذكرها السيد الرضي رحمته، وفيه إشارة إلى الإمام المهدي الموعود المنتظر، الخطبة التي فيها قوله عليه السلام): ((فانظروا أهل بيت نبيكم، فان لبدوا فألبدوا، وان استنصروكم فانصروهم، فليفرجن الله الفتنة، برجل منا أهل البيت، بأبي ابن خير الإمام نرجس، لا يعطيهم إلا السيف هرجاً هرجاً، موضوعاً على عاتقه ثماني أشهر، حتى تقول قريش: لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا، يغريه الله ببني أمية حتى يجعلهم حطاماً ورفاتاً، ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أَخْدُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا

(١) ج ٢ / ص ١٧٩، ط: مصر لسنة ١٣٢٩ هـ.

مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا» (إلى أن يقول) فإن قيل: ومن هذا الرجل الموعود به الذي قال عليه السلام عنه، بأبي ابن خير الإمام؟ قيل إما الامامية، فيزعمون أنه إمامهم الثاني عشر، وأنه ابن أمة اسمها: نرجس. ثم يتكلم ابن أبي الحديد بما يعتقدده علماءهم في حق الإمام... إلى أن يقول: وأنه لمن ام ولد، كما ورد في هذا الأثر وفي غيره من الآثار، وأن اسمه: محمد، كاسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنه إنما يظهر بعد أن يستولي على كثير من الإسلام ملك من أعقاب بني أمية، وهو السفيناني الموعود به في الخبر الصحيح، من ولد أبي سفينان بن حرب بن أمية... الخ.

٢٤. وفي "نبايع المودة" ^(١) قال: روى المدائني في كتاب "صفين" وقال: خطب علي عليه السلام بعد انقضاء أمر النهروان، فذكر طرفاً من الملاحم، وقال: ذاك أمر الله وهو كائن وقتاً مريحاً، فيا ابن خيرة الإمام، متى تنتظر، أبشر بنصر قريب من رب رحيم، فبأبي وأمي عدة قليلة أسماؤهم، في الأرض مجهولة... الحديث.

٢٥. وفي "منتخب كنز العمال" ^(٢): عن الحسين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: ((أبشري بالمهدي منك)). أخرجه عن ابن عساكر في "تاريخه"، قال: وروى في "كنوز الحقائق" عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: ((أبشري يا فاطمة المهدي منك)) (ابن عساكر). وروى في "البرهان في علامات مهدي آخر الزمان" في الباب الثاني عن ابن عساكر وأبي نعيم، عن الحسين، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم روى نحوه.

٢٦. وفي "عقد الدرر" من الباب (١)، أخرج بسنده عن أبي عمر عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه"، عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: المهدي حق؟

(١) ص ٥١٢.

(٢) بهامش "مسند أحمد": ج ٦/ص ٣٢.

قال: حق. قلت: ممن؟ قال: من كنانة. قلت: ثم ممن؟ قال: من قريش. قلت: ثم ممن؟ قال: من بني هاشم. قلت: ثم ممن؟ قال: من ولد فاطمة عليها السلام.

٢٧. وفي "منتخب كنز العمال"^(١)، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «المهدي رجل منا من ولد فاطمة». قال: أخرجه نعيم.

المؤلف: أخرج السيد ابن طاووس الحديث في "الملاحم والفتن" في الباب ١٦٢، وقال: مما ذكره عن كتاب "الفتن" تأليف نعيم، قال نعيم: حدثنا أبو هارون عن عمرو بن قبيل الملائي، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، أنه سمع علياً عليه السلام: يقول: «المهدي رجل منا من ولد فاطمة عليها السلام».

٢٨. وفي "الفصول المهمة" لابن الصباغ المالكي^(٢) قال: وأما بقاء المهدي، فقد جاء في الكتاب والسنة، أما الكتاب، فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله تعالى: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾^(٣)، قال: «هو المهدي من ولد فاطمة عليها السلام».

(١) بهامش "مسند أحمد بن حنبل": ج ٦ / ص ٣٤.

(٢) ص ٢٨١.

(٣) سورة التوبة: ٣٩.

الباب السادس

الباب السادس

١. في "فرائد السمطين"^(١)، أخرج بسنده عن علي بن هلال، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: «حبيبي فاطمة، ما الذي يبكيك؟» فقالت: «أخشى الضيعة من بعدك». فقال: «يا حبيبي، أما علمت ان الله عزّ وجلّ إطلع على الأرض إطلاعة، فاختار منها أباك وبعثه برسالته (فبعثه برسالته)، ثم إطلع إطلاعة، فاختار منها بعلك، وأوحى اليّ أن أنكحك إياه. يا فاطمة، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال، لم يعط أحداً قبلنا، ولا يعطي أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيين، وأكرم النبيين على الله عزّ وجلّ، وأحب المخلوقين إلى الله عزّ وجلّ، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو حمزة بن عبد المطلب، عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك، وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابنك الحسن والحسين، وهما سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما (والذي بعثني بالحق) خير منهما. يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إنّ منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يرحم كبيراً، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً،

(١) لإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي: ج ٢ في الباب ١٢.

يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإن الله أرحم بك وأرف عليك مني؛ وذلك لمكانك مني، وموقعك من قلبي، قد زوجك الله زوجك وهو أعظمهم حسباً (وهو أشرف أهل بيتك حسباً)، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالريعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقه من أهل بيتي)). قال علي: ((فلما قبض رسول الله ﷺ، لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوماً، حتى ألحقها الله به)).

المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف جمع كثير من علماء أهل السنة، ومن علماء الإمامية (عليهم الرحمة) بألفاظ مختلفة، وفي بعضها زيادة، فإليك بعض من ذكر ذلك من علماء أهل السنة، وهم جماعة:

منهم: العلامة الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، فإنه أخرج الحديث في كتابه "البيان في أخبار صاحب الزمان" (١)، بسند متصل، ولفظه يساوي لفظ الحمويني، إلا في بعض الكلمات.

ومنهم: العلامة أبو بدر يوسف بن يحيى السلمى الشافعي، أخرج في كتابه "عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر" في الفصل الثالث من الباب ٩.

ومنهم: الشيخ سليمان الحنفي، فإنه أخرج الحديث مع اختصار بعض ألفاظه في "ينابيع المودة" (٢).

ومنهم: الشيخ إبراهيم بن محمد الحمويني الشافعي، فإنه أخرج الحديث في كتابه "فرائد السمطين" بسندين.

(١) ص ٣٠٥، من الباب ١، طبع تبريز سنة ١٣٢٤ هـ.

(٢) ص ٤٣٦.

ومنتهم: العلامة محب الدين أحمد بن عبد الله المكي الطبري الشافعي، المتوفى سنة ٦٩٤هـ، فقد أخرج الحديث في كتابه "ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى" ^(١)، ولم يذكر تمام الحديث، بل اختصره إلى قوله: «ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»، ثم قال: أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في "الأربعين حديثاً في المهدي".

المؤلف: أخرج محب الدين الطبراني بعض ألفاظ الحديث في ^(٢) "ذخائر العقبى" برواية أبي أيوب الأنصاري، وقال: أخرجه الطبراني في "معجمه الكبير".

ومنتهم: العلامة الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، فإنه أخرج الحديث في "الأربعين حديثاً" الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي المنتظر، وهو الحديث ٦ من الأحاديث "الأربعين"، وقال: رواه علي بن بلال عن أبيه وفي لفظه اختلاف في بعض ألفاظه، وفي بقية ألفاظه يوافق ما في "فرائد السمطين".

ومنتهم: جلال الدين السيوطي الشافعي، المتوفى سنة ٩١١هـ، فقد أخرج بعض ألفاظ الحديث في كتابه "العرف الوردية في أخبار المهدي" ^(٣) عن علي الهلالي، وقال: قال عليه السلام: «والذي بعثني بالحق...» الحديث إلى قوله: «يملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»، وقد أسقط من أول الحديث ومن آخره؛ لما فيها من أمور لا توافق عقيدته، ثم قال: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" وأبو نعيم عن علي الهلالي.

(١) ص ١٣٦، طبع م سنة ١٣٦٥هـ.

(٢) ص ٤٤.

(٣) ص ٦٦.

المؤلف: لا يخفى على أهل الحديث والدراية أن جميع ما أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" أحاديث صحيحة على اصطلاحهم ، فكيف لا يذكرها جلال الدين؟! ومن الممكن أن نقول: إنما ترك نقل جميع ألفاظ الحديث؛ رعاية للاختصار.

ومنهم: العلامة الشيخ أبو بدر يوسف بن يحيى السلمى الشافعي، فقد أخرج الحديث في كتابه "عقد الدرر" في الباب ٧ الحديث ٢١٣ عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وهو في الحالة التي قبض فيها، فإذا فاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله ﷺ طرفه إليها، فقال: ((حبيتي فاطمة، ما يبكيك؟)) فذكر الحديث، [و] قال في آخره: أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي"، وذكره الحافظ أبو عبد الرحمن النخعي في "شرح سيرة النبي ﷺ".

المؤلف: روي هذا الحديث بطرق عديدة وبألفاظ مفصلة ومختصرة، من جملة من ذكره مختصراً: الشيخ أبو بدر بن يوسف بن يحيى الشافعي، فإنه أخرج الحديث في "عقد الدرر" أيضاً في الباب ١ والحديث ٢٨٥، ومن جملتهم محب الدين الطبري، فقد أخرج بعض ألفاظ الحديث في "ذخائر العقبي" ^(١) برواية أبي أيوب الأنصاري مختصراً. ويأتي حديث "عقد الدرر" في رقم ٢، قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام: ((نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عم أبيك حمزة، وممّا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة، الحسن والحسين، وهما ابناك، ومنا المهدي)). ثم قال: أخرجه الطبراني في "معجمه الكبير".

المؤلف: أخرج محب الدين الطبري الشافعي الحديث مفصلاً في "ذخائر العقبي" ^(١) عن علي بن الهلالي من أوله إلى قوله: «ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»، وترك باقي الحديث، ثم قال: أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في "الأربعين حديثاً" الذي جمعه في المهدي عليه السلام، وقد أخرجاه بألفاظه في الأحاديث التي ذكر فيها عليه السلام أنه من أولاد فاطمة، وهو الحديث ١٥ منها، راجع تراه كاملاً.

ومن جملة من أخرج الحديث برواية أبي أيوب الأنصاري: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة" ^(٢)، ومن جملتهم: الكنجي الشافعي في كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان" ^(٣)، ومن جملتهم: ابن طاووس في كتابه "الملاحم والفتن"، وأخرجه في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي ^(٤)، وقد أخرجنا بعض ألفاظهم في الأحاديث التي ذكر فيها أنه عليه السلام قال: «المهدي متناً» في الباب ٢ وفي الحديث ١٠ من تلك الأحاديث فمن أراد الإطلاع على نص الحديث فليراجع تلك الأحاديث. ويأتي بعض ألفاظه برواية أبي سعيد الخدري (في الأحاديث التي ذكر فيها أن المهدي عليه السلام من أولاد الحسين عليه السلام) من كتاب "أرجح المطالب" ^(٥)، ومن غيره.

ومن جملة علماء أهل السنة الذين أخرجوا الحديث: الشيخ عبيد الله الأمر

(١) ص ١٣٥.

(٢) ص ٤٣٣ - ٤٣٤ و ص ٤٣٦ - ٤٩٠.

(٣) ص ٣١١.

(٤) ص ١٠٠.

(٥) ص ٣٨٥.

تسرّي الحنفي، فقد أخرج الحديث في كتابه "أرجح المطالب" ^(١) نقلاً من كتاب "العرف الوردي"، ومن "المعجم الكبير" للطبراني، ومن أبي نعيم، وفي لفظه اختلاف مع ما تقدم نقله من "الفرائد"، وفيه زيادة، وهذا نصه: عن علي بن الهالبي المكي، قال: دخلت على رسول الله ﷺ في شكايته التي قبض فيها، فإذا بفاطمة عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع رسول الله طرفه ﷺ إليها، فقال: «حبيبي فاطمة، ما الذي يبكيك» فقالت: «أخشى الضيعة من بعدك»، فقال: «يا حبيبي، أما علمت أن الله عزّ وجلّ إطلع إطلاعة إلى أهل الأرض، فاختار منها أباك، فبعثه بالرسالة (فبعثني بالحق نبياً)، ثم إطلع إطلاعة ثانية، فاختار منها بعلك، وأوحى اليّ أن أنكحك إياه، يا فاطمة، نحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا، ولا يعط أحد بعدنا، أنا خاتم النبيين، وأكرمهم على الله، وأحب المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك، ووصيي خير الأوصياء، وأحبهم إلى الله عزّ وجلّ، وهو بعلك، وشهيدنا هو خير الشهداء، وأحبهم إلى الله، وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيّدا شباب أهل الجنة، وأبوهما (والذي بعثني بالحق). خير منهما. يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إنّ منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، ويقوم بالدين في آخر الزمان كما

قمت به في أول الزمان، (و) يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً. يا فاطمة، لا تحزني ولا تبكي، فإن الله عز وجل أرأف عليك مني، وذلك لمكانك وموقعك في قلبي، وزوجك الله به وهو أشرف أهل بيتي حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي)). قال علي: «فلما قبض النبي ﷺ، لم تبق فاطمة إلا خمسة وسبعين يوماً، حتى الحقها الله تعالى به)). ثم قال: أخرجها الطبراني في "الكبير"، وأبو نعيم والسيوطي في "العرف الوردية"، وأخرجه الكنجي في كتابه "البيان في أخبار صاحب الزمان".

المؤلف: ما أخرجه الكنجي في كتابه "البيان"^(١) تقرب ألفاظه ألفاظ عبيد الله الحنفي، وقال في آخره: أخرجه صاحب "حلية الأولياء" في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي، وأخرجه الطبراني شيخ أهل الصفة في "معجمه الكبير"، وأخرجه أبو نعيم في معجمه الكبير. وأخرجه أبو نعيم في "الأربعين حديثاً"، الذي أخرج السيد في "غاية المرام"^(٢) جميعها، وهو الحديث السابع والسبعون من الأحاديث التي جمعها السيد في إمامة الإمام المهدي عليه السلام، ولفظه يساوي لفظ الشيخ عبيد الله في "أرجح المطالب"^(٣) وفيه اختلاف يسير لا يغير المعنى.

٢. وفي "عقد الدرر" الحديث ٢٨٥: عن علي بن علي الهلالي عن أبيه، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وهو في الحالة التي قبض فيها، وذكر الحديث بطوله، وقال في آخره: قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، والذي بعثني

(١) ص ٣٠٦ ط: إيران.

(٢) ص ٦٩٩.

(٣) ص ٣٨٢.

بالحق، إنّ منهما (يعني: الحسن والحسين عليهما السلام) مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجاً ومرجاً، وتظاهرت الفتن، وتقطعت السبل، وأغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيراً، ولا صغير يوقر كبيراً، فيبعث الله تعالى عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة، وقلوباً غلفاً، ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: هذا الحديث هو الحديث المذكور في رقم ١، غير أنه اختصره الشيخ يوسف بن يحيى، لمقصود لم يذكره في الكتاب.



الباب السابع

الباب السابع

١. في "عقد الدرر" الحديث ٢٩ من الباب ١، أخرج بسنده عن حذيفة رضي الله عنه، قال: خطبنا رسول الله صلوات الله عليه وآله، فذكرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم، حتى يبعث رجل من ولدي، اسمه اسمي». فقام سلمان رضي الله عنه، فقال: «يا رسول الله، إنه من (أي) ولدك؟ قال: «هو من ولدي هذا»، وضرب بيده على الحسين بن علي. أخرج أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: في "فرائد السمطين" أخرج ٢، أخرج الحديث بإسناده عن حذيفة، قال: خطب رسول الله صلوات الله عليه وآله، فذكر ما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من ولدي، اسمه اسمي». فقام سلمان رضي الله عنه فقال: يا رسول الله من أي ولدك هو؟ قال: «من ولدي هذا»، وضرب بيده على الحسين. وأخرج الحديث أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي عليه السلام، وهو الحديث ٧٨ من الأحاديث التي أخرجها السيد في "غاية المرام" ^(١) نقلاً من "الأربعين"، وهذا نصه: عن حذيفة، قال: خطبنا رسول الله صلوات الله عليه وآله، فذكر لنا ما هو كائن، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله تعالى ذلك اليوم، حتى يبعث رجل من ولدي...» (الحديث).

٢. وفي "عقد الدرر" الحديث ٤٠ من الباب ٢، أخرج بسنده عن أبي

إسحاق، قال: إن علياً نظر إلى ابنه الحسين فقال: «[إِنَّ] ابني هذا سيّد كما سمّاه نبيّكم، وسيخرج من صلبه رجل يسمّى باسم نبيّكم، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق». رواه البيهقي في "البعث والنشور".

المؤلف: يأتي الحديث في رقم (٤) عن أبي وائل، وفيه زيادة، ويأتي في رقم ١٠، وفيه زيادة، نقلاً من "كنز العمال" (١). ويأتي في رقم ١٢ من "ينابيع المودة" (٢)، ولفظه لفظ "عقد الدرر"، وقال: رواه أبو داود والترمذي في "جامعه"، والنسائي في "سننه"، والكل رووه عن أبي إسحاق. وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن" (٣)، نقلاً من "فتن السليبي"، وقال: أخرجه مسنداً عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جده، قال: دخل الحسين بن عليّ بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلسائه، فقال: «هذا سيدكم، سمّاه رسول الله سيّداً، وليخرجن من صلبه شبيهي، شبهه في الخلق والخلق، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً». قيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: «هيئات، إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعليها».

المؤلف: هذا الحديث دليل على أنه عليه السلام يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله في الخلق والخلق معاً. والراوي من أهل البيت وأهل البيت أدري بما في البيت، والولد أدري بحال جدّه من غيره.

٣. وفي "عقد الدرر" الحديث ١٣٦. أخرج بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا جابر، الزم الأرض، ولا تحرك يداً ولا رجلاً،

(١) ج ٧ / ص ١٠٤.

(٢) ص ٤٣٢.

(٣) ص ١٠٣ من الباب ٧٦.

حتى ترى ما أذكرها لك، ان أدركتها، أولها: اختلاف بني العباس، وما أراك تدرك ذلك، ولكن حدث به بعدي، وينادي مناد من السماء، ويجيئك الصوت من ناحية دمشق، ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية، وتسقط طائفة من مسجد دمشق الأيمن، ومارقة تمرق من الترك، ويعقبها هرج الروم، ويترك الترك الجزيرة، وينزل الروم الرملة، فتلك السنة يا جابر قبلها اختلاف كثير في كل أرض، ويختلف في الشام ثلاث رايات: راية الأصبه، وراية الأبقع، وراية السفيناني ومن معه. ثم يقتل الأصبه، ثم لا يكون لهم هم إلا القتل نحو العراق، وتمر جيوشه بقرقيسنا فيقتتلون بها، فيقتل من الجبارين مائة ألف، ويبعث السفيناني جيشاً إلى الكوفة وعدتهم سبعون ألف، فيصيبون من أهل الكوفة قتلاً وصلباً وسياً، فبينما هم كذلك إذ أقبلت رايات من نحو خراسان، تطوي المنازل طياً حثيثاً، وهم نفر من أصحاب المهدي، فيخرج رجل من موالي الكوفة في صقعها، فيقتل أمير جيش السفيناني بين الكوفة والحيرة، ويبعث السفيناني بعثاً إلى المدينة، فيفر المهدي منها إلى مكة، فيبلغ أمير جيش السفيناني: أن المهدي قد خرج إلى مكة، فيبعث جيشاً على أثره، فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفاً يترقب، على سنة موسى بن عمران عليه السلام. وينزل أمير جيش السفيناني بالبيداء، فينادي مناد من السماء: يا بيداء، أيدي القوم، فيخسف بهم، فلا يفلت منهم إلا ثلاثة نفر، يحول الله وجوههم إلى اقفيتهم، وهم من كلب)). قال: ((فيجمع الله للمهدي أصحابه، ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، على غير ميعاد، قزع كقزع السحاب، فيبايعونه بين الركن والمقام)). قال: ((والمهدي يا جابر من ولد الحسين عليه السلام)).

المؤلف: ذكر في هذا الحديث الشريف أمور لم تُذكر في غيره، ومن جملتها:

أن الذين لا يخسف بهم من جيش السفيناني ثلاثة أشخاص، [و] في جميع أحاديث الباب ذكر أنهم اثنين: بشير، ونذير.

٤. وفي "عقد الدرر" الحديث ٥٥ من الباب ٣، أخرج بسنده عن أبي وائل، قال: نظر عليّ إلى الحسين عليه السلام، فقال: «ابني هذا سيّد، كما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله، وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم، يخرج على حين غفلة من الناس، وإماتة للحق وإظهار الجور، يفرح بخروجه أهل السماء وسكانها، وهو رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخم المتن، أذيل الفخذين، بخذه الأيمن شامة، أفلج الثنايا، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

٥. وفي "عقد الدرر" الحديث ١٦٧ من الباب ٥ نقلاً من "معجم" الحافظ أبي القاسم الطبراني، والحافظ أبي نعيم الأصفهاني في "صفة المهدي"، والحافظ أبي عبد الله نعيم بن حماد في كتاب "الفتن"، بأسانيدهم عن عبد الله بن عمرو، قال: «يخرج [رجل] من ولد الحسين من المشرق، لو استقبلته الجبال هدمها، واتخذ فيها طرقاتاً».

المؤلف: كرر في "عقد الدرر" في اخراج الحديث، فقد أخرجه في الحديث ٢٩٥ من الباب ٩، عن عبد الله بن عمر، [و] لفظه: قال: «يخرج المهدي من ولد الحسين، ولو استقبل الجبال لهدمها، واتخذ فيها طريقاً». ولا يبعد أن يكون هذا حديث آخر، لو قلنا: إن عبد الله بن عمر هو ابن عمر بن العاص. وعبد الله بن عمر هو بن عمر بن الخطاب، والله أعلم. وجعله في "عقد الدرر" حديثاً آخر، ونقله في باب آخر، ونقله في باب آخر يدل على أنه جعله حديثاً آخر، ولو كان في المعنى واحداً. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١)، أخرج بسنده من "فتن

نعيم" بسنده عن عبد الله بن عمرو ، قال : «يخرج رجل من ولد الحسين من قبل المشرق ، لو استقبلته الجبال لهدها ، واتخذ [فيها] طرقاً».

٦. في "ينابيع المودة"^(١) ، وفي المودّة العاشرة من مودة القربى ، للسيد علي بن شهاب الهمداني الشافعي ، أخرج فيه عن عليّ عليه السلام رفعه إلى رسول الله ﷺ ، أنه قال : «لا تذهب الدنيا حتى يقوم على أمتي رجل من ولد الحسين ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً».

٧. وفي "ينابيع المودة"^(٢) أيضاً ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن سلمان الفارسي رحمته الله ، قال : دخلت على النبي ﷺ ، فإذا الحسين عليه السلام على فخذه ، وهو يقبل عينه ، ويقبل فاه ، ويقول : «أنت سيّد ابن سيّد ، وأنت إمام ابن إمام ، وأنت حجّة ابن حجّة ، وأنت أبو حجج تسعة ، تاسعهم قائمهم».

٨. وفي "ينابيع المودة"^(٣) عن الأصبغ بن نباتة ، عن عبد الله بن عباس رحمته الله ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «أنا وعلي والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ، تاسعهم المهدي المنتظر عليه السلام».

٩. وفي "عقد الدرر" الحديث ٢٥ من الباب ١ ، أخرج بسنده عن الأعمش ، عن بني وائل ، قال : نظر عليّ إلى ابنه الحسين فقال : «إن ابني هذا سيّد ، كما سمّاه رسول الله ﷺ ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم رحمته الله ، يشبهه في الخلق ، ولا يشبهه في الخلق ، يملأ الأرض عدلاً». أخرج الإمام أبو داود في "سننه" ، والإمام أبو عيسى الترمذي في "جامعه" ، والإمام عبد الرحمن النسائي في "سننه".

(١) ص ٢٥٨.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

المؤلف: تقدم الحديث في رقم (٢) بسند آخر ومن كتاب آخر.

١٠. في "كنز العمال"^(١)، أخرج بسنده عن أبي إسحاق، قال: قال عليّ ونظر إلى وجه ابنه الحسين، فقال: ((إنّ ابني هذا سيّد، كما سمّاه النبيّ ﷺ، سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيّكم ﷺ، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق، يملأ الأرض عدلاً)). ونعيم بن حماد في "الفتن" من مسند عليّ عليه السلام. تقدم الحديث بأسانيد عديدة من غير "فتن نعيم بن حماد".

١١. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٢) من فتن السليبي بإسناده عن عليّ عليه السلام، قال: حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: دخل الحسين بن عليّ بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعنده جلسائه. فقال: ((هذا سيّدكم، سمّاه رسول الله ﷺ سيّداً، وليخرجن من صلبه شبيهي، شبهه في الخلق والخلق، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً)). قيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ((هيهات، إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركها لبعلها)).

١٢. وفي "ينابيع المودة"^(٣)، في الأحاديث التي ذكرها صاحب "مشكاة المصابيح" في باب أشراط الساعة، فذكر الأحاديث إلى أن قال: وعن أبي إسحاق، قال: قال عليّ ونظر إلى ابنه الحسين، قال: ((إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه رسول الله ﷺ، وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيّكم ﷺ، يشبهه في الخلق، ولا يشبهه في الخلق)). ثم ذكر قصة: ((يملأ الأرض عدلاً)). رواه أبو داود، لو لم يذكر القصة.

(١) ج ٧ / ص ١٠٤.

(٢) ج ٢ / ص ١٠٣.

(٣) ص ٤٣٢، الباب ٧٣.

المؤلف: أخرج الحديث في "الجمع بين الصحاح الستة" بسنده عن أبي إسحاق، وتقدم نقله من "عقد الدرر" في رقم (٢) عن أبي إسحاق، وفي رقم ٤ عن أبي وائل، وفيه زيادة، وفي رقم (١٠) من "كنز العمال" وفيه زيادة. والحديث واحد واختلف بتغيير الرواة في نقله، ولعلمهم تصرفوا في الحديث حسب عقيدتهم، بأنه لا يشبه النبي ﷺ أحد، فغيروا الحديث وبدلوا كلماته.

١٣. وفي مناقب الإمام الشهيد الحسين عليه السلام التي أخرجها موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في "تاريخ مقتل الحسين عليه السلام" (١)، أخرج بسنده عن أبان بن أبي عيَّاش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الحمدي، قال: دخلت على النبي ﷺ، وإذا الحسين على فخذه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه، ويقول: «إنك سيد ابن سيد أبو سادة، إنك إمام ابن امام أبو أئمة، إنك حجة ابن حجة، أبو حجج، تسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم».

المؤلف: تقدم حديث سلمان بلفظ آخر في رقم (٧)، نقلاً من "ينابيع المودة"، والراوي سليم بن قيس.

١٤. وفي "ينابيع المودة" (٢)، قال: في كتاب "المناقب" لموفق بن أحمد الخوارزمي الخطيب الحنفي بسنده عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، قال: دخلت على رسول الله ﷺ، وإذا الحسين بن عليّ على فخذه، وهو يقبل عينيه، ويلثم فاه، وهو يقول: «أنت سيد ابن سيد أخو سيد، أنت إمام ابن إمام أخو إمام، أنت حجة بن حجة أخو حجة، وأنت أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم».

(١) ج ١/ ص ١٤٦.

(٢) ص ٤٩٢ في الباب ٩٤.

المؤلف: تقدم في رقم (٧) ورقم (١٣) الحديث مع اختلاف مع هذا الحديث. والظاهر: أن المراد من "المناب" في "الينابيع" غير مناقب المقتل؛ لما فيه من الاختلاف والزيادة في الألفاظ.

١٥. وفي "فضائل أمير المؤمنين" للعلامة السيد هاشم البحراني، أخرج حديث سليم بن قيس الهلالي، وفي لفظه اختلاف وزيادة، وهذا نصه: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال: دخلت على رسول الله صلوات الله عليه وآله، وإذا الحسين على فخذه، وهو يقبل عينيه، ويلثم فاه، ويقول: «إنك سيد ابن سيد أبو سادة...» إلى آخر ما تقدم من "المقتل" للخوارزمي الحنفي.

١٦. وفي "ينابيع المودة"^(١) من "المناب" بسنده عن أبي حمزة الشمالي، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: دخلت على جدي رسول الله صلوات الله عليه وآله فأجلسني على فخذه، وقال لي: «إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تأسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمنزلة عند الله سواء».

المؤلف: في الجملة الأخيرة من هذا الحديث نظر، حسب ما عثرنا عليه من أحاديث أهل البيت، فإنهم قالوا بالاختلاف في الفضل في المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام، وعلى فرض صحة الحديث: يحتاج هذا الحديث إلى توجيه يوافق الأحاديث الأخر.

١٧. وفي "ينابيع المودة"^(٢) قال: أخرج الدارقطني في كتابه "الجرح والتعديل"

(١) ص ٤٩٢.

(٢) المصدر نفسه.

عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ مرض مرضة ثقيلة، فدخلت عليه فاطمة وأنا جالس عنده، ولما رأت ما به من الضعف خنقتها العبرة... الحديث، وفيه: أنه ضرب على منكب الحسين وقال: «من هذا مهدي هذه الأمة».

المؤلف: تقدم هذا الحديث مفصلاً برواية أبي سعيد الخدري نقلاً من "أرجح المطالب" (١)، وهو الحديث ١٢ من الأحاديث التي جمعناها، وفيها قوله ﷺ: «منا مهدي هذه الأمة»، أو «المهدي مني»، وأمثاله. وسيمر عليك حديث الدارقطني بكماله نقلاً من كتب عديدة، راجع رقم (١٩) من أحاديث الباب.

١٨. وفي "ينابيع المودة" (٢) قال: وفي "شرح نهج البلاغة" قال: وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة أبي القاسم إسماعيل بن عباد بإسناد متصل بعلي (كرم الله وجهه)، أنه ذكر المهدي وقال: «إنه من ولد الحسين عليه السلام». وذكر حليته فقال: «المهدي رجل أجلى الجبين، أقى الأنف، ضخم البطن، أزيل الفخذين، أبلج الثنايا، بفخذه اليمنى (بجذبه الأيمن) شامة». قال: وذكر الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب "غريب الحديث".

١٩. وفي "الفصول المهمة" (٣)، نقلاً من "الجرح والتعديل" للدارقطني، قال: وعن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بداراً؟ قال: نعم، فقلت: أفلا تحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في علي عليه السلام وفضله؟ قال: بلى، أخبرك أن رسول الله ﷺ مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام وأنا جالس عن يمين النبي ﷺ، فلما رأت

(١) ص ٣٨٥.

(٢) ص ٤٩٧.

(٣) الباب ١٢، ص ٢٧٧ - ٢٧٨.

فاطمة ما برسول الله ﷺ من الضعف خنقتها العبرة، حتى بدت دموعها على خدها، فقال لها رسول الله ﷺ: «يا فاطمة، إن الله تعالى إطلع على الأرض إطلاعة على خلقه، فاختار منهم أباك فبعثه نبياً، ثم إطلع ثانية فاختار منهم بعلك، فأوحى اليّ أن أنكحه فاطمة، فأنكحته أيّك واتخذته وصياً. أما علمت أنك بكرامة الله تعالى أيّك زوجك أغزهم علماً، وأكثرهم حلماً، وأقدمهم سلماً». فاستبشرت، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدها من مزيد الخير الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ، قال: فقال لها: «يا فاطمة، ولعليّ ثمانية أضراس (يعني: مناقب): إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر. يا فاطمة، إنّنا أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها أحد من الآخرين غيرنا: نبينا خير الأنبياء، ووصينا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو عمّ أبيك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وهو جعفر، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابنك، ومنا مهدي الأمة (هذه الأمة) الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم». ثم ضرب على منكب الحسين عليه السلام وقال: «(من هذا مهدي هذه الأمة)». ثم قال: هكذا أخرج الدارقطني صاحب "الجرح والتعديل".

المؤلف: أخرج الحديث الكنجي الشافعي في كتاب "البيان" (١) مع اختلاف واختصار، وقال فيه: «ومنا مهديّ هذه الأمة الذي يصلي عيسى خلفه». وأخرجه الشيخ عبيد الله أمر تسري الهندي الحنفي في كتابه "أرجح المطالب" (٢)، نقلاً من "الجرح والتعديل" للدارقطني، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وفيه زيادة، وهذا نص ألفاظه:

(١) ص ٣٢٣.

(٢) ص ٣٨٥.

عن أبي هارون العبدي قال: أتيت أبا سعيد الخدري فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم. قلت: ألا تحدثني بشيء مما سمعت من رسول الله ﷺ في عليّ؟ قال: يا بني، أخبرك أنّ رسول الله ﷺ مرض مرضةً نقه منها، ودخلت عليه فاطمة تَعُودُهُ وأنا جالس عن يمين رسول الله ﷺ، فلما رأت ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة، حتى بدت دموعها على خدّها، فقال لها رسول الله ﷺ: ((ما يبكيك يا فاطمة))؟ قالت: ((أخشى الضيعة بعدك يا رسول الله)). فقال: ((يا فاطمة، إن الله تعالى إطلع على أهل الأرض إطلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إليّ فأنكحته منك واتخذته وصياً. أما علمت أنك بكرامة الله إياك زوجك أعلمهم علماً، وأكثرهم حِلماً، وأقدمهم سلماً)). فضحكت فاطمة واستبشرت، فأراد رسول الله ﷺ أن يزيدا مزيد الخير كلّ الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد ﷺ، فقال لها: ((يا فاطمة، لعلي ثمان أضراس (يعني مناقب): إيمان بالله ورسوله، وحكمته، وزوجته، وسبطاه الحسن والحسين، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر. يا فاطمة، نحن أهل بيت أعطينا ست خصال لم يعطها أحد من الأولين، ولا يدركها الآخرون غيرنا: نبينا خير الأنبياء، وهو أبوك، ووصينا خير الأوصياء، وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء، وهو حمزة عمّ أبيك، ومنا سبطا هذه الأمة، وهما ابناك، ومنا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه)). ثم ضرب على منكب الحسين فقال: ((من هذا مهدي هذه الأمة)).

المؤلف: أسقط من الحديث قوله: ((إن الله إطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه بالرسالة))، ولعل إسقاطه من الطابع. وقد تقدم الحديث من "الفصول المهمة" مع هذه الكلمات، وأخرجه في "العرف الوردية"، و"المعجم

الكبير" للطبراني، وأخرجه أبو نعيم، وفيه هذه الكلمات. وقد تقدم الحديث من "العرف الوردي"، ومن "المعجم الكبير" للطبراني، في الأحاديث التي فيها قول النبي ﷺ: ((المهدي من الحسن والحسين)).

٢٠. وفي "فرائد السمطين" لإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي، أخرج بسنده عن الحسن بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتدي بعلي بن أبي طالب عليه السلام، وليعادي عدوه، وليوالي وليه، فإنه وصيي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصر، وخاذله خاذلي)). ثم قال عليه السلام: ((من فارق علياً بعدي لم يرني ولم أراه يوم القيامة، ومن خالف علياً حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، ومن خذل علياً خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر علياً نصره الله يوم يلقاه، ولقنه حجته عند المسألة)). ثم قال عليه السلام: ((الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء العالمين، وأبوهما سيد الوصيين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله ولياً وناصراً لعترتي وأئمة أمتي، ومنتقماً من الجاحدين حقهم ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١))).

المؤلف: إلى هنا انتهى حديث الحموي الشافعي. وقد أخرج الحافظ أبو نعيم في "حلية الأولياء" الحديث بلفظ آخر وسند آخر.

(١) سورة الشعراء: ٢٢٧.

٢١. وفي كتاب "إكمال الدين وإتمام النعمة"^(١)، أخرج بسنده عن الإمام الرضا عليه، عن آباءه، عن أمير المؤمنين عليه، أنه قال (لولده الحسين عليه): «التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، والمظهر للدين، والباسط للعدل». قال الحسين عليه: «(وإنّ ذلك لكائن)» قال عليه: «(أي والذي بعث محمداً بالنبوة، واصطفاه على جميع البرية، ولكن بعد غيبة وحيرة. لا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله ميثاقهم بولايتنا، وكتب في قلوبهم الإيمان، وأيدهم بروح منه)».

٢٢. وفي "إكمال الدين وإتمام النعمة" أيضاً^(٢)، أخرج بسنده عن الحسين بن عليّ عليه، قال: سئل أمير المؤمنين عليه عن معنى قول رسول الله ﷺ: «(إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي)»، من العترة؟ فقال عليه: «(أنا، والحسن والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله، ولا يفارقهم، حتى يردا على رسول الله ﷺ حوضه)».

٢٣. وفي كتاب "البيان"^(٣) للكنجي الشافعي، أخرج بسنده عن زر بن حبیش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «(لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يكنى أبا عبد الله، يبائع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوح، فلا يبقى على ظهر الأرض إلا من يقول: لا اله الا الله)». فقام سلمان فقال: «(يا رسول الله، من أي ولدك)؟ قال: «(هو من ولد ابني هذا)»، وضرب بيده على الحسين عليه.

(١) ج ١ / ص ٤٢٢.

(٢) ج ١ / ص ٣٥١.

(٣) ص ٣٢٨، باب ١٣، طبع إيران.

المؤلف: تقدم الحديث في الأحاديث التي ذكر فيها أنه عليه السلام من ولد النبي صلوات الله عليه وآله رقم (٩) و(١٠)، مع اختلاف في اللفظ ونقص، ولعل ذلك من الرواة، وإلا فالحديث من راوٍ واحد وهو حذيفة رضي الله عنه، وإن كانت الكتب المذكور فيها الحديث عديدة.

٢٤. وفي كتاب "البيان"^(١)، أخرج بسنده عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمر، قال: «(يخرج من ولد الحسين عليه السلام [و] من قبل المشرق (من) لو استقبله الجبال لهدمها، واتخذ فيها طرقاً)).» (ثم) قال قلت رواه الطبراني وأبو نعيم عنه.

(١) ص ٣٣٠، باب ١٦.

الباب الثامن

الباب الثامن

١. في "ينابيع المودة"^(١) نقلاً من كتاب "فرائد السمطين" لابراهيم بن محمد الحموي الشافعي^(٢)، حيث أخرج بسنده عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قدم يهودي يقال له: نعتل، فقال: يا محمد، أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين، فإن أجبتي عنها أسلمت على يدك. قال: سل يا أبا عمار، فقال: يا محمد صف لي ربك، فقال عليه السلام: «إن الله لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي تعجز العقول ان تدركه، والأوهام ان تتاله، والخطوات أن تحده، والأبصار ان تحيط به؟! جلّ وعلا عما يصفه الواصفون، ناءً في قربه، قريب في نأيه، وهو كيف الكيف، وأين الأين، فلا يقال له: أين هو، منقطع الكيفية والأينونية، فهو الأحد الصمد كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد». قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن قولك: «انه واحد، لا شبيه له»، أليس الإله واحد الإنسان واحد؟ فقال عليه السلام: «الله (عز وعلا) واحد حقيقي، أحدي المعنى (أي: لا جزء له ولا تركيب له)، والانسان واحد ثنائي المعنى، مركب من روح وبدن»، قال: صدقت، فأخبرني عن وصيك من هو؟ فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون. فقال: «إن وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين»، قال: يا محمد، فسمّهم لي. قال: «إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي

(١) ص ٤٤٠.

(٢) ج ٢ باب ٣١.

فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه الحجة محمد المهدي، فهؤلاء اثنا عشر)). قال: أخبرني عن كيفية موت علي والحسن والحسين. قال عليه السلام: «يقتل علي بضربة على قرنه، والحسن يقتل بالسم، والحسين بالذبح». قال: فأين مكانهم؟ قال: «(في الجنة، في درجتي)». قال: «أشهد أن لا إله إلا الله، وأتتك رسول الله، وأشهد أنهم الأوصياء بعدك، ولقد وجدت في كتب الأنبياء المتقدمة، وفيما عهد إلينا موسى بن عمران عليه السلام، أنه إذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له: أحمد ومحمد، وهو خاتم الأنبياء، ولا نبي بعده، فيكون أوصياؤه بعده اثنا عشر، أولهم: ابن عمه وختنه، والثاني والثالث كانا أخوين من ولده، ويقتل أمة النبي الأول بالسيف، والثاني بالسم، والثالث مع جماعة من أهل بيته بالسيف وبالعتش، في موضع الغربية، فهو كولد الغنم يذبح، ويصبر على القتل، لرفع درجاته ودرجات أهل بيته، وذريته، ولإخراج محبيه واتباعه من النار، وتسعة الأوصياء منهم من أولاد الثالث، فهؤلاء الاثني عشر، عدد الأسباط)). قال عليه السلام: «(أتعرف الأسباط)» قال: «نعم، كانوا اثنا عشر، أولهم: لاوي بن برخيا، وهو الذي غاب عن بني إسرائيل غيبة، ثم عاد فأظهر الله به شريعته، بعد اندراسها، وقاتل قرطسيا الملك حتى الملك)). قال عليه السلام: «(كائن في أمتي ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة، وأن الثاني عشر من ولدي يغيب حتى لا يرى، ويأتي على أمتي، بزمن لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، فحينئذ يأذن الله تبارك وتعالى له بالخروج، فيظهر الله الإسلام به ويمجده، طوبى لمن أحبهم واتبعهم، والويل لمن أبغضهم وخالفهم، طوبى لمن تمسك بهداهم)). فأنشئ نعتل هذه الأبيات:

صلى الإله ذوي العلى عليك يا خير البشر
 أنت النبي المصطفى والهاشمي المفتخر
 بكم هدانا ربنا وفيك نرجوا ما أمر
 ومعشر سميتهم أئمة اثنا عشر
 حباهم رب العلى ثم اصطفاهم من كدر
 قد فاز من ولاهم وخاب من عادى الزهر
 آخرهم يسقى الظماء وهو الإمام المنتظر
 عترتك الأختيار لي والتابعين ما أمر
 من كان عنهم معرضاً فسوف تصلاه سقر

المؤلف: هذا لفظ العلامة القندوزي الحنفي، وقد أخرج الحديث علماء الإمامية في كتبهم المعتبرة بسند متصل عن مجاهد، عن ابن عباس، وفي لفظهم تقديم وتأخير لبعض ألفاظ الحديث واختلاف قليل، راجع "كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر"، تأليف أبي القاسم علي بن محمد بن علي الحزاز الرازي أو القمي، وهو من تلاميذ الصدوق عليهما الرحمة.

٢. وفي كتاب "بشارة المصطفى لشيعه المرتضى" تأليف عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي بن رستم الطبري الآملي الكجّي، وهو من أعلام القرن السادس قدس أرواحهم، أخرج بسنده المتصل عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما فعله أخيها علي بن الحسين عليهما السلام بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله الأنصاري فقالت له: ((يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إن لنا عليكم حقوقاً، وإن من حقنا عليكم إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً، أن تذكروه الله

وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه، وثفتت جبهته وركبته وراحته، إداًباً منه لنفسه في العبادة)). فأتى جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليهما السلام وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في أغيلمة من بني هاشم اجتمعوا هناك، فنظر جابر بن عبد الله إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسمته، فمن أنت يا غلام؟ قال: ((أنا محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام))، فبكى جابر وقال: ((أنت والله الباقر للعلم حقاً، أذن مني، بأبي أنت، فدنا منه فحل جابر أزاره، ثم وضع يده على صدره، فقبله وجعل عليه خده ووجهه، وقال: أقرئك عن جدك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام، وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت))، وقال صلى الله عليه وآله: ((يوشك ان تعيش، وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد بن علي، يقر العلم بقرأ. وقال (لي): إنك تبقى حتى تعمى ويكشف لك عن بصرك، ثم قال له: إئذن لي على أبيك علي بن الحسين عليهما السلام، فدخل أبو جعفر على أبيه عليهما السلام واخبره الخبر، وقال: إن شيخاً بالباب، وقد فعل كيت وكيت)). فقال: ((يا بني، ذلك جابر بن عبد الله)). ثم قال له: ((من بين ولدان اهلك، قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل))، قال: ((نعم))، قال عليه السلام: ((إنه لم يقصدك بسوء، ولقد أشاط بدمك))، ثم اذن لجابر، فدخل عليه فوجده في محرابه، قد أنظته (أنظتته) العبادة، فنهض علي عليه السلام وسأله عن حاله سؤالاً خفياً، ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول له: ((يا ابن رسول الله، أما علمت أن الله إنما خلق الجنة لكم، ولمن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك)). فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: ((يا صاحب رسول الله، أما علمت أن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ولم يدع الاجتهاد، وقد تعبد بأبي هو وأمي حتى انتفخ الساق وورم القدم، فقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله

لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟! فقال عليه السلام: أفلا أكون عبداً شكوراً)) فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام، وإنه ليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: ((يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، البقيا على نفسك بأنك من أسرة بهم يستدفع البلاء ويكشف الأواء، وبهم تستمطر السماء))، فقال: ((يا جابر، لا أزال على منهاج آبائي عليه السلام حتى ألقاه)). فأقبل جابر على من حضر، وقال: ((والله، ما رأي من أولاد الأنبياء مثل علي بن الحسين عليه السلام، إلا يوسف بن يعقوب، والله لذرية علي بن الحسين عليه السلام أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، (و) إن منه لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)).

المؤلف: الأحاديث التي يستفاد منها أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام من أولاد علي بن الحسين السجاد كثيرة، ولو تتبعناها وجدناها أكثر من مائة وخمسين حديثاً. وقال العلامة الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني في كتابه "منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام" (١) الأخبار التي يستفاد منها أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام من أولاد الإمام السجاد علي بن الحسين عليه السلام ١٨٥ حديثاً؛ وذلك لأنه لا عقب للحسين عليه السلام إلا من ابنه علي بن الحسين عليه السلام.



الباب التاسع

الباب التاسع

١. الحديث الأول الذي تقدم في باب أنه عليه السلام من ولد علي بن الحسين، برواية الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة"^(١)، فيه دلالة واضحة أنه عليه السلام من ولد الإمام الخامس محمد الباقر عليه السلام، وهذا لفظه: قال أبو عمارة اليهودي لرسول الله ﷺ: ((فأخبرني عن وصيك من هو فما من نبي إلا وله وصي، وأن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون)). فقال النبي ﷺ: ((إن وصيي علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، تتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين)). قال (أبو عمارة): يا محمد، فسمهم لي. قال: ((إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، وهو الإمام الخامس الملقب بالباقر عليه السلام...)) إلى آخر الحديث.

٢. وفي كتاب "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن زيد بن علي الشهيد، قال: كنت عند أبي علي بن الحسين إذ دخل عليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فبينما هو يحدثه إذ خرج أخي محمد الباقر من بعض الحجر، فأشخص جابر ببصره نحوه، ثم قال إليه، فقال: ((يا غلام أقبل، فأقبل، ثم قال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل كشمائل رسول الله ﷺ، ما اسمك يا غلام)) قال: ((محمد)). قال: ابن من؟ قال: ((علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب)). قال: ((إذا أنت الباقر))، قال: فانكب عليه وقبل رأسه ويديه، ثم قال: ((يا محمد ان رسول الله يقرئك السلام)). قال: ((على رسول الله أفضل السلام وعليك يا جابر، بما بلغت

السلام)). ثم عاد إلى مصلاه، فأقبل يحدث أبي ويقول: إن رسول الله ﷺ قال لي يوماً: «يا جابر، إذا ادركت ولدي الباقر فأقرئه مني السلام، فإنه سمي وأشبه الناس بي، علمه علمي، وحكمه حكمي، سبعة من ولده أمناء معصومون، أئمة أبرار، والسابع مهديهم، الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»، ثم بكى رسول الله ﷺ وقرأ: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^(١).

٣. وفي "غيبة النعماني" لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي^(٢) المتوفى سنة ٤٦٠هـ، أخرج بسنده عن أبي حمزة الثمالي رحمته الله، قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم، فلما تفرق من كان عنده قال لي: «يا أبا حمزة، من المحتوم الذي لا تبديل له عند الله قيام قائمنا، فمن شك فيما أقول لقي الله وهو به كافر وله جاحد»، ثم قال: «بأبي وأمي المسمى باسمي والمكنى بكنتي، السابع من بعدي بأبي من يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، وقال: «يا أبا حمزة، من أدركه فلم يسلم له فما أسلم لمحمد وعلي، وقد حرم الله عليه الجنة، ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين، وأوضح من هذا بحمد الله وأنور، وأبين وأزهر لمن هداه الله وأحسن إليه، قول الله في محكم كتابه: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ

(١) سورة الأنبياء: ٧٣.

(٢) كذا، وصوابه: أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر الكاتب النعماني، فهو مؤلف كتاب

"الغيبة" الذي ورد فيه هذا الحديث تحديداً.

أنفسكم^(١))). قال عليه السلام: ((ومعرفة الشهور: المحرم، وصفر، وربيع وما بعده والحرم منها، وهي: رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، لا يكون ديناً قيماً؛ لأن اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعاً من المنافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور، ويعدونها بأسمائها، وإنما هم الأئمة عليه السلام القوامون بدين الله، والحرم منها: أمير المؤمنين، والذي اشتق الله تعالى اسماً من اسمه العلي، كما اشتق لرسول الله اسماً من اسمه المحمود، وثلاثة من ولده أسمائهم: علي بن الحسين، وعلي بن موسى، وعلي بن محمد، فصار لهذا الاسم المشتق من اسم الله تعالى حرمة به)).

٤. وفي "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن أبي مريم عبد الغفار بن القسم، قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده أناس من أصحابه، فجرى ذكر الإسلام، قلت: يا سيدي، فأبي الإسلام أفضل؟ قال: ((من سلم المسلمون من لسانه ويده)). قلت: فاي الأخلاق أفضل؟ قال: ((الصبر والسماحة)). قلت: فأبي المؤمنين أكمل إيماناً؟ قال: ((أحسنهم خلقاً))، قلت: فأبي الجهاد أفضل؟ قال: ((من عقر جواده وأهريق دمه)). قلت: فأبي الصلاة أفضل؟ قال: ((طول القنوت)). قلت: فأبي الصدقة أفضل؟ قال: ((أن تهجر ما حرم الله عز وجل عليك)). قلت: يا سيدي، فما تقول في الدخول على السلطان؟ قال: ((لا أرى ذلك)). قلت: إني ربما سافرت إلى الشام، فأدخل على إبراهيم بن الوليد. قال: ((يا عبد الغفار، إن دخولك على السلطان يدعو إلى ثلاثة أشياء: محبة الدنيا، ونسيان الموت، وقلة الرضا بما قسم الله لك)). قلت: يا ابن رسول الله، فإنني ذو عليّة وأتجر إلى ذلك المكان لجر المنفعة، فما ترى في ذلك؟ قال: ((يا عبد الله،

إني لست أمرك بترك الدنيا، بل أمرك بترك الذنوب، فترك الدنيا فضيلة وترك الذنوب فريضة، وأنت إلى إقامة الفريضة أحوج منك إلى اكتساب الفضيلة)). قال: فقَبِلت يده ورجله، وقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله، فما نجد العلم الصحيح إلا عندكم، وإني قد كبرت سني، ودقَّ عظمي، ولا أرى فيكم ما أسر به، أراكم مقتلين مشردين خائفين، وإني أقمت على قائمكم منذ حين، أقول: يخرج اليوم أو غداً. قال: ((يا عبد الغفار، إنَّ قائمنا هو السابع من ولدي، وليس هذا أوان ظهوره، ولقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الأئمة بعدي اثنا عشر، عدد نساء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم، يخرج في آخر الزمان، فيملأها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت جوراً وظلماً)). قلت: فإن هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك؟ قال: ((إلى جعفر، وهو سيد أولادي، وأبو الأئمة، صادق في قوله وفعله. ولقد سألت عظيمًا يا عبد الغفار، وإنك لأهل الإجابة)). ثم قال: ((ألا إنَّ مفتاح العلم السؤال - وأنشأ يقول:

شفاء العمى طول السؤال وإثماً تمام العمى طول السكوت على الجهل))

الباب العاشر

الباب العاشر

١. في "ينابيع المودة"^(١) حديث يظهر منه : أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام ، من أولاد الإمام السادس جعفر بن محمد عليهما السلام ، وقد تقدم الحديث بتمامه في باب الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام باب ٨ ، فلا نكرر ذكره ، ويدل عليه الحديث الذي في "إكمال الدين وإتمام النعمة" وهو ما يأتي .

٢. وفي "إكمال الدين وإتمام النعمة" تأليف أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، الملقب بالصدوق ، المتوفى سنة ٣٨١هـ ، فإنه رحمته الله أخرج بسنده عن حنان (حيان) السراج ، قال : سمعت السيد إسماعيل بن محمد الحميري يقول : كنت أقول بالخلو وأعتقد غيبة محمد بن الحنفية ، فمن الله عليّ بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، وأنقذني به من النار ، وهداني إلى سواء الصراط ، فسألته بعدما صحت عندي الدلائل التي شاهدتها منه انه حجة الله عليّ وعلى جميع أهل زمانه ، وأنه الإمام الذي فرض الله طاعته ، وأوجب الاقتداء به ، فقلت له : يا ابن رسول الله ، قد روي لنا أخبار عن آبائك في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن تقع؟ فقال : «إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي ، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول الله ، أولهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وآخرهم : المهدي القائم بالحق ، بقية الله في الأرض وصاحب الزمان ، والله ، لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه ، لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً» .

قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق بن محمد عليه السلام، تبت إلى الله تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدتي التي أولها:

فلما رأيت الناس في الدين قد غووا تجعفت باسم الله فيمن تجعفروا
إلى آخر القصيدة.

المؤلف: الأحاديث التي فيها إشادة بأن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام من أولاد الإمام السادس كثيرة، وقد أشار إليها في كتاب "منتخب الأثر" (١)، وقال: عثرت على ٩٩ حديثاً فيها ذكر أن الإمام المهدي من أولاد الإمام السادس جعفر بن محمد، ومن جملتها الحديث الآتي.

٣. وفي "إكمال الدين وإتمام النعمة"، أخرج بسنده عن صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه قال: «من أقرّ بجميع الأئمة وجدد المهدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجدد محمداً»، فقيل له: يا ابن رسول الله، من المهدي من المهدي من ولدك؟ قال: «الخامس من ولد السابع، يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسميته».

المؤلف: وروي الحديث بسند آخر عن عبد الله بن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام ولفظ آخر، قال فيه: «من أقرّ بالأئمة من آبائي وولدي وجدد المهدي من ولدي، كان كمن أقرّ بجميع الأنبياء وجدد محمداً صلوات الله عليه وآله». فقلت: يا سيدي، ومن المهدي من ولدك؟ قال: «الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه، ولا يحل لكم تسميته».

٤. وفي "ينابيع المودة"^(١)، قال: روي عن ابن الخشاب أنه أخرج في كتابه "مواليد أهل البيت عليه السلام" بسنده عن أبي القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم، عن أبيه، عن جده، قال: قال سيدي جعفر بن محمد: «الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه محمد، وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: نرجس، وعلى رأسه غمامة تظلله عن الشمس، تدور معه حيث ما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي فاتبعوه».

المؤلف: أخرج السيد البحراني، السيد هاشم تَدُّرُ في "غاية المرام"^(٢) الحديث من ابن الخشاب مع اختلاف، وهذا نصه (من ابن الخشاب)، قال: حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، قال سيدي جعفر بن محمد: «الخلف الصالح من ولدي، وهو المهدي، اسمه محمد، وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: صيقل». قال لنا أبو بكر المزارع ويقال لها: حكيمة، وفي رواية يقال لها: نرجس، وفي رواية يقال لها: سوسن. ويكنى أبا القاسم، وهو ذو الإسمين: خلف، ومحمد، يظهر في آخر الزمان، على رأسه غمامة تظلله عن الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي.

المؤلف: وأخرج ابن الخشاب الحديث بسند آخر، وفيه قال: يقال: كنية الخلف الصالح: أبو القاسم، وهو ذو الإسمين.

(١) ص ٤٩١ ط إسلامبول سنة ١٣٠١ هـ.

(٢) ص ٧٠١.



**الباب
الحادي عشر**

الباب الحادي عشر

١. الحديث المتقدم من "ينابيع المودة"^(١)، وقد مرّ تمامه في باب أنه عليه السلام من أولاد موسى بن جعفر عليه السلام علي بن الحسين عليه السلام، أي: في الباب الثامن.

٢. وفي كتاب "غيبة الشيخ الطوسي" أخرج بسنده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام حديثاً مفصلاً، وفيه أنه عليه السلام قال: «يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا (وأومى بيده إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام)، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وتصفو له الدنيا».

٣. وفي كتاب "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن محمد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «قال الله تبارك وتعالى: لأعذبن كلّ رعية دانت بطاعة إمام ليس مني، وإن كانت الرعية في نفسها برة، ولأرحمن كل رعية دانت بطاعة إمام عادل منّي، وإن كانت الرعية غير برة ولا تقية». ثم قال لي: «يا علي، أنت الإمام والخليفة من بعدي، حريك حربي، وسلمك سلمي، وأنت أبو سبطيني وزوج ابنتي، ومن ذريتك الأئمة المطهرون، فأنا سيد الأنبياء، وأنت سيد الأوصياء، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ولولا أنا لم يخلق الله الجنة ولا النار، ولا الأنبياء، ولا الملائكة». قال: قلت: يا رسول الله، فنحن أفضل أم الملائكة؟ قال: «يا علي، نحن خير خليفة الله على بسيط الأرض، وخير من الملائكة المقربين، وكيف لا نكون خيراً منهم، وقد سبقناهم إلى معرفة الله وتوحيده؟! فبنا عرفوا الله، وبنا عبدوا الله، وبنا اهتدوا السبيل إلى

معرفة الله. يا علي، أنت مني وأنا منك، وأنت أخي ووزير، فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم، وستكون بعدي فتنة صماء صليم، يسقط فيها كل وليجة وبطانة، وذلك عند فقدان شيعتك الخامس من ولد السابع من ولدك، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، فكم من مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده)). ثم أطرق عليه السلام ملياً ثم رفع رأسه، فقال عليه السلام: ((بأبي وأمي سميي وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران، عليه جيوب النور (أو قال: جلايب النور)، يتوقد من شعاع القدس، كأني بهم آيس من كانوا، ثم نودي ببناء يسمعه من البعد كما يسمعه من القرب، يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين)). قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ((ثلاثة أصوات في رجب أولها: ألا لعنة الله على الظالمين، الثاني: أزفت الأزفة، والثالث: يرون بدأ بارزاً مع قرن الشمس، ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان ابن فلان (حتى ينسبه إلى علي)، فيه هلاك الظالمين، فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي إليه (ويشفي الله) صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم)). قلت: يا رسول الله، فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: ((بعد الحسين تسعة، والتاسع قائمهم)).

المؤلف: ذكرنا في أبواب النداء السماوي باب ٢٣، وفي باب ما يقع قبل ظهور الإمام باب ٣٠، أحاديث نبوية من كتب علماء أهل السنة، تتضمن ما في هذا الحديث الشريف.

٤. وفي كتاب "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت: يا ابن رسول الله، أنت القائم بالحق؟ فقال: ((أنا القائم بالحق، ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله، ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً، هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول

أمدھا؛ خوفاً على نفسه، يرتد فيها أقوام ويثبت فيها آخرون)) ثم قال عليه السلام: «طوبى لشيعتنا، المتمسكين بجلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على مولاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم ثم طوبى لهم، هم والله معنا في درجتنا يوم القيامة».

المؤلف: الأحاديث التي يظهر منها أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام من أولاد الإمام السابع عليه السلام كثيرة، وقد ذكر الشيخ لطف الله في كتابه "منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام" (١) أن الأخبار الدالة على مطلوبنا ٩٨ خبراً، وذكر ذلك بالإشارة.



**الباب
الثاني عشر**

الباب الثاني عشر

١. في كتاب "ينابيع المودة"^(١) نقلاً من كتاب "فرائد السمطين" لإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي، قال: أخرج بسنده عن أحمد بن زياد عن دعبل بن علي الخزاعي رحمته الله، قال: أنشدت قصيدتي لمولاي الإمام علي الرضا عليه السلام، أولها: مدارس آيات خلت من تلاوة... إلى أن قال: قال لي الرضا عليه السلام: «أفلا ألحق البيتين بقصيدتك» قلت: بلى يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام:

«وقبر بطوس يا لها من مصيبة ألحّت على الأحشاء بالزفرات
إلى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرّج عنا الهم والكربات»

قال دعبل: ثم قرأت باقي القصيدة عنده، فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة لازم يقوم على اسم الله والبركات
يُميّز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا بكاءً شديداً، ثم قال: «يا دعبل، نطق روح القدس بلسانك، أتعرف من هذا الإمام» قلت: لا، إلاّ أنني سمعت خروج إمام منكم، يملاً الأرض قسطاً وعدلاً، فقال عليه السلام: «إن الإمام من بعدي أبني محمد، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً

وظلماً. وأما متى يقوم، فأخبار عن الوقت، لقد حدثني أبي عن آبائه عن رسول الله ﷺ، قال: مثله كمثل الساعة، لا تأتاكم إلا بغتة)).

المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف في كتاب "كفاية الأثر" بسند آخر، وأخرجه في كتاب "عيون أخبار الرضا"، وفي كتاب "إكمال الدين"، وفي كتاب "أعلام الوري" عن أبي السلط، وأخرجه السيد في "غاية المرام" (١) نقلاً من "فرائد السمطين" للحموي الشافعي، وفي لفظه اختلاف وزيادة، وهذا نصه بحذف السند: (في آخر الجزء الثاني) عن أحمد بن زيد بن جعفر الهمداني، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة، فلما انتهيت إلى قولي:

خروج امام لا محالة خارجاً يقوم على اسم الله والبركات
يُميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه اليّ ثم قال: يا خزاعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي، إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد، يملأها عدلاً، فقال: ((يا دعبل، الإمام من بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابني علي، وبعد علي ابني الحسن، وبعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو لم يبقى من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. وأما متى، فأخبار عن الوقت، وقد حدثني أبي عن جدي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام: أن النبي ﷺ

قيل له: متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال: مثله كمثل الساعة، لا يجليها لوقتها إلا هو عزّ وجلّ ثقلت في السموات لا تأتيكم إلا بغتة)).

المؤلف: هذا اللفظ أحسن لفظ روي في الباب، وبقية الروايات مختصرة، لا يفهم من ألفاظه إلا بالمراجعة إلى غيره.

٢. وفي "فرائد السمطين" في آخرا ٢، أخرج بسنده عن الحسن بن خالد، قال: قال علي بن موسى الرضا ﷺ: «لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم» أي: أعملكم بالتقية، فقيل: إلى متى يا ابن رسول الله؟ قال: «إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا». فقيل له: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال: «الرابع من ولدي، ابن سيدة الإمام، يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدها من كل ظلم، وهو الذي يشك الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحدٌ أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء، يسمعه جميع أهل الأرض، الدعاء إليه يقول: ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق فيه ومعه، وهو قوله تعالى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾^(١)، وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ﴾^(٢)، أي: خروج ولدي القائم المهدي ﷺ.

(١) سورة الشعراء: ٤.

(٢) سورة ق: ٤١ - ٤٢.

المؤلف: هذه الآيات^(١) توجد في الحديث، لا في غيره.

المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف في كتاب "كفاية الأثر"، ولفظه يساوي ما في "غاية المرام"، وأخرجه في "ينابيع المودة"^(٢)، من قوله: ((يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا...)) الحديث، وترك صدر الحديث. ويدل على أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام من أولاد الإمام الثامن. الحديث المتقدم من "ينابيع المودة"^(٣)، ويدل عليه غيره من الأحاديث المروية في كتب الإمامية. وقد صرح الشيخ في كتابه "منتخب الأثر"^(٤) أن ذلك يظهر من ٩٥ حديثاً، وبعضها من كتب أهل السنة، والأكثر من كتب الإمامية (عليهم الرحمة).

(١) في ص ٤٤٨.

(٢) ص ٤٤٨ و ص ٤٨٩.

(٣) ص ٤٤٠.

(٤) ص ٢٢٠.



**الباب
الثالث عشر**

الباب الثالث عشر

١. الحديث المتقدم المنقول من كتاب "ينابيع المودة"^(١)، وقد ذكر بتمامه في أحوال الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام في باب ٨، فلا نعيده.

٢. وفي كتاب "كفاية الأثر"، أخرج بسنده عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى بن جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنا أريد ان أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني هو، فقال لي: «يا أبا القاسم، إن القائم مّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً بالنبوة وخصنا بالإمامة، إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وأن الله تبارك وتعالى ليصلح أمره في ليلة، كما اصلى الله امر كليمه موسى اذ ذهب ليقبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي مرسل» ثم قال عليه السلام: «أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج».

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جمع كثير من علماء الإمامية غير ما تقدم، منهم: مؤلف "إكمال [الدين] وإتمام النعمة"، ومنهم: مؤلف "إعلام الورى"، ومنهم: المجلسي في ج ١٣ من "البحار" نقلاً من كتب عديدة.

٣. وفي كتاب "كفاية الأثر" أيضاً، أخرج بسنده عن الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: «الإمام بعدي ابني

علي، أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي)) ثم سكت فقلت له: ((يا ابن رسول الله، فمن الإمام بعد علي)) قال: ((ابنه الحسن)). قلت: يا ابن رسول الله، فمن الإمام بعد الحسن فبكى عَلَيْهِ السَّلَامُ بكاءً شديداً، ثم قال: ((إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر))، فقلت له: يا ابن رسول الله، ولم سمي القائم؟ قال: ((لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته))، فقلت له: ولم سمي المنتظر قال: ((إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون، وينكره المرتابون، ويستهزئ به الجاحدون، ويكذب فيها الوقتون، ويهلك فيها المبطلون، وينجو فيها المسلمون)).

المؤلف: أخرج الحديث الشريف المذكور في كتاب "أعلام الوري"، وفي كتاب "إكمال الدين وإتمام النعمة" بسنديهما عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٤. وفي "ينابيع المودة"^(١)، أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندل بن جنادة بن جبيرة اليهودي على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: ((يا محمد، أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله)). فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أما ما ليس لله، فليس لله شريك، وأما ما ليس عند الله، فليس عند الله ظلم، وأما ما لا يعلمه الله، فذلك قولكم يا معشر اليهود: إن عزير ابن الله، والله لا يعلم أنه له ولد، بل يعلم أنه (أي: عزير) مخلوقه وعبده))، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله حقاً وصدقاً. ثم قال: إني رأيت البارحة في النوم موسى بن عمران... فقال: يا جندل، أسلم على يد محمد خاتم الأنبياء، واستمسك بأوصيائه من بعده، فقلت: أسلم، فله الحمد أسلمت، وهداني بك. ثم قال: أخبرني يا رسول الله عن أوصيائك من بعدك؛ لأتمسك

بهم. قال: ((أوصيائي الاثنا عشر)). قال جندل: هكذا وجدناهم في التوراة. وقال: يا رسول الله سمّهم لي، فقال: ((أولهم سيد الأوصياء أبو الأئمة علي، ثم ابنه الحسن والحسين، فاستمسك بهم ولا يفرنك جهل الجاهلين، فإذا ولد علي بن الحسين زين العابدين، يقضي الله عليك ويكون آخر زادك من الدنيا شربة لبن تشربه))، فقال جندل: وجدنا في التوراة وفي كتب الأنبياء عليه السلام: إيليا وشبرا وشبيرا، فهذا اسم علي والحسن والحسين، فمن من بعد الحسين؟ وما أساميتهم قال: ((إذا انقضت مدة الحسين، فالإمام ابنه علي، ويلقب بزین العابدين، وبعده ابنه محمد، يلقب بالباقر، فبعده ابنه جعفر، يدعى بالصادق، فبعده ابنه موسى، يدعى بالكاظم، فبعده ابنه علي، يدعى بالرضا، فبعده ابنه محمد يدعى بالتقي والزكي، فبعده ابنه علي، يدعى بالنقي والهادي، فبعده ابنه الحسن، يدعى بالعسكري، فبعده ابنه محمد، يدعى بالمهدي والقائم والحجة، فيغيب ثم يخرج، فإذا خرج يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، طوبى للصابرين في غيبته، طوبى للمقيمين على محبتهم، أولئك الذين وصفهم الله في كتابه وقال: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿۱﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾^(١)، ثم قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، فقال جندل: ((الحمد لله الذي وفقني بمعرفتهم))، ثم عاش إلى أن كانت ولادة علي بن الحسين عليه السلام، فخرج إلى الطائف، ومرض وشرب لبناً، وقال: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يكون آخر زادي من الدنيا شربة لبن، ومات ودفن بالطائف، بالموضع المعروف بالكوزارة.

المؤلف: هذا الحديث الشريف يستفاد منه أن الإمام المهدي الموعود

(١) سورة البقرة: ١ - ٢.

(٢) سورة المجادلة: ٢٢.

المنتظر عليه السلام من أولاد الأئمة، ومنهم: الإمام التاسع، فيناسب الإشارة إليه في جميع الأبواب المتقدمة والأبواب الآتية. وقد تقدم حديث آخر من "ينابيع المودة" يستفاد منه المطلوب، ويوجد أحاديث أخرى يستفاد منها المطلوب. وقد ذكر الشيخ لطف الله في كتابه "المنتخب" أن الأحاديث الدالة على أن المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الجواد عليه السلام ١٤٦ حديثاً، ومنها ما ذكرناه، وذكر البقية بالإشارة.



الباب
الرابع عشر

الباب الرابع عشر

١. تقدم حديثان نقلًا من "ينابيع المودة"^(١) وفيهما ما يدل على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام العاشر علي بن محمد الهادي. والحديث الأول أخرجناه في الباب ٨، والحديث الثاني أخرجناه بتمامه فلا نعيده.

٢. وفي "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا يقول: «الإمام بعدي الحسن ابني، وبعده ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً».

المؤلف: أخرج هذا الحديث في كتاب "أعلام الوري" بسنده عن صقر بن أبي دلف، وكذلك أخرج في كتاب "إكمال الدين وإتمام النعمة" بسنده عن صقر بن أبي دلف. وذكر الشيخ لطف الله في كتابه "المنتخب"^(٢) أن الأحاديث التي يستفاد منها أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام العاشر علي بن محمد الهادي عليهما السلام ٩٠ حديثاً، منها ما تقدم، وأشار إلى البقية بالإجمال.

٣. وفي كتاب "إعلام الوري"، أخرج بسنده عن المفضل بن عمر، قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، فقلت: يا سيدي، لو عهدت إلينا من الخلف من بعدك؟ فقال: «يا مفضل، الإمام من بعدي موسى، والخلف المنتظر: م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليه السلام».

المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف في "إكمال الدين وإتمام النعمة" بسنده المتصل عن المفضل بن عمر، ولفظه يساوي لفظه.

(١) الأول في ص ٤٤٠، والثاني في ص ٤٤٢.

(٢) ص ٢٢٥.

٤. وفي "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن مسلم، عن مسعدة، قال: كنت عند الصادق عليه السلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلم فرد أبو عبد الله الجواب، ثم قال: يا ابن رسول الله، ناولني يدك أقبليها، فأعطاه يده فقبلها، ثم بكى فقال أبو عبد الله: «ما يبكيك يا شيخ» قال: جعلت فداك يا ابن رسول الله، أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول: هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبرت سني، ودق عظمي، واقترب أجلي، وأرى فيكم ما لا أحب، أراكم مقتلين مشردين، وأرى عدوكم يطيطون بالأجنحة، فكيف لا أبكي، فدمعت عينا أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: «إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت معنا في السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلوات الله عليه وآله، ونحن ثقله، قد قال: اني مخلف فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن تضلوا: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي». فقال الشيخ: لا أبالي بعدما سمعت هذا الخبر. ثم قال: «يا شيخ، إعلم ان قائمنا يخرج من صلب الحسن العسكري، والحسن العسكري يخرج من صلب علي الهادي، وعلي يخرج من صلب محمد الجواد، ومحمد الجواد يخرج من صلب علي الرضا، وعلي الرضا يخرج من صلب ابني هذا، (وأشار إلى موسى عليه السلام)، وهذا خرج من صلبي، ونحن اثنا عشر، كلنا معصومون مطهرون». فقال: «يا شيخ، والله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج قائمنا أهل البيت، ألا إن شيعتنا يقعون في فتنه وحيرة في غيبته، هناك يثبت الله على هداه المخلصين، اللهم أعنهم على ذلك». انتهى الحديث.

٥. وفي "كشف الحق" (وهو أربعون الخاتون آبادي)، أخرج بسنده عن سعيد ابن جبير، قال: قيل لعمار بن ياسر: ما حملك على حب علي بن أبي طالب

قال: حملني الله ورسوله، وقد أنزل الله تعالى فيه آيات جليلة، وقال رسول الله فيه أحاديث كثيرة، فقليل له: هلا تحدثني بشيء مما قال فيه رسول الله ﷺ. قال: ولم لا أحدث، ولقد كنت برياً من الذين يكتمون الحق، ويظهرون الباطل. ثم قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيت علياً عليه السلام في بعض الغزوات قد قتل عدّة من أصحاب الرايات من قريش، فقلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إن علياً قد جاهد في الله حق جهاده، فقال: ((وما يمنعه منه، إنّه مني وأنا منه، وإنه وارثي، وقاضي ديني، ومنجز وعدي وخليفتي من بعدي، ولولاه لم يعرف المؤمن في حياتي وبعد وفاتي، حربه حربي، وحربي حرب الله، وسلمه سلمتي، وسلمي سلم الله، ويخرج الله من صلبه الأئمة الراشدين، فاعلم يا عمار إن الله تبارك وتعالى عهد إليّ أن يعطيني اثنا عشر خليفة، منهم علي، وهو أولهم، وسيدهم)). قلت: ومن الآخرون منهم يا رسول الله؟ قال: ((الثاني منهم: الحسن بن علي بن أبي طالب، والثالث منهم الحسين بن علي بن أبي طالب، والرابع منهم: علي بن الحسين زين العابدين، والخامس منهم محمد بن علي، ثم ابنه جعفر، ثم ابنه موسى، ثم ابنه علي، ثم ابنه محمد، ثم ابنه علي، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة، وذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾^(١)، ثم يخرج ويملاً الدنيا قسطاً عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. يا عمار سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فاتبع علياً وحزبه، فإنه مع الحق والحق معه، وإنك ستقاتل الناكثين والقاسطين معه، ثم تقتلك الفئة الباغية، ويكون آخر زادك شربة من لبن تشربه)). قال سعيد بن جبيرة فكان كما أخبره رسول الله ﷺ.

(١) سورة الملك: ٣٠.

المؤلف: وردت مضامين هذا الحديث الشريف في أحاديث عديدة، روتها علماء أهل السنة في كتبهم، منها: ما في كتاب "كنز العمال" لعلي المتقي الحنفي، وذكرها الطبري في "ذخائر العقبى" وفي "الرياض النضرة"، وذكرها ابن الصبّاغ في "الفصول المهمة" في الباب الأول منه. وقد ذكرنا بعض تلك الأحاديث في كتابنا "علي والسنة" وكتابنا "علي والوصية". هذا: ولا يخفى أن الأحاديث التي يستفاد منها أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام العاشر أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام كثيرة، ونكتفي بما ذكر.



**الباب
الخامس عشر**

الباب الخامس عشر

١. الحديث المتقدم منقول من "ينابيع المودة"^(١)، وقد مرّ تمامه. ويدل عليه أيضاً الحديث الذي أخرجه من "ينابيع المودة"^(٢). وقد تقدم تمامه في أحوال الإمام الرابع علي بن الحسين السجاد عليه السلام، فتكون الأحاديث الدالة عليه حديثين من كتب علماء أهل السنة.

٢. وفي "كفاية الأثر" أخرج بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر علي الهادي عليه السلام يقول: «الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف» فقلت: كيف؟ ولم جعلني الله فداك؟، قال: «لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحل لكم ذكره باسمه». قلت: فكيف نذكره؟ قال: «قولوا الحجّة من آل محمد عليهم السلام».

المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء الإمامية في كتبهم المعتمدة، "كالكافي"، و"علل الشرائع"، و"إكمال الدين وإتمام النعمة"، و"غيبة الشيخ الطوسي"، و"بحار الأنوار"، و"غيبة النعماني"، و"إرشاد المفيد"، و"إثبات الوصية" للمسعودي، و"إعلام الوري".

٣. وفي "كفاية الأثر" وغيره، أخرج بسنده عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العسكري يقول: «كأنني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف منّي، ألا إن المقر بالأئمة بعد رسول الله المنكر

(١) ص ٤٤٢.

(٢) ص ٤٤٠.

لولدي، كمن أقر بجميع الأنبياء ورسله، ثم أنكر نبوة رسول الله ﷺ؛ لأن طاعة آخرنا كطاعة أولنا، والمنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا، أما ان لولدي المهدي غيبة يرتاب فيها الناس، إلا من عصمه الله)).

٤. وفي "كفاية الأثر" وغيره، أخرج بسنده عن محمد بن عثمان العمري، يقول: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي العسكري وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آباءه عليهم السلام: «ألا أن الأرض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة، وإن من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية)). فقال: «إن هذا حق كما أن النهار حق))، فقيل له: يا ابن رسول الله، فمن الحجة والإمام بعدك؟ قال: «ابني محمد هو الإمام، والحجة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقتون، ثم يخرج، فكأنني أنظر إلى الأعلام البيض تحفق فوق رأسه بنجف الكوفة)).

٥. وفي "مقتضب الأثر"، أخرج بسنده عن الحارث بن عبد الله الهمداني، والحارث بن شرب، كل حدثنا أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليهما السلام [فكان] إذا أقبل ابنه الحسن يقول: «مرحباً بابن رسول الله))، وإذا أقبل ابنه الحسين يقول: «بأبي أنت وأمي يا أبا ابن خيرة الإمام))، فقيل: يا أمير المؤمنين، ما بالك تقول هذا للحسن، وهذا للحسين؟ ومن ابن خيرة الإمام؟ فقال: «ذلك الفقيد الطريد الشريد: م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا))، ووضع يده على رأس الحسين.

٦. وفي "إكمال الدين وإتمام النعمة"، أخرج بسنده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: «إن سنن الأنبياء عليهم السلام بما وقع بهم من المغيبات

الحادثة (الجارية) في القائم من أهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة))، قال: قال أبو بصير: فقلت: يا ابن رسول الله، ومن القائم منكم أهل البيت؟ فقال: ((يا أبا بصير، هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيدة الإمام، يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل، فيفتح الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وينزل روح الله عيسى ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ فيصلي خلفه، فتشرق الأرض بنور ربها، ولا تبقى في الأرض قطعة عبد فيها غير الله عز وجل إلا عبد الله عز وجل فيها، ويكون الدين كله لله، ولو كره المشركون)).

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجناه في ضمن أحاديث عديدة بمضامينه من كتب علماء أهل السنة. وكل حديث أدرجناه في بابه بالمناسبة، راجع أبواب هذا الكتاب تر ما يسرك. وقد أخرج في "مستدرك الحاكم" (١) حديثاً فيه معنى ((حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة))، وفيه زيادة.

٧. وفي "فرائد السمطين" (٢)، أخرج حديثاً مفصلاً، وقال في ضمنه: ((وإن الله ركب في صلب الملقب بالخالص الحسن بن علي النقي نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر به كل جاحد، وهو إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عز وجل، ويصدق الله في قوله يخرج من تهامة؛ حتى يظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز، لا ذهب ولا فضة، إلا خيول مطهمة ورجال مسومة، يجمع الله له من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مخنومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وكلامهم وكناهم، كدادون مجدون في طاعته))، فقال له

(١) ج ١ / ص ٣٧.

(٢) ج ٢، باب ٣٥.

أبي: وما دلالتة وعلامته يا رسول الله؟ قال له: «علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه، وأنطقه الله عزّ وجلّ، فناداه العلم: أخرج يا ولي الله، اقتل أعداء الله. وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وأنطقه الله عزّ وجلّ، فناداه السيف: أخرج يا ولي الله، فلا يحل لك أن تقعد عن أعداء الله. فيخرج، فيقتل أعداء الله حيث ثقفهم ويقيم الحدود حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج جبرائيل عن يمينه، وميكائيل عن يسرته، وشعيب بن صالح على مقدمته، وسوف تدركون (تذكرون) ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عزّ وجلّ. يا أباي، طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن احبّه، وطوبى لمن قال به ولو بعد حين...» الحديث، وله بقية. وقد أخرج السيد الحديث بتمامه وكمالته في "غاية المرام"^(١). نقلاً من "فرائد السمطين"، ومن أراد الإطلاع على جميع ألفاظ الحديث فليراجع "فرائد السمطين"^(٢). والكتاب يوجد في مكتبة الامام الصادق عليه السلام في حسينية الحيدرية في الكاظمية، ويوجد في همدان عند العلامة الثقة حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ ملا علي، وكانت نسخة منه في مكتبة المرحوم المغفور له الشيخ محمد السماوي، ولما بيعت المكتبة اشتراه بعض علماء النجف الأشرف، وتوجد نسخة كاملة بخط جيد في مكتبة السلطاني في طهران.

٨. وذكر سبط ابن الجوزي الحنفي المتوفى سنة ٦٥٤هـ في "تذكرة الخواص"^(٣): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحادي عشر أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام.

(١) ص ٤٢-٤٣.

(٢) ج ٢ باب ٣٥.

(٣) ص ٢٧٧.

٩. وذكر محمد بن طلحة الشافعي المتوفى سنة ٦٥٢هـ في كتاب "مطالب السؤل"^(١): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٠. وذكر الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨هـ في كتابه "البيان في أحوال صاحب الزمان عليه السلام"^(٢): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن عليه السلام.
١١. وذكر ابن خلكان الشافعي في كتابه "وفيات الأعيان"^(٣): إن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٢. وذكر في "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي الشافعي^(٤): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٣. وذكر ابن الصباغ المالكي المتوفى سنة ٨٥٥هـ في كتاب "الفصول المهمة"^(٥): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٤. وذكر ابن طولون الدمشقي المتوفى سنة ٩٥٣هـ في كتابه "الأئمة الأثني عشر"^(٦): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٥. وذكر ابن الصبان الشافعي المتوفى سنة ١٢٠٦هـ في كتابه "إسعاف الراغبين"^(٧): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

(١) ج ٢/ ص ٧٩.

(٢) ص ١٠٢-١١٢.

(٣) ج ٣/ ص ٣١٦.

(٤) المتوفى سنة ٨٥٢هـ، ص ١٢٤.

(٥) ص ٢٧٤.

(٦) ص ١١٧.

(٧) ص ١٤٠.

١٦. وذكر مؤمن الشبلنجي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ في كتابه "نور الأبصار"^(١): أن الإمام المهدي عليه السلام هو ابن الإمام الحسن العسكري عليه السلام.
١٧. وذكر الشيخ سليمان القندوزي الحنفي المتوفى سنة ١٢٩٤ هـ في "ينابيع المودة"^(٢): أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

المؤلف: الذين اعترفوا بولادة الإمام الثاني عشر المهدي الموعود المنتظر جماعة كثيرة من علماء أهل السنة، ونكتفي بذكر بعضهم ونراعي في من ذكر ذلك تاريخ حياته ووفاته حسب الإمكان. ونسأل الله تعالى المعونة في جميع الأمور ولا سيما فيما نحن بصدد إثباته، فنقول: الذين تعرضوا لذلك في مؤلفاتهم من علماء المذاهب الأربعة وغيرهم جماعة من علماء أهل السنة.

(١) ص ١٥٤.

(٢) ص ٤٥٠ - ٤٥١.



**الباب
السادس عشر**

الباب السادس عشر

١. منهم: العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي النيسابوري الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨هـ، فإنه ذكر في كتابه "شعب الإيمان" وقال: اختلف الناس في أمر المهدي، فتوقف جماعة وأحالوا العلم إلى عالمه، واعتقدوا أنه واحد من أولاد فاطمة بنت رسول الله ﷺ، يخلق الله متى شاء، يبعثه، نصرته لدينه. وطائفة يقولون: ((إن المهدي الموعود ولد يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو الإمام الملقب بالحجة القائم المنتظر محمد بن الحسن العسكري وانه دخل السرداب بسر من رأى، وهو مختم من أعين الناس منتظر خروجه، ويظهر ويملاً الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً)). ثم إن البيهقي أجاب القائلين بامتناع بقاءه إلى هذا الحين لطول الزمان، فقال: ولا امتناع في طول عمره وامتداد أيامه كعيسى ابن مريم والحضر عليهم السلام. وهؤلاء (القائلون ببقائه وطول عمره) هم الشيعة وخصوصاً الإمامية منهم قال: ووافقهم (فيما ادّعوه في المهدي عليه السلام) عليه جماعة من أهل الكشف. قال بعض علماء الإمامية: إن المراد من الموافقين من أهل الكشف: غير الشيخ محي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي؛ لأن البيهقي متقدم على هؤلاء؛ ولأن وفاته كانت سنة ٤٥٨هـ، والشيخ محي الدين والشعراني والشيخ حسن العراقي وجدوا بعده لأن وفاة محي الدين كانت سنة ٦٣٨هـ، كما صرح به الشيخ حسن العراقي، وهكذا الشعراني كان في سنة ٩٥٥هـ، والعراقي وغيره كانوا معاصرين للشعراني، فمراد البيهقي من أهل الكشف الذي أخبر عنهم غير هؤلاء. هذا: ويظهر من كلام البيهقي أنه موافق للإمامية في دعواهم، ولولا

اتفاقه معهم لأنكر عليهم ولم يقل ولا امتناع في طول عمره عليه السلام كعمر الخضر عليه السلام ، حيث لا شبهة في طول عمره بين جميع فرق المسلمين.

٢. ومنهم: العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحشّاب المتوفى سنة ٥٦٧هـ، فإنه أخرج في كتابه "تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم" بسنده عن أبي بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الدراع النهرواني، قال: حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا أبي عن الرضا عليه السلام، قال: «الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن علي، وهو صاحب الزمان، وهو المهدي». ثم قال: وحدثني الجراح بن سفيان، قال: حدثني أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، قال: قال سيدي جعفر بن محمد عليه السلام: «الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي، اسمه م ح م د، وكنيته أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: صيقل».

المؤلف: تقدم في باب أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام من أولاد الإمام السادس جعفر بن محمد نقلاً من "ينابيع المودة"^(١) الحديث الذي نقلناه من ابن الحشّاب. وقال فيه بعد قوله: «يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه نرجس». وعلى رأسه غمامة تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي فاتبعوه.

وأخرج العلامة السيد هاشم البحراني الحديث في "غاية المرام"^(٢) نقلاً من "تاريخ ابن الحشّاب"، وقال بعد قوله: «يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه صيقل». قال أبو بكر الزراع: «ويقال لها: حكيمة»، وفي رواية يقال لها:

(١) ص ٤٩١.

(٢) ص ٧٠١.

نرجس، وفي رواية يقال لها: سوسن. ويكنى أبا القاسم، وهو ذو الإسمين: خلف، ومحمد، يظهر في آخر الزمان وعلى رأسه غمامة تظله عن الشمس تدور معه حيثما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي.

٣. **ومنه:** الشيخ كمال الدين أبو سالم، محمد بن طلحة الحلبي الشافعي القرشي المتوفى سنة ٦٥٢هـ أو ٦٥٤هـ، فإنه ذكر في كتابه "مطالب السؤل" (١)، وقال: الباب الثاني عشر في أبي القاسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل ابن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي المرتضى أمير المؤمنين بن أبي طالب، المهدي الحجة الخلف الصالح المنتظر عليه السلام، ورحمته وبركاته. ثم ذكر هذه الأبيات:

فهذا الخلف الحجة قد أيده الله	هداه منهج الحق وآتاه سجاياه
وأعلى في ذرى العلياء بالتأييد مرقاه	وآتاه حلى فضل عظيم فتحلاه
وقد قال رسول الله قولاً قد رويناه	وذو العلم بما قال إذا أدرك معناه
يرى الأخبار في المهدي جاءت	وقد أبداه بالنسبة والوصف وسماه
ويكفي قوله مني لإشراق محياه	ومن بضعت الزهراء مرساه ومسراه
ولن يبلغ ما أدبته أمثال وأشباه	فان قالوا هو المهدي ما ماتوا بما فاه

ثم قال أبو طلحة في مدحه عليه السلام: قد رتع من النبوة في أكناف عناصره، ورضع من الرسالة أخلاف أوأصره، وترع من القرابة بسجال معاصرها، وبرع في صفات الشرف، فعقدت عليه بخناصرها، فاقتنى من الأنساب شرف نصابها،

(١) ص ٨٨، طبع إيران، سنة ١٢٨٧هـ.

واعتلا عند الأنساب على شرف أحسابها، واجتنى جنى الهداية من معادنها وأسبابها، فهو من ولد الطهر البتول، المجزوم بكونها بضعة الرسول، فالرسالة أصلها، وإنها لأشرف العناصر والأصول.

فأما مولده، فبسر من رأى في ثالث وعشرين من رمضان سنة ٢٥٨هـ وأما نسبه أبا وأما، فأبوه الحسن الخالص، وأما أمه، [فأ] أم ولد، تسمى: صيقل، وحكيمة، وقيل غير ذلك. وأما أسمه، فمحمد، وكنيته أبو القاسم، ولقبه الحجّة، والخلف الصالح، وقيل: المنتظر.

المؤلف: ثم ذكر أحاديث عديدة في أنه الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام، وقد ذكرنا جميعها في الكتاب بمناسبة الأبواب، ثم ذكر بعض الإعتراضات بالنسبة إلى أحواله عليه السلام من حيث الغيبة وطول العمر وغير ذلك، وأجاب عن الجميع أحسن جواب، وسنذكر بعضها إن شاء الله في مواردها. وقال الشيخ سليمان في "ينابيع المودة"^(١): قال الشيخ الجليل كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي رحمته الله في كتاب "مطالب السؤل في مناقب آل الرسول": المهدي هو ابن أبي محمد الحسن العسكري، ومولده بسامراء. قال: وذكر ذلك في كتابه الآخر "در النظم".

٤. **ومنهم:** المؤرخ المشهور شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي (وهو من الخوارج) الرومي البغدادي المتوفى سنة ٦٢٦هـ، فإنه أخرج في كتابه المعروف "معجم البلدان"^(٢)، طبع مصر سنة ١٣٢٤هـ، وقال: عسكر سامراء ينسب إلى المعتصم وقد نسب إليه (أي: إلى عسكر سامراء) قوم من الأجلاء، منهم: علي

(١) ص ٤٧١.

(٢) ج ٦/ ص ١٧٥.

بن محمد علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، يكنى (أي: علي بن محمد) بالحسن الهادي، ولد بالمدينة المشرفة، ونقل إلى سامراء جبراً، وابنه الحسن بن علي ولد بالمدينة أيضاً، وقيل: في سامراء، ونقل إلى سامراء، فسميا بالعسكريين لذلك. فأما علي، فمات في رجب سنة ٢٥٤هـ، ومقامه بسامراء عشرين سنة. وأما الحسن، فمات بسامراء أيضاً سنة ٢٦٠هـ، ودفنا بسامراء وقبورهما مشهورة هناك يزار. قال: ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة.

٥. **ومنهج:** الشيخ العارف الشيخ فريد الدين العطار المتوفى سنة ٦٢٧هـ، فإنه أخرج في كتابه "مظهر الصفات" كما نقل عنه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة"^(١)، قال: ومن أشعاره التي أنشدها في أهل البيت عليهم السلام، وفيما ذكر مولد الإمام المهدي عليه السلام بالإشارة، قال: في أبياته بالفارسية:

مصطفى ختم رسل شد درجهان مرتضى ختم ولايت درعيان
جمله فرزندان حيدر اوليا جمله يك نورند حق كرداين ندا

ثم ذكر أسماء الأئمة الاثني عشر، ثم قال:

صد هزاران اوليا روى زمين از خدا هند مهدي رايقين
يا الهي مهديم از غيب آر تاجهان عدل كرد راشكار
مهدي هادي است تاج اتقياء بهتريين خلق برج اوليا
أي ولاي تو موعين آمسده برد لوجا نها همه روشن شده
أي تو ختم اولياي اين زمان وز همه معنى نهاني جان جان

أي توهم بيذا ونيهان آمده بنده عطارت ثنا خوان آمده
المؤلف: بالتأمل في هذه الآيات يظهر أن قائلها كان يعتقد ولادته عليه السلام
 وينتظر ظهوره عليه السلام آن بعد آن اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه، واجعلنا من
 أنصاره وأعوانه والذابين عنه، والمستشهادين بين يديه.

٦. **ومنه:** الشيخ محيي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن
 الحاتمي الطائي الأندلسي الشافعي، المتوفى سنة ٦٣٨هـ، المدفون بصالحية
 الشام، وقبره مزار، فإنه قال في الباب ٣٦٦ من كتاب "الفتوحات": «إعلموا أنه
 لا بد من خروج المهدي عليه السلام، لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جوراً وظلماً،
 فيملأها قسطاً وعدلاً، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد طول الله تعالى ذلك
 اليوم، حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله ﷺ من ولد
 فاطمة عليها السلام، جدّه الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري،
 ابن الإمام علي النقي (بالنون)، ابن محمد التقي (بالتاء) ابن الإمام علي الرضا،
 ابن الإمام موسى الكاظم، ابن الإمام جعفر الصادق، ابن الإمام محمد الباقر،
 ابن الإمام زين العابدين، ابن الإمام الحسين، ابن الإمام علي بن أبي
 طالب عليه السلام، يواطئ اسمه اسم رسول الله ﷺ، يبايعه المسلمون بين الركن
 والمقام، يشبه رسول الله ﷺ في الخلق (بفتح الحاء)، وينزل عنه في الخلق
 (بضمها)، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله ﷺ في أخلاقه، والله تعالى يقول:
 ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾^(١). هو أجلى الجبهة، أقى الأنف، أسعد الناس به
 أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية، ويعدل في الرعية، يأتيه الرجل فيقول: يا
 مهدي، أعطني (وبين يديه المال)، فيحشي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله. ثم نقل

(١) سورة القلم: ٤.

أوصافه وبعض أفعاله. وهذه الأمور ذكرها ابن الصبان في "إسعاف الراغبين" (١) بهامش "نور الأبصار" (٢)، وقد أخرجنا جميعها في باب أوصافه عليه السلام وأوصاف أصحابه في باب ١٩. قالوا: من شعر الشيخ محي الدين في أوصاف الإمام عليه السلام. (وقد ذكر في "الفتوحات" باب ٣٦٦ أيضاً):

هو السيد المهدي من آل أحمد هو الصارم الهندي حين يبيد
هو الشمس يجلو كل غم وظلمة هو الوابل الوسمي حين يوجد
وفي "ينابيع المودة" (٣) قال: قال الشيخ محيي الدين العربي في كتابه "عنقاء المغرب في بيان المهدي الموعود ووزرائه" هذه الأبيات:

فعند فنا خاء الزمان ودالها على فاء مدلول الكرور يقوم
مع السبعة الأعلام والناس غفل عليهم بتدبير الأمور حكيم
فأشخاصهم خمس وخمس وخمسة عليهم ترى امر الوجود يقيم
ومن قال إن الأربعين نهاية لهم فهو قول يرتضيه كليم
وان شئت اخبر عن ثمان ولا تزد طريقهم فرد إليه قويم
فسبعتم في الأرض لا يجهلونها وثامنهم عند النجوم لزم

قال في "ينابيع المودة" (٤): وذكر أيضاً في "الفتوحات المكية" في الباب ٣٦٦ منزل وزراء المهدي، الظاهر في آخر الزمان، الذي بشر به رسول الله ﷺ، وهو من أهل البيت انّ الله خليفة يخرج وقد امتلأت الأرض جوراً وظلماً، فيملأها

(١) باب ٢، ص ١٣١.

(٢) ص ١٣١ - ١٣٣.

(٣) ص ٤٦٧.

(٤) المصدر نفسه.

قسطاً وعدلاً، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم طَوَّلَ اللهُ ذلك اليوم حتى يلي من عترة النبي ﷺ، يبايع بين الركن والمقام، أسعد الناس به أهل الكوفة، ويقسم المال بالسوية، ويعدل في الرعية، ويفصل في القضية، يخرج على فترة من الدين، ومن أبى قتل، ومن نازعه خذل، يظهر من الدين ما هو الدين عليه، في نفسه ما لو كان رسول الله ﷺ حياً لحكم به، يرفع المذاهب من الأرض، فلا يبقى إلا الدين الخالص، وأعدائه مقلدة العلماء أهل الاجتهاد، فيدخلون كرهاً تحت حكمه، خوفاً من سيفه وسطوته، ورغبةً فيما لديه، يفرح به عامة المسلمين، يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق، عن شهود وكشف بتعريف الهي، وله رجال الهيون، يقيمون دعوته وينصرونه، وهم الوزراء، يحملون أثقال المملكة، قال:

هو السيد المهدي من آل أحمد هو الوابل الوسمي حين يجود

وهو خليفة مسدد، يفهم منطق الحيوان، ويسري عدله في الإنس والجان. ووزرائه من الأعاجم، ما فيهم عربي، لكن لا يتكلمون إلا بالعربية، لهم حافظ ليس من جنسهم، ما عصى الله قط، هو أخص الوزراء وأفضل الأمناء.

المؤلف: أخرج ابن الصبان الشافعي الحديث في "إسعاف الراغبين" المطبوع بهامش "نور الأبصار"^(١)، وفي لفظه اختلاف وزيادة ونقصان عما في "ينابيع المودة"، وكليهما نقلا ذلك من "الفتوحات": ولو قلنا: إن التغيير من الشيخ سليمان القندوزي كان أولى لأنه متأخر عنه، فإن وفاته سنة ١٢٩٤هـ، ووفاته ابن الصبان في سنة ١٢٠٦هـ، وان كان يحتمل أن التغيير في النقل من فعل الغير. وعلى كل: ننقل لفظ ابن الصبان الشافعي وغيره ممن تكلم في الموضوع، وعلى المراجع اختيار ما رآه صحيحاً في نظره.

قال في "إسعاف الراغبين"^(١): «إعلم أنه لا بد من خروج المهدي عليه السلام...» وذكر الحديث إلى قوله: «ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يواطئ اسمه اسم رسول الله ﷺ، يبايعه المسلمون بين الركن والمقام، يشبه رسول الله ﷺ في الخلق (بفتح الحاء)، وينزل عنه في الخلق (بضمها)، إذ لا يكون أحد مثل رسول الله ﷺ في أخلاقه، أسعد الناس به أهل الكوفة، يقسم المال بالسوية، ويعدل به في الرعية، يمشي الخضر بين يديه، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، يقفو أثر رسول الله ﷺ، لا يخطئ، له ملك يسدده من حيث لا يراه، يفتح المدينة الرومية بالتكبير مع سبعين ألف من المسلمين، يشهد الملحمة العظمى، مآدبة الله بمرج عكا، يعز الله به الإسلام بعد ذله، ويحييه بعد موته، ويضع الجزية ويدعو إلى الله تعالى بالسيف فمن أبى قتل ومن نازعه خذل، يحكم بالدين الخالص عن الرأي، يخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك لظنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً وأطال في ذكر وقائعه معهم»، ثم قال: «واعلم ان المهدي إذا خرج يفرح به جميع المسلمين خاصتهم وعامتهم، وله رجال إلهيون، يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء له، يتحملون أثقال المملكة، ويعينونه على ما قلده الله. ينزل عليه عيسى ابن مريم عليه السلام، بالمنارة البيضاء، شرقي دمشق (حال كونه) متكاً على ملكين: ملك عن يمينه، وملك عن يساره... إلى أن يقول: وفي زمانه يقتل السفيناني عند شجرة بغوطة دمشق، ويخسف بجيشه في البيداء». إلى ان يقول في محل آخر من "الفتوحات": «قد استوزر الله تعالى للمهدي طائفة خبأهم الله تعالى في مكنون غيبه، أطلعكم كشفاً وشهوداً على الحقائق، وما هو أمر الله في عباده، فلا يفعل المهدي شيئاً إلا

(١) بهامش "نور الأبصار": ص ١٣١.

بمشاورتهم، وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهم من الأعاجم ليس فيهم عربي، لكن لا يتكلمون إلا بالعربية، لهم حافظ من غير جنسهم ما عصى الله قط، هو أخص الوزراء...» الحديث.

المؤلف: بالمراجعة إلى ألفاظ هذا الحديث والحديث الذي أخرجناه نقلاً من "ينابيع المودة"، تعرف ما فيها من الاختلاف والزيادة والنقصان.

المؤلف: وقد ذكر فيما ذكر في "الفتوحات": أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام يشبه رسول الله في الخلق ولا يشبهه في الخلق، إذ لا يكون مثل رسول الله أحد. فنقول: ورد أخبار عديدة أن النبي صلى الله عليه وآله أخبر أن الإمام المهدي عليه السلام يشبهه في الخلق والخلق، وبعد ثبوت تلك الأحاديث (وقد أخرجناها في أوصاف الإمام المهدي في باب ١٩ وفي باب قوله صلى الله عليه وآله: «ان المهدي من ولدي ومن عترتي ومني») في باب ٣، فالاستبعاد من محي الدين بن العربي في غير محله، والأخذ بأقوال الرسول صلى الله عليه وآله في ولده الإمام المهدي عليه السلام أولى من الأخذ باجتهادات محي الدين ابن العربي؛ لأن النبي أعرف بصفات ولده من كل أحد، والتأسي به أولى من التأسي بغيره: و«لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».

المؤلف: أخرج في "مشارك الأنوار"^(١) في الفصل الثاني ما أخرج ابن الصبان في "إسعاف الراغبين" نقلاً من "الفتوحات"، ولفظه يساوي لفظ ابن الصبان. وأخرج القاضي حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي المتوفى سنة ٩٦٦ هـ. في كتابه "تاريخ الخميس"^(٢)، وفي لفظه اختصار واختلاف. ومن العجيب أنه ينقل ذلك من "الفتوحات المكية"، ولكن ينقل ذلك بالمعنى ويتصرف في ألفاظه، وهذا نصه.

(١) ص ١٠٤.

(٢) ج ٢ / ص ٣٢١.

في "تاريخ الخميس"^(١) نقلاً من "الفتوحات المكيّة" قال عند ذكره الإمام المهدي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ((يكون من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، من ولد فاطمة عليها السلام، اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، وكنيته كنية جده حسن بن علي، يبايع له بين الركن والمقام، يبايعه العارفون بالله تعالى من أهل الحقائق، عن شهود وكشف بتعريف النبي، رجال الهيون يقيمون دعوته، وينصرونه، هم الوزراء، يحملون ائقال المملكة، ويعينونه على ما قلده الله تعالى))، ثم قال: ((فإن الله يستوزر له طائفة خبأ لهم في مكنون غيبه، أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق))، ثم قال: ((وهذا الخليفة يفهم منطوق الحيوان ويسري عدله في الإنس والجان)).

المؤلف: العجب من وقاحة هذا الديار بكري، كيف يتصرف بهواه وينقل الحديث وفق مذهبه، مع أن الكتاب الذي ينقل منه الحديث ذكر خلافه؟! وقد تقدم أن محي الدين ذكر في "الفتوحات" أن جد المهدي عليه السلام الحسين بن علي، ولكن هذا يخالف الكتاب، وينسب إليه ما ليس فيه ويقول: إن جده حسن بن علي. ومن العجيب ان هذا لا يحتمل أن أحداً يرى كتاب "الفتوحات" ويعرف كذبه في النسبة إليه ما ليس فيه.

٧. **ومنهجهم:** الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، فإنه أخرج في كتابه "البيان في أخبار صاحب الزمان"^(٢)، وقال: في الدلالة على جواز بقاء المهدي عليه السلام، قال: إن المهدي من ولد الحسن العسكري، فهو حي موجود باق منذ غيبته إلى الآن، كما في "ينابيع المودة"^(٣).

(١) ج ٢/ ص ٣٢١.

(٢) ص ٣٣٦ باب ٢٥.

(٣) ص ٤٧١.

المؤلف: ومن "الينابيع" يظهر أن في كتاب "البيان" سقط، وهو ما ذكرناه في الهامش. ولا امتناع في بقاءه، بدليل بقاء عيسى وإلياس والخضر من أولياء الله تعالى، وبقاء الدجال وإبليس الملعونين من أعداء الله تعالى، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفق عليه. هذا قال: ثم أنكروا جواز بقاء المهدي. ثم قال: وها أنا ابين بقاء كل واحد منهم (أي: الأولياء) والأعداء، فلا يسمع بعد هذا العاقل إنكار جواز بقاء المهدي عليه السلام. ثم اخذ في إثبات جواز بقائهم وقال:

أما بقاء عيسى عليه السلام فالدليل على بقاءه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ﴾^(١). قال: «ولم يؤمن به احد منذ نزول هذه الآية إلى يومنا هذا، ولا بد أن يكون ذلك في آخر الزمان».

المؤلف: لا يقبل هذه الدعوى من الكنجي، فان عدم إطلاعة على من آمن بالحجة عليه السلام لا يدل على عدم وقوعه، بل من المسلم الثابت أن كثيراً من أهل الكتاب آمنوا به عليه السلام، ودخلوا في الإسلام، ودخلوا في دين الإمامية، ولكن وردت أحاديث كثيرة على أن عيسى عليه السلام صعد به إلى السماء لما أرادت اليهود قتله، وهو باق في السماء حتى ينزل إلى الأرض بعد ظهور الإمام المهدي عليه السلام، ويصلي خلفه وبواسطته. تؤمن جميع النصارى في زمانه، ويكونون من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام، وعيسى عليه السلام رئيسهم وأميرهم. وأمير جيش الإمام ويفتح كثيراً من البلدان، راجع باب أحوال عيسى عليه السلام وصلاته خلف الإمام المهدي عليه السلام، تر ما تحب ترى وما يثبت المطلوب وعلى كل: فبقاء عيسى حياً إلى عصرنا لا شك فيه، وتؤيده الأحاديث الكثيرة المروية في كتب الصحاح من

(١) سورة النساء: ١٥٩.

أهل السنة والإمامية، ومنها: ما أخرجه مسلم في صحيحه^(١)، وهو قوله: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم».

المؤلف: وأخرج الحديث البخاري في "صحيحه"^(٢)، وقال: روى أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم».

وأخرج الحديث في "سنن ابن ماجه"^(٣): ولفظه يساوي لفظ البخاري.

وفي الحاوي للفتاوى^(٤) قال: روى أبو داود وابن ماجه بسنديهما عن أبي أمانة الباهلي، أنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وحدثنا عن الدجال، وذكر ما يفعله الدجال... إلى أن يقول: «وإمامهم رجل صالح، فبينما إمامهم قد تقدم يصلي الصبح اذ نزل عيسى ابن مريم، والإمام في صلاة الصبح، فرجع ذلك الإمام يمشي القهقري؛ ليتقدم عيسى يصلي بهم، فيضع عيسى يده بين كتفيه، ثم يقول: تقدم فصل، فإنها لك أقيمت، فيصلي بهم إمامهم».

المؤلف: أخرج الحديث في "الملاحم والفتن"^(٥)، نقلاً من "فتن نعيم"، وقال: أخرجه عن أبي أمانة الباهلي، قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الدجال، فقالت أم شريك: «(فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله؟)» قال: «(ببيت المقدس، يخرج (أي: الدجال) حتى يحاصرها، وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح، فيقال له: صل الصبح، فإذا كبر ودخل فيها نزل عيسى ابن مريم من السماء، فإذا رآه

(١) ج ٢/ص ٥٠٠.

(٢) ج ١٣/٣٥٧ ط: الهند سنة ١٣٧٢ هـ.

(٣) ج ٢/ص ٢٦٧.

(٤) ج ٢/ص ١٦٧.

(٥) ج ١/ص ٥٤ ط أول باب ١٨٦.

ذلك الرجل عرفه، فرجع القهقري وهو في الصلاة، فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه، ثم يقول: صلّ، فإنما أقيمت لك، فيصلي عيسى خلفه)).

وفي "مشارك الأنوار"^(١) قال: ينزل عيسى في زمانه (أي: زمان الإمام المهدي عليه السلام) بالنارة البيضاء شرقي دمشق آخر الليل، ويأتيه المهدي فيجتمع عليه، ويطلبه الناس وقت الصبح (أي: ليصلي بهم)، فيمتنع ويقول: إمامكم منكم، فيتقدم المهدي بعيسى؛ تكرمة لهذه الأمة ونبيلها.

المؤلف: يظهر من هذه الأحاديث وأمثالها أن عيسى عليه السلام بقي حياً إلى أن صلى وراء الإمام المهدي عليه السلام، فعليه لا بدّ في أن يبقى الإمام المهدي حياً كما بقي عيسى حياً. وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: «(يكون في أمتي ما كان في الأمم السالفة)»، فكما بقي عيسى (وهو من الأمم السالفة)، فكذلك بقي الإمام.

وأما بقاء الخضر أو الإلياس، فمن المسلمات عند المسلمين، فكما أطال الله بقاء الخضر كذلك أراد بقاء الإمام المهدي عليه السلام؛ لأنه حجّة الله في أرضه، ولولا بقاؤه لم تبق الأرض، فإن بقاء الأرض ببركته.

وفي "تذكرة خواص الأئمة"^(٢)، قال: قال السدي: ((يجتمع المهدي وعيسى ابن مريم، فيجيء وقت الصلاة، فيقول المهدي لعيسى: تقدم، فيقول عيسى: أنت أولى بالصلاة، فيصلي عيسى وراءه مأموماً)). ثم يذكر سبب صلاة عيسى خلف الإمام حسب اجتهاده ونظرياته، ثم يذكر المعمرين ويقوي القول ببقاء الإمام عليه السلام، وينكر على من استبعد ذلك؛ لأنه له نظائر في الدنيا قبل الإسلام وبعد الإسلام.

(١) ج ٢/ ص ٣٢٢.

(٢) ص ٣٧٦، ط: النجف الأشرف.

وقال الكنجي أيضاً في "كفاية الطالب"^(١): أن أبا محمد الحسن العسكري ابنه عليه السلام، وهو الإمام بعده، وأن مولده (أي: الحسن العسكري) بالمدينة في شهر ربيع الأول سنة ٢٣٢هـ، وقبض يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلون من ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه علي الهادي عليه السلام، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر. ثم قال: وسنذكره أي: الإمام المنتظر منفرداً، أي في كتاب خاص، فكتب فيه عليه السلام كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام"، وهو كتاب مطبوع يوجد في الأسواق.

٨. ومنهم: الشيخ جلال الدين محمد العارف البلخي الرومي، المعروف بالمولوي، المتوفى سنة ٦٧٢هـ، فإنه ذكر في ديوانه الكبير، وذكر ذلك الشيخ سليمان في "ينابيع المودة"^(٢)، قال: أنشد هذه الأبيات في أحوال أهل البيت عليهم السلام، ومنهم: المهدي المنتظر عليه السلام:

أي سرور مردان على مردان سلامت ميکند

وي صفدر مردان، مردا على سلامت ميکند

إلى أن يقول:

با قاتل کفا رکو، بادين وبادينار کو

با حيدر کوار کو، مستان سلامت ميکند

با درج دوکو هر بکو بابر ج دو اختر بکو

باشير وشبير بکو مستان سلامت ميکند

با زين دين عابد بکوبانور دين باقر بکو

(١) ص ٣١٢.

(٢) ص ٤٧٣.

با جعفر صادق بكو مستان سلامت
 با موسى كاظم بكو با طوسی عالم بكو
 با تقي قائم بكو مستان سلامت ميكنند
 با ميردين هادي بكو با عسكري مهدي بكو
 با آن ولي مهدي بكو مستان سلامت
 با باد نوروزي بكوب با بخت فيروزي بكو
 با شمس تبريزي بكو مستان سلامت

٩. **ومنه:** الشيخ الكامل صلاح الدين الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ، فإنه قال في "شرح الدائرة" كما في "ينابيع المودة"^(١): «انّ المهدي الموعود هو الإمام الثاني عشر من الأئمة، أولهم سيدنا علي وآخرهم المهدي عليه السلام ونفعنا بهم».

١٠. **ومنه:** الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهتّا، المتوفى سنة ٨٢٨هـ، فإنه أخرج في كتابه "عمدة الطالب"^(٢)، قال: «أما علي الهادي، فيلقب: العسكري لمقامه بسر من رأى، وكانت تسمى العسكر، وأمّه أم ولد، وكان عليه السلام في غاية الفضل ونهاية النبل، أشخصه المتوكل إلى سر من رأى، فأقام بها إلى أن توفي مسموماً، وأعقب من رجلين هما: الإمام أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام، كان من الزهد والعلم على أمر عظيم، وهو والد الإمام محمد المهدي عليه السلام، ثاني عشر الأئمة عند الإمامية، وهو القائم المنتظر عندهم، من أم ولد اسمها: نرجس».

١١. **ومنه:** الشيخ أبو عبد الله أسعد بن علي بن سليمان عفيف الدين الياضي

(١) ص ٤٧١.

(٢) ص ١٨٦-١٨٨، طبع النجف الأشرف، سنة ١٣٢٣هـ.

اليمني المكي الشافعي، المتوفى سنة ٧٦٨هـ، فإنه أخرج في كتابه "مرآة الجنان"^(١)، قال: وفي سنة ٢٦٠هـ توفي الشريف العسكري، أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق، أحد الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية، وهو والد الإمام المنتظر صاحب السرداب، ويعرف بالعسكري، وأبوه أيضاً يعرف بهذه النسبة. توفي في يوم الجمعة سادس ربيع الأول، وقيل: ثامن، وقيل غير ذلك من السنة المذكورة، ودفن بجانب قبر أبيه بسر من رأى.

١٢. **ومنهم:** العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني الشافعي، المتوفى سنة ٧٨٦هـ، فإنه أخرج في كتابه "المودة القربى" في المودة العاشرة أحاديث عديدة، فيها إثبات وجود الإمام المهدي عليه السلام، وأنه يظهر في آخر الزمان، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً.

المؤلف: جميع كتاب المودة القربى أدخله السيد سليمان القندوزي الحنفي في كتابه "ينابيع المودة"، وهو مطبوع فيه^(٢).

١٣. **ومنهم:** الشيخ شهاب الدين الدولة أبادي، المتوفى سنة ٨٤٩هـ، وله مؤلفات عديدة في التفسير والمناقب، وله كتاب سمّاه "هداية السعداء"، وذكر فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عند الإمامية، وذكر أحاديث في أحوال الإمام الحجّة المنتظر ابن الحسن العسكري. وذكر فيه أنه غائب عن الأبصار، وله عمر طويل، كما عمر مثله من المؤمنين عيسى واليأس والخضر، ومن الكافرين الدجال والشيطان والسامري.

(١) ج ٢/ ص ١٠٧، وص ١٧٢، طبع حيدرآباد الدكن سنة ١٣٢٨هـ.

(٢) من ص ٢٤٢ - ٢٦٦.

١٤. **ومنهم:** شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٤هـ، فإنه أخرج في كتابه "دول الإسلام"^(١) وقال: بأن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن العسكري، وهو باق إلى ان يأذن الله له بالخروج، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

١٥. **ومنهم:** الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، المعروف بابن الصباغ، المتوفى سنة ٨٥٥هـ، فإنه أخرج في كتابه "الفصول المهمة"^(٢) أحوال الإمام المهدي عليه السلام، وذكر ولادته وتاريخها، وقال إن أمه نرجس خير أمة. قال: ولد أبو القاسم محمد بن الحجّة بن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ. وأما نسبه أبا وأماً فهو أبو القاسم محمد الحجّة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وأما أمه فأم ولد يقال لها: نرجس، خير أمة، وقيل: اسمها غير ذلك، وأما كنيته فأبو القاسم، وأما لقبه فالحجة، والمهدي، والخلف الصالح، والقائم المنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها: المهدي. صفته عليه السلام: شاب مربع القامة حسن الوجه والبشرة يسيل شعره على منكبيه، أفتى الأنف، أجلى الجبهة، بوابه: محمد بن عثمان، معاصره: المعتمد العباسي.

المؤلف: لا يخفى على أهل الحديث أن الأوصاف التي ذكرها ابن الصباغ للإمام المهدي عليه السلام هي أوصاف ذكرها له جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ذكرناها مع غيرها في باب أوصافه عليه السلام، ثم إن ابن الصباغ ذكر بعض من دون أوصافه

(١) ج ١/ص ١٢٢، طبع حيدرآباد سنة ١٣٣٧هـ.

(٢) ص ٢٧٣ وص ٢٧٤ من الباب ١٢.

وأحواله عليه السلام في كتاب خاص، قال: وممن جمع أحواله من العلماء الشيخ جمال الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشهير بالنعمانى، في كتابه الذي صنّفه في الغيبة وطول الغيبة. قال: وجمع الحافظ أربعين أبو نعيم أربعين في أمر المهدي خاصاً قال: وصنّف الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في أحوال الإمام المهدي عليه السلام كتابه الذي سماه "البيان في أخبار صاحب الزمان".

المؤلف: اما كتاب "الغيبة" للشيخ النعماني، فمطبوع مبذول. وأما كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام"، فكذلك مطبوع يباع في الأسواق. وأما "الأربعين" للحافظ أبي نعيم، فقد أخرج جميعها المجلسي في ج ١٣ من "البحار"^(١). وأخرجها السيد العلامة السيد هاشم البحراني في "غاية المرام"، ونحن ان شاء الله تعالى نطبعه مع كتاب "عقد الدرر"، وكتاب "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر"، تأليف ابن حجر الهيثمي الشافعي مؤلف "الصواعق". نطبع الكتب الثلاثة في ذيل كتابنا "المهدي الموعود المنتظر عليه السلام"; ليسهل المراجعة إليها، حيث أنا أدخلنا في كتابنا الأحاديث النبوية المذكورة في تلك الكتب. وفي غيرها من كتب علماء أهل السنة. وقد نقلنا في كتابنا مما يزيد على مائة كتاب من كتب علماء السنة، راجع مصادر الكتاب.

١٦. **ومنهم:** الشيخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاغلي الحنفي بن عبد الله، وهو سبط ابن الجوزي المعروف، المتوفى سنة ٦٥٤هـ، قال سبط ابن الجوزي الحنفي في كتابه "تذكرة خواص الأئمة"^(٢): فصل: الحسن بن علي بن

(١) ص ١٩ - ٢١، الطبع الأول، سنة ١٣٠٥هـ. وص ٧٨ - ٨٥ من الطبع الجديد الثاني، سنة

١٣٨٤هـ في طهران.

(٢) ص ٨٨، ط أول في إيران، سنة ١٢٨٧هـ.

محمد بن علي بن موسى الرضا ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمه أم ولد، اسمها: سوسن، وكنيته: أبو محمد، ويقال له: العسكري أيضاً. ولد عليه السلام سنة ٢٣١ هـ بسر من رأى، وتوفي بها سنة ٢٦٠ هـ في خلافة المعتمد على الله العباسي، وكان سنه عند الوفاة تسعاً وعشرون سنة. ثم قال: وأولاده (أي: أولاد الإمام الحسن العسكري) منهم محمد الإمام. ثم قال: فصل: هو محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكنيته: أبو عبد الله، وأبو القاسم، وهو الخلف الحجّة صاحب الزمان القائم المنتظر التالي وهو آخر الأئمة. ثم قال: أنبا عبد العزيز بن محمود بن البزار عن بن عمر، قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كإسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً، كما ملئت جوراً فذلك المهدي».

ثم قال سبط ابن الجوزي: وهذا الحديث مشهور، وقد أخرج أبو داود والزهري عن علي بمعناه. ثم قال: ويقال له ذو الاسمين: محمد، وأبو القاسم. قال: قالوا: أمه أم ولد، يقال لها: صيقل.

المؤلف: بالمراجعة إلى أوصاف الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام، ترى لأُم الإمام عليه السلام ذكروا أسماء عديدة، وإنما سميت بالأسماء العديدة لعادة العرب، حيث تسمي نساؤها بأسماء عديدة. ويمكن أن نقول: إنما سميت بالأسماء العديدة؛ لثلاث تعرف ويؤخذ ولدها ويقتل كما قتل أبأوه عليه السلام من قبل، وكان الإمام الحسن العسكري يخفيها ويخفي ولدها الحجّة إلا لبعض خواصه.

١٧. **ومنهم:** شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي نزيل مكة المشرفة

الشافعي، المتوفى سنة ٩٩٣هـ، فإنه أخرج في "الصواعق المحرقة"^(١)، وقال عند ذكره الأئمة الاثني عشر: ((أبو محمد الحسن الخالص، ولد سنة ٢٣٢هـ)). ثم ذكر كرامة من كراماته المعروفة، وقضية الاستسقاء في سامراء، وقضية الراهب الذي كان يحمل في يده من عظام بعض الأنبياء، وإذا أخرجه كانت تمطر السماء وإذا ستره يقف المطر، فعرف ذلك الإمام، فأخذ منه العظم، وكلما دعا لم تمطر، فخرج الناس من الإشتباه، وعرفوا حيلة العالم النصراني. قال: ((وكان الإمام الحسن العسكري عزيزاً مكرماً إلى ان مات بسر من رأى ودفن عند أبيه علي الهادي، وعمره ثمان وعشرون سنة)). قال: ((ويقال: إنه سُم أيضاً كما سُموا أبواؤه الكرام)). قال: ((ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمد الحجّة، وعمره كان عند وفاة أبيه (كان) خمس سنوات، آتاه الله الحكمة)). قال: ((ويسمى القائم المنتظر))، قيل: لأنه ستر وغاب، فلم يعرف أين هو ذهب. انتهى ما في "الصواعق" لابن حجر مع الاختصار.

المؤلف: انتهى باختصار ألفاظه. قلت: ذكر^(٢) الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حقه، وأخرجنا أكثره في الكتاب "المهدي الموعود المنتظر عليه السلام" بمناسبة الأبواب. وقد أخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي ما ذكره في "الصواعق المحرقة" لأبن حجر في "ينابيع المودة"^(٣) مفصلاً. والطلب يرجع ذلك يرى ما يجب، فإنه ذكر القضية مفصلاً.

١٨. **ومنه:** الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، المتوفى بعد

(١) ص ١٢٧، ط: مصر، سنة ١٣٠٨هـ.

(٢) ص ١٠٠-١٠٣.

(٣) ص ٤٥٢.

سنة ١١٥٤هـ، فإنه أخرج في كتابه "الإتحاف بحب الأشراف" (١)، وقال: ((الحادي عشر من الأئمة: الحسن الخالص، ويلقب بالعسكري، ولد بالمدينة لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٣٢هـ، وتوفى عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة ٢٦٠هـ، وله من العمر ثمان وعشرين سنة)). قال: ((ويكفيه شرفاً أن الإمام المهدي من أولاده، فله در هذا البيت الشريف، والنسب الخضمّ المنيف، وناهيك فخاراً، وحسبك فيه من علوه مقداراً، فهم جميعاً في كرم الأرومة وطيب الجرثومة كأسنان المشط، متعادلون، ولسهام المجد مقتسمون، فيا له من بيت عالي الرتبة سامي المحلة، فلقد طاول السمك علماً ونُبلاً، وسما على الفرقدين منزلةً ومحلاً، واستغرق صفات الكمال، فلا يستثنى فيه بغير ولا بإلا، [و] انتظم في المجد هؤلاء الأئمة، انتظام اللآلئ، وتناسقوا في الشرف، فاستوى الأول والتالي، وكم اجتهد قوم في خفض منارهم، والله يرفعه، وركبوا الصعب والذلّول، في تشيت شملهم والله يجمعه، وكم ضيّعوا من حقوقهم، ما لا يهمله الله، ولا يضيّعه، أحياناً الله على حبههم واماتنا عليه، وأدخلنا في شفاعة من يتمون في الشرف إليه عليه السلام، وكانت وفاته (أي: الحسن العسكري) بسر من رأى، ودفن بالدار التي دفن فيها أبوه، وخلف بعده ولده وهو الثاني عشر من الأئمة، وأبو القاسم محمد الحجّة الأمام ولد الإمام محمد الحجّة، بن الإمام الحسن الخالص، بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ، قبل موت أبيه بخمس سنين، وكان أبوه قد أخفاه حين ولد، وستر أمره، لصعوبة الوقت، وخوفه من الخلفاء العباسيين، فإنهم كانوا في ذلك الوقت يتطلبون الهاشميين ويقصدونهم بالحبس والقتل، ويرون إعدامهم (وذلك لإعدامهم من

(١) ص ١٧٨، طبع مصر، سنة ١٣١٦هـ.

يعدم) سلطنة الظالمين، وهو الإمام المهدي عليه السلام، كما عرفوا ذلك من الأحاديث التي وصلت إليهم من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، وأخبرتهم أن الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام يقطع دابر الظالمين، ويستولي على الدنيا ولا يترك أحداً منهم في الأرضين. قال الشبراوي: وكان الإمام محمد الحجة يلقب أيضاً بالمهدي والقائم والمنتظر والخلف الصالح وصاحب الزمان، وأشهرها: المهدي. قال: ولذلك ذهب الشيعة (إلى) أنه الذي صحت (الأخبار) والأحاديث بأنه يظهر في آخر الزمان، وانه موجود ولهم في ذلك تأليف كثيرة. ثم أخذ في الرد على الشيعة بالنسبة إلى ما ينسبه إليهم وهم منه براء. ثم قال: وقد أشرق نور هذه السلسلة الهاشمية، والبيضة الطاهرة النبوية، والعصابة العلوية، وهم اثنا عشر اماماً مناقبهم عليّة وصفاتهم سنّية، ونفوسهم شريفة ابية، وأرومتهم كريمة محمدية، وهم محمد الحجة بن الحسن الخالص بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الإمام الحسين أخو الإمام الحسن وكُدَي الليث الغالب علي بن أبي طالب رحمته الله)).

١٩. ومنهم: الشيخ أبو المواهب الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، المتوفى سنة ٩٧٣هـ أو سنة ٩٦٠هـ، فإنه قال في كتابه "اليواقيت والجواهر"^(١)، قال: البحث الخامس والستون في بيان أن جميع أشراف الساعة التي أخبر بها الشارع حق لا بد أن تقع كلها قبل قيام الساعة، وذلك كخروج المهدي عليه السلام، قال: وهو من أولاد الإمام حسن العسكري، ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، وهو باق إلى أن يجتمع بعيسى ابن مريم عليه السلام، فيكون عمره إلى وقتنا إلى هذا (وهو ٩٥٨هـ) سبعمائة وست

(١) ص ١٤٥، طبع مصر، سنة ١٣٠٧هـ.

وستين سنة ٧٦٦هـ. ثم قال الشعراني: هكذا أخبرني الشيخ حسن العراقي (المدفون فوق كرم الريش، المطل على بركة الرطل بمصر المحروسة) عن الإمام المهدي حين اجتمعت به، ووافقه على ذلك شيخنا سيّد علي الخوّاص.

المؤلف: وقال الشعراني في كتابه "الطبقات الكبرى" ما قاله في "اليواقيت والجواهر" من قول الشيخ حسن العراقي، وفيه زيادة.

٢٠. **ومنهم:** الشيخ حسن العراقي، المدفون فوق كرم الريش، فإنه ذكر الإمام الحجّة المهدي عليه السلام واعترف بوجوده، وأنه اجتمع به، وذلك كما ذكره الشعراني في "لوائح الأنوار في طبقات الأخبار" ^(١)، وقال فيه: ان الشيخ حسن العراقي في ضمن سياحته اجتمع مع الإمام المهدي الحجّة وسأله عن عمره، فقال له: يا ولدي عمري الآن ٦٢٠ سنة. قال الشعراني: فقلت ذلك لسيدي علي الخوّاص فوافق على عمر المهدي حيّاهم.

المؤلف: الشيخ علي الخوّاص (بتشديد الواو، وهو صانع الخوّاص)، قد ذكره الشعراني في الطبقات وبالغ في مدحه. ولا يخفى أن في عمر الإمام وقع اشتباه عندهم.

٢١. **ومنهم:** الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين، المعروف بجامي الشافعي، الشاعر المعروف، وقد ذكر في كتابه "شواهد النبوة" (الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام) الحجّة ابن الحسن، الإمام الثاني عشر. وذكر كثيراً من أحواله عليه السلام وكراماته، وقال: هو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً. وذكر قضية ولادته عليه السلام نقلاً من عمته حكيمة عليها السلام وغيرها، وقال فيها: إنّه عليه السلام لما ولد

(١) ج ٢، المطبوع بمصر، سنة ١٣٠٥هـ.

جثا على ركبتيه ورفع سبابته إلى السماء وعطس عليه السلام، فقال: الحمد لله رب العالمين. وذكر بعض من رأى الإمام المهدي عليه السلام، وهو من سأل الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن الخلف بعده، قال: فدخل الإمام الدار ثم خرج وقد حمل طفلاً كأنه البدر في ليلة تمامه في سن ثلاث سنين، فقال الإمام للسائل: «لولا كرامتك على الله لما أريتك هذا الولد الذي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته كنيته، وهو الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

وذكر خبر من دخل على الإمام الحسن العسكري عليه السلام ورأى بيتاً عليه ستر مسبل، فسأله عن الخلف بعده؟ فقال له: «ارفع الستر». فرفع الستر فرأى الإمام الحجّة المهدي المنتظر عليه السلام. وذكر أيضاً قضية الأشخاص الذين بعثهم المعتمد أو المعتضد ليفتشوا دار الإمام ويأخذوا الإمام إن وجدوه، فلم يعثروا عليه في الدار، فدخلوا سرداباً محفوراً هناك فوجدوه في آخر السرداب، وكان السرداب مملوئاً بالماء، والمهدي عليه السلام في آخره (على الماء)، فكلما أرادوا الوصول إليه غرقوا في الماء، ولم يتمكنوا من الوصول إليه، فأخبروا بذلك الخليفة العباسي الذي أرسلهم إليه بما وقع، فأمرهم بكتمان ما رأوا، وقال لهم: إن أظهرتم ذلك أمرت بقتلكم، فكتموا ذلك في حياته. وتفصيل هذه الأخبار موجود في كتب الإمامية كالبحار الثالث عشر وغيره. وقد جمع المجلسي جميع ما روي فيه عليه السلام من الأخبار حسب إمكانه في المجلد الثالث عشر من "البحار" نقلاً من كتب علماء أهل السنة، وكتب الإمامية (عليهم الرحمة). وقد كتب والذي المغفور له مستدركاً للجزء الثالث عشر، وهو مخطوط موجود مع بقية المستدرك. ولا يخفى أن كتابي هذا أيضاً مستدرك للجزء الثالث عشر من "البحار"، فإن ما أخرجته فيها لا يوجد في "البحار".

٢٢. **ومنه:** المولوي علي أكبر أسد الله المؤزدي، الذي هو من علماء أهل السنة في الهندوستان، وله كتاب "المكاشفات"، وهو من الحواشي على "نفحات الأنس" للمولى عبد الرحمن الجامي، قال: إنه صرح في البحث الحادي والثلاثين بإمامة الإمام الحجّة المهدي بن الحسن العسكري وآبائه إلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: إنه عليه السلام غائب عن أعين العوام والخواص.

٢٣. **ومنه:** الشيخ عبد الرحمن مؤلف كتاب "مرآة الأسرار"، وهو أحد مشايخ الصوفية، فإنه ذكر في كتابه "مرآة الأسرار" وهو فارسي، قال فيه: ((ذكر أن أفتاب دين ودولت آن هادي جميع ملت ودولت آن قائم مقام باك أحمدي امام بر حق، أبو القاسم محمد بن الحسن المهدي عليه السلام، وي امام دوازدهم أست أز أئمة أهل بيت، مادرش أم ولد بود، نرجس نام داشت، ولادتش شب جمعه بانزدهم شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين (٢٥٥)) قال: ((وإمام دوازدهم دركنية ونام حضرت رسالت ينهاى موافقت دارد، والقاب تريفش، مهدي وحجة وقائم ومنتظر، وصاحب الزمان وخاتم اثني عشر، وصاحب الزمان دروقت وفاة بدرش امام حسن عسكري عليه السلام بنجسا له بودكه بر مسند إمامت نشست جناجه ختتعالى حضرت يحيى بن زكريا عليه السلام رادر حال طفوليت حكمت كرامت فرمود. وعيسى ابن مريم راوقت صبا بمرتبه بلند دسانيد، وهمجنين اورادر صفر سن امام كردنيد. ثم قال: وخوارق عادات اونه جندان است كه در اين مختصر كنجائش شود. ثم قال: إنَّ الشيخ محي الدين الذي تقدم ذكره في رقم ٦ والشيخ عبد الرحمن الجامي الذي تقدم ذكره في رقم ٢١ تمام أحوالات وكمالات)). وذكروا قصة تولده وخفائه مفصلاً في كتاب شواهد النبوة. قال: وذكر في كتاب "مقصد الأقصى": إنَّ الشيخ سعد الدين الحموي

ألف كتاباً في أحوال الإمام، وقال فيه: إنه عليه السلام إذا ظهر يرتفع الظلم والاختلاف في المذهب، ويظهر المسكون من الدنيا من الظلم، ويكون المذهب فيها واحداً.

٢٤. **ومنهم:** الشيخ الفاضل البارع عبد الله بن محمد المطيري شهرة والمدني مسكناً والشافعي مذهباً، فإنه قال في كتابه: "الرياض الزاهرة في فضل آل بيت النبي وعترته الطاهرة": الأئمة الاثني عشر فعددهم واحداً بعد واحد إلى أن وصل إلى الإمام الحادي عشر، فقال: إن ابنه الإمام الثاني عشر اسمه محمد القائم المهدي قال: وقد ورد النص عليه في الأحاديث من جده رسول الله صلى الله عليه وآله ومن جده علي بن أبي طالب عليه السلام ومن بقية آبائه الكرام، أهل الشرف والمقام، وهو صاحب السيف القائم المنتظر، كما ورد في الصحيح من الخبر. قال: وله قبل قيامه غيبتان. ثم ذكر أحواله في غيبته وبعد ظهوره.

٢٥. **ومنهم:** الشيخ أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ثم المخزومي الشريف الكبير. فإنه ذكر في كتابه "صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار": عند ترجمته الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، قال: وأما الإمام علي الهادي بن الإمام محمد الجواد، ولقبه: النقي، والعالم، والفقير، والأمير، والدليل، والعسكري، والنجيب. ولد في المدينة المنورة سنة ٢١٢هـ، وتوفي شهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين لثلاث ليال خلون من رجب سنة ٢٥٤هـ وكان له خمسة أولاد: الإمام الحسن العسكري، والحسين، ومحمد، وجعفر وعائشة. أما الإمام الحسن العسكري فأعقب صاحب السرداب، الحجّة المنتظر، ولي الله الإمام المهدي عليه السلام.

٢٦. **ومنهم:** الشيخ مير خواند المؤرخ المشهور محمد بن خواند شاه بن محمود،

المتوفى سنة ٩٠٣ هـ، فإنه ذكر في كتابه المعروف "روضة الصفا" ج ٣ أحوال الأمام الثاني عشر من حيث الولادة، وبعض أحواله وكراماته مفصلاً، راجع واغتنم.

٢٧. ومنهم: الشيخ المحقق بهلول بهجت افندي مؤلف كتاب "المحاكمة في تاريخ آل محمد"، وقد ترجم بالتركية والفارسية، وقد طبع مكرراً لرغبة الناس فيه، وهو كتاب جيد نافع لمن طلب الحق والحقيقة وترك التعصب واللجاج، وذكر فيه إمامة الأئمة الاثني عشر عليهم السلام إلى ان ذكر ولادة الإمام المهدي الحجة المنتظر عليه السلام، وقال: ولد في الخامس عشر من شعبان سنة ٢٥٥. وان اسم أمه: نرجس. وذكر أن له غيبتين: الأولى: الصغرى، والثانية: الكبرى، وصرح بطول عمره وبقائه عليه السلام، وأنه يظهر عندما يأذن الله له بالخروج، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً. ثم قال: وإن ظهوره عليه السلام أمر اتفق عليه المسلمون، فلا حاجة لذكر الدلائل له.

٢٨. ومنهم: الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي فإنه ذكر في كتابه "معراج الوصول إلى فضيلة آل الرسول" الأئمة، وقال: الإمام الثاني عشر هو صاحب الكرامات المشهورة، الذي عظم قدره بالعلم واتباع الحق، القائم بالحق والداعي إلى منهج الحق، الإمام أبو القاسم محمد بن الحسن ثم ذكر تاريخ ولادته وبعض أحواله عليه السلام.

٢٩. ومنهم: الشيخ حسين بن معين الدين المييدي، قال في ^(١) شرح الديوان في شرح قوله عليه السلام:

بني إذا ما جاشت الترك فانتظر
ولاية مهدي يقوم ويعدل
وذلّ ملوك الأرض من آل هاشم
وبويح منهم من يلد ويهزل

صبي من الصبيان لا رأي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل
فثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق يأتاكم وبالحق يعمل
سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

قال: ما هذا لفظه بالفارسية: ((أמיד بكرم وهاب نعم، آنكة با صره مارا
أزكحل الجواهر خاك آستان انحضرت روشني يابد، وآفتاب عالمتاب حقيقة
جامعه أو بردر ويام تشخص ماتابد))، وما ذلك على الله بعزیز. وصرح في
ص ١٢٣ بولادة الإمام المهدي عليه السلام وتاريخه وخصوصياته. اللهم عجل فرجه،
وسهل مخرجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه.

٣٠. ومنهم: الشيخ الحافظ محمد بن محمد بن محمود النجار، المعروف بخواجة
يارسا، وهو من أعيان علماء الحنفية، وكبار مشايخ النقشبندية، المتوفى سنة
٨٢٢هـ، كما في "كشف الظنون"، فإنه قال في كتابه "فصل الخطاب" عند ذكره
الأئمة عليهم السلام: وأبو محمد الحسن العسكري ولده م ح م د عليه السلام معلوم عند
خاصة أصحابه وثقات أهله. ثم ذكر حديث السيدة حكيمة في ولادة الإمام
المهدي عليه السلام، وذكر حكاية إرسال المعتضد جلاوزته إلى سامراء وأمره بأخذه أين
وجدوه، وذكر قضية دخولهم دار الإمام ثم دخولهم السرداب، وأنهم رأوه
مملوئاً بالماء، وكلما أراد أحد منهم أن يدخل الماء ويأخذ الإمام عليه السلام، الذي كان
في آخر السرداب على حصير مفروش على الماء ثم ذكر بعض علائم
ظهوره عليه السلام، وقال: الأخبار في ذلك أكثر من أن تحصى. وقال: وقد تظاهرت
على ظهوره وإشراق نوره، وأنه يجدد الشريعة المحمدية، ويجاهد في الله حق جهاده،
ويطهر من الأنداس أقطار بلاده. زمانه زمان المتقين، وأصحابه خلصوا من الريب،
وسلموا من العيب، وأخذوا بهديه وطريقه، واهتدوا من الحق إلى تحقيقه، به

ختمت الخلافة والإمامة، وهو الإمام من لدن مات أبوه (الإمام الحسن العسكري عليه السلام) إلى يوم القيامة، وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ويصدقه على دعواه، ويدعو إلى ملته التي هو عليها، والنبي صاحب الملة. انتهى ما في "منتخب الأثر".

المؤلف: وأخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة" ^(١)، نقلاً من كتاب "فصل الخطاب" للسيد الشيخ الكامل العالم العامل خواجه محمد بارسا أسبق خلفاء بهاء الدين محمد الملقب بشاه نقشبند قده، وأفاض علينا فتوحها وبركاتهما، قال: ومن أئمة أهل البيت الطيبين أبو محمد الحسن العسكري، ولد سنة إحدى وثلاثين ومائتين، يوم الجمعة السادس من ربيع الأول، ودفن بجنب أبيه. وكان مدة بقاء الحسن العسكري بعد أبيه عليه السلام ست سنين، ولم يخلف ولداً غير أبي القاسم محمد المنتظر المسمى بالقائم، والحجة، والمهدي، وصاحب الزمان، وخاتم الأئمة الاثني عشر عند الإمامية. وكان مولد المنتظر ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين. أمه أم ولد يقال لها: نرجس. توفي أبوه وهو ابن خمس سنين، فاختمت إلى الآن. وأبو محمد الحسن العسكري ولده محمد المنتظر المهدي عليه السلام معلوم عند خاصة أصحابه وثقات أهله. قال: ويروى أن حكيمة بنت أبي جعفر محمد الجواد النقي كانت عمه أبي محمد الحسن العسكري، تحبه وتدعو له، وتتضرع إلى الله تعالى أن يريها ولده، فلما كانت ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، دخلت حكيمة عند الحسن العسكري، فقال لها: «يا عمه كوني الليلة عندنا لأمر»، فأقامت، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس، فقامت إليها حكيمة، فوضعت نرجس المولود المبارك (صاحب العصر المهدي الموعود المنتظر عليه السلام)،

وأنت به أبا محمد الحسن العسكري، وهو محتون، فأخذه ومسح بيده على ظهره وعينيه، وأدخل لسانه في فيه، وأدّن في أذنه اليمنى، وأقام في الأخرى، ثم قال: يا عمّة، اذهبي به إلى أمه، فذهبت به ورددته إلى أمه. قالت حكيمة: ((ثم جئت من بيتي إلى أبي محمد بعد أيام، فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبي. فقلت: يا سيدي هل عندك من علم هذا المولود المبارك؟)) فقال: ((يا عمّة، هذا المهدي المنتظر الذي بُشرنا به)). قالت حكيمة: ((فخررت لله ساجدةً شكراً على ذلك)). قالت حكيمة: ((ثم كنت أتردد إلى أبي محمد الحسن العسكري فلا أرى المولود. فقلت: يا مولاي ما فعل سيدنا ومنتظرنا؟)) قال: ((استودعناه الله الذي استودعته أم موسى عليها السلام ابنها)). قال: وقالوا آتاه الله تبارك وتعالى الحكمة وفصل الخطاب في طفولته، وجعله آية للعالمين، كما قال تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(١)، وقال تعالى: ﴿قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ * قال إني عبدُ الله آتاني الكتابَ وجعلني نبياً^(٢). قال: وطول الله تبارك وتعالى عمره كما طول عمر الخضر عليه السلام. انتهى ما في "فصل الخطاب" برواية الشيخ سليمان في "ينابيع المودة"^(٣).

٣١. ومنهم: العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه أخرج في كتابه "ينابيع المودة"^(٤)، وقال: الباب ٧٩ في ذكر ولادة القائم المهدي عليه السلام. ثم روى بسنده عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام، قال: حدثتني حكيمة بنت الإمام محمد التقي الجواد (وقالت): ((بعث إليّ

(١) سورة مريم: ١٢.

(٢) سورة مريم: ٢٩ - ٣٠.

(٣) ص ٤٥٢.

(٤) ص ٤٤٩.

الإمام أبو محمد الحسن العسكري، فقال: «يا عمّة، اجعلي إفطارك عندنا، فإنها ليلة النصف من شعبان، فإن الله تبارك وتعالى يُظهر في هذه الليلة حجّته في أرضه»، قالت (حكيمة): «فاستقمت ونمت، ثم قمت السحر (لصلاة الليل) وقرأت ألم السجدة ويس، فاضطربت نرجس، فضرب بيني وبينها ستر، فكشف الثوب عنها (بعد الولادة)، فإذا بالمولود ساجداً فنادى أبو محمد: «هلمي إليّ ابني يا عمّة»، فجئت به إليه، فوضع قدميه على صدره، وأدخل لسانه في فيه، وأمرّ يده على عينيه، وأذنه ومفاصله، ثم قال: «تكلم يا بني». فقال: «أشهد أن لا إله الا الله، وحده لا شريك له، وأشهد ان محمداً رسول الله ﷺ»، ثم صلّى على أمير المؤمنين وعلى الأئمة إلى أن صلّى على أبيه الحسن العسكري، ثم قال أبو محمد: «يا عمّة، إذهبي به إلى أمه يسلم عليها، وائتيني به». قالت حكيمة: «فذهبت به، فسلم على أمه ثم رددته (إلى أبيه) فوضعتة عنده»، فقال: «يا عمّة، إذا كان يوم السابع اثني»، قالت حكيمة: فلما كان يوم السابع جئت إليه، فقال لي أبو محمد: «يا عمّة، هلمي إليّ ابني» فجئت به، ففعل به كفعله الأول، وقال له: «تكلم يا بني»، فشهد الشهادتين، وصلّى على آبائه واحداً بعد واحد، ثم تلى الآية المباركة: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(١). وقالت حكيمة: «جئت يوماً (إلى دار أبي محمد العسكري) وكشفت الستر (من على الحجرة التي كان فيها الإمام المهدي ﷺ)، فلم أره، فقلت لأبيه ﷺ: جعلت فداك، ما فعل سيدي»، فقال: «يا عمّة، استودعناه الله الحفيظ القدير، الذي استودعته أم موسى ﷺ [موسى]».

(١) سورة القصص: ٥.

ثم قال راوي الحديث موسى بن محمد: فسألت عقيد الخادم - أي: عن الأمر الذي حكته حكيمة - فقال: صدقت حكيمة عليها الرأفة والرضوان. وفي "الينابيع"^(١) قال: روي عن محمد بن عبد الله المطهري، قال: سألت حكيمة عن ولادة القائم عليه السلام؟ قالت: ((كانت لي جارية يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي أبو محمد الحسن، وجعل يحد النظر إليها، فقلت له: أهويتها لأهبها لك)) فقال: ((لا، ولكن أتعجب منها، إنه سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً))، فقلت: ((أرسلها إليك))؟ فقال: ((استأذني أبي)) (وذلك لأن الجارية كانت للإمام الهادي، وأن قضية شرائها من بغداد قضية معروفة). قالت (حكيمة): أتيت عند أخي علي النقي الهادي، (وقبل أن أخبره بالقضية) قال: ((يا حكيمة، هي نرجس لابني أبي محمد الحسن))، فقلت: ((يا سيدي، إلى هذا قصدتك، وجئتك لأن أستأذن في ذلك))، فقال: ((يا أختي، يا مباركة، إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في الأجر، ويجعل لك في الخير نصيباً)). قالت حكيمة: ((فزيتها، ووهبتها لأبي محمد، وجمعت بينه وبينها في بيت في داري، فأقام عندي أياماً، ثم جاء بها عند والده علي النقي، وجلس أبو محمد مكان والده بالإمامة (بعد فوت أبيه)، وكنت أزوره، وقالت لي نرجس: يا مولاتي، أنا اخلع خُفك وأخدمك، فقلت: بل أنت سيدتي، والله لا أدفع إليك خفي لتخلعيه، بل أخدمك على بصري))، قالت حكيمة: ((فقصدت الإنصراف إلى داري، قال لي أبو محمد)): ((يا عمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا)). ثم ذكرت حكيمة بواقعي القصة نحو ما ذكرته لموسى بن محمد (بن قاسم بن حمزة بن موسى الكاظم).

المؤلف: قضية ولادة الإمام الحجة المهدي عليه السلام روتها عن السيدة حكيمة جماعة من الموثقين، منهم محمد بن إسماعيل الحسيني، ومنهم: محمد بن القاسم العلوي، ومنهم: عبد الله بن المطهر، ومنهم: الحسين بن حمدان، حدّث بها بواسطة مشايخه عن حكيمة.

وروي عن نسيم وماريا (جارتان) أو خادمان لأبي محمد الحسن بن علي الهادي عليه السلام، وقالوا: ((لما سقط صاحب الزمان من بطن أمه جائئاً على ركبتيه، رافعاً سبابتيه إلى السماء، ثم عطس فقال: الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد واله)). وقالت نسيم: ((عطست عند صاحب الزمان بعد مولده بليلة، فقال لي: يرحمك الله، وقال: العطاس أمان من الموت إلى ثلاثة أيام)). انتهى ما في "ينابيع المودة" مع تصرف في بعض ألفاظه.

وقال الشيخ سليمان في "ينابيع المودة"^(١): الخبر المعلوم. المحقق عند الثقات: أن ولادة القائم عليه السلام كانت ليلة الخامس عشر من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، في بلده سامراء، عند [القرآن الأصغر الذي كان في القوس وهو رابع] القرآن الأكبر الذي كان في القوس، وكان الطالع الدرجة الخامسة والعشرين من السرطان.

٣٢. **ومنهم:** الشيخ الجليل عبد الكريم اليماني قدس سره ووهب لنا فيوضه وعلومه، قال في شعره كما في "ينابيع المودة"^(٢):

في يمن أمن يكون لأهلها إلى أن ترى نور الهداية مقبلا

(١) ص ٤٥٢.

(٢) ص ٤٦٦.

بمريم مجيد من سلالة حيدر ومن آل بيت طاهرين بمن علا
يسمى بمهدي من الحق ظاهر بسنة خير الخلق يحكمم أولا
٣٣. **ومنهج:** الشيخ عبد الرحمن البسطامي مؤلف كتاب "درّة المعارف" (قدس
الله سره وأفاض علينا فتوحه وغوامض علومه) ، كما في "ينابيع المودة"^(١) ، قال
في الآيات المنسوبة إليه :

ويظهر ميم المجد من آل أحمد ويظهر عدل الله في الناس أولا
كما قد روينا عن علي الرضا وفي كنز علم الحرف أضحي محصلا
ومن آياته :

ويخرج حرف الميم من بعد شينه بمكة نحو البيت بالنصر قد علا
فهذا هو المهدي بالحق ظاهر سيأتي من الرحمن للخلق مرسلا
ويملا كل الأرض بالعدل رحمة ويحو ظلام الشرك والجور أولا
ولايته بالأمر من عند ربه خليفة خير الرسل من عالم العلا

٣٤. **ومنهج:** الشيخ المحدث الفقيه محمد بن إبراهيم الجويني الحمويني
الشافعي ، فإنه قال في كتابه "فرائد السمطين" : برواية عن دعبل الخزاعي عن
علي بن موسى الرضا ، قال : إن الإمام من بعدي ابني الجواد التقي ، ثم الإمام
من بعده ابنه الهادي. والنقي ، ثم الإمام من بعده ابنه الحسن العسكري ، ثم
الإمام من بعده ابنه محمد الحجّة المهدي المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره ، كما في
"ينابيع المودة"^(٢) .

(١) ص ٤٦٦.

(٢) ص ٤٧١ - ٤٧٢.

ثم قال أيضاً: وأما شيخ المشايخ العظام أعني: حضرات شيخ الإسلام أحمد الجامي الناقمي، والشيخ عطار النيسابوري، والشيخ شمس الدين التبريزي، وجلال الدين مولانا الرومي، والسيد نعمة الله الولي، والسيد النسيمي، وغيرهم ذكروا في اشعارهم في مدائح الأئمة من أهل البيت الطيبين عليهم السلام مدح المهدي في آخرهم متصلاً بهم، فهذه أدلة واضحة على أن المهدي ولد أولاً. قال: ومن تتبع آثار هؤلاء الكاملين العارفين يجد الأمر واضحاً عياناً.

٣٥. **ومنه:** كما في "ينابيع المودة"^(١): الشيخ أحمد الجامي الناقمي، ومن أشعاره بالفارسية:

من زمهر حيدر م هر لحظه اندردل صفاست
 از بي حيدر حسن مارا امام ورهنماست
 همجو كلب افتاده ام براستان بو الحسن
 خاك نعلين حسين برهرد وجشمم
 عابدين تاج سرو باقر دوجشم روشنم
 دين جعفر برحق أست مذهب موسى
 موالى وصف سلطان خراسان راشنو
 ذره ئي ازخاك قبرش دردمندان
 يشواي مؤمنان است أي مسلمانان تقى
 كرنقى را دوست دارى برهمه مذهب

عسكري نور دوجشم عالمستُ و آدم است
 همجويك مهدي سبهسا لار در عالم
 قلعة خيبر گرفته آن شهنشاه عرب
 زآنكه در بازوي حيدر نامه الا فتاست
 شاعران از بهرسيم زر و سُخنها گفته اند

أحمد جامي غلام خاص شاه أولياست
۳۶. ومنهم: كما في "ينابيع المودة"^(۱): الشيخ العطار، المار ذكره في رقم ۳۴،
 وله أشعار في كتابه "مظهر الصفات":

مصطفى ختم رسل شد در جهان
 مرتضى ختم ولايت در عيان
 جمله فرزندان حيدر اوليا
 جمله يك نورند حق كرد اين ندا
 وبعد أن ذكر الأئمة الأحد عشر قال:

صد هزاران أوليا روی زمین
 از خدا خواهند مهدي را يقين
 يا اللهی مهديم از غيب آر
 تاجهان عدل كردد آشكار
 مهدي هادي است تاج اتقيا
 بهترین خلق برج أوليا
 أي ولاي تو معين أمسده
 بردلُ وجانها همه روشن شده
 أي تو ختم أولياي اين زمان
 وز همه معنی لهاني جان جان
 أي تو هم بيدا و بنهان امده
 بنده عطارت ثنا خوان امده

۳۷. ومنهم: الشيخ سعد الدين الحموي، كما قال الشيخ سليمان الحنفي في

"ينابيع المودة"^(١) قال الشيخ عزيز بن محمد النسفي أن شيخ الشيوخ سعد الدين الحموي رحمته قال: لم يكن قبل نبينا في الأديان السابقة من يسمى ولياً، وكان اسم النبي، وأن المقربين عند الله الذين كانوا أصحابين للشريعة، كانوا يسمون بالأنبياء، ولم يكن في الأديان السابقة في كل شريعة إلا دين واحد، ففي عصر آدم عليه السلام كانوا أنبياء عديدة، غير أنهم كانوا يأمرون الناس بالعمل بشريعة آدم عليه السلام، وليس لهم شريعة خاصة، وكذلك في عصر نوح عليه السلام كانت الشريعة شريعة واحدة، وكان الأنبياء في عصره يأمرون الناس بالعمل بشريعة نوح عليه السلام لا غيره، وكذلك في زمان إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام كانوا أنبياء متعددين، وفي كل عصر من أعصار الأنبياء كانوا يأمرون الناس بالعمل بدين ذلك النبي، ولما ظهر دين الإسلام دين محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وآله إن الله تبارك وتعالى اختار اثني عشر رجلاً من أهل بيت نبيه محمد صلوات الله عليه وآله، وأورثهم علمه، وكانوا مقربين عنده، وجعلهم نوابه وأوليائه، والعلماء الذين ورد في حقهم: «العلماء ورثة الأنبياء» هم هؤلاء لا غيرهم. وقوله صلوات الله عليه وآله: «علماء أمتي كأنياء بني إسرائيل» هؤلاء الاثنا عشر، وهم المقصودون في الحديث والخبر. والولي الثاني عشر والنائب الثاني عشر كان يسمى المهدي صاحب الزمان. ثم قال: قال الشيخ سعد الدين الحموي: إن الأولياء في العالم لم يريدوا على الاثني عشر وان الثاني عشر منهم هو خاتم الأولياء في الإسلام، وكان يسمى المهدي صاحب الزمان، وسائر المقربين أو رجال الغيب لم يسموا بالأولياء، بل كانوا يسمون بالأبدال. هذا ما ذكره الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة"^(٢) بالفارسية، ونحن ذكرنا ذلك مترجماً بالعربية مع الاختصار.

(١) ص ٤٧٤.

(٢) المصدر نفسه.

٢٨. ومنهم: كما في "ينابيع المودة"^(١) الشيخ صدر الدين القونوي تت ، فإنه قال في شأن المهدي الموعود عليه السلام شعراً:

يقوم بأمر الله في الأرض ظاهراً
 يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه
 ومدته ميقات موسى وجنده
 على يده محق اللئام جميعهم
 حقيقة ذاك السيف والقائم الذي
 لعمرى هو الفرد الذي بان سره
 تسمى بأسماء المراتب كلها
 أليس هو النور الأتم حقيقة
 يفيض على الأكوان ما قد أفاضه
 فما ثم إلا الميم لا شيء غيره
 هو الروح فأعلمه وخذ عهده إذا
 كأنك بالمذكور تصعد راقياً
 وما قدره إلا ألوف بحكمة
 بدا قال أهل الحلّ والعقد فاكثف
 فان تبغ ميقات الظهور فإنه
 بشمس تمد الكل من ضوء نورها
 على رغم شيطانين يحق للكفر
 ويمتد من ميم بأحكامها يدرى
 خيار الورى في الوقت يخلو عن الحصر
 بسيف قوي المتن علك أن تدري
 تعين للدين القويم على الأمر
 بكل زمان في مضاء له يسرى
 خفاءً واعلاناً كذلك إلى الحشر
 ونقطة ميم منه إمدادها يجري
 عليه إله العرش في أزل الدهر
 وذو العين من نوابه مفرد العصر
 بلغت إلى مدّ مديد من العمر
 إلى ذروة المجد الأثيل على القدر
 على حد مرسوم الشريعة بالأمر
 بنصهم المثبوت في صحف الزبير
 يكون بدور جامع مطلع الفجر
 وجمع دراري الأوج فيها مع البدر

وصل على المختار من آل هاشم محمد المبعوث بالنهي والأمر
 عليه صلاة الله ما لاح بارق وما أشرقت شمس الغزاة في الظهر
 وآل واصحاب اولي الجود والتقى صلاة وتسليماً يدومان للحشر

٣٩. **ومنهج:** الشيخ حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري المالكي، المتوفى سنة ٩٦٦هـ، فإنه ذكر في كتابه "تاريخ الخميس"^(١)، قال: الحادي عشر (من الأئمة): الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق، ويكنى: أبا محمد، ويلقب بالزكي والخالص والسراج، وهو مثل أبيه مشهور بالعسكري. أمه: أم ولد اسمها: سوسن، وقيل غير ذلك. ولد بالمدينة سنة ٢٣٢هـ، وتوفي في سر من رأى في سنة ٢٦٠هـ، وقبره بجانب أبيه. ثم قال: الثاني عشر من الأئمة محمد ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا، يكنى أبا القاسم، ولقبه الإمامية، بالحجة، والقائم، والمهدي، المنتظر، وصاحب الزمان، وهو عندهم خاتم الاثني عشر إماماً. وأمّه: أم ولد، اسمها: صيقل، وقيل: سوسن، وقيل: نرجس، وقيل غير ذلك. ولد في سر من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين ٢٥٨هـ.

المؤلف: وقال أيضاً في^(٢) من التاريخ المذكور عند ذكره خلافة المعتضد العباسي في الأمور الواقعة في سنة مائتين وستين: مات الحسن بن علي بن الجواد بن الرضا العلوي أحد الأئمة الاثني عشر، الذي تعتقد الرافضة عصمتهم، وهو والد منتظرهم محمد بن الحسن.

٤٠. **ومنهج:** الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي الشافعي، المتوفى سنة

(١) ج ٢ / ص ٣٢١.

(٢) ج ٢ / ص ٣٨٢.

١٢٩٨هـ، وله مؤلفات عديدة، منها: "نور الأبصار" تعرّض فيه لبعض أحوال بعض الخلفاء الأربعة عند أهل السنة، وذكر بعض أحوال الأئمة الاثني عشر من الكرامات وخوارق العادات وغيرها...، إلى أن قال^(١): «الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. أمه: أم ولد، يقال لها: حديثه، وقيل: سوسن. وكنيته: أبو محمد. وألقابه: الخالص، والسراج، والعسكري. ولد أبو محمد بالمدينة لثمان خلون من ربيع الآخر سنة ٢٣٢هـ...» إلى أن قال^(٢): «وكانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي في يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين (٢٦٠هـ)، وخلف من الولد ابنه محمد».

ثم أخذ في ذكر أوصاف الإمام الثاني عشر، وقال: فصل في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي بن الحسين زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. أمه أم ولد، يقال لها: نرجس، وقيل، صيقل، وقيل: سوسن. وكنيته: أبو القاسم، ولقبه الإمامية: بالحجّة، والمهدي، والخلف الصالح، والقائم، والمنتظر، وصاحب الزمان، وأشهرها: المهدي.

المؤلف: علماء أهل السنة القائلين بولادة الإمام الثاني عشر للإمامية وهو الإمام المهدي الموعود المنتظر عليه السلام، والقائلين بطول عمره وبقائه عليه السلام إلى أن

(١) في ص ١٥٠، ط: مصر، سنة ١٣٢٢هـ.

(٢) في ص ١٥٢.

يأذن الله له في الخروج أكثر مما ذكرناهم، ولمن ترك التعصب والتقليد وأخذ بالإينصاف وجرى على عادة الناس يكفي في إثبات وجوده وبقائه له عليه السلام ما أوردناه في هذا المختصر.

ونختم الكلام بحديث شريف أخرجه إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في "فرائد السمطين" ^(١)، وهو حديث مفصل، نذكر منه ما يناسب الباب، وهو قوله عليه السلام : «إن الله تبارك وتعالى ركب في صلب الحسن العسكري نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن قد أخذ الله ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد. وهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي، يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق بالله عز وجل ويصدق الله في قوله، يخرج من تهامة، حتى يظهر الدلائل والعلامات، وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة، إلا خيول مطهّمة، ورجال مسومة يجمع الله له من أقصى البلاد على عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وطبائعهم وكلامهم وكناهم، كدّادون مجدودون في طاعته». (قال الراوي: قال له أبي: يا رسول الله) وما دلالاته وعلامته يا رسول الله؟ قال: «(له: علمٌ، إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه (أي: من غير أن ينشره أحد)، وأنطقه الله عز وجل، فناداه العلم: أخرج يا ولي الله، اقتل أعداء الله») قال: «وهما رايتان وعلامتان، وله سيف مغمّد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عز وجل، فناداه السيف: أخرج يا ولي الله، فلا يحمل لك أن تقعد عن أعداء الله، فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفهم، ويقيم الحدود، ويقيم حدود الله. ويحكم بحكم الله.

يخرج جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، وشعيب بن صالح على مقدمته...» الحديث، وله تنمة، وقد تقدم الحديث غير كامل في الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحادي عشر أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام في رقم ٧، وتامه وكمالاه في "غاية المرام" (١).

المؤلف: تعرضنا لأربعين شخصاً من علماء أهل السنة، وذكر أسمائهم وأسماء كتبهم التي ذكروا فيها ولادة الإمام المهدي عليه السلام، وبعض خصوصياته الأخرى. وفي هذه الصفحات نذكر أسماءهم على نحو الإجمال، ونذكر بعضاً آخر من علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام. ونحن لم نذكرهم بالتفصيل، أما الذين ذكرناهم في الكتاب فهم جماعة:

١. العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي النيسابوري الفقيه البيهقي الشافعي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ.
٢. العلامة أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد ابن الخشاب، المتوفى سنة ٥٦٧هـ.
٣. العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحة الحلبي القرشي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٢هـ.
٤. العلامة الشيخ شهاب الدين أبو عبد الله الرومي الحموي البغدادي، المتوفى سنة ٦٢٦هـ.
٥. العلامة الشيخ العارف الشيخ فريد الدين العطار، المتوفى سنة ٦٢٧هـ.
٦. العلامة الشيخ محي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد المعروف بابن الحاتمي الطائي الأندلسي الشافعي، المتوفى سنة ٦٣٨هـ.

٧. العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي القرشي الشافعي، المتوفى سنة ٦٥٨هـ.
٨. العلامة الشيخ جلال الدين محمد العارف البلخي الرومي المعروف بالمولوي، المتوفى سنة ٦٧٤هـ.
٩. العلامة الشيخ الكامل صلاح الدين الصفدي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ.
١٠. العلامة الشيخ جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا، المتوفى سنة ٨٢٨هـ.
١١. العلامة الشيخ أبو عبد الله أسعد بن علي بن سليمان عفيف اليافعي اليمني المكي الشافعي، المتوفى سنة ٧٦٨هـ.
١٢. العلامة السيد علي شهاب الدين الهمداني الشافعي، المتوفى سنة ٧٨٦هـ.
١٣. العلامة الشيخ شهاب الدين الدولة آبادي، المتوفى سنة ٨٤٩هـ.
١٤. العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٤هـ.
١٥. العلامة الشيخ علي بن محمد بن أحمد المالكي المكي، المعروف بابن الصبَّاغ، المتوفى سنة ٨٥٥هـ.
١٦. العلامة الشيخ شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي الحنفي بن عبد الله، المعروف بسبط ابن الجوزي، المتوفى سنة ٦٥٤هـ.
١٧. العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيثمي الشافعي، المتوفى سنة ٩٩٣هـ.

١٨. العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي، المتوفى سنة ١١٥٤هـ.
١٩. العلامة الشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، المتوفى سنة ٩٧٣هـ.
٢٠. العلامة الشيخ حسن العراقي، المدفون فوق كرم الريش.
٢١. العلامة الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين، المعروف بجامي الشافعي، المتوفى سنة ٨٩٢هـ.
٢٢. العلامة الشيخ المولوي علي أكبر أسد الله المؤذن الهندستاني، مؤلف كتاب "المكاشفات".
٢٣. العلامة الشيخ عبد الرحمن الصوفي، مؤلف كتاب "مرآة الأسرار".
٢٤. العلامة الشيخ الفاضل البارع عبد الله بن محمد المطيري المدني الشافعي.
٢٥. العلامة الشيخ أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي، مؤلف كتاب "صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار".
٢٦. العلامة الشيخ مير خواند محمد بن خاوند شاه بن محمود، مؤلف كتاب "روضة الصفا"، المتوفى سنة ٩٠٣هـ.
٢٧. العلامة الشيخ المحقق بهلول بهجت أفندي، مؤلف كتاب "المحاكاة في تاريخ آل محمد".
٢٨. العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي مؤلف كتاب "معراج الوصول إلى فضيلة آل الرسول"، المتوفى سنة ٧٥٠هـ.

٢٩. العلامة الشيخ حسين بن معين الدين الميدي شارح ديوان الأمير عليه السلام ،
المتوفى سنة ٨٧٠هـ.
٣٠. العلامة الشيخ محمد بن محمد محمود النجار، المعروف بخواجه يارسا،
المتوفى سنة ٨٢٢هـ.
٣١. العلامة الشيخ سليمان القندوزي الحنفي، فإنه أخرج في كتابه "ينابيع المودة":
أحوال الإمام المهدي مفصلاً من كتب عديدة، وكان وفاة الشيخ سنة ١٢٩١هـ.
٣٢. العلامة الشيخ عبد الكريم اليماني.
٣٣. العلامة الشيخ عبد الرحمن البسطامي مؤلف كتاب "درّة المعارف".
٣٤. العلامة الشيخ المحدث الفقيه محمد بن إبراهيم الجزيني الحموي
الشافعي، المتوفى سنة ٧٢٢هـ.
٣٥. العلامة الشيخ أحمد النامقي الجامي.
٣٦. العلامة الشيخ العطار.
٣٧. العلامة الشيخ سعد الدين الحموي.
٣٨. العلامة الشيخ صدر الدين القونوي مؤلف كتاب "صحاح الأخبار في
نسب السادة الفاطمية الأطهار".
٣٩. العلامة الشيخ حسين بن محمد الحسن الديار بكري المالكي، المتوفى سنة
٩٦٦هـ.
٤٠. العلامة الشيخ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي الشافعي، المتوفى
سنة ١٢٩٨هـ.
- المؤلف:** هؤلاء الأربعون من علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الإمام

المهدي عليه السلام، وذكرنا كلماتهم وأشعارهم المتضمنة للمقصود في كتابنا هذا "المهدي الموعود المنتظر عليه السلام". وذكر الشيخ العلامة لطف الله الصافي في كتابه جمعاً آخر من علماء أهل السنة مع هؤلاء، اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام. واليك أسماؤهم وعناوينهم على نحو الاختصار، فلو أردنا ذكرهم بالتفصيل لطال الكلام؛ لأنهم جماعة كثيرة.

٤١. **منهم:** العلامة أبو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري المتوفى سنة ١٠٥٣هـ، ذكر ذلك في كتابه "المناقب"، وهو كتاب جمع فيه مناقب أهل البيت عليهم السلام.

٤٢. **ومنهم:** العلامة المعروف ابن الوردی، وقد نقل عنه ذلك في "نور الأبصار" للشبلنجي الشافعي.

٤٣. **ومنهم:** العلامة الشيخ محمد بن صبان الشافعي المصري، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ.

٤٤. **ومنهم:** العلامة الشيخ جلال الدين السيوطي الشافعي المتوفى سنة ٩١١هـ، فإنه أخرج ذلك في إحياء الميت وغيره من كتبه.

٤٥. **ومنهم:** العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي، المتوفى سنة ١٣٠٥هـ، أخرج ذلك في "مشارك الأنوار في فوز أهل الإعتبار".

٤٦. **ومنهم:** العلامة ابن الأثير، المتوفى سنة ٦٣٠هـ، أخرج ذلك في كتابه المعروف بتاريخ "الكامل"^(١).

٤٧. **ومنهم:** العلامة أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود الشافعي، المتوفى سنة ٧٣٢هـ، أخرج ذلك في تاريخه المعروف "بتاريخ أبي الفداء"^(٢).

٤٨. **ومنهم:** العلامة الشيخ محمد أمين البغدادي، أبو الفوز السوري، مؤلف

(١) ج ٧ / ص ٩٠.

(٢) ج ٢ / ص ٥٢.

كتاب "سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب"، ذكر ذلك في ص ٧٧ - ٧٨ من الباب (٦) من كتابه.

٤٩. **ومنهم:** العلامة الشيخ ابن خلكان، المتوفى سنة (٦٨١هـ) في كتابه المعروف "بوفيات الأعيان".

٥٠. **ومنهم:** العلامة الشيخ علي الهروي القاري، المتوفى سنة (١٠١٤هـ)، ذكر ذلك في كتابه الموفاة في شرح المشكاة.

٥١. **ومنهم:** العلامة الشيخ موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي، المتوفى سنة (٥٦٨هـ)، ذكر ذلك في كتابه "المناقب".

٥٢. **ومنهم:** العلامة الشيخ عامر بن عامر البصري، ذكر ذلك في قصيدته التائية المسماة "بذات الأنوار في المعارف والحكم والأسرار والآداب"، في النور التاسع.

٥٣. العلامة الشيخ جواد الساباطي، مؤلف كتاب "البراهين الساباطية"، فإنه ذكر اختلاف الناس في الإمام المهدي عليه السلام، ثم رجح قول الإمامية بولادته ووجوده.

٥٤. العلامة الشيخ نضر بن علي الحضمي النصري، وهو من أعلام أهل السنة، صرح بولادة الإمام المهدي عليه السلام، وذكر اسمه واسم أمه واسم بوابه. ونضر هذا هو الذي ذكر للحسين عليه السلام فضيله في محضر المتوكل، فأمر المتوكل أن يضرب ألف سوط، فتوسط له أبو جعفر فعفى عنه.

٥٥. العلامة الشيخ حسين بن علي الكاشفي، مؤلف "جواهر التفسير"، المتوفى سنة (٩٠٦هـ).

٥٦. الخليفة العباسي الناصر لدين الله أحمد بن المستضيئ بنور الله، وهو الذي أمر بعمل الخشب الذي امر بعمل الخشب الذي على الصفة في السرداب في سامراء.

٥٧. العلامة الشيخ أحمد الفاروقي النقشبندي ، المعروف بالمجدد.
٥٨. العلامة أبو الوليد محمد بن شحنة الحنفي ، قال في تاريخه المسمى "بروضة المناظر في أخبار الأوائل والأواخر" ، المعروف "بتاريخ ابن شحنة" ، وقد طبع في هامش تاريخ "الكامل" مع "مروج الذهب".
٥٩. القاضي فضل بن روزبهان شارح "الشمائل" للترمذي.
٦٠. العلامة الشيخ علي الخواص ، ذكر تاريخ حياته الشعراني في "الطبقات".
٦١. العلامة الشيخ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ، ذكر ذلك في أربعينه ، في الباب الثامن من الفصل الأول.
٦٢. العلامة الشيخ شمس الدين التبريزي ، أستاذ المولوي جلال الدين الرومي.
٦٣. العلامة الشيخ حسين بن همدان الخصبي.
٦٤. العلامة الشيخ عماد الدين الحنفي.
٦٥. العلامة الشيخ ولي الله الدهلوي ، المتوفى سنة (١١٧٢هـ) ، والد مؤلف "التحفة الاثني عشرية" ، ذكر ذلك في كتابه "النزهة".
٦٦. العلامة الشيخ الفاضل رشيد الدين الدهلوي الهندي ، ذكر ذلك في كتاب "إيضاح لطافة المقال".
- المؤلف:** ذكر هؤلاء من علماء السنة القائلين بولادة الإمام المهدي عليه السلام وبقائه ، العلامة الشيخ لطف الله الصافي في كتابه "منتخب الأثر"^(١).

(١) من ص ٣٢٢ - ٣٤١ ، من الباب الأول ، من كتابه المطبوع في إيران.



الباب
السابع عشر

الباب السابع عشر

بعض الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم ﷺ، وفيه: إنه قال مبشراً عن
مجيء الإمام الثاني عشر عليه السلام ومعبراً عنه بقلبه:

المهدي عجل الله فرجه، ولم يذكر فيه اسمه الآخر، ولا سائر ألقابه عليه السلام،
وهي كثيرة مروية في كتب علماء أهل السنة والإمامية، وإليك بعض ما أخرجه
علماء أهل السنة وهي كثيرة، وقد ذكر في بعض الأحاديث المروية عن الإمام
الباقر عليه السلام سبب تسمية عليه السلام بالمهدي، وكذلك في أحاديث غيرها. ويأتي في
رقم (٣٨) أحاديث بهذا العنوان، راجع لعلك تعرف الإمام حق المعرفة.

١. منها: ما في كتاب "البيان" للكنجي الشافعي^(١)، فإنه أخرج بسنده عن
قيس بن جابر الصديقي عن أبيه، عن جده: أن رسول الله ﷺ قال: ((سيكون
بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج
(المهدي) من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر
القحطاني. فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه)). ثم قال الكنجي: قلت هكذا رواه
أبو نعيم في "فوائده"، والطبراني في "معجمه الأكبر"، ورزقناه عالياً من هذا
الوجه.

المؤلف: في "عقد الدرر" الحديث (١٢) من باب (١)، أخرج الحديث
بألفاظه مع تقديم وتأخير في بعض كلماته، وأخرجه في "كنز العمال"^(٢) من "فتن

(١) ص ٣٣٤، الباب (٢١)، ط: إيران، سنة ١٣٢٤ هـ.

(٢) ج ٥ / ص ١٨٩.

نعيم بن حماد" عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديفي، وفيه بعد الجبابة: «رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً... الخ»). وهذا الحديث الشريف روي عن جابر الصديفي مع اختلاف وزيادة ونقصان. وفي بعضها غير لفظ "المهدي" برجل من عترتي، وفي بعضها تحريف آخر أو اختصار محل بالمعنى. وقد أخرجه ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة"^(١)... إلى قوله عنه : «يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»، وترك بقية الحديث. ورواه عن جابر بن عبد الله، ولا شك أنه اشتبه في سند الحديث، فإن جابر راوي الحديث ليس جابر بن عبد الله الأنصاري، بل هو جابر بن ماجد الصديفي كما تقدم، ويؤيد اشتباهه أنه قال بعد نقله للحديث ناقصاً: هكذا ذكره الحافظ أبو نعيم في "فوائده"، والطبراني في "معجمه الكبير". وقد عرفت أن ما ذكره أبو نعيم والطبراني في سند الحديث هو جابر بن ماجد الصديفي، لا جابر بن عبد الله الأنصاري، ومما يؤيد أن ابن الصباغ أو الراوي عنه مشتبته في إسناد الحديث إلى جابر بن عبد الله، حديث رواه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" الذي جمعه في صفة الإمام المهدي عليه السلام، وهو الحديث (٣٧) من "أربعينه"، وقد رواه عن قيس بن جابر عن أبيه عن جده، ولفظه يساوي لفظ الكنجي غير أنه اسقط أو سقط من حديثه لفظة (المهدي) وقال: «يخرج رجل من أهل بيتي» ولم يذكر الحديث كاملاً، وختم الحديث بقوله: «يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً». ومما يؤيد اشتباه ابن الصباغ المالكي ما أخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(٢) فإنه أخرج الحديث، ولفظه يساوي لفظ الكنجي الشافعي، وقال أخرجه الطبراني في معجمه الكبير

(١) ص ٢٨١ من الباب (١٢).

(٢) ج ٧ / ص ١٨٦.

عن ابن الصدي (وهو جابر) وقد حرف الحديث أو اختصره وقال: «ثم يخرج رجل من أهل بيتي» ولم يذكر لفظ (المهدي). وأخرج الحديث في "كنز العمال"^(١) أيضاً في كتاب نعيم بن حماد المسمى بالفتن وقال: أخرجه (نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدي) وهو غير جابر بن عبد الله، ومما يؤيد اشتباه ابن الصباغ المالكي ما أخرجه السيد (عليه الرحمة) في "الملاحم والفتن"^(٢)، وقال: عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدي. ثم أخرج الحديث، ولفظه يساوي لفظ الكنجي، غير أنه أسقط منه لفظ (المهدي)، وقال: «رجل من أهل بيتي». والظاهر أن ذلك من اشتباه الرواة، أو لأنه روى الحديث بالمعنى، فغير وبدل ولم يراع الأمانة في نقل الحديث كما سمعه، ومما يؤيد اشتباه ابن الصباغ أن ابن نعيم أخرج الحديث في "حلية الأولياء" الجزء الثالث، والدليمي في كتاب "فردوس الأخبار" في حرف الياء عن جابر، من دون ذكر (عبد الله)، ولفظه يقرب لفظ الكنجي، وفيه زيادة، وترك آخر الحديث، وهو «يؤمر القحطاني... الخ». ومما يؤيد سهو ابن الصباغ وعدم دراية بحال الرجال ما ذكره ابن عبد البر في "الاستيعاب" وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير في "أسد الغابة"^(٣)، حيث قالوا: ان جابر بن ماجد الصدي هو ممن شهد فتح مصر، وهو الذي روى عن أبيه (ماجد) عن النبي ﷺ، أنه قال: «سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»، ويؤمر بعده القحطاني، فو الذي نفسي بيده ما هو بدونه». ثم قال ابن الأثير: كذا قال الأوزاعي عن قيس

(١) ج ٧ / ص ١٨٩.

(٢) ص ٩ باب (١٨) ط (١).

(٣) ج ١ / ص ٢٥٧.

بن جابر، (قال) ورواه ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس، عن جابر، عن أبيه (ماجد)، عن جده، (قال) فعلى قول الأوزاعي يكون الصحابي ماجد، أخرجه الثلاثة (أي: ابن منده وابن عبد البر وأبو نعيم). ومما يؤيد سهو ابن الصباغ ما ذكر ابن عبد البر في "الإستيعاب"^(١)، حيث قال في رقم (٢٩٤): قال جابر الصديقي: روي عن النبي ﷺ أنه قال: «يكون بعدي خلفاء، وبعد الخلفاء أمراء، وبعد الأمراء ملوك، وبعد الملوك جبابرة، وبعد الجبابرة يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً». ثم قال: رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي، عن جده عن النبي ﷺ... الحديث.

وقال ابن حجر العسقلاني في "الإصابة"^(٢) رقم (١٠٣٣): جابر بن ماجد الصديقي، ذكره ابن يونس وقال: وفد على النبي ﷺ، وشهد فتح مصر. وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي، عن أبيه، عن جده حديثاً متنه: «(سيكون بعدي خلفاء، ثم أمراء، ثم ملوك جبابرة...)» الحديث. ثم قال: وخالفه في الأوزاعي، فرواه عن قيس بن جابر عن أبيه، عن جده، فعلى هذا فالرواية لماجد والد جابر، ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله: «(عن جده)» يعود على قيس، والله أعلم.

٢. وفي "العرف الوردي"^(٣) قال: أخرج نعيم بن حماد عن قيس بن جابر الصديقي: أن رسول الله ﷺ قال: «(سيكون من أهل بيتي رجلاً يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم من بعده القحطاني. والذي نفسي بيده ما هو دونه)».

(١) ج ١ / ص ٨٦، ط: حيدرآباد.

(٢) ج ١ / ص ٢٢٥.

(٣) ج ٢ / ص ٧٩.

وفيه أيضاً قال: أخرج نعيم بن حماد عن الوليد، عن معمر، قال: رسول الله ﷺ: «(ما القحطاني بدون المهدي)».

٣. وفي "كنز العمال"^(١) قال ﷺ: «(المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي...))» الحديث. وقد تعرضنا لإثباته عن مصادر عديدة في الأحاديث التي جمعناها فيما قال فيه الرسول الأكرم ﷺ: «(المهدي من ولدي)»، وهو في الباب (١)، وهو الحديث رقم (١)، ورقم (٢)، ورقم (٣)، ورقم (٤)، ورقم (٥)، ورقم (٦)، من مصادر عديدة، منها: "ينابيع المودة"^(٢) بأسانيد عديدة.

٤. في "الفصول المهمة"^(٣)، أخرج عن النبي ﷺ، أنه قال: «(المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة)».

المؤلف: الحديث مفصل وله مصادر عديدة، راجع رقم (١٣)، ورقم (١٤)، ورقم (٣٠)، من أحاديث: «(المهدي من ولدي)».

٥. وفي "فرائد السمطين" في آخرا ج ٢، أخرج في حديث مفصل أنه قيل: «(يا رسول الله، من أخوك)؟ قال: «(علي بن أبي طالب)». قيل: «(فمن ولدك)» قال: «(المهدي الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)». والذي بعثني بالحق بشيراً، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي.

(١) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٢) ص ٤٤٧.

(٣) ص ٣٨٠، الباب (١٢).

المؤلف: هذا الحديث الشريف مفصل ، وقد ذكرناه بتفصيله في أحاديث :
 «المهدي من ولدي» في الباب (١) ، راجع رقم (١) من أحاديث المقدمة لكتابنا
 "المهدي المنتظر عند الجمهور" ، وهو هذا المختصر.

٦. وفي كتاب "عقد الدرر" الحديث رقم (٨) ورقم (٩) ورقم (١٣) من الباب
 (١) ، أخرج بسنده عن عبد الله بن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تقوم
 الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي...» الحديث. وقد ذكرناه في رقم (٦) ورقم (٧)
 ورقم (٨) من أحاديث : «المهدي من أهل بيتي» بأسانيد مختلفة في الباب الثالث.

٧. وفي "نور الأبصار"^(١) ، و"ينابيع المودة"^(٢) : عن حذيفة اليماني ، عن
 النبي ﷺ أنه قال : «المهدي ولدي ، وجهه كالقمر الدري ، واللون منه لون
 عربي ، والجسم جسم إسرائيلي...» الحديث. وقد أخرجنا الحديث بتمامه في
 الأحاديث المروية عن النبي ﷺ ، والتي قال فيها : «المهدي ولدي» في رقم
 (١٨) بأسانيد عديدة ، ومن كتب مختلفة وبألفاظ مختلفة ، راجع الباب الأول.

٨. وفي "فرائد السمطين" آخرج ٢ ، أخرج بسنده عن الإمام أبي جعفر محمد
 بن علي الباقر ، عن أبيه (عن أبيه) ، عن سيد الأوصياء علي بن أبي
 طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ : «المهدي ولدي ، تكون له غيبة وحيرة
 تفضل فيها الأمم ، يأتي بذخيرة الأنبياء...» الحديث. وقد أخرجناه كاملاً في
 أحاديث «المهدي من ولدي» في باب (١) في رقم (١٥) من مصادر مختلفة :
 منها : "ينابيع المودة"^(٣) وغيره.

(١) ص ١٥٤.

(٢) ص ٤٣٣.

(٣) ص ٤٤٨.

٩. وفي "فرائد السمطين" أخرج ٢ ، وفي "ينابيع المودة"^(١) بسنديهما عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ ((المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة، تضل فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب...)) الحديث. وقد ذكرناه في أحاديث: ((المهدي من ولدي)) في رقم (١٦) وغيره في الباب (١).

١٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤٩) من الباب (١)، ذكر عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ بين في ضمن حديث السفيناني وما يفعله من الفجور، وقال: فعند ذلك ينادي مناد من السماء: ((يا أيها الناس، إن الله قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياهم، ووليكم خير أمة محمد ﷺ، فالحقوه بمكة، فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبد الله...)) الحديث. وقد أخرجناه كاملاً في رقم (١٩) من أحاديث: ((المهدي من ولدي)) من مصادر عديدة وبألفاظ مختلفة، راجع الباب (١).

١١. وفي "ينابيع المودة"^(٢): عن أبي نعيم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي خليفة الله فأتبعوه)).

المؤلف: أخرج هذا الحديث الشريف أبو نعيم في "الأربعين حديثاً" الذي جمعه في أحوال الإمام المهدي ﷺ، وهو الحديث (١٧) منه، ولفظة عن عبد الله ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: ((يخرج المهدي وعليه غمامة، فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه)).

(١) ص ٤٤٧ و ص ٤٩٣.

(٢) ص ٤٤٧.

١٢. وفي "فرائد السمطين" أخرج ٢ ، وأخرجه في "ينابيع المودة"^(١) عن جابر بن عبد الله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل على محمد ، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر ، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر)).

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة وجماعة من علماء الإمامية ، وقد أخرجنا الحديث في هذا المختصر من كتب عديدة في أبواب مختلفة.

١٣. وفي كتاب "البيان" عن ابن عمر قال : قال النبي ﷺ : ((يخرج المهدي من قرية يقال لها : "كرعة" ، وعلى رأس المهدي ملك ينادي : ألا إن هذا المهدي فاتبعوه)). وأخرجه في "ينابيع المودة"^(٢) من "فصل الخطاب" عن ابن عمر ، وأخرجه السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن".

١٤. وفي "ينابيع المودة"^(٣) قال : في كتاب "فضل الكوفة" لمحمد بن علي العلوي ، بسنده عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : ((يملك المهدي أمر الناس سبعاً أو عشراً ، أسعد الناس به أهل الكوفة)).

المؤلف: أخرج في "العرف الوردي"^(٤) حديثاً فيه ما يؤيد هذا الحديث ، وهذا نصه : أخرج ابن سعد ، وابن أبي شيبه عن ابن عمر ، أنه قال : ((يا أهل الكوفة ، أنتم أسعد الناس بالمهدي)).

(١) ص ٤٤٧.

(٢) ص ٤٣٥ وص ٤٤٩.

(٣) ص ٤٤٧.

(٤) ج ٢ / ص ٦٧.

المؤلف: الذي يظهر في الأحاديث أن جميع أمة محمد ﷺ تستفيد من المهدي ﷺ، ففي "العرف الوردي"^(١) قال: أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، أنه قال: ((يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع سنين، تتعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط، البر والفاجر (منهم)، (و) يرسل [الله] السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها)).

١٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩) من الباب (١): عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ((المهدي من أهل بيتي)).

المؤلف: وفيه أيضاً الحديث (١٣) من الباب (١) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي...)) الحديث. وقد أخرجنا الحديث كاملاً في أحاديث «المهدي من ولدي» عن مصادر عديدة بألفاظ مختلفة، راجع رقم (٨) من الباب الأول.

١٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٠) من الباب (١) عن أم سلمة، قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: ((المهدي من ولد فاطمة)). وفيه أيضاً في الحديث (٢١) عن الإمام علي بن الحسين ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة ﷺ: ((المهدي من ولدك)).

المؤلف: جمعنا بتوفيق الله ما يزيد على عشرين حديثاً في أن النبي ﷺ قال: ((المهدي من ولد فاطمة)) بتعبيرات مختلفة من مصادر عديدة، راجع الأحاديث من رقم (١) إلى رقم (١٨) من الأحاديث المروية عن الرسول

الأكرم، وفيها تصريح بأن المهدي الموعود المنتظر من ولد سيدة النساء فاطمة عليها السلام، ويأتي بعض مصادر الحديث في رقم (١٨)، راجع الباب الخامس من الكتاب.

١٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٧) من الباب (١) عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «ومنا المهدي».

المؤلف: أخرجنا الحديث بكامله في الأحاديث الذي يقول فيها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «منا مهدي هذه الأمة»، في الباب (٢)، أو «من ولد مهدي هذه الأمة». وفي ما يزيد على العشرين منها ذكر لفظ "المهدي عليه السلام"، ومن جملتها: ما رواه الشبلنجي في "نور الأبصار" عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي طاووس أهل الجنة». وهذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة، وأخرجه السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن" نقلاً من علماء أهل السنة.

١٨. وفي "كنز العمال" ^(١) نقلاً من "تاريخ ابن عساكر"، أنه أخرج بسنده عن (الإمام الشهيد) الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: «ابشري بالمهدي منك».

المؤلف: وفي "عقد الدرر" أخرج حديثاً عن علي بن الحسين عليهما السلام، أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: «إن المهدي من ولدها». وفي "العرف الوردي" ^(٢) قال: أخرج ابن عساكر عن الحسين عليه السلام...، ما أخرجه علي المتقي في "كنز العمال". ثم قال: وأخرجه كذلك أبو نعيم عن الحسين عليه السلام. وفي "مشارك الأنوار" ^(٣) قال: هو (أي: المهدي عليه السلام) من ولد فاطمة باتفاق الجمهور، ففي

(١) ج ٧/ص ٢٥٩.

(٢) ص ٦٦.

(٣) ص ١٠٣.

"مسلم"، وفي "سنن أبي داود"^(١)، و"سنن النسائي"، و"مستدرک الحاكم"^(٢)، و"سنن ابن ماجة"^(٣)، وأخرجه البيهقي وآخرين، أنه ﷺ قال: ((المهدي من عترتي، من ولد فاطمة)). ثم قال: وفي رواية ابن عساكر عن علي بن الحسين، عن أبيه، أنه ﷺ قال: ((ابشري يا فاطمة المهدي منك)). وفي "كنوز الحقائق" بهامش^(٤) "الجامع الصغير"، أخرج ما أخرجه ابن عساكر عن علي بن الحسين عن أبيه ﷺ، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((المهدي من ولد فاطمة)). وفي "كنز العمال"^(٥)، وفي "ينابيع المودة"^(٦)، أخرجنا من كتب عديدة عن "صحيح مسلم"، و"سنن أبي داود"، أخرج حديث أم سلمة، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((المهدي من عترتي من ولد فاطمة)).

المؤلف: أخرجنا أحاديث عديدة في ضمن الأحاديث التي جمعناها في أن النبي ﷺ بشر فاطمة ﷺ بان المهدي منها، وهي تزيد على عشرين حديثاً، وفي أغلبها ذكر الإمام المنتظر ﷺ بلقبه المهدي.

١٩. وفي "سنن أبي داود"^(٧) في كتاب "المهدي"، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي مني، أجلي الجبهة أفنى...)) الحديث.

المؤلف: تقدم الحديث في قوله ﷺ: ((المهدي مني)) أو ((منا))، وقد

(١) ج ٢/ص ١٣٠.

(٢) ج ٤/ص ٥٥٧.

(٣) ج ٢/ص ٢٦٩.

(٤) ج ٢/ص ١٢٣.

(٥) ج ٧/ص ١٨٦.

(٦) ص ٤٣٢ - ٤٣٤.

(٧) ج ٢/ص ١٣١.

أخرجناه من مصادر عديدة، راجع رقم (١) و (١٦) وما بعده تر الحديث بكماله من مصادر عديدة، وفي بعضها زيادة.

٢٠. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس في الباب (١٩٨)، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت...» الحديث.

المؤلف: تقدم الحديث كاملاً في قوله ﷺ: «المهدي منا»، وهو الحديث رقم (٢)، وقد أخرجناه من مصادر عديدة بأسانيد متعددة.

٢١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٦) من الباب (١)، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قلت: «يا رسول الله، أمنا المهدي أو من غيرنا...؟» الحديث.

المؤلف: أخرج هذا الحديث جماعة من علماء أهل السنة في كتبهم. وقد أخرجناه كاملاً في قوله ﷺ: «المهدي مني» أو «منا»، في رقم (٤) ورقم (٢٠) ورقم (٢٧) مفصلاً، وقد أخرج في "عقد الدرر" أيضاً في رقم (٢٦) بلفظ مختصر. وكل من أخرج الحديث أخرجه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

٢٢. وفي "تذكرة الخواص" من الباب (٦)، أخرج بسنده أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب خطبة مدح فيها الرسول الأكرم ﷺ، ثم قال: «نحن أنوار السماوات والأرض...» إلى أن قال: «ويمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة ومنقذ الأمة».

المؤلف: ذكرنا الحديث مفصلاً في قوله ﷺ: «المهدي منا» في رقم (٤).

٢٣. وفي "الملاحم والفتن" ^(١) لابن طاووس رحمته الله من "فتن أبي يحيى زكريا"، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال، قال رسول الله ﷺ: «المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة».

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه في قوله ﷺ: «المهدي منا»، في رقم (٦) من مصادر كثيرة، بأسانيد متعددة، وبألفاظ مختلفة مفصلة ومختصرة. وفي "كنز العمال" (١)، أخرجه من "مسند أحمد"، و"سنن ابن ماجه" عن علي ﷺ.

٢٤. وفي "ينابيع المودة" (٢)، أخرجه بسنده من "فرائد السمطين"، وفيه أخرجه عن أبي سعيد قال: قال ﷺ: «المهدي منا أهل البيت، أشم الأنف...» الحديث.

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه في قوله ﷺ: «المهدي منا»، في رقم (٧) وفي رقم (١٥) أيضاً، نقلاً من "مستدرك الصحيحين" للحاكم (٣)، وفي لفظة زيادة عما في رقم (٧) وفي رقم (١٨)، أخرجه من كتاب "العرف الوردي" (٤)، ولفظة: «المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي أشم الأنف». وقد أخرجه في "عقد الدرر" في رقم (٤٤) من الباب (٣)، وأخرجه في قوله ﷺ: «المهدي منا»، رقم (٢)، وفيه أن الحافظ أبا نعيم أخرجه في "صفة المهدي"، وهو الحديث (١٢) من "الأربعين حديثاً" الذي عثرنا عليه من "أربعين الحافظ أبي نعيم"، ولفظة يساوي لفظ الحاكم في "المستدرك"، وقد تقدم.

٢٥. وفي "ينابيع المودة" (٥)، أخرجه بسنده عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: أحق المهدي؟ قال: «نعم، هو حق، هو من أولاد فاطمة...» الحديث.

المؤلف: أخرجه الحديث جماعة من علماء أهل السنة، وأخرجه منهم في

(١) ج ٧/ص ١٨٦.

(٢) ص ٤٨٨.

(٣) ج ٤/ص ٥٥٧.

(٤) ص ٥٨.

(٥) ص ٤٣٢.

قوله ﷺ لفاطمة عليها السلام: «المهدي من ولدك»، في رقم (١٤) من مصادر كثيرة، بأسانيد متعددة وألفاظ مختلفة عن سعيد بن المسيب، راجع الباب (٥).

٢٦. وفي "أرجح المطالب"^(١)، أخرج بسنده عن أم سلمة، قالت: ذكرت عند رسول الله ﷺ: «أحق المهدي؟» قال: «(نعم)».

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه في "عقد الدرر" الحديث (٢٣) من الباب (١) مع اختلاف في اللفظ، وأخرجنا اللفظين في قوله ﷺ: «المهدي من ولد فاطمة عليها السلام»، في رقم (٣) ورقم (١١) في الباب (٥).

٢٧. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٢)، أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: «(المهدي من قريش)». قالوا: «(من أي قريش)» قال: «(من بني هاشم من ولد فاطمة)».

المؤلف: الحديث مفصل، وقد أخرجناه كاملاً في قوله ﷺ: «المهدي من ولد فاطمة عليها السلام»، في رقم (١٤) بسند آخر عن قتادة عن سعيد بن المسيب من كتاب "أرجح المطالب"^(٣)، راجع الباب (٥).

٢٨. وفي كتاب "البيان" للكنجي الشافعي^(٤)، أخرج بسنده عن عباية بن ربعي حديثاً مفصلاً، وفي آخره يخاطب النبي ﷺ سيدة النساء عليها السلام، ويقول لها: «(ومنا المهدي، وهو من ولدك)».

(١) ص ٣٨١.

(٢) ص ٤٩.

(٣) ص ٣٨٥.

(٤) ص ٣١٠، الباب (٢).

المؤلف: أخرجنا الحديث بألفاظ مختلفة مفصلاً عن عبادة بن ربيعي، ومن مصادر عديدة، راجع رقم (١) ورقم (٣٠) من قوله عليه السلام لفاطمة عليها السلام: «المهدي من ولدك»، في الباب (٥).

٢٩. وفي "ينابيع المودة"^(١) نقلاً من "كنوز الدقائق" للمناوي المصري، أخرج بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لابنته: «أبشري يا فاطمة، فإن المهدي منك».

المؤلف: هذا الحديث الشريف غير الحديث المتقدم في رقم (١٨)؛ لاختلاف ألفاظه، واختلاف مصدره.

٣٠. وفي "ينابيع المودة" نقلاً من "مناقب الفقيه أبو الحسن علي بن محمد ابن المغازلي الشافعي الواسطي" المتوفى سنة ٤٨٣ هـ. وكتاب "المناقب" يوجد في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف. والحديث برواية أبي أيوب الأنصاري، وهو حديث مفصل أخرجناه كاملاً في قوله عليه السلام لفاطمة عليها السلام: «المهدي من ولدك»، في رقم (٣١)، وفيه قال صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده، منا مهدي هذه الأمة، وهو من ولدك»، راجع الباب (٥).

٣١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤) من الباب (١) وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٢)، و"العرف الوردي"^(٣)، أخرجوا بأسانيدهم عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيب: «المهدي حق» قال: «نعم حق...» الحديث.

المؤلف: هذا الحديث الشريف تقدم كاملاً من مصادر عديدة بأسانيد معتبرة.

(١) ص ٤٣٥.

(٢) ج ١/ص ٤٨ - ٤٩.

(٣) ص ٧٤.

٣٢. وفي "أرجح المطالب" بسنده عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، أخرج حديثاً مفصلاً، وفي آخره يقول عليه السلام: «منا مهدي الأمة الذي يصلي عيسى خلفه»، ثم ضرب على منكب الحسين وقال: «من هذا مهدي هذه الأمة».

المؤلف: أخرجنا هذا الحديث الشريف في قوله عليه السلام: «المهدي منا»، في رقم (١٢) من باب (٢) من مصادر عديدة بأسانيد مختلفة. وفي رقم (١٤) من "فضائل الصحابة" للسمعاني بلفظ مفصل، وفيه زيادة لم تكن في حديث أبي هارون، وفي الحديثين بشارة بظهور من لقبه "المهدي".

٣٣. ومن الأحاديث المعتبرة التي ذكر فيها الإمام المنتظر بلقبه المهدي، حديث أخرجه في "العرف الوردى"^(١) بسنده عن عبد الله بن عمر، قال: «المهدي ينزل عليه عيسى ابن مريم ويصلي خلفه».

المؤلف: الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم عليه السلام وفيها تصريح بأن عيسى ابن مريم عليه السلام يصلي خلف ولده المهدي عليه السلام كثيرة، وروتها علماء أهل السنة والإمامية بطرق عديدة، وسنذكرها في باب (١٩) إن شاء الله تعالى. وبعضها التي مر ذكرها منها ما في رقم (٨) من قوله عليه السلام: «المهدي منا»، وقد أخرجناه كاملاً من مصادر عديدة بأسانيد مختلفة في الباب (٢).

٣٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٠٩) من باب (١٠)، أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة». قال: «فينزل عيسى ابن مريم (عليه الصلاة والسلام)، فيقول أميرهم: تعال صل بنا، فيقول: لا،

إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه من الله تعالى لهذه الأمة)). أخرجه الإمام مسلم في "صحيحه"، ويأتي في باب (٢٩) مع أحاديث عديدة.

٣٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣١٠) من الباب (١٠)، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم، كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدم صل بالناس، فيقول عيسى ابن مريم: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صليت قام عيسى فجلس في المقام فيبايعه الناس...)) وللحديث بقية. أخرجه الحافظ أبو نعيم في كتاب "المنقب" يعني: "منقب المهدي".

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر" في الحديث (٧) عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ابن مريم...))، ويذكر الحديث كما تقدم إلى قوله: ((رجل من ولدي))، ولم يذكر بقية الحديث. وقال: أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في "معجمه"، وسنخرجه مع غيره في الباب (٢٩).

٣٦. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١)، أخرج بسنده عن ابن الحنفية، قال: ((يملك بنو العباس حتى يبأس الناس من الخير، ثم يتشعب أمرهم، فإن لم تجدوا إلا جحرٍ عقرب فادخلوا فيه، فإنه يكون الناس في شرٍ طويل، حتى يزول ملكهم ويقوم المهدي)).

٣٧. وفي "الملاحم والفتن"^(٢) قال: حدثنا نعيم، حدثنا أبو نصر الحباب عن خلاد، عن أبي قلابة، عن ثوبان، قال: ((إذا رأيت الرايات السود خرجت من قبل خراسان، فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي)).

(١) ص ١٩، باب (٥٠).

(٢) ج ١/ ص ٣١، باب (٩٤).

المؤلف: أخرج الحديث في "الأربعين حديثاً" لأبي نعيم، ولفظه: ((إذا رأيتم الرايات السود قد أقبلت من خراسان فأتوها ولو حبواً على الثلج، فإن فيها خليفة الله المهدي)). وقد أخرجه السيد في "غاية المرام"^(١)، وهو الحديث السابع والتسعون من الأحاديث التي أخرجها من كتب علماء أهل السنة في إثبات إمامة الإمام المهدي عليه السلام. وذكره غيره، وقد ذكرنا مصادره من كتب عديدة في باب الرايات السود التي تخرج قبل خروج الإمام المهدي عليه السلام في الباب (٢٤)، راجع فإنك ترى الحديث بألفاظ مختلفة مختصرة ومفصلة. وأخرجه في "كنز العمال"^(٢) بلفظ آخر من "مسند الفردوس" للدليمي عن ثوبان، وأخرجنا لفظه في باب الرايات السود في الباب (٢٤) من هذا الكتاب.

٣٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٩) من الباب (٢)، أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: ((دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه، فقال: اقبض مني هذه الخمسمائة درهماً، فإنها زكاة مالي))، فقال له أبو جعفر: ((خذها أنت وضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من أخوانك المسلمين)). ثم قال: ((إذا قام مهدينا أهل البيت قسّم بالسوية وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله. وإنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي. ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية)). أخرج الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب "الفتن" من وجوه. وفي بعض رواياته قال: ((إنما سمي المهدي؛ لأنه يهدي إلى أسفار من التوراة، ويستخرجها من جبال الشام، فيدعوا إليها اليهود، فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة نحواً

(١) ص ٧٠٠.

(٢) ج ٧/ص ١٨٧.

من ثلاثين ألفاً)). وذكر الإمام أبو عمر الداني في "سننه": قال ابن شوذب: ((إنما سمّي (المهدي)؛ لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام، يستخرج منه أسفار التوراة، يحاج بها اليهود، فيسلم على يديه جماعة من اليهود)).

٣٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦٧) من الباب (٤)، أخرج بسنده عن سعيد بن المسيب، قال: ((تكون بالشام فتنة، أولها مثل لعبة الصبيان، كلما سكنت من جانب طمت من جانب آخر، فلا تتناهى حتى ينادي مناد من السماء: ((ألا إن أميركم فلان)) (أي: المهدي). ثم قال ابن المسيب: فذلکم الأمير، فذلکم الأمير [فذلکم الأمير قال ذلك] ثلاثاً، (أي: كرر قوله) كنى عن اسمه ولم يذكره، وهو المهدي. أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب "الفتن"، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يخرج من اختلاف من الناس وزلزال، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال صحاحاً بالسوية، ويملاً قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسفهم عدله، حتى أنه يأمر منادياً ينادي: من له حاجة إليّ؟ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد يأتيه فيسأله، فيقول: إئت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً، فيقول: احث، فيحني فلا يستطيع أن يحمله، فيلقى منه حتى يكون قدر ما يستطيع ان يحمله، فيخرج به فيندم، فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً، كلهم دعى إلى هذا المال فتركه غيري، فيردّه عليه فيقول: إنا لا نقبل شيئاً اعطيناه، فيلبث في ذلك ستاً أو سبعمائة أو ثمانياً أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده)).

المؤلف: ومن جملة من أخرج الحديث السيوطي، أخرجه في كتاب "العرف

الوردية" (١)، وقال: أخرجه أحمد الباوردي في "المعرفة"، ولفظه ولفظ علي المتقي في "كنز العمال" سواء، إلا في كلمات يسيرة. وقد أخرجه ابن الصبان في "إسعاف الراغبين" (٢) بهامش "نور الأبصار"، والشبلنجي في "نور الأبصار" (٣). وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن" (٤) من "فتن السليبي"، و"فتن زكريا"، ولفظه يساوي لفظ علي المتقي في "كنز العمال". وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٥)، وزاد بعد قوله: ((غنى))، فلا يحتاج أحد إلى أحد.

المؤلف: فالحديث رواه تسعة من العلماء: أحمد بن حنبل، ويوسف بن يحيى، وأبو نعيم الأصبهاني، والحموي الشافعي، وعلي المتقي الحنفي، والسليبي، وزكريا، وابن الصبان، والكنجي في "نور الأبصار". ورواه غير هؤلاء: كابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة" باب (١٢)، ونور الدين الهيثمي في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (٦).

٤٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٩٩) من الباب (٤)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف الناس وزلزال، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي"، وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (٧)، وقال: ((وزلازل، يملأ الأرض قسطاً)).

(١) ص ٥٨.

(٢) ص ١٢٣.

(٣) ص ١٥٤.

(٤) ص ١٠٩ وص ١٢٠.

(٥) ج ٣/ص ٥٢.

(٦) ج ٧/ص ١١٤.

(٧) ج ٣/ص ٣٧ وص ٥٢ وص ٩٨.

المؤلف: أخرج الحديث يوسف بن يحيى الشافعي في رقم (٢٢٠) من "عقد الدرر" أيضاً، وفيه زيادة. وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده". ورواه أبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي"، وهذا نصه: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف بين الناس وزلازل، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض)). وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين" ج ٢ في باب الآخر، الحديث (١)، وزاد في آخره: ((ويقسم المال صحاحاً))، فقال له رجل: وما صحاحاً؟ قال: ((بالسوية بين الناس)). وأخرجه في "سنن ابن ماجه"، وزاد بعد قوله: ((بالسوية بين الناس)): ((ويملاً الله تعالى قلوب أمة محمد غنى، ويسعم عدله، يعني بأمر منّا فينادي مناد ويقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجلاً فيقول له: إئت البيداء (يعني: الخازن) فقل له: إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالاً، فيقول: احث حتى، إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً، أعجز عما وسعهم، فيرده ولا يقبل منه شيئاً، فيقول له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطيناه. فيكون كذلك سبع سنين، ثم لا خير في العيش بعده)) أو قال: ((لا خير في الحياة بعده)). هذا حديث حسن ثابت، أخرجه شيخ أهل الحديث في مسنده. وقد أخرجنا الحديث بطرق في موارد أخرى، منها: ما في "كنز العمال"^(١)، فقد أخرج الحديث من "مسند أحمد بن حنبل"^(٢)، ومن كتاب "المعرفة" للباوردي.

٤١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٢٤) من الباب (٨)، أخرج بسنده عن أبي أمامة

(١) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٢) ج ٣ / ص ٣٧.

الباهلي، قال: خطبنا رسول الله ﷺ وذكر الدجال، (و) أن المدينة لتتقي خبثنا كما يتقي الكير خبث الحديد، ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص، فقالت أم شريك: ((يا رسول الله، فأين العرب يا رسول الله يومئذ؟)) قال: ((هم يومئذ قليل، وجلهم بيت المقدس، وإمامهم المهدي رجل صالح)). أخرجه أبو نعيم في كتاب "الحلية".

٤٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٥) من الباب (٨): عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كذب بالدجال فقد كفر، ومن كذب بالمهدي فقد كفر)). أخرجه أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار.

المؤلف: هذا الحديث معروف، أخرجه جماعة من علماء أهل السنة والإمامية، والمقام لا يناسب ذكر جميعهم، ومنهم: إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي، فإنه أخرج (الحديث)، وفيه زيادة، وهذا نصه بحذف السند: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ((من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل الله على محمد، ومن أنكر نزول عيسى فقد كفر، ومن أنكر خروج الدجال فقد كفر...)) الحديث^(١).

٤٣. وفي "الأربعين حديثاً" لأبي نعيم، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال: ((تتعم أمتي في زمان المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض نباتها شيئاً إلا أخرجه)).

المؤلف: أخرج السيد في "غاية المرام"^(٢) الحديث من "الأربعين"، وهو الحديث (١٠٠) من الأحاديث التي أخرجها في أحوال الإمام المهدي ﷺ نقلاً من كتب علماء أهل السنة. وقد أخرجنا الحديث بألفاظ مختلفة في أحاديث الأوصاف باب (١٩) رقم (٢٤) نقلاً من "عقد الدرر" ومن غيره.

(١) فوائد السمطين: أخرج ٢ الحديث (٢٦).

(٢) ص ٧٠٠.

٤٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩٧): عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وأخي وعمي حمزة، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي)). أخرجه جماعة من أهل الحديث في كتبهم، منهم: الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في "سننه"، وأبو القاسم الطبراني في "معجمه"، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم.

المؤلف: قوله ﷺ: أخي، أي: علي، وقوله: عمي، أي: أبا طالب، ثم لا يخفى أن الحديث قد وقع فيه تحريف وإسقاط، وقد نقل بالمعنى، ويؤيد ذلك ما يأتي نقله من الكتب الاتية:

منها: ما في "الأربعين" لأبي نعيم، أخرج بسنده عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وأخي علي، وحمزة، وجعفر، والحسين، والمهدي)).

المؤلف: ومنها ما خرّجه الكنجي الشافعي في "البيان"^(١)، ولفظه: عن أنس بن مالك قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((نحن ولد عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي)). وقال: أخرجه ابن ماجة الحافظ في "صحيحه"^(٢)، والطبراني بسند آخر. ورواه أبو نعيم في "مناقب المهدي" بطرق شتى.

ومنها: ما أخرجه الثعلبي في تفسيره "الكشف والبيان" بسنده المتصل عن

(١) ص ٣١٣.

(٢) ج ٢ / ص ٢٦٩.

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن انس بن مالك، وقال: قال رسول الله ﷺ: ((نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا، وحمزة، وجعفر، وعلي، والحسن، والحسين، والمهدي)).

ومنها: ما أخرجه السيد في "غاية المرام"^(١)، في الحديث (٣٧) من الأحاديث التي في الإمام المهدي عليه السلام، قال: ثم اعلم ان النبي ﷺ أراد بالسبعة غير نفسه الشريفة، وإلا كانوا ثمانية. ولعل كلمة "سبعة" زائدة في الحديث، فإن الأحاديث التي في غير "عقد الدرر" خالية من كلمة السبعة. وأخرجه في "الفصول المهمة"^(٢)، ولفظه يساوي لفظ الثعلبي. وأخرجه في "العرف الوردي"^(٣). وقال: أخرج ابن ماجة وأبو نعيم عن أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((نحن سبعة ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي))، ولم يذكر لفظ عمي في هذا الحديث، فعليه يظهر أن لفظ عمي في الحديث من زيادة الرواة. وأخرجه في "ينابيع المودة"^(٤)، وقال: أخرج السري والدلمي في "مسنده"، وأخرجه موفق ابن أحمد في "مقتل الحسين عليه السلام"^(٥)، وأخرجه ابن الصبان الشافعي في "إسعاف الراغبين"^(٦).

٤٥. وفي كتاب "الفتوح" لأبن الاعتم الكوفي، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: ((ويحاً للطالقان، فإن لله عز وجل بها كنوزاً

(١) ص ٦٩٧.

(٢) ص ١٧١، ط: النجف.

(٣) ص ٥٨.

(٤) ص ٣٤٥ و ٤٣٥.

(٥) ج ١/ ص ١٠٨.

(٦) بهامش "نور الأبصار": ص ١٠٦.

ليست من ذهب ولا فضة، ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته، وهم أنصار المهدي عليه في آخر الزمان)).

المؤلف: أخرج السيد الحديث في "غاية المرام"^(١) من الكتاب المذكور، وفي لفظه اختلاف، والظاهر أن ذلك من النساخ.

٤٦. وفي كتاب "ينابيع المودة"^(٢) نقلاً من صحيح النسائي أو "سننه"، قال: أخرج مرفوعاً إلى النبي ﷺ أنه قال: «(أبشروا وبشروا، إنما أمتي كالغيث، لا يدرى آخره خير أم أوله، أو كحديقة أطعم منها فوج عامّاً، لعل آخرها فرجاً، يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك ثبج أعوج، ليسوا مني ولا أنا منهم)).

المؤلف: أخرج جمع كثير من علماء أهل السنة والامامية هذا الحديث الشريف في كتبهم، منهم: العبدري في "الجمع بين الصحيحين"، ومنهم: مؤلف "عمدة الطالب". ومنهم: ابن قتيبة في كتابه "تأويل مختلف الحديث"^(٣)، وقال في شرح الحديث الثبج: الوسط، وقال في "لسان العرب"، ثبج: كل شيء معظمه ووسطه وأعلاه. وقال في "نهاية اللغة": قد تكرر في الحديث: «(فيه خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج، ليس منك ولست منه)). وقد أخرج الحديث في "عقد الدرر" الحديث (٣١٩)، قال: أخرج أبو عمرو الداني في "سننه" عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «(قد أفلحت أمة أنا أولها وعيسى آخرها)).

(١) ص ٧٠١.

(٢) ص ٤٨٩.

(٣) ص ١٣٩.

المؤلف: وروى الحديث بلفظ آخر في "عقد الدرر" الحديث (٢٠٥) بسنده من "سنن النسائي"، وقد يعبر بالصحيح، قال: وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لن تهلك أمة أنا أولها والمهدي أوسطها والمسيح آخرها)). وأخرجه علي المتقي في "كنز العمال"^(١)، ولفظه: ((كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها)) (ك في تاريخه). وذكر في "تاريخه" عن ابن عباس.

٤٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٠٣)، أخرج بسنده من "غريب الحديث" لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، قال: وعن الاوزاعي عن يحيى أو عن عمر بن رديم: ان رسول الله ﷺ قال: ((خيار أمتي أولها، وبين ذلك ثبج أعوج، ليس مني ولست منه)). ثم قال: الثبج: الوسط، قال أبو زيد: يقال: ثبج الرجل أي وسطه. وفي "نهاية اللغة"^(٢) باب الثاء والباء (فيه): ((خيار أمتي أولها وآخرها، وبين ذلك ثبج أعوج، ليس منك ولست منه)). قال: الثبج: الوسط، وما بين الكاهل إلى الظهر.

٤٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٠٢)، أخرج بسنده من "سنن النسائي" أو صحيحه، وقال: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده رسول الله ﷺ، قال: ((أبشروا أبشروا (وبشروا)، إنما أمتي كالغيث، لا يدرى آخره خيراً أم أوله، أو كحديقة أطمع منها فوج عاماً، لعل آخرها فوجاً يكون أعرضها عرضاً، وأعمقها عمقاً، وأحسنها حسناً، كيف تهلك أمة أنا أولها، والمهدي أوسطها، والمسيح آخرها، ولكن بين ذلك ثبج أعوج، ليس مني ولا أنا منهم)).

(١) ج ٧/ص ١٨٧.

(٢) ج ١/ص ١٤٤.

المؤلف: مرت عليك الأحاديث الثلاث: رقم (٤٦)، ورقم (٤٧)، ورقم (٤٨)، وفي جميعها اختلاف في اللفظ وزيادة ونقصان، وكلها مروية من كتاب واحد، ولكن فيه التحريف، أو عدم اعتناء أهل الحديث بالأحاديث سبب هذا الاختلاف.

٤٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٠١)، أخرج بسنده من "مسند أحمد بن حنبل" عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لن تهلك أمة أنا أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي في وسطها». وقد أخرج الحديث أبو نعيم في كتابه العوالي. وأخرج الشيخ سليمان الحنفي حديث "عقد الدرر" في "ينابيع المودة"^(١) نقلاً صحيح النسائي، وقد تقدم لفظه وقال بعد ذكر الحديث: أخرج الحديث في "عمدة الطالب" الجزء الثاني في الفصل الذي يذكر فيه ما جاء في الإمام المهدي من الأحاديث التي في الصحاح الستة، وقال: أخرجه العبدري في "الجمع بين الصحيحين: البخاري، ومسلم". وأخرجه في "كنز العمال"^(٢) بلفظ آخر تقدم في رقم (٤٦).

٥٠. وفي "ينابيع المودة"^(٣)، أخرج بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا قتل فسد الدين، (و) لا يصلحه إلا المهدي». وروى الحديث في مورد آخر من "ينابيع المودة"^(٤)، نقلاً من كتاب "مودة القربى" في المودة (١٠)، وفي لفظه زيادة كلمات، قال عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ، قال: «إن الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا مات علي فسد الدين، ولا يصلحه إلا المهدي بعده».

(١) ص ٤٨٩.

(٢) ج ٧/ص ١٨٧.

(٣) ص ٤٤٥.

(٤) ص ٢٥٩.

المؤلف: تأمل في الحديثين بدقة ؛ حتى تعرف الزيادة والاختلاف.

٥١. أخرج في كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان" للكنجي الشافعي^(١) ، وقال: ذكر ابن شيرويه الديلمي في كتابه "مسند الفردوس" في باب الالف واللام بإسناده عن ابن عباس ، قال: قال رسول الله ﷺ : ((المهدي طاووس أهل الجنة)).

المؤلف: وأخرج ذلك الشبلنجي الشافعي في "نور الأبصار"^(٢) ، وأخرجه الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة"^(٣) ، وأخرجه ابن الصباغ المالكي في "الفصول المهمة"^(٤) من الفصل الثاني عشر، ولفظ الجميع يساوي لفظ الكنجي في كتاب "البيان". وأخرجه جلال الدين السيوطي في "العرف الوردي"^(٥) ، وقال: أخرجه الديلمي في "الفردوس" من حديث ابن عباس مرفوعاً: ((المهدي طاووس أهل الجنة)). وأخرجه الشيخ يوسف بن يحيى في "عقد الدرر". وأخرجه البغوي في "مصاييح السنة" في آخر الكتاب من "فردوس الديلمي".

المؤلف: ويأتي الحديث [في] بعض المصادر أيضاً في رقم (١٢) من أحاديث الأوصاف في باب (١٩).

٥٢. وفي "كنز العمال"^(٦) ، أخرج بسنده عن "تاريخ ابن عساكر" عن ابن مسعود، أنه قال: قال رسول الله ﷺ : ((المهدي يواطئ اسمه اسمي)). (ذكر عن ابن مسعود).

(١) ص ٣٢٢.

(٢) ص ١٥٤.

(٣) ص ٤٣٥ و ص ٤٨٩.

(٤) ص ٢٧٨.

(٥) ص ٨٣.

(٦) ج ٧ / ص ١٨٧.



**الباب
الثامن عشر**

الباب الثامن عشر

١. في "عقد الدرر" في الحديث (١٢٨) من الباب (٣) قال: ((ينادي مناد من السماء: أيها الناس، إن الله عزّ وجلّ قد قطع عنكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياعهم وأولاكم خير أمة محمد ﷺ، فالحقوه بمكة فإنه المهدي، واسمه: أحمد بن عبد الله...)) الحديث. وقد ذكر بتمامه في رقم (٢٠) من أحاديث أوصافه عليه في باب (١٩).

المؤلف: في "نور الأبصار"^(١) قال: أنه عليه من ولد الحسين على القول الصحيح، وأسمه أحمد أو محمد بن عبد الله. وقال القطب الشعراني في "اليواقيت والجواهر": المهدي من ولد الإمام الحسن العسكري بن الحسين، ومولده ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ.

المؤلف: أخرج السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(٢) في الباب (٧٠) من "الفتن" للسليبي بسنده عن ربيعي بن خراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ: ((إذا كان رأس الخميس والثلاثمائة (وذكر كلمة)... نادى منادي من السماء: ألا أيها الناس، إن الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم، ووليكم الجابر خير أمة محمد ﷺ، الحقوه بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبد الله)). ثم ذكر بقية الحديث، ويشبه حديثه الحديث المتقدم، وهو عن حذيفة عليه.

(١) ص ١٥٣.

(٢) ج ٢/ص ١٥٥.

٢. وفي كتاب "المواليد لأهل البيت عليه السلام" المعروف بتاريخ ابن الخشاب، أخرج بسنده عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، أنه قال: «الخلف صالح (أي: الإمام المهدي عليه السلام) من ولدي، وهو المهدي، واسمه: محمد، وكنيته: أبو القاسم. يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: صيقل». قال لنا أبو بكر الزراع: وفي رواية أخرى بل أمه حكيمة، وفي رواية أخرى ثالثة: يقال لها: نرجس، ويقال: بل سوسن، والله أعلم. ويكنى بأبي القاسم، وهو ذو الإسمين: خلف، ومحمد، يظهر في آخر الزمان، (و) على رأسه غمامة تظله عن الشمس، تدور معه حيث ما دار، تنادي بصوت فصيح: «هذا المهدي فاتبعوه». **المؤلف:** أخرج الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(١) الحديث، وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في "الأربعين حديثاً".

المؤلف: وهي الأحاديث التي أخرج جميعها في "غاية المرام"^(٢)، في الأحاديث التي استدلت بها على إمامة الإمام المهدي عليه السلام، وهي مائة وخمس وستون حديثاً. وقال: ومنها: عن ابن الخشاب، قال: حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى الكاظم عن أبيه، عن جده، قال: قال سيدي جعفر بن محمد: «الخلف الصالح من ولدي، وهو المهدي، اسمه: محمد، وكنيته: أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: نرجس (يخرج) وعلى رأسه غمامة تظله عن الشمس، تدور معه حيث ما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي فاتبعوه».

المؤلف: هذا الحديث لا يكون من الأحاديث الأربعين التي جمعها أبو نعيم في "أربعينه"، بل هو حديث آخر خاص أخرجه ابن الخشاب في كتابه "تاريخ

(١) ص ٤٩١.

(٢) من ص ٦٩٩ - ٧٠١.

مواليد أهل البيت"، وفيه أيضاً أحاديث أخرى أخرجها السيد في "غاية المرام"^(١)، وهي ثلاثة أحاديث، الثاني منها ما تقدم. والحديث الأول: قال ابن الخشاب: حدثنا صدقة بن موسى، قال: حدثنا أبي عن الرضا ﷺ أنه قال: ((الخلف الصالح من ولد الحسن بن علي العسكري، هو صاحب الزمان، وهو المهدي)). والحديث الثالث قال ابن الخشاب: حدثني محمد بن موسى الطوسي، حدثني عبيد الله بن محمد عن القاسم [الهيثم] بن عدي، قال: يقال: كنيته الخلف الصالح أبو القاسم، وهو ذو الاسمين. وهذه الأحاديث الثلاثة هو الحديث (١١٢) والحديث (١١٣) والحديث (١١٤) من الأحاديث (١٦٥) التي أخرجها السيد في "غاية المرام" في إثبات إمامة الإمام المهدي ﷺ، والذي يقوى في النظر أن الحديث الذي أخرجه السيد في "غاية المرام" غير الحديث الذي أخرجه في "ينابيع المودة"^(٢)؛ لما فيه من الاختلاف والزيادة.

٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢) من الباب (٢)، أخرج بسنده عن جابر بن عبيد، الله قال: دخل رجل على أبي جعفر محمد بن علي ﷺ، فقال: اقبض مني هذه الخمسمائة درهم، فإنها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر: ((خذها أنت وضعها في جيرانك من أهل الإسلام والمساكين من أخوانك المسلمين)). ثم قال: ((إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد أطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله، وإنما سمي المهدي؛ لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية)). أخرجه نعيم بن حماد في كتاب "الفتن" من وجوه. وفي بعض الروايات قال: ((إنما سمي

(١) ص ٧٠١.

(٢) ص ٤٩١.

المهدي ؛ لأنه يهدي إلى أسفار من التوراة، فيستخرجها من جبال الشام، فيدعو إليها اليهود، فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة نحواً من ثلاثين ألفاً)). وذكر الإمام أبو عمرو الداني في "سننه" (و) قال: قال ابن شوذب: ((إنما سمي المهدي ؛ لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام، يستخرج منه أسفار التوراة، يحتاج بها اليهود، فيسلم على يده جماعة من اليهود)).

المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي في "العرف الوردی" ^(١) حديثاً نحوه من "سنن أبي عمرو".

٤. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس ^(٢) أيضاً بسنده عن كعب الأحبار، قال: ((المهدي يبعث بعثاً لقتال الروم، يعطي فقه عشرة، يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية، فيه التوراة الذي أنزل الله على موسى، والإنجيل الذي أنزل على عيسى، يحكم بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم)).

المؤلف: أخرج في الباب (١٣٨) وقال: وفيما ذكر نعيم من أن المهدي يهدي لأمر خفي، قال: حدثنا نعيم حديثاً عن عبد الرزاق، عن معمر، عن مطر الوراق، عمّن حدثه، عن كعب (الأحبار)، قال: ((إنما سمي المهدي ؛ لأنه يهدي لأمر قد خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية)). قال: وروى نعيم في حديث آخر: أن التوراة يخرجها غضة (يعني: طرية) من أنطاكية. وقال السيد في "الملاحم والفتن" ^(٣)، وقال: فيما ذكره نعيم من أن

(١) ص ٨١.

(٢) ج ١ في الباب (١٣٧) و (١٣٨).

(٣) ج ١ باب (١٤٤).

المهدي يهدي إلى أسفار من التوراة يسلم بها ثلاثون ألفاً (من اليهود)، قال: حدثنا ضمرة عن ابن شوذب، عن مطر، عن كعب (الأحبار)، قال: ((إنما سمي المهدي؛ لأنه يهدي إلى أسفار من أسفار التوراة، يستخرجها من جبال الشام، يدعو إليها اليهود، فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة)). ثم ذكر نحواً من ثلاثين ألفاً.

٥. وفي "العرف الوردی" ^(١) قال: قال كعب (الأحبار): ((وإنما سمي المهدي؛ لأنه يهدي لأمر خفي، يستخرج التابوت من أرض يقال لها: أنطاكية)).

المؤلف: أخرج جلال الدين في "العرف الوردی" ^(٢) قضية إخراج الإمام المهدي تابوت السكينة، الذي أخرجه السيد في "الملاحم والفتن" مع اختلاف.

٦. وفي "العرف الوردی" ^(٣)، أخرج بسنده عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: ((اسم المهدي: محمد)). وأخرج في ^(٤)، وقال: أخرج نعيم بن حماد عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ((اسم المهدي اسمي)).

المؤلف: وأخرج أيضاً ^(٥) من "الملاحم" لابن المنادي، وقال (الراوي): قال رسول الله ﷺ: ((ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة، حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضرر والشدة والجوع والقتل،

(١) ص ٧٥.

(٢) ج ٢ / ص ٧٥.

(٣) ج ٢ / ص ٧٣.

(٤) ج ٢ / ص ٧٤.

(٥) ج ٢ / ص ٨٤.

وتواتر الفتن والملاحم العظام، وإماتة للسنن وإحياء البدع، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت، وتسرع بعدله وبركته قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب [من] العجم وقبائل العرب، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة، دون العشرة، ثم يموت)).

٧. وفي "إسعاف الراغبين" لابن الصبان الشافعي، المطبوع بهامش^(١) "نور الأبصار"، قال: ((إن المهدي يستخرج تابوت السكينة من غار أنطاكية، وأسفار التوراة من جبل الشام، يحاج بها اليهود، فيسلم كثير منهم)). ولم يذكر فيه سبب تسميته الإمام عليه السلام بالمهدي.

المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في "العرف الوردي في أخبار المهدي"^(٢)، وهذا نصه: عن كعب، قال: ((إتما سمّي المهدي لأنه يهدي لأمر خفي، يستخرج التابوت من أرض يقال لها: أنطاكية)). وأخرج السيد في "الملاحم والفتن"^(٣) باب (٥٣) الحديث بسنده، وقال: حدثنا نعيم، حدثنا يحيى بن سعيد العطار البصري عن سليمان بن عيسى، قال: ((بلغني أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا القليل منهم)).

٨. وفي "ينابيع المودة"^(٤)، قال: أخرج الخطيب الخوارزمي الحنفي في "المناقب"

(١) ص ١٢٧، طبع م سنة ١٣٢٢هـ.

(٢) ج ٢ / ص ٧٥.

(٣) ج ١ / ص ٤٦.

(٤) ص ٤٩٤، ط: إسلامبول، سنة ١٣٠١هـ.

بسند عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((يا جابر، ان أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، المعروف بالباقر، (و) ستدرکه يا جابر، فإذا لقيتَه فاقرأه منِّي السلام، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم القاسم، اسمه إسمي، وكنيته كنيته، محمد بن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان)). قال جابر: فقلت: ((يا رسول الله، فهل للناس الانتفاع به في غيبته)) فقال: ((إي والذي بعثني بالنبوة، أنهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن سترها السحاب، هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله، فاکتمه إلا من أهله)).

المؤلف: أخرج الحموي الحديث بإسقاط أوله، وذكر آخر الحديث، وهو ما يأتي بعد "عن ابن عباس".

٩. وفي "فرائد السمطين" للحموي الشافعي، أخرج بسنده المتصل عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ((إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر)). فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري، فقال: ((يا رسول الله، وللقائم من ولدك غيبة)) قال: ((أي وربي، ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين. يا جابر، إن هذا

الأمر من أمر الله، وستر من ستر الله، علته مطوية عن عباده، فإياك والشك فإن الشك في أمر الله كفر)).

المؤلف: ولو قلنا: إن هذا الحديث حديث آخر ولو كان فيه بعض مضامين الحديث السابق كان أحسن وأوجه. وقد أخرجه القندوزي في "ينابيع المودة" (١) مع اختلاف في بعض ألفاظه. وأخرج القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة" (٢) حديثاً مفصلاً، وهو سؤال أحد علماء يهود المدينة من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن أمور، وقال في آخر سؤاله: ((أخبرني كم لهذه الأمة بعد نبينا من إمام؟ وأخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة وأخبرني من يسكن معه في منزله؟ فقال علي: ((لهذه الأمة بعد نبينا اثنا عشر إمام، لا يضرهم خلاف من خالفهم)). قال اليهودي: صدقت، قال علي: ((ينزل محمد صلى الله عليه وآله في جنة عدن، وهي وسط الجنان وأعلاها وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله)). قال اليهودي: صدقت. قال علي: ((والذي يسكن معه في الجنة هؤلاء الأئمة الاثنا عشر، أولهم: أنا، وآخرنا: القائم المهدي...)) الحديث. وفي "ينابيع المودة" (٣)، في المودة العاشرة من مودة القريبى، قال: وعن عباية بن ربعي، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((أنا سيد النبيين، وعلي سيد الوصيين، وإن أوصيائي بعدي اثنا عشر، أولهم: علي، وآخرهم: القائم المهدي)).

وفي "ينابيع المودة" أيضاً: عن سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله، فإذا الحسين على فخذه، وهو يقبل خديه ويلثم

(١) ص ٤٤٨ .

(٢) ص ٤٤٤ .

(٣) ص ٤٤٥ .

فاه ويقول: «أنت سيد ابن سيد أخو سيد، وأنت إمام ابن إمام أخو إمام، وأنت حجّة ابن حجّة أخو حجّة أبو حجج. تسعة، تاسعهم قائمهم المهدي».

المؤلف: أخرج هذا الحديث جماعة من علماء أهل السنة غير القندوزي، منهم: الحموي الشافعي في "فرائد السمطين"، ومنهم: الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه "تاريخ مقتل الحسين"^(١). وفي "ينابيع المودة"^(٢)، أخرج حديثاً مفصلاً في المعراج وحديث ابتداء خلقة الأنوار الأربعة عشر، قال صلى الله عليه وآله: «لما انتهيت إلى حيث ما يشاء الله من علو ملكه، فنوديت: يا محمد، أنت عبدي وأنا ربك، فيأي فاعبد، وعلي فتوكل، وخلقتك من نوري، وأنت رسولي إلى خلقي وحجتي على بريتي، لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري، ولأوصيائك أوجبت كرامتي. فقلت: يا رب، ومن أوصيائي فنوديت: يا محمد أوصيائك المكتوبون على سرادق عرشي، (قال) فنظرت فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم: علي، وآخرهم: القائم المهدي...» الحديث، وله تنمة. وجميع هذه الأحاديث نقلناها في كتابنا "علي والوصية"^(٣). وفي "ينابيع المودة"^(٤)، أخرج حديثاً مفصلاً من "فرائد السمطين" باب (٧٦)، وهو جواب سؤال يهودي يسمى نعثل، سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله، فأجابه عن سؤاله إلى ان يقول: «فأخبرني عن وصيك، من هو فما من نبي إلا وله وصي، وإن نبينا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع ابن نون، فقال: «إن وصيي علي ابن أبي طالب، وبعده سبطاي: الحسن

(١) ج ١ / ص ١٤٦.

(٢) ص ٤٨٦.

(٣) ص ١٤٦ - ١٤٩.

(٤) ص ٤٤١.

والحسين، يتلوه تسعة أئمة من صلب الحسين)). قال: يا محمد، فسّمهم لي. قال: ((إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن، فإذا مضى الحسن فابنه محمد المهدي، فهؤلاء اثنا عشر أئمة، عدد نباء بني إسرائيل...)) الحديث وتامه في كتابنا "علي والوصية"^(١).

١٠. وفي "فرائد السمطين" الجزء الثاني في آخر الكتاب، أخرج بإسناده عن أبي سلمى، راعي إبل رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((ليلة أسرى بي إلى السماء قال لي الجليل جل جلاله: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ﴾. قلت: وَالْمُؤْمِنُونَ، قال: صدقت يا محمد. قال: من خلفت في أمتك؟ قلت: خيرها. قال: علي بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمد، إني أطلعت إلى الأرض إطلاعة، فأخترت منها، فشقت لك إسماً من أسمائي، فلا أذكر في موضع إلا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم اطلعت الثانية، فأخترت منها علياً وشققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو علي. يا محمد، إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده من نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات وأهل الأرض، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمد، لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع أو يصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتكم، ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم، يا محمد، تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب. فقال لي: التفت عن يمين العرش، فألثمتُ فإذا بعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي

بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، ومحمد المهدي ابن الحسن، في ضحضاح من نور، قياماً يصلون وهو في وسطهم (يعني: محمد المهدي) كأنه كوكب دري. وقال: يا محمد، هؤلاء حججتي على عبادي، وهم أوصياؤك، (ومحمد المهدي منهم)، وهو الثائر من عترتك، وعزتي وجلالي، إنه الحجة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي، والممد لأوليائي)).

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جمع من علماء أهل السنة، منهم: الشيخ سليمان القندوزي الحنفي في "ينابيع المودة" (١)، ومنهم: موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي في كتابه المعروف "بتاريخ مقتل الحسين ﷺ" (٢)، ومنهم: الحموي الشافعي في "فرائد السمطين". واللفظ له، وفيه أدخلنا بعض ألفاظ غيره؛ لسهولة فهم الحديث. وقد أخرجه السيد هاشم البحراني في "غاية المرام" (٣) مع اختلاف.

١١. وفي "كنز العمال" (٤)، أخرج بسنده من "ملاحم ابن المنادي"، وقال: قال علي ﷺ: ((ليخرجن رجل من ولدي عند اقتراب الساعة، حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل، وكوارث الفتن والملاحم العظام، واماتة السنن وإحياء البدع، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيحيي الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد

(١) ص ٤٨٦ .

(٢) ج ١ / ص ٩٥ .

(٣) ص ٦٩٩ .

(٤) ج ٧ / ص ٢٦١ .

أميتت، ويسرّ بعدله وبركته قلوب المؤمنين، وتتألف إليه عصب من العجم،
وقبائل من العرب، فيبقى على ذلك سنين ليست بالكثيرة، ثم يموت)).

المؤلف: جميع مضامين الحديث الشريف وقع ويقع ما لم يقع منه. وإن
قوله: ((ثم يموت)) يخالف الأحاديث المروية من أهل البيت عليهم السلام في أنه عليه السلام
يقتل.

١٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩٤) باب (٧) عن طاووس، قال:
«وددت أني لا أموت حتى أدرك زمان المهدي عليه السلام، (قال فيه) يزداد المحسن في
إحسانه، ويتاب على المسيء من إساءته، وهو يبذل المال، ويشتد على العمال،
ويرحم المساكين)). أخرجه نعيم بن حماد.



الباب
التاسع عشر

الباب التاسع عشر

١. في كتاب "الجامع الصغير" لجلال الدين السيوطي الشافعي، الحديث (٩٢٤٤) والحديث عن أبي سعيد الخدري وغيره: أن النبي ﷺ قال: ((المهدي مني أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين)).

المؤلف: أخرجنا الحديث في قوله ﷺ: ((المهدي مني)) أو ((منا)) في باب (٢) من مصادر كثيرة بأسانيد عديدة، راجع رقم (١) منها. ومن المصادر الجمع بين الصحاح الستة، أخرج الحديث في باب يذكر فيه أشراف الساعة. ومن مصادر الحديث "مصايح السنة"^(١). ومنها "كنز العمال"^(٢) من "سنن أبي داود" من "مستدرک الحاكم" عن أبي سعيد وليس فيه: مني، ولفظه: ((المهدي أجلى الجبهة، أقى الأنف...)) الحديث.

٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤٤) من الباب (٣): عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، قال: حدثني أبي، حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي منا أهل البيت)). وعن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، أنه قال: ((المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً)). أخرجهما الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي"، وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٣) نقلاً من "فرائد السمطين" عن أبي

(١) للبغوي (ط م): ج ٢ / ص ١٣٤.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٣) ص ٤٨٨.

سعيد، ولفظه يساوي لفظ أبي سعيد. وأخرجه في "الأربعين حديثاً" للحافظ أبي نعيم بسنده عن أبي سعيد، ولفظه عن النبي ﷺ: «المهدي من أهل البيت، رجل من أمتي، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً». وأخرجه السيد في "غاية المرام" (١).

٣. وفي "مستدرك الصحيحين" للحاكم النيسابوري الشافعي (٢)، أخرج بسنده عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي من أهل البيت، أشم الأنف، أقنى أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا» وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة. ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

المؤلف: أخرج السيد في "الملاحم والفتن" (٣) حديث أبي نضرة عن أبي سعيد، وقال فيه: «يخرج رجل من عترتي أجلى الجبهة أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يعيش سبع سنين». قال: وقال عفان: يعيش هكذا وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى.

٤. وفي "العرف الوردية" (٤) قال: أخرج أبو نعيم عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «المهدي من أهل البيت، رجل من أمتي، أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

المؤلف: تقدم الحديث بهذا اللفظ من "عقد الدرر". وقد أخرجه إبراهيم بن

(١) ص ٧٩٦ الحديث (٣٣).

(٢) ج ٤ / ص ٥٧٧، المتوفى سنة ٤٠٥ هـ.

(٣) ص ٩٨ باب (٦٢).

(٤) ص ٥٨.

محمد الحموي الشافعي في "فرائد السمطين" في آخرج ٢، في الباب الذي ذكر فيه أحاديث الامام المنتظر، وهو الحديث (٢٢) منه. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(١) نقلاً من "الأربعين حديثاً" الذي جمعه أبو نعيم في الإمام المهدي ﷺ، وهو الحديث (٨٣) من الأحاديث التي جمعها السيد في اثبات إمامة الإمام الثاني عشر ﷺ. وقد أخرج جميع "الأربعين حديثاً" في الأحاديث [التي] نقلها من علماء أهل السنة في الإمام المهدي ﷺ.

٥. وفي "الجمع بين الصحاح الستة" للحميدي، في باب أشرط الساعة، أخرج من "سنن أبي داود السجستاني"، ومن "جامع الترمذي"، عن عبد الله بن مسعود، قال: إن رسول الله ﷺ قال: ((لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث رجل)). وفي رواية أبي هريرة: ((حتى يلي رجل))، وفي رواية: ((حتى يملك العرب رجل مني ومن أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)).

المؤلف: في "عقد الدرر" الحديث (٢٤٥) من الباب (٨)، أخرج نحو حديث أبي هريرة عن ابن مسعود، وفيه: قال رسول الله ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يقسم المال بالسوية، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعاً أو تسعاً، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي)). وهذا الحديث أخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) من "أربعين" الحافظ أبي نعيم. وفي "أرجح

(١) ص ٦٩٩.

(٢) ص ٧٠٠.

المطالب" (١)، أخرج حديثاً نحوه عن إثبات بن قرة: أن النبي ﷺ قال: «لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً ليعث الله رجلاً اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً، فإن كثر فتسعاً».

المؤلف: يأتي في رقم (١٩) قوله ﷺ في حديث من "الملاحم والفتن" مفصل، وفيه: «لا تمضي الأيام والليالي حتى يأتيها رجل من أهل بيتي، اسمه على اسمي، واسم أبيه على اسم أبي، خلقه خلقي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً». وقد أخرجه في "كنز العمال" (٢) نقلاً من "المعجم الكبير" للطبراني، ومن "مسند البزار" عن قرة المزني، ولفظه لفظ "أرجح المطالب".

٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤٦) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى في خلافته أهل السماء والطير في الجو، يملك عشرين سنة». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي"، وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "معجمه".

المؤلف: أخرج ابن الصباغ المالكي الحديث في "الفصول المهمة" (٣) نقلاً من "فردوس الديلمي" بسنده عن حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ، مع اختلاف

(١) ص ٣٧٩.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٣) ص ٢٧٨ - ٢٧٩.

وتحريف لبعض ألفاظه، وهذا نصه: عن النبي ﷺ قال: «المهدي ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، واللون منه لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطيور في الجو، يملك عشر سنين».

المؤلف: قوله: «(يملك عشر سنين)» من سهو الناقل أو الطابع، ويشهد على ذلك ما ذكرناه في قوله ﷺ: «(المهدي ولدي)» في رقم (١٢) من "عقد الدرر" في موردتين منه. والحديث رقم (٤٦) ورقم (٣٣١) من الباب (٣) والباب (١١) فإن فيهما أنه ﷺ يملك عشرين سنة، والراوي واحد. وقد أخرجه في كتاب "البيان"^(١)، وفيه أنه ﷺ يملك عشرين سنة، في موردتين. وقال: رواه عن جم غفير قال: المجلسي في "البحار": المراد من قوله: «(جسمه جسم إسرائيلي)»، أي: طويل القامة عظيم الجثة. والمراد من قوله: «(كالكوكب الدرّي)»، أي: مضيء كما ان الكوكب يضيء.

وفي "أرجح المطالب"^(٢)، أخرج الحديث عن حذيفة، ولفظه فيه زيادة، وهذا نصه: عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «(المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، على خده الأيمن خال كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويرضى بخلافته أهل السماء والأرض والطيور في الجو)». وأخرج الحديث في "مصايح السنة" للبعثي، وذكر في آخره: «(يملك عشرين سنة)». وأخرجه في "الأربعين حديثاً" للحافظ أبي نعيم، وفيه: «(يملك عشرين سنة)». وقد أخرجنا الحديث في قوله ﷺ: «(المهدي رجل من ولدي)» في رقم (٢٤)، وفيه: أنه يملك عشرين سنة.

(١) ص ٣٢٢، الباب (٨). والباب (١٧)، ص ٣٣١.

(٢) ص ٣٧٨.

٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٩) و (٢٥): عن حذيفة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر لنا بما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم، حتى يبعث رجلاً من ولدي، اسمه اسمي». فقام سلمان وقال: «يا رسول الله من أي ولدك؟» قال: «هو من ولدي هذا»، وضرب بيده على الحسين. أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج الشيخ سليمان الحنفي الحديث في "ينابيع المودة"^(١) عن حذيفة، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر". وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) في "الأربعين حديثاً" الذي أخرجهما من "أربعين الحافظ أبي نعيم". وأخرجه في "فرائد السمطين"^(٣).

٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤١) من الباب (٢)، أخرج عن حذيفة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من ولدي، اسمه اسمي، وخُلِقَ خُلُقِي، يكنى أبا عبد الله، يبايع له الناس بين الركن والمقام، يرد الله به الدين، ويفتح له فتوح، ولا يبقى على وجه الأرض إلا من يقول: لا إله إلا الله». فقام سلمان فقال: يا رسول الله، من أي ولدك؟ قال: «(من ولد ابني هذا)»، وضرب بيده على الحسين.

المؤلف: أخرج الحديث في كتاب "البيان"^(٤) عن حذيفة، ولفظه ولفظ "عقد الدرر" سواء، وقال: هذا حديث حسن رزقناه عالياً بحمد الله. ومن هذا الحديث الشريف يظهر أن الحديث المتقدم في رقم (٧) فيه إسقاط أو تحريف.

(١) ص ٢٢٤ و ص ٤٩٠.

(٢) ص ٦٩٩.

(٣) في الباب الأخير من ج ٢ الحديث (١٩).

(٤) ص ٣٢٨، باب (١٣).

٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤٢) من الباب (٢)، أخرج بسنده عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كسمي وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

المؤلف: في "تذكرة خواص الأئمة"^(١) لسبط ابن الجوزي الحنفي، أخرج حديثاً نحوه عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فذلك المهدي». وأخرجه أبو داود الزهري بسنده عن علي عليه السلام، وفيه: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم واحد لبعث الله من أهل بيتي من يملأ الأرض عدلاً».

١٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٤٩) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، في قضية السفيناني وما يفعله من الفجور والقتل، قال: «فعند ذلك ينادي مناد من السماء: يا أيها الناس، إن الله قطع منكم مدة الجبارين والمنافقين وأشياءهم، ووليكم خير أمة محمد صلى الله عليه وآله، فألحقوه بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبد الله». قال حذيفة بن اليمان: فقام عمران بن الحصين فقال: يا رسول الله كيف لنا بهذا حتى نعرفه؟ قال: «هو رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه عباءتان قطوائيتان، كأن وجهه الكوكب الدري، عربي اللون، في خده الأيمن خال، كابن أربعين سنة». أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه".

المؤلف: يأتي في رقم (١٨) حديث مفصل فيه مضامين هذا الحديث وزيادة.

(١) ص ٣٧٧، ط: النجف الأشرف.

١١. وفي "ينابيع المودة"^(١) قال: «ورد في أوصاف الإمام المنتظر المهدي عليه السلام أنه شاب أكحل العينين، أزج الحاجبين، أقى الأنف، كث اللحية، على خده الأيمن خال، وعلى يده اليمنى».

المؤلف: أخرج الحديث في "إسعاف الراغبين" بهامش^(٢) "نور الأبصار"، ولفظه يساوي لفظه. وقال: ورد ذلك في بيان حليته عليه السلام.

١٢. وفي "نور الأبصار"^(٣) قال: أخرج ابن شيرويه في كتاب "الفردوس" في باب الأف واللام عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المهدي طاووس أهل الجنة». وقد أخرج الحديث في كتاب "البيان"^(٤) للكنجي الشافعي، وقال: ذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب "الفردوس" في باب الأف واللام بإسناده عن ابن عباس، وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن". وأخرجه في "عقد الدرر". وفي كتاب "المصايح" للبعثي أبو محمد الحسين بن مسعود في آخر كتاب، أخرج بسنده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «المهدي طاووس أهل الجنة». من فردوس الديلمي. والكتاب موجود في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.

١٣. وفي "ينابيع المودة"^(٥) نقلاً من "فرائد السمطين" عن ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه».

المؤلف: أخرج الحديث إبراهيم بن محمد الحموي، الحديث في آخر ج ٢

(١) ص ٤٦٩.

(٢) ص ١٢٤.

(٣) ص ١٥٤.

(٤) ص ٣٢٢.

(٥) ص ٤٤٧.

الحديث (٩)، ولفظه بحذف السند: عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي على رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه». وأخرجه الديلمي في "الفردوس" في باب ما أوله الياء عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه»، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب البيان في أخبار صاحب الزمان، مسنداً بسند متصل إلى كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه».

المؤلف: يظهر من هذا الحديث أن حديث الحموي في إسقاط. ومن المحتمل أن يكون حديث الكنجي حديثاً آخر.

١٤. وفي كتاب "البيان"^(١)، أخرج بسنده عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «المهدي مولده بالمدينة، من أهل بيت النبي ﷺ، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الثنايا، في وجهه خال، أقى أجلى، في كتفه علامة النبي ﷺ، من مرط محمله سوداء مربعة، فيها حجر لم تنشر منذ توفي النبي ﷺ، ولا تنشر حتى يخرج المهدي ﷺ، يمهده الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوههم وأدبارهم». ثم قال: رواه الطبراني في "معجمه"، وأبو نعيم عنه في "مناقب المهدي".

المؤلف: هذا الحديث الشريف المتقدم في رقم (١١) ولكن اختصره، ويمكن أن نقول: إنه حديث آخر؛ لما فيه من الاختلاف والزيادة، والله أعلم. وقوله: «علامة النبي»، أي: علمه ﷺ.

المؤلف: أخرج السيد بن طاووس الحديث في "الملاحم والفتن" (١) باب (١٦٠)، وفي لفظة اختلاف كثير، وهذا نصه بحذف السند: ((عن القسم بن عبد الرحمن، عن حدثه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ((المهدي مولده بالمدينة، من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله، واسمه اسم نبي، ومهاجره بيت المقدس، كث اللحية، أكحل العينين، براق الشيا، في وجهه خال، أقرنى أجلى، في كتفه علامة النبي، يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله، من مرط مخملة سوداء مربعة، فيها حجر، لم تنشر منذ توفي رسول صلى الله عليه وآله، ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يده الله بثلاثة آلاف من الملائكة، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، بيعث وهو ما بين الثلاثين والأربعين)).

المؤلف: أخرج يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في "عقد الدرر"، الحديث (٥٤)، وفي لفظه اختلاف، وقال: ((في كتفه علائم نبوة النبي صلى الله عليه وآله، يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله، من مرط سوداء مربعة، فيها حجر لم تنشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تنشر حتى يخرج المهدي، يدهم الله بثلاثة آلاف، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم، بيعث وهو بين الثلاثين والأربعين)). أخرجه الحافظ نعيم بن حماد في كتاب "الفتن".

١٥. وفي كتاب "البيان" (٢)، أخرج بسنده عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((ليبعثن الله من عترتي رجلاً أفرق الشيا أجلى الجبهة، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ويفيض المال عليه فيضاً)). أخرجه أبو نعيم في عواليه.

(١) ج ١ / ص ٤٧.

(٢) ص ٣٣٢ الباب (٩).

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر" الحديث (٤) من الباب (١)، والحديث (٤٧) من الباب (٣) عن أبي سلمة، ولفظه يساوي لفظه إلا في كلمة. وأخرجه في "فرائد السمطين" في آخر ج ٢ في الباب الذي ذكر فيه أحاديث الإمام المهدي ﷺ، وهو الحديث (٢٣) منه، وفي لفظه تقديم وتأخير. وأخرجه في "إسعاف الراغبين"^(١). وأخرجه في "ينابيع المودة"^(٢) أيضاً، ولفظه يساوي لفظ الكنجي في كتاب "البيان"، وقال: أخرجه أبو نعيم وأخرجه أبو نعيم في "الأربعين حديثاً"، وهو الحديث (٣٥) من الأحاديث التي أخرجها في "غاية المرام"^(٣) من "الأربعين".

١٦. وفي "الملاحم و الفتن" لابن طاووس رحمته الله^(٤)، أخرج بسنده عن أبي الصديق (الناجي)، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلوات الله عليه وآله، قال: «المهدي أجلى الحاجبين أقنى الأنف». وفي حديث آخر: «أقنى أجلى».

١٧. وفي "الملاحم والفتن"^(٥)، أخرج بسنده عن طاووس، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «(المهدي) هو فتى من قريش، ضرب من الرجال». ثم أخرج عن أرطاة، قال: «(المهدي ابن ستين سنة)». ثم قال: وعن سقر بن رستم، عن أبيه، قال: «(المهدي رجل أزج أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتى يستوفي على منبر دمشق، وهو ابن ثمانية عشر سنة)» (أي: يرى كابن ثمانية عشر سنة).

(١) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٤.

(٢) ص ٤٣٣ وص ٤٣٦.

(٣) ص ٧٠٠.

(٤) ج ١/ص ٤٧، ط: ١.

(٥) ص ٤٧.

المؤلف: الأحاديث التي ذكر فيها عمر الإمام المهدي عليه السلام مختلفة اختلافاً كثيراً، وكلها يقبل التوجيه، ومنها: ما في كتاب "العرف الوردی" ^(١)، قال: أخرج نعيم بن حماد عن أرطاة قال: «المهدي ابن عشرين سنة». وفيه أيضاً: عن سقر بن رستم، عن أبيه: أنه عليه السلام يخرج وهو ابن ثمان عشرة سنة.

١٨. وفي "ينابيع المودة" ^(٢) نقلاً من كتاب "البيان" للكنجي الشافعي، قال: أخرج بسنده عن ابن عمر، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «يخرج المهدي من قرية يقال لها: كركة، وعلى رأس المهدي ملك ينادي: ألا إن هذا المهدي فاتبعوه». ثم قال: هذا حديث حسن رواه، أبو نعيم والطبراني وغيرهما.

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة، منهم: أبو نعيم في "الأربعين حديثاً"، الذي أخرج السيد هاشم في "غاية المرام" ^(٣) جميع "الأربعين حديثاً". ومنها: هذا الحديث، والرواية عن عبد الله ابن عمر، وينتهي حديثه إلى قوله: «(كرعه)»، ولم يذكر: «وعلى رأس المهدي ملك ينادي: إن هذا المهدي فاتبعوه»، بل ذكر هذه التتمة في حديث آخر خاص نقلها السيد في "غاية المرام" ^(٤) نقلاً من أبي نعيم. ومنهم: ابن ماجة القزويني في "سننه". ومنهم: أبو نعيم الأصبهاني في "عواليه". وأخرج تتمة حديث الكنجي وهو: على رأسه ملك، وقال: وعن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه». ثم قال ابن ماجة: هذا حديث حسن، روته الحفاظ والأئمة من أهل الحديث، كأبي نعيم والطبراني وغيرهما.

(١) ج ٢/ص ٧٣.

(٢) ص ٤٤٩.

(٣) من ص ٩٦٦ - ٧٠١.

(٤) ص ٦٩٨.

١٩. وفي "فرائد السمطين" آخر ج ٢، أخرج بسنده عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي، تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام، فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

المؤلف: أخرج الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(١) الحديث عن الإمام الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي من ولدي، تكون له غيبة، إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». وقال: أخرج في "فرائد السمطين" للشيخ إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي المحدث الفقيه. وقد أخرج السيد في "غاية المرام"^(٢) من "فرائد السمطين"، ولفظه: «المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة يضل فيها الأمم، يقبل كالشهاب الثاقب، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً».

٢٠. وفي كتاب "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٣) نقلاً من "فتن السليبي" بسنده عن ربيعي بن خراش، قال: سمعت حذيفة ابن اليمان يقول، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان رأس الخمسين والثلاثمائة. وذكر كلمة: نادى منادٍ من السماء: ألا أيها الناس، إن الله قد قطع مدة الجبارين والمنافقين وأتباعهم،

(١) ص ٤٤٣ - ٤٤٧.

(٢) ص ٦٩٥.

(٣) في الباب (٧٠)، من ج ٢/١١٥، ط: (٣).

ووليكم الجابر خير أمة محمد ﷺ ، ألحقوه بمكة فإنه المهدي ، واسمه أحمد بن عبد الله). قال عمران : (قلنا) صف يا رسول الله هذا الرجل وما حاله ، فقال النبي ﷺ : «إنه من ولدي ، كأنه من رجال بني إسرائيل ، يخرج عند جهد من أمتي وبلاء ، عربي اللون ، ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري ، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، يملك عشرين سنة ، وهو صاحب مدائن الكفر كلها (أي : يفتحها جميعاً) : قسطنطينية ورومية ، يخرج إليه الأبدال من الشام وأشتاتهم ، كأن قلوبهم زبر الحديد ، رهبان بالليل ليوث بالنهار ، وأهل اليمن (أي : من أنصاره) ، حتى يأتونه فيبايعونه بين الركن والمقام ، فيخرج من مكة متوجهاً إلى الشام ، يفرح به أهل السماء وأهل الأرض ، والطير في الهواء والحيتان في البحر».

المؤلف: تقدم في رقم (١٠) حديث مختصر بمعناه ، والراوي له حذيفة ، وفيه ما ليس في هذا الحديث. ولو قلنا : إنه حديث آخر كان أقرب للصواب.

٢١. وفي كتاب "الملاحم والفتن"^(١) ، قال : وفيما نذكره من كتاب "الفتن" للسليبي في أنطاكية والمهدي بإسناده عن الشعبي ، عن تميم الداري ، قال : قلت : يا رسول الله ، إني مررت بمدينة من مدينة الأعاجم يقال لها : أنطاكية ، فلم أر مدينة أكبر منها ، ما تمر بها سحابة إلا أفرغت عليها. ثم قال : قال رسول الله ﷺ : «إن في غار ثور في جبلها رضاضاً من ألواح موسى ، وكسر عصاه ، ورضاضاً من تابوت السكينة ، فليس تمر بها سحابة شرقية ولا غربية ولا كوفية ولا قبلية إلا أحببت أن تلقي من بركتها (عليها) ، ولا تمضي الأيام والليالي حتى يأتيها رجل من أهل بيتي ، اسمه على اسمي ، وإسم أبيه على إسم أبي ، خلقه

(١) ج ٢ / ص ١١٦ ، ط : (٣).

خلقي، يملأها عدلاً كما ملئت جوراً، ويخرج تلك الآثار من تلك الجبال، فترى ذلك اليهود فيسلموا على يديه ﷺ)). كما نصه في بعض الأحاديث المذكورة في بيان أوصافه ﷺ في رقم (٣٩) من أحاديث الباب ورقم (٦٨).

٢٢. وفي كتاب "عقد الدرر" الحديث (١٢٨) من الفصل الثاني: عن حذيفة، قال رسول الله ﷺ: «(إذ خرجت السودان طلبت العرب)). ثم ذكر حديثاً مفصلاً أخرجه في قوله ﷺ: «(المهدي من ولدي))، في باب (١) في رقم (٢١). وقال في آخره بعد ذكره جرائم السفيناني: «(فعند ذلك ينادي مناد من السماء: أيها الناس إن الله عزّ وجلّ قد قطع عنكم مدة الجبارين و المناققين وأشياعهم، وأولاكم خير أمة محمد ﷺ، فألحقوه بمكة فإنه المهدي، واسمه أحمد بن عبد الله)). قال حذيفة: فقام عمران بن حصين فقال: يا رسول الله، صفه لنا حتى نعرفه. قال: «(هو رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، عليه جبتان قطوانيتان، كأن وجهه كوكب دري، في اللون عربي، في خده الأيمن خال أسود، كابن أربعين سنة، فتخرج إليه الأبدال من الشام وأشباهم، ويخرج إليه النجباء من مصر وعصائب أهل المشرق وأشباهم، فيأتون مكة فيبايعونه بين الركن والمقام، ثم يخرج متوجهاً إلى الشام، وجبرائيل على مقدمته وميكائيل على ساقته، فيفرح به أهل السماء وأهل الأرض، والطير والوحوش والحيتان في البحر، وتزيد المياه في دولته، ويملؤ الأنهار وتضعف الأرض، ويستخرج الكنوز كلها، ويقدم الشام فيذبح السفيناني تحت الشجرة التي أغصانها إلى بحيره طبرية، ويقتل كلباً)) (أي: عشيرة كلب)، قال حذيفة: قال رسول الله ﷺ: «(فالحائب من خاب يوم كلب (أي: من غنائمها) ولو بعقال...)) الحديث، وله تنمة.

المؤلف: هذا حديث شريف فيه بشارات كثيرة للمؤمنين، وقد أخرجناه كاملاً في مورده: وقد تقدم بعضه في رقم (١٨)، وفيه: أن اسم الإمام المهدي عليه السلام: أحمد بن عبد الله. وقد ذكر له عليه السلام أسماء أخرى، وهي: (الخلف)، و (محمد)، وغيرهما. ويأتي الحديث الذي فيه ذلك في رقم (٣٧) نقلاً من "تاريخ ابن الخشاب".

٢٣. وفي "ينابيع المودة"^(١)، أخرج بسنده عن أبي بصير، عن الإمام الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((المهدي من ولدي، إسمه إسمي، وكنيته كنيتي، وهو أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة في الأمم حتى تضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)).

المؤلف: أخرج الحموي الشافعي الحديث في "فرائد السمطين" في آخر ج ٢ بلفظ آخر وبسند سلسلة الذهب عن أمير المؤمنين عليه السلام، وزاد بعد قوله: ((كالشهاب الثاقب)): ((يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً)). وأخرج الحديث بسند آخر عن جابر بن عبد الله الأنصاري، ولفظه يساوي لفظ "ينابيع المودة" مع اختلاف يسير واختصار، وهو الحديث (٢٩) من أحاديث "غاية المرام"^(٢) التي أخرجها في إثبات إمامة الإمام المنتظر.

٢٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤٠) من الباب (٨٠): عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((عند انقطاع من الزمن وظهور من الفتن يخرج رجل يقال له: المهدي، عطائه هنيئاً)). أخرج أبو نعيم في "صفة المهدي".

(١) ص ٤٩٣.

(٢) ص ٦٩٥.

المؤلف: أخرج أبو نعيم الحديث في "عواليه" وفي "صفة المهدي" معاً كما في "عقد الدرر" الحديث (٩٧)، وفي لفظه اختلاف وزيادة، وهذا نصه: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون عند آخر الزمان وظهور الفتن، رجل يقال له: المهدي، يكون عطائه هنيئاً».

المؤلف: أخرج الحديث جلال الدين الشافعي في "العرف الوردي" (١)، ولفظه يقارب لفظ "عقد الدرر"، وهذا نصه. أخرج أبو يعلى في "مسنده"، وابن عساكر في "تاريخه" عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير، أول ما يكون عطاؤه للناس ان يأتيه الرجل، فيحشى له في حجره، يهمله أن يقبل منه صدقته ذلك المال لما يصيب الناس من الفرح».

المؤلف: أخرج الحديث في "نور الأبصار" (٢) مع اختلاف، وهذا نصه: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: المهدي، [يكون] عطاؤه هنيئاً». أخرجه أبو نعيم. وفي "الملاحم والفتن" (٣)، قال: «يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: السفاح، ويكون عطاؤه المال خثياً».

٢٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤١)، أخرج بسنده عن طاووس، قال: «علامة المهدي أن يكون شديداً على العمال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين». أخرجه نعيم بن حماد في كتاب "الفتن".

(١) ج ٢/ص ٦٣.

(٢) ص ١٥٤.

(٣) ج ٣/ص ١٢٢.

المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي الشافعي الحديث في "العرف الوردي في أخبار المهدي"^(١). وأخرجه السيد في "الملاحم والفتن"^(٢) باب (٢٥)، وهذا لفظه: عن ليث، عن طاووس، قال: «المهدي سمح بالمال، شديد على العمال، رحيم بالمساكين».

٢٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩٨) من الباب (٧) نقلاً من "مناقب المهدي" لأبي نعيم ومن "معجم الطبراني"، أنهما أخرجا بسنديهما عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، أنه قال: «تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط، ترسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً، إلا أخرجته».

المؤلف: إن هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء السنة والإمامية (عليهم الرحمة). وأما من رواه من علماء السنة، فمنهم: الشيخ يوسف الشافعي، فإنه أخرجه في "عقد الدرر" في الحديث (٢٤٢) من الباب (٨) أيضاً، وفيه اختلاف وزيادة، وهذا نصه: عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج المهدي من أمتي، يبعثه الله غياثاً للناس، فتتعم الأمة وتعيش الماشية، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً» (أي: بالسوية). أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: وأخرج الحديث في مورد آخر من "عقد الدرر" بلفظ آخر، وقال في الحديث (٢٤٤) من الباب (٨): عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ينعم الناس في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط، يرسل السماء

(١) ج ٢/ص ٧٥.

(٢) ج ٣/ص ١٢٧.

عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته)). رواه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: وأخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في مورد آخر من "عقد الدرر" بلفظ آخر، وفيه زيادة، فقال في الحديث (٢٤٨) من الباب (٨) ما هذا نصه: عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((تنعم أمتي في زمن المهدي نعمة لم ينعموا مثلها قط، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدع الأرض شيئاً من نباتها إلا أخرجته، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي، أعطني، فيقول: خذ)). أخرجه الطبراني في "معجمه"، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حماد في "الفتن".

المؤلف: تقدم في رقم (٢٢) أن جلال الدين السيوطي الشافعي أخرج الحديث مع اختلاف في لفظه واختصار، ولفظه تقدم أيضاً في رقم (٢٢).

٢٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤٢) من الباب (٨)، رواه عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ليبعثن الله في هذه الأمة خليفة، يحيي المال حثواً، ولا يعده عدلاً)). وقال: أخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده". ورواه أبو عمرو الداني في "سننه".

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه علماء أهل السنة في كتبهم المعتمدة في ضمن أحاديث عديدة، ذكر فيها معنى هذا الحديث وزيادة. ويأتي الحديث في الأرقام الآتية بالألفاظ مختلفة، وفي جميعها ذكر معنى الحديث. وإليك بعض تلك الكتب وإن كانت كثيرة: ففي كتاب "صحيح مسلم"^(١)، أخرج بسنده عن أبي سعيد، قال: قال رسول

الله ﷺ: «من خلفائكم خليفة يحثو المال حثواً ولا يعده عداً»، وفي "صحيح مسلم" (١)، أخرج بسند عن النبي ﷺ، أنه قال: «يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثواً ولا يعده عداً». وفي "الفردوس" الديلمي، في حرف الياء عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بلا عد». وفي "سنن ابن ماجه"، أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده».

المؤلف: أخرج السيد في "غاية المرام" الأحاديث المذكورة (٢). وأخرج الحديث في "كنز العمال" (٣) نقلاً من "صحيح مسلم" عن أبي سعيد. وأخرج الحديث في "العرف الوردي" (٤) نقلاً من "مسند أحمد"، و"صحيح مسلم"، و"مسند البزار" عن أبي سعيد وعن جابر بألفاظ مختلفة، [و] قد تقدم بعض ألفاظه. وأخرجه ابن خلدون في "المقدمة" (٥) نقلاً من "صحيح مسلم".

٢٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥١) من الباب (٢)، أخرج بسنده عن جعفر بن يسار الشامي، قال: «يبلغ رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيء انتزعه حتى يرد». أخرجه أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب "الفتن".

المؤلف: أخرج جلال الدين الشافعي الحديث في "العرف الوردي" في أخبار المهدي (٦)، ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر"، وقال: أخرجه نعيم عن جعفر بن

(١) ج ٢/ص ٥٠٦.

(٢) في ص ٧٠٣.

(٣) ج ٧/ص ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨.

(٤) ج ٢/ص ٦٠ و ص ٦٣.

(٥) ص ٢٦٤.

(٦) ج ٢/ص ٨٣.

يسار الشامي. وأخرج الحديث السيد في "الملاحم والفتن" ^(١) باب (١٣٩) بسنده عن جعفر بن يسار الشامي، وقال: «يبلغ من رد المهدي المظالم حتى لو كان تحت ضرس إنسان شيّ انتزعه حتى يردّه».

٢٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٣) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن السفر ابن رستم، عن أبيه، قال: «المهدي رجل أبلج أزج، يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق». أخرجه أبو عبد الله بن حماد.

المؤلف: أخرج جلال الدين الحديث في "العرف الوردي" ^(٢) عن سفر، قال: روى نعيم بن حماد عن محمد بن حمير، قال: «المهدي أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة». وأخرج الحديث السيد في "الملاحم والفتن" ^(٣) الطبع الأول في النجف الأشرف، وقال: عن محمد بن حمير، عن السفر بن رستم، عن أبيه قال: «المهدي رجل أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستولي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة».

بيان: قوله: أزج، أي: أزج الحواجب. والزج: تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد. وقوله أبلج: البلج: وضوح بين حاجبيه، فلم يفترقا. قوله أعين: أي: واسع العين.

٣٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٦) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن كعب الأحبار، قال: «المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحيه». رواه الإمام أبو محمد الحسين بن سعيد في كتاب "المصاييح". وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد.

(١) ج ١ / ص ٤٣.

(٢) ج ٢ / ص ٧٣.

(٣) ج ١ / ص ٤٨.

المؤلف: ذكر ابن حجر الهيتمي الشافعي هذا الوصف له عليه السلام عند تعداد أوصافه في كتابه "القول المختصر"، وقال: التاسعة والعشرون: ((المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحه)). وفي "العرف الوردي"^(١) قال: أخرج نعيم بن حماد عن كعب، قال: ((المهدي خاشع لله كخشوع النسر لجناحه)). وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٢) نقلاً من "فتن نعيم بن حماد"، قال: حدثنا نعيم حدثنا أبو يوسف عن صفوان بن عمر، عن عبد الله بن قيس، عن كعب، قال: ((المهدي خاشع لله كخشوع الزجاجة)). قال: وأخرج ذلك أبو محمد الحسين بن سعيد في كتاب "المصاييح"، وأبو عبد الله نعيم بن حماد.

٣١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦٠) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن كعب الأبحار (قال): ((إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء، ما في حكمه ظلم ولا عنت)). أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في "سننه"، وأخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد.

المؤلف: وأخرجه أيضاً في رقم ٢١٧ من الباب (٨)، وقال: عن كعب الأبحار، قال: ((إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار التوراة، ما في حكمه ظلم ولا عنت)). وقال: أخرجه أبو عمرو الداني في "سننه". وأخرج الحديث في كتاب "العرف الوردي"^(٣)، قال: وعن كعب: ((إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء، ما في عمله ظلم ولا عيب)).

٣٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦١) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن أبي

(١) ج ٣/ص ٣٧.

(٢) ص ٤٧، باب (١٩٥)، طبع النجف.

(٣) ج ٢/ص ٧٧.

جعفر محمد بن علي عليه السلام. قال: سئل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام عن "صفة المهدي"؟ فقال: ((هو شاب مربع، حسن الوجه، يسيل شعره على منكبيه، يعلو نور وجهه سواد شعره [أو لحيته ورأسه]).

المؤلف: وأخرج الحديث بلفظ آخر عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يقوم في آخر الزمان من عترتي شاب حسن الوجه، أفتى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)). وفي "عقد الدرر" في الباب (٣)، أخرج الحديث بهذا اللفظ: عن أبي سعيد... الحديث، كما في "فرائد السمطين" أخرج ٢، وهو كتاب مخطوط، توجد نسخة منه في طهران، ونسخة أخرى في همدان، ونسخة أخرى في الكاظمة في الحسينية الحيدرية، في مكتبة الإمام الصادق عليه السلام، وكانت النسخة ناقصة فأتمتها من نسخة الطهراني بقلمني وخطي، وأحمد الله على هذا التوفيق، وأرجو من أخواني الإمامية أن يسعوا في طبع النسخة، فإن فيها ما ينفع الإمامية، وفيها زيارات الأئمة، وفيها الزيارة الجامعة الكبيرة، مع اختلاف في بعض ألفاظه لما في بأيدينا من نسخ الجامعة.

٣٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦٢) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام: ((بأي شيء نعرف الإمام المهدي؟)) قال: ((بالسكينة والوقار)). قلت: ((وبأي شيء)) قال: ((وبمعرفة الحلال والحرام، وبم حاجة الناس إليه، ولا يحتاج إلى أحد)).

المؤلف: قال الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(١)، نقلاً من كتاب "درّة المعارف" للشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد البسطامي، وكان من أعلم علماء زمانه، وقال في أحوال الإمام المهدي عليه السلام: ((المهدي أكثر الناس

علماً وحلماً، وعلى خده الأيمن خال أسود، وهو من ولد الحسين بن علي عليهما السلام)).
 وقال محيي الدين في "الفتوحات" عند ذكر أحوال الإمام المهدي عليه السلام : «إن الله يستوزر له طائفة خبأهم في مكنون غيبه، أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق)).
 ثم قال في عمله عليه السلام : «وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان، يسري عدله في الإنس والجان)). كذا في "تاريخ الخميس"^(١). وقال في "مشارك الأنوار"^(٢) في بيان علمه عليه السلام :
 ((يحكم بالدين الخالص عن الرأي، ويخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء))
 (أي: علماء المذاهب الأربعة، فينقبضون لذلك). وله تمة باقية في رقم (٣٣).

٣٤. وفي "عقد الدرر" (٦٣) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «لو قام المهدي لأنكره الناس؛ لأنه يرجع إليهم شاباً موفقاً. وإن أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً، وهم يظنونه شيخاً كبيراً)).

المؤلف: لأنه عليه السلام عمر فوق الألف سنة، فكيف لا يكون شيخاً؟
 والجواب: إن الله على كل شيء قدير.

٣٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦٤) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام، أنه قال: «يكون هذا الأمر في أصغرنا سنناً، وأجملنا ذكراً، ويورثه الله علماً، ولا يكله إلى نفسه)).

المؤلف: قال محمد بن الصبان في "إسعاف الراغبين" المطبوع بهامش "نور الأبصار"^(٣): «(إن المهدي عليه السلام يقفو أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لا يخطئ، له ملك

(١) ج ٢/ ص ٣٢١.

(٢) ص ١٠٤.

(٣) ص ١٣٢.

يسدّده)). ثم ذكر بعض أوصافه وقال: ((يعز الله به الإسلام بعد ذله، ويحييه بعد موته، ويضع الجزية، ويدعو إلى الله تعالى بالسيف، فمن أبى قتل، ومن نازعه خذل، يحكم بالدين الخالص عن الرأي، ويخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء، فينقبضون منه لذلك؛ لظنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً. وقال في "مشارك الأنوار"^(١): ((إنه ﷺ يحكم بما ألقى إليه ملك الالهام من الشريعة، وذلك بأن يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به، كما أشار إليه حديث: المهدي يقفو أثري لا يخطي، فعرفنا رسول الله ﷺ أنه متبع لا مبتدع، وأنه معصوم في حكمه، فعلم أنه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله إياها على لسان ملك الالهام...)) الحديث.

٣٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢١٦): عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يخرج المهدي في أمتي، يجعله الله غيائاً للناس، تنعم الأمة، وتعيش به الماشية، وتخرج الأرض من نباتها، ويعطى المال صحاحاً)). أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي".

المؤلف: تقدم الحديث في رقم (٢٤) نقلاً من كتاب "عقد الدرر" بألفاظ مختلفة غير هذا اللفظ، وفي بعضها زيادة، والذي يقوي في نظر المتتبع أن الحديث واحد روي بالمعنى بألفاظ مختلفة وفي بعضها اختصار مخل. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) من "الأربعين حديثاً" لأبي نعيم، وهو الحديث (٣٦) من الأحاديث التي جمعها السيد في الإمام المهدي ﷺ، وحديثه غير كامل.

٣٧. وفي "فرائد السمطين" أخرج ٢، أخرج بسنده عن سعيد بن جبير، عن

(١) ص ١٠٤.

(٢) ص ٧٠٠.

ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ : «إن علي بن أبي طالب إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً. والذي بعثني بالحق بشراً ونذيراً ، إن الثابتين على القول بإمامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر». فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري ، فقال : يا رسول الله ، وللقائم من ولدك غيبة؟ قال : «أي وربي ، ليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين. يا جابر ، إن هذا الأمر من أمر الله ، وسر من سر الله ، علمه مطوي عن عباده ، فإياك والشك فإن الشك في أمر الله عز وجل كفر».

المؤلف: أخرج السيد الحديث في "غاية المرام"^(١) نقلاً من "فرائد السمطين" ، وهو الحديث ٣٢ من الأحاديث التي أخرجها في إمامة الإمام المهدي عليه السلام ، ولفظه يساوي لفظه.

٣٨. وفي "فرائد السمطين" آخر ج ٢ ، أخرج بسنده عن الحسن بن الخالد ، قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : «لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم» أي : اعملكم بالتقية ، فقيل : إلى متى يا ابن رسول الله ﷺ ؟ قال : «إلى يوم الوقت المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا». فقيل له : يا ابن رسول الله ﷺ ، ومن القائم منكم أهل البيت؟ قال : «الرابع من ولدي ، ابن سيد الاماء ، يظهر الله به الأرض من كل جور ، ويقدها من كل جرم وظلم ، وهو الذي يشك الناس في ولادته ، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه ، فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره ، ووضع ميزان العدل بين الناس ، فلا يظلم أحدٌ أحداً ، وهو الذي تطوى

له الأرض، ولا يكون له ظل، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه يقول: «ألا إن حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه، فإن الحق فيه ومعه، وهو قول الله: ﴿إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾».

المؤلف: أخرج الحديث السيد في "غاية المرام"^(١)، في الحديث (٣٣) من الأحاديث التي أخرجها في أحوال الإمام المهدي ﷺ، ولفظه يساوي لفظ الحموي في "فرائد السمطين".

٣٩. وفي "تاريخ ابن الخشاب"، أخرج بسنده، قال: حدثني أبو القاسم الطاهر بن هارون بن موسى العلوي عن أبيه هارون، عن أبيه موسى، قال سيدي جعفر بن محمد: «الخلف الصالح من ولدي، وهو المهدي، اسمه: محمد، وكنيته: أبو القاسم، يخرج في آخر الزمان، يقال لأمه: صيقل». قال لنا أبو بكر الزراع: وفي رواية أخرى: «بل أمه حكيمة، وفي رواية ثالثة: يقال لها: نرجس، ويقال: سوسن، والله أعلم بذلك. ويكنى: أبو القاسم، وهو ذو الاسمين: خلف، ومحمد، يظهر في آخر الزمان (و) على رأسه غمامة تظله عن الشمس، تدور معه حيث ما دار، تنادي بصوت فصيح: هذا المهدي».

المؤلف: وفي "التاريخ" لابن خشاب أيضاً، قال: يقال: كنيته الخلف الصالح أبو القاسم، وهو ذو الاسمين. من "غاية المرام"^(٢).

٤٠. وفي "ينابيع المودة"^(٣)، قال: وعن بعض أصحاب الكشف والشهود،

(١) ص ٦٩٦.

(٢) ص ٧٠١.

(٣) ص ٤٦٧، طبع إسلامبول، سنة ١٣٠١هـ.

عن مولانا أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب عليه السلام)، أنه قال: «سيأتي الله بقوم يحبهم الله ويحبونه، ويملك من هو بينهم غريب، وهو المهدي، أحمر الوجه، بشعره صهوبة، يملأ الأرض عدلاً بلا صعوبة، يعتزل في صغره عن أمه وأبيه (أي: يغيب عنهم)، ويكون عزيزاً في مراه، فيملك بلاد المسلمين وغير المسلمين بأمان، ويصفو له الزمان، ويُسمع كلامه، ويطيعه الشيوخ والفتيان، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فعند ذلك كملت إمامته، وتقررت خلافته، والله يبعث من في القبور (أي: يحييهم)، فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفو، وتزهو [الأرض] بمهديها، وتجري به الأنهار (أي: يزداد ماؤها)، وتعدم الفتن والغارات، ويكثر الخير والبركات».

المؤلف: ذكر هذا البعض بعض ما هو مذكور في الأحاديث المبينة لما يقع بعد ظهوره عليه السلام من الأمن والامان، ونزول البركات من السماء، وإخراج الأرض ما فيها من الكنوز والخيرات، راجع ما ذكر من الأحاديث في أحواله عليه السلام بعد ظهوره في باب (٣٠).

٤١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٠٥) من الباب (٧)، أخرج بسنده من كتاب "الفتن" لنعيم بن حماد، وقال: إنه أخرج عن سليمان بن يحيى، قال: «بلغني أنه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية، حتى يحمل ويوضع بين يديه بيت المقدس، فإذا نظرت إليه اليهود أسلمت إلا القليل منهم».

٤٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩١) من الباب (٦)، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «ومن كرامات الإمام المهدي عليه السلام يوماً إلى الطير فيسقط على يديه، ويفرس العود اليابس فيخضر».

المؤلف: إن هذه الكرامة تصدر منه عليه السلام عند طلب السيد الحسيني من الإمام المعجزة أو الآية، فيومئ الإمام إلى الطير فيسقط على يديه، ثم يغرس قضيباً يكون بيده في الأرض فيخضر، راجع قضية السيد الحسيني الذي يسلم إليه أصحابه وأنصاره، ويؤمن بإمامته، فيكون من قواد جيوشه عليه السلام، راجع الحديث (١٨٧) من "عقد الدرر". وقد أخرجناه في رقم (٤٥) في الأحاديث [التي] أشرنا إليها في باب ما يقع قبل ظهور الإمام وبعد ظهوره في الباب (٣٠). وقد أخرج الحديث علي المتقي الهندي الحنفي في كتابه "البرهان في علامة مهدي آخر الزمان" في الباب (٢) عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أنه قال: «يومئ المهدي للطير فيسقط على يده، ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضر ويورق». ولا يخفى أن ما أخرجه في "عقد الدرر" مفصل وله مقدمة، راجع رقم (٤٥) من الأحاديث التي تبين ما يقع قبل ظهور الإمام وما يقع بعده؛ حتى يتضح لك معنى الحديث كاملاً، راجع الباب (٣٠).

٤٣. وفي "عقد الدرر" في الحديث (٢١١)، أخرج بسنده عن كعب (الأحبار)، قال: قال قتادة: «المهدي خير الناس، أهل نصرته وبيعته [من أهل كوفان واليمن وأبدال الشام]، مقدمته (أي: مقدمة جيشه) جبرائيل، وساقته ميكائيل، محبوب في الخلائق، يطفئ الله به الفتنة العمياء، وتأمين الأرض حتى أن المرأة تحج في خمس نسوة ما معهن رجل لا تتقي شيئاً إلا الله عز وجل»، (و) تعطي الأرض (زكاتها) والسماء بركاتها».

المؤلف: هذا الحديث الشريف روي بألفاظ مختلفة مختصرة ومفصلة، راجع أحاديث "المهدي"، وراجع ما تقدم في هذا الباب من الأحاديث: رقم (٣٤)، ورقم (٢٤)، ورقم (٢٥)، وغيرهن. وأخرجه الشيخ عبيد الله الحنفي في "أرجح

المطالب^(١)، وأخرجه جلال الدين في "العرف الوردی"^(٢)، وقال: أخرج نعيم بن حماد عن كعب، قال: قال قتادة: ((المهدي خير الناس، أهل نصرته وبيعته أهل الكوفة واليمن وأبدال الشام)).

٤٤. وفي "أرجح المطالب"^(٣) للشيخ عبيد الله الحنفي، أخرج بسنده عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي (أي: طويل القامة)، على خده الأيمن خال، كأنه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والأرض، والطير في الجو))، أخرج أبو نعيم، والرويان في "مسند"، والسيوطي في "العرف الوردی"^(٤).

المؤلف: تقدم في رقم (٦ و ٢٠) حديث عن حذيفة يشبه هذا الحديث مع اختلاف. وفي هذا الحديث زيادة. وقد ذكرنا له مصادر عديدة هناك، ومن مصادره كتاب "إسعاف الراغبين"، وقال: أخرج الرويان والطبراني.

٤٥. وفي "عقد الدرر" في الحديث (١٨٠)، أخرج بسند عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: ((تكون لصاحب هذا الأمر (يعني: المهدي عليه السلام) غيبة في بعض هذه الشعاب (وأوماً بيده إلى ناحية [ذي] طوى)، حتى إذا كان قبل خروجه انتهى المولى الذي يكون معه حتى يلقي بعض أصحابه، فيقول: كم أنتم ههنا؟ فيقولون: نحو من أربعين رجلاً، فيقول: كيف أنتم لو رأيتم

(١) ص ٣٨١ - ٣٨٢.

(٢) ج ٢ / ص ٧٧.

(٣) ص ٣٧٨.

(٤) ج ٢ / ص ٦٦.

صاحبكم؟ فيقولون: والله لو ناوى الجبال لناويتها معه. ثم يأتيهم في القابلة ، فيقول: استبرؤا من رؤساكم أو من خياركم عشرة، فيستبرؤن له، فينطلق بهم حتى يلحقوا صاحبهم، ويعدهم الليلة التي تليها)).

٤٦. وفي "عقد الدرر" في الحديث (١٨١) من الباب (٥)، أخرج بسنده عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، أنه قال: ((صاحب هذا الأمر (يعني: المهدي عليه السلام) غيبتان، أحدهما تطول حتى يقول بعضهم: مات (ويقول) بعضهم: قتل، و(يقول) بعضهم: ذهب. ولا يطلع على أمره إلا الذي يلي أمره)).

٤٧. وفي "ينابيع المودة"^(١) نقلاً من كتاب "الدر المنظم": عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: ((يظهر صاحب الراية المحمدية، والدولة الأحمدية، القائم بالسيف، والحال الصادق في المقال، يمهّد الأرض، ويحيي السنة والفرض)).

٤٨. وفي "ينابيع المودة"^(٢)، أخرج بسنده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ومنها قوله عليه السلام: ((وتخرج له الأرض (أي: للمهدي عليه السلام) أقاليد كبدها، وتلقى سلمى مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيي ميت الكتاب والسنة)).

٤٩. وفي كتاب "العرف الوردي في أخبار الإمام المهدي"^(٣)، قال: أخرج نعيم بن حماد عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال: ((يأوي إلى المهدي أمته كما تأوى النحل إلى يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً،

(١) ص ٤٠٦، طبع إسلامبول.

(٢) ص ٤٣٧.

(٣) ص ٧٧.

حتى يكون الناس على مثل أمرهم الأول (أي: كما كانوا في زمان النبي ﷺ)،
لا يوقظ نائماً ولا يهريق دماً). (أي: على الباطل).

٥٠. وفي "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" لنور الدين الهيثمي الشافعي^(١)،
أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«يُخرج رجل من أمتي يقول بسنتي، ينزل الله عزّ وجلّ له القطر من السماء،
وينبت الله له الأرض من بركاتها، يملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت
جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس». رواه
الترمذي وابن ماجه، ورواه الطبراني في "الأوسط" مع اختلاف.

٥١. وفي "كنز العمال"^(٢)، أخرج بسنده من "المعجم الكبير" للطبراني عن أبي
أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون بينكم وبين الروم أربع
هدن، يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون، يدوم سبع سنين». قيل: يا
رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: (رجل) من ولدي ابن أربعين سنة،
كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عبائتان قطوانيتان،
كأنه من رجال بني إسرائيل، يملك عشرين سنة، يستخرج الكنوز، ويفتح
مدائن الشرك». (طب عن أبي امامة).

المؤلف: تقدم في الباب أحاديث عديدة فيها بعض مضامين هذا الحديث
الشريف. ولم نعر على حديث بهذا اللفظ في كتب علماء أهل السنة غير "كنز
العمال"؛ ولذلك جعلناه حديثاً خاصاً. وقد أخرج الكنجي الشافعي في كتابه

(١) ج ٧ / ص ٣١٧.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٧.

"البيان"^(١) مع اختلاف، وفيه زيادة قوله: «المهدي من ولدي ابن أربعين سنة». ثم قال: هذا سياق الطبراني في "معجمه الكبير". ورواه أبو نعيم في "مناقب المهدي عليه السلام"، وأخرجه يوسف بن يحيى الشافعي في "عقد الدرر"، ولفظه ولفظ الكنجي سواء، وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي". فعلى ما يظهر من الحديثين قد وقع التحريف أو الاسقاط في لفظ علي المتقي الحنفي في "كنز العمال". وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي في "العرف الوردي"^(٢)، ولفظه يشبه لفظ الكنجي، وفيه اختصار. وأخرجه إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي في "فرائد السمطين"، وفيه اختصار، وسيمر عليك لفظ الكنجي الشافعي بنصه في رقم (٨١) من هذا الباب.

٥٢. وفي "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٣)، أخرج بسنده عن النبي صلوات الله عليه وآله، أنه قال: «ليقومن على أمتي من أهل بيتي أفنى أجلى، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً».

٥٣. وفي "فرائد السمطين" آخر الجزء الثاني، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلوات الله عليه وآله، أنه قال: «المهدي منا أهل البيت، رجل من أمتي أشم الأنف، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً».

٥٤. وفيه أيضاً بسنده عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: «المهدي منا، أجلى الجبين، أفنى الأنف».

٥٥. وفيه أيضاً بسنده عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: قال

(١) ص ٣٣١ - ٣٣٢، باب (١٨).

(٢) ج ٢/ص ٦٦.

(٣) ج ٧/ص ٣١٤.

رسول الله ﷺ : ((ليبعثن الله تعالى من عترتي رجلاً أفرق الثنايا، أجلي الجبهة، يملأ الأرض عدلاً، يفيض المال فيضاً)).

المؤلف: أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في موردين من "عقد الدرر" في الباب الأول: عن أبي سليمة، عن عبد الرحمن بن عوف، وفي الباب الثالث أيضاً بذلك السند، وقال: أخرجه الحافظ أبو نعيم في "عواليه" وفي "صفة المهدي" أيضاً. وأخرجه الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(١) نقلاً من أبي نعيم الحافظ، ولفظه يساوي لفظ الحموي الشافعي، وقال: أخرجه أبو نعيم الحافظ.

٥٦. وفي "تاريخ الخميس"^(٢) قال: قال صاحب "الفتوحات المكية" في ذكر المهدي عليه السلام: ((إنه يكون معه ثلاثمائة وستون رجلاً من رجال الله الكاملين، وهذا الخليفة يكون عترة رسول الله ﷺ من ولد فاطمة، اسمه اسم رسول الله ﷺ، وكنيته كنية جده الحسن بن علي، يبائع بين الركن والمقام، يبائع العارفون بالله من أهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف إلهي، رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه، هم الوزراء، يحملون أثقال المملكة، ويعينونه على ما قلده الله تعالى)). قال: ((إن الله يستوزر له طائفة خبأهم في مكنون غيبه، أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق، وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان، ويسري عدله في الإنس والجان)).

٥٧. وفي "مشارك الأنوار"^(٣)، أخرج بسنده من "الفتوحات المكية" لمحيي الدين حديثاً بمعنى ما تقدم في رقم (٥٦)، وفيه: أن اسم الإمام المهدي عليه السلام يواطئ

(١) ص ٤٣٦.

(٢) ج ٢ / ص ٣٢١.

(٣) ص ١٠٤، طبع مصر.

اسم الرسول الأكرم صلوات الله وسلامته عليه، وفيه: أنه عليه السلام من ولد فاطمة عليها السلام، وأن جده الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. فعليه ما في "تاريخ الخميس" من أن كنيته ككنية جده الحسن اشتباه من الراوي أو غلط من الطابع.

٥٨. وفي "ينابيع المودة" ^(١) وفي "سنن أبي داود" ^(٢) في كتاب "المهدي"، وفي "فتن ابن طاووس" من "فتن السليلي"، واللفظ له، أخرج بسنده عن علي بن بهرام، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: «دخل الحسين على علي بن أبي طالب عليهما السلام وعنده جلسائه، فقال: هذا سيدكم، سماه رسول الله صلوات الله وسلامته عليه سيّداً، وليخرجن رجل من صلبه شبهي شبهه في الخلق والخلق، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً». قيل له: ومتى ذلك يا أمير المؤمنين فقال: «هيئات، إذا خرجتم عن دينكم كما تخرج المرأة عن وركيها لبعليها».

المؤلف: وقع في الحديث تصحيف وأسقط منه بعض ألفاظه، راجع سائر المصادر تعرف ذلك.

٥٩. وفي "كنز العمال" ^(٣)، أخرج بسنده من "المعجم الكبير" للطبراني عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلوات الله وسلامته عليه: «يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقته خلقي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، (طب عن ابن مسعود) في الحديث (١٩٧٨).

(١) ص ٤٣٢.

(٢) ج ٢ / ص ١٣١.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٨.

٦٠. في "كنز العمال"^(١) الحديث (١٩٧٩)، أخرج بسنده من "مسند أبي يعلى"، ومن "تاريخ ابن عساكر" معاً عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير، أول ما يكون عطاؤه للناس أن يأتيه الرجل فيحشى له في حجره، يهمله منه يقبل من صدقته ذلك اليوم؛ لما يصيب الناس من الفرح». (ع) وابن عساكر عن أبي سعيد.

المؤلف: روى وفي وصف عطاء الإمام المهدي ﷺ أحاديث عديدة بطرق مختلفة، ولم أعثر على حديث بهذا اللفظ إلا في "كنز العمال".

٦١. وفي "كنز العمال"^(٢) الحديث (١٩٩٣)، أخرج بسنده من الدارقطني في "الأفراد"، ومن "المعجم الوسيط" للطبراني عن أبي هريرة، ومن "سنن ابن ماجه" عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع سنين، تنعم الأمة في زمانه نعيماً لم ينعموا مثله قط، البر منهم والفاجر، يرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها، ويكون المال كدوساً، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي أعطني، فيقول: خذ». (قط في "الأفراد" طس عن أبي هريرة عن أبي سعيد).

٦٢. وفي "فرائد السمطين" الجزء الثاني آخر الكتاب، أخرج حديثاً مفصلاً، وفي ضمنه قال ﷺ في أوصاف المهدي ﷺ: «وهو الذي يطوي الله له الأرض، ولا يكون له ظل».

المؤلف: رُوِيَ هذه الصفة للنبي ﷺ في كتب الفريقين أهل السنة

(١) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٩.

والإمامية. وقد رُوِيَتْ أحاديث كثيرة في أنه ﷺ يشبه جده رسول الله في كثير من الأوصاف، ومنها هذه الصفة.

٦٣. وفي "ينابيع المودة" للشيخ سليمان القندوزي الحنفي^(١)، أخرج بسنده من كتاب "درة المعارف" للشيخ عبد الرحمن البسطامي، أنه قال في أوصاف الإمام المهدي ﷺ وحليته ما هذا نصه: (المهدي ﷺ) أكثر الناس علماً وحلماً، وعلى خده الأيمن خال أسود، وهو من ولد الحسين ﷺ.

المؤلف: تقدم في الحديث (١١) أن في خده الأيمن خال، وعلى يده اليمنى خال. وفي الحديث (١٤) تقدم أنه ﷺ براق الثنايا، وفي وجهه خال، وفي كتفه علامة النبي ﷺ.

٦٤. وفي "فرائد السمطين" للحموي الشافعي^(٢)، أخرج بسنده عن سدير، عن أبيه، عن أبي سعيد عقيص، قال: لما صالح الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، دخل الناس عليه فلأمه بعضهم على بيعته، فقال: ويحكم! ما تدورن ما عملت، والله الذي علمت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت. ألا تعلمون أنني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص رسول الله ﷺ قالوا: بلى. قال: «أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران، إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان عند الله تعالى ذكره حكمة وصواب؟! أما علمتم أنه ما منا أحد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى ابن مريم خلفه؟! فإن الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب

(١) ص ٤٠١، طبع إسلامبول، سنة ١٣٠١هـ.

(٢) ج ٢، الباب (٢٧).

شخصه ؛ لثلاً يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج ، (وهو) التاسع من ولد أخي الحسين ، ابن سيدة الإمام ، يطيل الله عمره في غيبته ، ثم يظهره الله بقدرته في صورة شاب دون الأربعين سنة ، وذلك لِيُعْلَمَ أن الله على كل شيء قدير)).

٦٥. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١) الطبع الأول ، نقل من "فتن نعيم" وقال : فيما ذكره نعيم : أن المهدي عليه السلام فتى من قریش ، ضرب من الرجال .

المؤلف: في "نهاية اللغة"^(٢) قال : الضرب من الرجال هو : الخفيف اللحم ، المشوق المستدق . قال : وأزج الحواجب : الزجاج : تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد . وقوله : أبلج : هو الذي قد وضح بين حاجبيه ، فلم يفترقا . وقوله : أعين ، أي : واسع العين .

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة والإمامية عليهم السلام في كتبهم المعتمدة . ومن أهل السنة جلال الدين السيوطي الشافعي ، فقد أخرج الحديث مختصراً في كتابه "العرف الوردي في أحوال الإمام المهدي عليه السلام"^(٣) ، وقال : أخرجه نعيم بن حماد عن علي عليه السلام . وأخرجه في "كنز العمال"^(٤) ، ولفظه : عن علي عليه السلام : ((المهدي فتى من قریش ، آدم ، ضرب من الرجال)).

المؤلف: في "نهاية اللغة" : الآدم في الناس : السمرة الشديدة ، وقيل : هو من أدمة الأرض ، وهو لونها .

(١) ج ١ / ص ٤٨ .

(٢) ج ٣ / ص ١٦ .

(٣) ج ٣ / ص ٧٣ .

(٤) ج ٧ / ص ٢٦١ .

٦٦. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس، أخرج بسنده وقال: حدثنا الحكم ابن نافع عن جراح، عن أرطاة، قال: «المهدي ابن ستين سنة». قال ابن طاووس (عليه الرحمة): إن الاختلاف في بيان عمره ﷺ لعل معناه: أن صفته عند من يراه، نحو ما تضمنته الأخبار، وإن كان عمره ﷺ أكثر من ذلك.

٦٧. وفي "العرف الوردي"^(١) قال: أخرج نعيم بن حماد عن محمد بن حمير، أنه قال: «المهدي أزج أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة.

المؤلف: أخرج السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(٢) بسنده عن محمد بن حمير، عن الصقر بن رستم، عن أبيه، قال: «المهدي رجل أزج أبلج أعين، يخرج من الحجاز حتى يستوي على منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشرة سنة». وقد تقدم الحديث في رقم (٢٧) نقلاً من "عقد الدرر" مختصراً برواية صقر بن رستم، وتقدم شرح ألفاظ الحديث في رقم (٦٣).

٦٨. وفي "تاريخ الخميس"^(٣) نقل من "الفتوحات المكية" لمحي الدين في أحوال الإمام المهدي ﷺ، وقال: «إن الله يستوزر له طائفة خبأهم في مكنون غيبه، أطلعهم الله كشفاً وشهوداً على الحقائق. ثم ذكر في علمه ﷺ وعدله»، وقال: «وهذا الخليفة يفهم منطق الحيوان، ويسري عدله في الإنس والجان».

٦٩. وفي "مشارك الأنوار"^(٤)، وفي "إسعاف الراغبين" المطبوع بهامش "نور

(١) ج ٢ / ص ٧٣.

(٢) ج ١ / ص ٤٨.

(٣) ج ٢ / ص ٣٢١.

(٤) ص ١٠٤.

الأبصار"^(١)، واللفظ لمشارك الأنوار، قال بعد ما ذكر بعض أحوال الإمام المهدي عليه السلام: ((يعز الله به الإسلام بعد ذله، ويحييه بعد موته، ويضع الجزية، ويدعو إلى الله بالسيف، فمن أبى قتل، ومن نازعه خذل، يحكم بالدين الخالص عن الرأي، ويخالف في غالب أحكامه مذاهب العلماء، فينقبضون لذلك؛ لظنهم أن الله تعالى لا يحدث بعد أئمتهم مجتهداً. ثم ذكر بعض أحواله عليه السلام وأحوال أصحابه وقال: انه عليه السلام يحكم بما القى إليه ملك الالهام من الشريعة، وذلك بان يلهمه الشرع المحمدي فيحكم به كما أشار إليه حديث قال فيه النبي ﷺ عند بيان أحواله عليه السلام: ((المهدي يقفو أثري، لا يخطي))، فعرفنا رسول الله ﷺ أنه متبع (للشريعة الإسلامية) لا مبتدع، وأنه عليه السلام معصوم في حكمه، فعلم انه يحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله (تعالى) إياه على لسان ملك الالهام.

المؤلف: ولكلامه تنمة توافق مذهبه؛ ولذلك تركنا ذكرها.

٧٠. وفي "عقد الدرر" في الباب (٣) الحديث (٥٩)، وهو مفصل، وقال في ضمنه: ((إذا قام مهدينا أهل البيت قسم بالسوية، وعدل في الرعية، فمن أطاعه فقد اطاع الله، ومن عصاه فقد عصى الله. وإنما سمي بالمهدي؛ لأنه يهدي إلى أمر خفي، ويستخرج التوراة والإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية)).

المؤلف: أنطاكية مدينة من ثغور الشام، ومن أعيان بلادها، بينها وبين حلب يوم وليلة، وعليها جبل يستر عنها الشمس، فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية من النهار، وبها كانت مملكة الروم، وفيها قبر حبيب النجار، وهو الشخص المعروف^(٢). وفي "عقد الدرر" أيضاً قال: وفي بعض الروايات: إنما سمي عليه السلام

(١) ص ١٣١.

(٢) من مراصد الاطلاع: ص ٤٩.

المهدي ؛ لأنه يهتدي إلى أسفار من التوراة يستخرجها من جبال الشام ، فيدعوا إليها اليهود ، فيسلم على تلك الكتب جماعة كبيرة ، [ثم ذكر] نحواً ثلاثين الفاً . ذكره الإمام أبو عمرو الداني في "سننه" ، قال : وقال ابن شوذب : إنما سمي المهدي ؛ لأنه يهدي إلى جبل من جبال الشام ، يستخرج منها أسفار التوراة ، يحاج بها اليهود ، فيسلم على يده جماعة من اليهود . ثم قال : وعن كعب الأحبار ، أنه قال : «إني لأجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء ، ما [في] حكمه ظلم ولا عنت» . أخرجه الإمام أبو عمر والمقري في "سننه" .

٧١ . وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(١) ، أخرج بسنده عن الزهري ، عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : «(المهدي) هو رجل من عترتي ، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على القرآن» .

المؤلف: أخرج ذلك في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(٢) ، وفي "ينابيع المودة"^(٣) ، وفي "عقد الدرر" في الباب الأول .

٧٢ . في الحديث (٥) من "عقد الدرر" : عن عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : «(المهدي) رجل من عترتي ، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي» . أخرجه نعيم بن حماد .

المؤلف: أخرج السيد في "الملاحم والفتن"^(٤) ، أخرج الحديث بسنده عن قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «(هو) رجل من عترتي ، يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي» .

(١) ج ١ / ص ٥٦ وص ٥٧ باب (١٩٢) .

(٢) ص ١٠٠ .

(٣) ص ٤٣٣ .

(٤) ص ٥٧ ، في الباب (١٩٣) .

٧٣. وفي "الملاحم والفتن" ^(١) باب (٤٢)، أخرج بسنده عن يوسف بن واصل، عن أبي رؤبة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المهدي كأنما يلحق المساكين الزبدا».

المؤلف: أي: يشبه في إحسانه إلى الناس كمن يلحق أحداً عسلاً أو زبداً.

٧٤. وفي كتاب "العرف الوردي في أخبار المهدي عليه السلام" لجلال الدين السيوطي الشافعي ^(٢)، وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس ^(٣)، واللفظ لابن طاووس، قال: حدثنا نعيم، حدثنا سعيد بن عثمان عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله ﷺ، وقميصه وسيفه وعلامات ونور وبيان، فإذا صلى العشاء نادى بأعلى صوته يقول: أذكركم الله أيها الناس ومقامكم بين يدي ربكم، وقد أكد الحجّة، وبعث الأنبياء، وأنزل الكتاب، يأمركم أن لا تشركوا به شيئاً، وأن تحافظوا على طاعته وطاعة رسول الله ﷺ، وأن تحيوا ما أحى القرآن، وتميتوا ما أمات، وتكونوا أعواناً على الهدى، ووزراء على التقوى، فإن الدنيا قد دنا فنائها وزوالها، وأذنت بالوداع، وإني أدعوكم إلى الله وإلى رسوله ﷺ، والعمل بكتابه، وإماتة الباطل، وإحياء السنة. قال: فيظهر عليه السلام في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، عدة أهل بدر، على غير ميعاد، قزعا كقزع الخريف، رهبان بالليل، أسد بالنهار، يفتح الله (للمهدي نسخة) أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فيبعث بالبيعة إلى المهدي، ويبعث المهدي جنوده إلى الآفاق، ويميت الجور وأهله، وتستقيم له البلدان، ويفتح الله على يديه القسطنطينية».

(١) ج ١ / ص ٤٤.

(٢) ج ٢ / ص ٧١ و ص ٧٢.

(٣) ج ١ / ص ٤٠، باب (١٢٩)، الطبع الأول سنة ١٣٦٨ هـ.

المؤلف: يوافق لفظ "العرف الوردي" لفظ السيد في "الملاحم"، إلا في كلمة أشرنا إليها. وقوله: «قزع الخريف»، أي: القطع من السحاب المتفرقة. وإنما خصّ الخريف؛ لأنه أول الشتاء، والسحاب فيه متفرق غير متراكم، ثم يجتمع بعضه إلى بعض بعد التفرقة، كما في "مجمع البيان".

٧٥. وفي كتاب "العرف الوردي" في أخبار الإمام المهدي عليه السلام (١)، قال: أخرج نعيم بن حماد عن طاووس، قال: «علامة المهدي: أن يكون شديداً على العمال، جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين».

المؤلف: أخرج السيد في "الملاحم والفتن" (٢) باب (٢٥) من "فتن السليبي" الحديث بسنده المتصل، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وهذا نصه مسنداً، قال: ذكر زكريا، قال: حدثني محمد بن خالد الشيباني، قال: حدثني عبد الله بن الحسن، قال: حدثنا الهيثم عن شريك، عن ليث، عن طاووس، قال: «المهدي سمح بالمال، شديد على العمال، رحيماً بالمساكين».

٧٦. وفي "الملاحم والفتن" (٣) نقلاً من كتاب "فتن السليبي" أخرج بسنده عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج رجل من عترتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً».

المؤلف: هذا الحديث الشريف رواه جمع كثير من علماء أهل السنة والإمامية، وفي بعضها زيادة واختلاف في التقديم والتأخير لكلمات الحديث،

(١) ج ٢ / ص ٧٥.

(٢) ج ٣ / ص ١٢٢.

(٣) ج ٢ / ص ٩٩، باب (٦٤).

وفي بعضها إضافات مهمة ويعرف ما ذكرناه بمراجعة قوله صلى الله عليه وآله : «المهدي من عترتي»، في الباب (٣)، وبمراجعة ما ذكر في هذا الباب من أوصافه في الباب (١٩)، راجع الحديث رقم (٨)، والحديث رقم (٧٥)، من قوله صلى الله عليه وآله : «المهدي من أهل بيتي»، في الباب (٣). وقد نقلناه من "المعجم الكبير" للطبراني الذي جمع أحاديثه صحيحة على اصطلاح علماء أهل السنة. وأخرجه علي المتقي في كتابيه: "البرهان في أخبار صاحب الزمان"، وفي "منتخب كنز العمال" بهامش^(١) "مسند أحمد". وأخرجه في "تذكرة الحفاظ"^(٢). ونقلناه في قوله: «المهدي من أهل بيتي»، في الباب (٣) في رقم (٨٣)، وفيه زيادات مهمة.

٧٧. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٣)، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فذكر الملاحم، وقال في آخرها: «وبيع الأحرار للجهد الذي يحل بهم، يقرون بالعبودية، الرجال والنساء، ويستخدم المشركون المسلمين، ويبيعونهم في الأمصار، لا يتحاشى لذلك برّ ولا فاجر. يا حذيفة، لا يزال ذلك البلاء على أهل ذلك الزمان، حتى إذا أيسوا وقنطوا وأسأوا الظن، أن لا يُفَرَّج عنهم، إذ بعث الله رجلاً من أطائب عترتي، وأبرار ذريتي، عدلاً مباركاً زكياً، لا يغادر مثقال ذرة، يعز الله به الدين والقرآن والإسلام وأهله، ويذلّ به الشرك وأهله، يكون من الله على حذر، لا يغتر بقرابته، لا يضع حجراً على حجر، ولا يقرع احداً في ولايته بسوط إلا في حدّ، يحو الله به البدع كلها، ويميت به الفتن كلها، يفتح الله به باب الحق، ويغلق به

(١) ج ٦ / ص ٣٢.

(٢) ج ٢ / ص ٢٩٢.

(٣) ج ٢ / ص ٩٣، باب (٥٢) الطبعة الأولى سنة ١٣٦٧ هـ.

كل باب باطل ، يرد الله به سبي المسلمين حيث كانوا)). قال حذيفة قلت : فسّم لنا هذا العبد (الصالح) الذي اختاره الله لأمتك وذريتك ، فقال عليه السلام : ((اسمه كاسمي ، واسم أبيه كاسم أبي. لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لجعله الله مقدار ما يكون فيه ما ذكرت)).

٧٨. وفي "ينابيع المودة"^(١) ، أخرج كلمات لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر فيها عليه السلام بعض أوصاف الإمام المهدي عليه السلام ، ومن جملتها: قال عليه السلام : ((المهدي يعطف الهوى على الهدى ، إذا عطفوا الهدى على الهوى ، ويعطف الرأي على القرآن ، إذا عطفوا القرآن على الرأي)). ومن جملتها: قال عليه السلام : ((منا المهدي ، يسري في الدنيا بسراج منير ، ويحذو فيها على مثال الصالحين ، ليحل ربقاً ، ويعتق رقاً ، ويصدع شعباً ، ويشعب صدعاً ، في ستره على الناس ، لا يبصر القائف أثره ، ولو تابع نظره)). ومن جملتها: قال عليه السلام : في وصف الإمام المهدي عليه السلام : ((فهو مغترب إذا اغترب الإسلام ، وضرب بعسيب ذنبه ، وألصق الأرض بجرائه ، بقية من بقايا حجته ، خليفة من خلائف أنبيائه)). ومن جملتها قوله عليه السلام : ((فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه ، كما يجتمع قزع الخريف)). ومن جملتها قوله عليه السلام : ((فتخرج له عليه السلام الأرض أفاليد كبدها ، وتلقى سلماً مقاليدها ، فيركم عليه السلام كيف عدل السيرة ، ويحيي ميت الكتاب والسنة)).

٧٩. وفي كتاب "العرف الوردي" في أخبار المهدي عليه السلام^(٢) قال : أخرج أبو يعلى في "مسنده" وابن عساكر في "تاريخه" عن أبي سعيد ، قال : قال رسول

(١) ص ٤٣٧ ، باب (٧٤).

(٢) ج ٢ / ص ٦٣.

الله ﷺ : «يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير، أول ما يكون عطاؤه للناس: أن يأتيه الرجل، فيحني له في حجره، يهّمه من يقبل منه صدقته ذلك المال؛ لما يصيب الناس من فرح».

المؤلف: في رقم (٢٢) حديث فيه بعض ألفاظ هذا الحديث الشريف . وقد أخرج الحديث في "نور الأبصار"^(١) للشبلنجي الشافعي بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ : «يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له: المهدي، عطاؤه هنيئاً». أخرجه أبو نعيم.

المؤلف: أخرج في "عقد الدرر" الحديث عن أبي سعيد في موردين، وفي لفظه اختلاف في الحديثين. وقد تقدم اللفظين في رقم (٢٢).

٨٠. وفي "فرائد السمطين" لإبراهيم بن محمد الحموي الشافعي^(٢)، أخرج بسنده المتصل عن الشعبي، عن سفيان بن أبي ليلي، قال: أتيت حسناً عليه السلام بالمدينة، بعد انصرافه من عند معاوية، فقلت: السلام عليك يا مذل المؤمنين! قال: «وما ذكرك هذا» قال: فذكرته ما كان من تركه لقتال معاوية وانصرافه إلى المدينة. قال عليه السلام: «حملني على ذلك يا سفيان أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع (لا يموت نسخة) حتى لا يكون له في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، وأنه لمعاوية، فقلت: إن الله بالغ أمره». «وإنني قد عرفت أن الله بالغ أمره» نسخة، ثم أقيمت الصلاة، فقال لي: «هل لك يا سفيان في المسجد» فقلت نعم، فانطلقنا نمشي فمررنا بحالب له ناقة،

(١) ص ١٥٤ .

(٢) في آخر ج ٢ الباب (١٧) .

فحلب له لبناً، فشرب وهو قائم، ثم سقاني فشربت، ثم قال لي: ((يا سفيان ما جاء بك))؟ فقلت: حبكم أهل البيت، والذي بعث محمداً بالهدى ودين الحق ليظهره. قال: ((فابشر يا سفيان)) قال: [فإني] سمعت علياً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((يرد عليّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي كهاتين، (وسوى بين اصبعين)، ولو شئت قلت: كهاتين (ليس) إحداهما تفضل، عن أخرى)). ثم قال لي: ((يا سفيان أبشر، فإن الدنيا تتسع البر والفاجر، حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد صلى الله عليه وآله)).

المؤلف: أخرج السيد الحديث في "الملاحم والفتن" ^(١) من "فتن السليلي"، وفيه اختلاف في بعض ألفاظ الحديث، أشرنا إليه وجعلناه بين هلالين. وأخرج الحديث ابن أبي الحديد في "شرحه" على "نهج البلاغة" ^(٢)، وفي لفظه اختلاف واختصار، وهذا نصه، قال: روى صاحب كتاب "الغارات" عن الأعمش عن أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ((سيظهر على الناس رجل ... عظيم السرم، واسع البلعوم، يأكل ولا يشبع، يحمل وزر الثقلين، يطلب الامارة يوماً، فإذا أدركتموه فابقروا بطنه))، قال لأنس: ((وكان في يد رسول الله صلى الله عليه وآله قضيب قد وضع طرفه في بطن معاوية)).

المؤلف: ورد مضامين هذه الرواية في ضمن أحاديث عديدة روتها علماء أهل السنة وعلماء الامامية في كتبهم المعتبرة، منها ما ذكره أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزار في كتاب "الفتن". قال السيد ابن طاووس: وكان تاريخ كتابة كتاب "الفتن" سلخ ربيع الأول سنة ٣٩١هـ، وكان الكتاب من وقف

(١) ج ٢/ ص ٧٥.

(٢) ج ١/ ص ٣٧٢-٣٧٣، طبع مصر سنة ١٣٣٩هـ.

المدرسة النظامية، ذكر فيه بإسناده عن أبي زيد، قال: «صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان، وما هو كان... الخ» (فحفظ من حفظ ونسى من نسى). قال: ومن جملة ما ذكره زكريا في كتاب "الفتن" في الباب الثلاثين: هو أمر النبي ﷺ بقتل معاوية (بن أبي سفيان) إذا صعد منبره الشريف. ففي كتاب "الفتن" (١) قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا محمد بن بشر عن مجالد، عن أبي الوركاء، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقرعوا رأسه بالسيف». وأخرج حديثاً آخر بسند آخر، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثني أبي عن الحكم بن ضهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «(إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)». وأخرج حديثاً آخر بسند آخر ولفظ آخر عن سفيان، قال: حدثني أبي عن سفيان الثوري، عن يونس وإسماعيل بن مسلم، عن الحسن البصري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه)».

المؤلف: أخرج الحديث الثالث المروي عن حسن في كتاب "كنوز الحقائق في حديث خير الخلائق" للعلامة المناوي الشافعي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، المطبوع بهامش (٢) "الجامع الصغير" للسيوطي الشافعي طبع مصر سنة ١٣٢١هـ. وأخرج الخطيب موفق بن أحمد المكي الخوارزمي الحنفي الحديث الأول في كتابه المعروف

(١) ج ٣/ ص ١٢٤، طبع النجف الأشرف، سنة ١٣٦٨هـ.

(٢) ج ١/ ص ١٦.

"بمقتل الحسين ﷺ" (١)، والحديث في ضمن حديث مفصل، ذكر فيه قضية طلب الوليد الأموي بأمر يزيد بن معاوية البيعة من الحسين بن علي ﷺ ليزيد، فقال في ضمن الحديث: إن مروان قال لأبي عبد الله الحسين ﷺ: ((اني لك ناصح فأطعني ترشد وتسدد)). فقال الحسين ﷺ: ((وما ذاك؟ قل أسمع))، فقال (مروان): أرشدك لبيعة يزيد، فإنها خير لك في دينك وفي دنياك. (قال) فاسترجع الحسين ﷺ وقال: ((إننا لله وأنا إليه راجعون، وعلى الإسلام السلام، إذا بليت الأمة براع مثل يزيد)). ثم قال: ((يا مروان، أترشدني لبيعة يزيد، ويزيد رجل فاسق، لقد قلت شططاً من القول وزلاً، ولا ألومك، فإنك اللعين الذي لعنك رسول الله وأنت في صلب أبيك الحكم بن العاص، ومن لعنه رسول الله فلا ينكر منه أن يدعو لبيعة يزيد، إليك عني، يا عدو الله، فإننا أهل بيت رسول الله ﷺ الحق فينا ينطق على ألسنتنا، وقد سمعت جدي رسول الله يقول: الخلافة محرمة على آل أبي سفيان الطلقاء وأبناء الطلقاء، (وقال) فإذا رأيتم معاوية على منبري فابقروا بطنه))، قال ﷺ: ((ولقد رآه أهل المدينة على منبر رسول الله، فلم يفعلوا به ما أمروا، فابتلاهم بابنه يزيد...)) الحديث.

المؤلف: وأما ما ذكره السيد في "الملاحم والفتن" (٢)، فلفظه يساوي لفظ الحموي في "فرائد السمطين" مع اختلاف في بعض ألفاظه، وفيه فرق آخر، وهو أنه ﷺ قال فيه: ((سمعت علياً ﷺ يقول: لا تذهب الليالي والأيام حتى تجتمع هذه الأمة على رجل واسع السرم)). وفي حديث الحموي قال فيه ﷺ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه

(١) ج ١/ ص ١٨٤ - ١٨٥، طبع النجف الأشرف، سنة ١٣٦٧ هـ.

(٢) ج ٢/ ص ٧٥.

الأمة على رجل واسع السرم ... الخ)). ولا يبعد أن قلنا: إن الحديث الذي في الفتن غير الحديث [الذي] في "فرائد السمطين" فإن الإمام الحسن عليه السلام يمكن أنه سمعه أولاً من جده الرسول الأكرم صلوات الله عليه وآله، وسمعه أيضاً من أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، فتارة ينسبه إلى جده، وتارة ينسبه إلى أبيه عليه السلام.

المؤلف: وقد أخرج الحديث علي المتقي الهندي الحنفي في "كنز العمال" ^(١) نقلاً من مسند الحسن من "فتن نعيم" بن حماد، وقال فيه ما هذا نصه: (نعيم ابن حماد في "الفتن") عن سفيان، قال: أتيت حسن بن علي بعد رجوعه إلى المدينة فقلت: يا مذل المؤمنين، فكان مما احتج عليّ (أي: في رد إشكاله عليه لترك محاربة معاوية) ان قال: سمعت رسول الله صلوات الله عليه وآله يقول: ((لا تذهب الأيام والليالي حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم، ضخم البلعوم، يأكل ولا يشبع، وهو معاوية، فقلت: إن أمر الله واقع)).

٨١. وفي "العرف الوردي" ^(٢) قال: أخرج الحكم وأبو نعيم عن أبي سعيد: أن رسول الله صلوات الله عليه وآله قال: ((يخرج المهدي في أمتي، يبعثه الله غياثاً للناس، تنعم الأمة، وتعيش الماشية (في زمانه)، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً)). (أي: بالسوية).

المؤلف: أخرج الحموي الشافعي في آخر الجزء الثاني من "فرائد السمطين" الحديث بسنده المتصل عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلوات الله عليه وآله قال: ((يخرج المهدي في أمتي...)) الحديث. ولفظه يساوي لفظه، وقال: أخرجه أبو نعيم.

(١) ج ٦/ص ٨٧.

(٢) ج ٢/ص ٦٣ و ص ٧٧.

٨٢. وفي "كنز العمال"^(١) الحديث (١٩٧٦)، قال: أخرج الحاكم في "المستدرک" بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «يُخرج في أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً». (يعني: حججاً).

المؤلف: أخرج الحديث الحاكم في "المستدرک"^(٢) عن أبي سعيد الخدري. وأخرجه الذهبي في "تلخيص المستدرک"^(٣)، والرواية عن أبي سعيد. وفي "كنز العمال" أخرجه عن ابن مسعود، ويمكن أن يقال: إن الحديث روى عنهما.

٨٣. وفي كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان" تأليف الكنجي الشافعي^(٤) قال: الباب (١٨) في خاله ﷺ على خده الأيمن، وثيابه، وفتحته مدائن الشرك، أخبرنا الحافظ يوسف بن خليل، وذكر سنده المتصل إلى الاوزاعي عن سليمان بن حبيب، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «بينكم وبين الروم أربع هدن، في يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل، يدوم سبع سنين»، فقال: له رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن غيلان: يا رسول، «من إمام الناس يومئذ»؟ قال: «المهدي من ولدي، إن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يملك عشرين سنة، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن

(١) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٢) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٣) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٤) ص ٣٢١ - ٣٢٢.

الشرك)). ثم قال: قلت: هذا سياق الطبراني في "معجمه الأكبر". ورواه أبو نعيم في "مناقب المهدي عليه السلام".

المؤلف: في القاموس قطوانية: موضع بالكوفة، منه كان يجلب الأكيسة من ولد النبي ﷺ باب (١) في رقم (٤٩). وقد تقدم نقله من "الأربعين حديثاً" للحافظ أبي نعيم، ومن "كنز العمال"^(١). وقد ذكر جميعها في "غاية المرام"^(٢) عند ذكر أحوال الإمام المهدي عليه السلام. وتقدم نقله في رقم (١٣) ورقم (١٤) من باب أنه عليه السلام من ولد النبي ﷺ من كتاب "عقد الدرر" الحديث (٥٠)، ومن "ينابيع المودة"^(٣)، ومن "الفصول المهمة"^(٤).

المؤلف: لو تأملت ألفاظ الحديث المذكور في "كنز العمال"^(٥) وبقية الأحاديث المذكورة في الكتب المذكورة، عرفت أن الحديث قد وقع فيه تحريف يغير المعنى من المؤلفين أو من غيرهم، والمؤلفين أولى بالنسبة إليهم. وقد أخرج الحديث في "العرف الوردي"^(٦)، وقد أسقط أول الحديث وآخره، وروى بعض ألفاظ، ولعله تخيل أن ذلك يخفي على أهل الحديث جزاء الله ما يستحقه. وأخرج الحديث في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٧)، وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٠) من الباب (٣)، وفي لفظه اختلاف في بعض كلمات الحديث، وليس فيه تعين لمدة

(١) ج ٧/ص ١٨٧.

(٢) ص ٥٧٠.

(٣) ص ٤٤٧.

(٤) ص ٢٨٠ الباب (١٢) طبع النجف الأشرف.

(٥) ج ٧/ص ١٨٧.

(٦) ج ٢/ص ٧٢.

(٧) ج ٧/ص ٣١٨.

ملكه، وهذا نصه: عن أبي أمامة الباهلي ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: «سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن، يوم الرابعة على يد رجل من آل هارون، (يدوم) سبع سنين». فقال رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن بجلان: «يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ» قال: «المهدي من ولدي، كابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج الشيخ يوسف قبل هذا الحديث حديثاً آخر فيه معنى هذا الحديث. والراوي للحديث حذيفة بن اليمان، وقد أخرجنا حديثه في أحاديث النداء رقم (٤٩) من الباب (٢٣). وأخرجناه في رقم (١١) من الباب المذكور في ضمن حديث مفصل أخرجنا بعضه. وأخرجنا الحديث كاملاً في باب أن المهدي عليه السلام من ولد النبي صلّى الله عليه وآله في الباب (١) في رقم (٢١). وأخرجه في "فرائد السمطين" ^(١)، وسيمر عليك لفظه فيما بعد.

٨٤. وفي "العرف الوردي" ^(٢) قال: أخرج نعيم بن حماد عن عبد الله بن الحارث، (أنه) قال: «يخرج المهدي وهو ابن أربعين سنة، كأنه رجل من بني إسرائيل».

المؤلف: في كثير من الأحاديث المروية في أوصاف الإمام الحجّة المنتظر المهدي عليه السلام في الباب (١٩) ورد أنه عليه السلام عند خروجه يكون بصفة رجل له أربعين سنة من العمر، وبعضها ذكر غير ذلك، ولكن أحاديث الأربعين أكثر، وإليك بعض تلك الموارد:

(١) ج ٢ باب (٢٧).

(٢) ج ٢ / ص ٧٣.

منها: ما في كتاب "البيان"^(١) ، قال عليه السلام : «المهدي من ولدي ابن أربعين سنة».

ومنها: ما في "الملاحم والفتن"^(٢) الطبع الأول ، قال عليه السلام : «إنه ابن أربعين سنة ، كأن وجهه كوكب دري».

ومنها: ما في "كنز العمال"^(٣) نقلاً من "تاريخ ابن عساكر" عن قتادة ، أنه قال : (يكون المهدي عليه السلام ، عند خروجه كابن أربعين سنة). إلى غير ذلك من الموارد الكثيرة. وفي بعضها ذكر أنه عليه السلام ما بين الثلاثين إلى الأربعين.

ومنها: ما في "كنز العمال" الجزء السابع ، أخرج بسنده من "فتن نعيم" عن علي عليه السلام ، (أنه قال): «يخرج المهدي ، يمهده الله بثلاثة آلاف من الملائكة ، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم ، (يخرج) وهو ما بين الثلاثين والأربعين».

ومنها: ما في "العرف الوردي"^(٤) ، قال : أخرج نعيم بن حماد عن علي بن أبي طالب عليه السلام : «المهدي من أهل بيت النبي عليه السلام ، واسمه اسم نبي ، ومهاجره بيت المقدس ، كث اللحية ، أكحل العينين ، براق الشنبا ، في وجهه خال ، (وفي) كتفه علامة النبي (أي : كمهر النبوة) ، يخرج براية النبي عليه السلام ، من مرط معلمة ، سوداء مربعة ، فيها حجر ، لم تنشر منذ توفي رسول الله عليه السلام ، ولا تنشر حتى يخرج المهدي ، يمهده الله بثلاثة الاف من الملائكة ، يضربون وجوه من خالفهم وأدبارهم ، يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين».

(١) ص ٣٣٢.

(٢) ج ٢ / ص ١٠١.

(٣) ج ٧ / ص ٢٦٠.

(٤) ج ٢ / ص ٧٣.

المؤلف: أسقطنا من الحديث بعض كلماته.

٨٥. وفي "فرائد السمطين" ^(١)، أخرج بسنده حديثاً مفصلاً، وفيه: قال: قال الإمام الحسن بن علي عليهما السلام: «إذا خرج التاسع من ولد أخي الحسين، ابن سيدة الإمام (نرجس)، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره الله بقدرته في صورة شاب دون الأربعين سنة».

المؤلف: على القول بأن ولادة الإمام المهدي عليه السلام كان في سنة ٢٦٨ هـ (كما في "تاريخ ابن الخشاب" وغيره) يكون عمره المبارك في سنتنا هذه (وهي سنة ١٣٨٧ هـ) ألفاً ومائة وتسع عشرة سنة ١١١٩ هـ، وبهذا ثبت صدق قول الإمام الحسن السبط عليه السلام، حيث قال عليه السلام: «يطيل الله عمره». وأما قوله: «ثم يظهره الله بقدرته في صورة شاب دون الأربعين سنة»، فقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد هذا الكلام. وقد تقدم بعضها في رقم (٨٥). وأما قوله: «يكون عند ظهوره في صورة شاب»، فقد ورد فيه أحاديث كثيرة، تقدم بعضها. وإليك حديثاً أخرجه علماء أهل السنة، وفيه: أنه عليه السلام يخرج شاباً، وأنهم يظنونونه شيخاً كبيراً.

٨٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٦٣) من الباب (٣)، قال: وعن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «لو قام المهدي لأنكره الناس؛ لأنه يرجع إليهم شاباً موقفاً، وإن من أعظم البلية أن يخرج إليهم صاحبهم شاباً وهم يحسبونه شيخاً كبيراً».

المؤلف: في "عقد الدرر" وفي غيره توجد أحاديث عديدة فيها إشارة إلى أنه عليه السلام يكون عند خروجه (بعد عمر طويل) في صورة شاب حسن الوجه. في

(١) ج ٢ باب (٢٧).

الباب (٣) من "عقد الدرر" في الحديث (٥٧)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقوم في آخر الزمان من عترتي شاب حسن الوجه، ألقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك كذا وكذا». وفيه أيضاً في الحديث (٥٨) عن ابن عباس، قال: «إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي، حتى يبعث الله منا أهل البيت غلاماً شاباً حدثاً، لم تلبسه الفتن، ولم يلبسها، يقيم أمر هذه الأمة كما فتح الله الأمر بنا، فأرجوا أن يختمه الله بنا». قال أبو سعيد: فقلت لابن عباس: «عجزت عنه شيوخكم حتى ترجوه شبابكم»؟ قال: «إن الله يفعل ما يشاء». أخرجه أبو عمرو الداني في "سننه"، وأبو بكر البيهقي في "سننه" بمعناه.

المؤلف: بالمراجعة إلى ما في هذا الباب ترى كثير من الأحاديث بمعنى حديث أبي سعيد وابن عباس. وحديث ابن عباس المذكور في "عقد الدرر" أخرجه علي المتقي في "كنز العمال"^(١)، وفي لفظه اختلاف وزيادة، وهذا نصه: عن ابن عباس، قال: «إني لأرجو أن لا تذهب الأيام والليالي حتى يبعث الله منا غلاماً شاباً، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، لم يلبس الفتن، ولم تلبسه الفتن، واني لأرجوا ان يختم الله بنا هذا الأمر كما فتحه بنا». فقال له رجل: يا ابن عباس، عجزت عنها شيوخكم وترجوها شبابكم؟ قال: «إن الله يفعل ما يشاء».

٨٧. وفي "ينابيع المودة"^(٢) قال: أخرج الحموي الشافعي في "فرائد السمطين" أخرج ٢ بإسناده عن علي بن الهلالي، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «إذا تظاهرت الفتن وأغار بعضهم بعضاً، يبعث الله المهدي، يفتح الله على يديه

(١) ج ٧ / ص ٢٦٠.

(٢) ص ٤٣٦.

حصون الضلالة وقلوباً غلغا، يقوم في آخر الزمان، ويملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً)).

٨٨. وفي "كنز العمال"^(١) في حديث مفصل عن علي عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((يكون في آخر الزمان فتنة، تحصل الناس كما تحصل الذهب في المعدن، (قال) فعند ذلك يخرج رجل من أهل بيت)).

المؤلف: أخرج الحديث في "مقدمة ابن خلدون"^(٢)، ولفظه يساوي لفظه، وقال: أخرجه الحاكم في "المستدرک للصحيحين".

المؤلف: أخرجه في^(٣)، ثم قال: ثم يظهر الهاشمي فيرد الله الناس إلى الفتنهم. وفي "مقدمة ابن خلدون" أيضاً قال: وأخرج الحاكم في "المستدرک" عن علي عليه السلام برواية أبي الطفيل عن محمد ابن الحنفية، قال: كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل: من المهدي؟ فقال علي: ((هيهات) ثم عقد بيده سبعاً ذلك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله (الله) قتل، ويجمع الله له (أي: للمهدي) قوماً قزع (بضم القاف وفتح الزاء) كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، فلا يستوحشون إلى أحد، ولا يفرحون بأحد دخل فيهم، عدتهم على عدة أهل بدر، لم يسبقهم الأولون، ولا يدركهم الآخرون، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر...)) الحديث.

٨٩. وفي "مقدمة ابن خلدون"^(٤) قال: روى الحاكم أي: في "المستدرک"^(٥)،

(١) ج ٧ / ص ٢٦٠.

(٢) ص ٢٦٧.

(٣) ج ٤ / ص ٥٥٧.

(٤) ص ٢٦٥.

(٥) ج ٤ / ص ٥٥٨.

من طريق سليمان بن عبيد عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً» يعني: حججاً. قال: وهذا حديث صحيح ولم يخرجاه.

المؤلف: أخرج علي المتقي الحنفي الحديث في "كنز العمال"^(١)، وفيه أيضاً حديثاً آخر من "مسند أبي يعلى" و"تاريخ ابن عساكر"، وهذا نصه في ما يأتي.

٩٠. وفي "كنز العمال"^(٢) من "مسند أبي يعلى" ومن "تاريخ ابن عساكر" عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: قال ﷺ: «(يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير، أول ما يكون عطاء للناس: أن يأتيه الرجل فيحني له في حجره، يهيمه (أي: يهيم الأمير) من يقبل من صدقته ذلك اليوم؛ لما يصيب الناس من الفرج)».

٩١. وفي "الصواعق المحرقة" لابن حجر الهيتمي^(٣)، نقلاً عن "مسند أحمد بن حنبل" ومن "صحيح مسلم"^(٤) أخرج عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «(يكون في آخر الزمان خليفة يحثو المال حثوا ولا يعده عداً)».

المؤلف: أخرج علماء أهل السنة هذا الحديث بألفاظ مختلفة، والمضمون في أغلبها واحد، ولكن لأجل إثبات المطلوب نذكر ألفاظ الجميع مع تعيين مصادره.

(١) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ص ١٠٠.

(٤) ج ٣ / ص ٥٠٦.

٩٢. وفي "كنز العمال"^(١)، من "مسند أحمد"، و"صحيح مسلم" عن جابر وعن أبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «(يكون في آخر الزمان خليفة، يقسم المال ولا يعده)». وفيه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ: «(يكون في آخر أمتي خليفة، يحمي المال حثياً ولا يعده عداً)».

المؤلف: في "ينابيع المودة"^(٢)، أخرج الحديث نقلاً من "مشكاة المصابيح".

٩٣. وفي "كنز العمال"^(٣) قال: أخرج مسلم في "صحيحه"^(٤) عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «(من خلفاتكم خليفة يحمي المال حثياً ولا يعده عداً)».

المؤلف: في "ينابيع المودة"^(٥)، أخرج الحديث نقلاً من "مشكاة المصابيح".

٩٤. وفي "العرف الوردى"^(٦) قال: أخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: «(يخرج في آخر الزمان خليفة، يعطي الحق بغير عدد)».

٩٥. وفي "العرف الوردى"^(٧) قال: أخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «(يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن، يكون عطائه حثياً)».

المؤلف: تقدم في رقم (٢٥) أحاديث بهذه المضامين مع اختلاف في اللفظ.

(١) ج ٧ / ص ١٨٦.

(٢) ص ٤٣٠.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٤) ج ٢ / ص ٢٠٦.

(٥) ص ٤٣٠.

(٦) ج ٢ / ص ٦٤.

(٧) ج ٢ / ص ٦٤.

٩٦. وفي "ينابيع المودة"^(١)، أخرج من "مناقب" الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي وقال: إنه أخرج بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال لي رسول الله ﷺ: ((يا جابر، إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم: علي، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، المعروف بالباقر، (و) ستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فأقره مني السلام، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم القائم، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي: محمد بن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يده مشارق الأرض، ومغاربها ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان)). قال جابر: قلت: يا رسول الله، فهل للناس الانتفاع به في غيبته؟ فقال: ((إي والذي بعثني بالنبوة، إنهم يستضيئون بنور ولايته في غيبته، كانتفاع الناس بالشمس وإن سترها سحب، هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله، فاكنمه إلا عن أهله)).

٩٧. وفي "ينابيع المودة"^(٢) قال: الباب الرابع والسبعون: في إيراد الكلمات القدسية لعلي عليه السلام التي ذكرها في شأن المهدي عليه السلام في كتاب "نهج البلاغة" في خطابه.

منها: قوله عليه السلام: ((إلزموا الأرض، واصبروا على البلاء، ولا تحركوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم، فإنه من مات على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وأهل بيته مات

(١) ص ٤٩٤، ط: إسلامبول، سنة ١٣٠١هـ.

(٢) ص ٤٣٦ - ٤٣٧.

شهيدياً، ووقع أجره على الله، واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النية مقام إصلاته بسيفه، فإن لكل شيء مدة وأجلاً)).

ومنها: قوله عليه السلام: ((المهدي يعطف الهوى على الهدى، إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأى على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأى)).

ومنها: قوله عليه السلام: ((إذا خرج المهدي وظهر تخرج له الأرض أقاليد كبدها، وتلقي إليه سلماً مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيي ميت الكتاب والسنة)).

ومنها: قوله عليه السلام في بيان المهدي عليه السلام من أهل البيت عليهم السلام: ((منا المهدي، يسري في الدنيا بسراج منير، ويخذو فيها على مثال الصالحين؛ ليحل ربكاً، ويعتق رقاً، ويصدع شعباً، ويشعب صدعاً، في سترة على الناس، لا يبصر القائف أثره، ولو تابع نظره)).

ومنها: قوله عليه السلام في وصف الإمام المهدي عليه السلام: ((فهو (أي: المهدي عليه السلام) مغترب إذا اغترب الإسلام، وضرب بعسيب ذنبه، وألصق الأرض بجوانه، (فإن المهدي عليه السلام) بقية من بقايا حجته، وخليفة من خلائف أنبيائه)).

ومنها: قوله عليه السلام: ((إذا كان ذلك (أي: ظهر في الأرض الفساد، واشتد البلاء) ضرب يعسوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف)).

ومنها: قوله عليه السلام في بيان ما يكون عنده فرج آل محمد ونجاتهم من الظلم: ((لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها، وتلا عليه السلام عقيب قوله ذلك: ﴿وَرُبُّدُ أَنْ تُمَنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(١))).

ومنها: ما أشار فيها إلى أصحاب الإمام المهدي عليه السلام بقوله: «ألا بأبي وأمي هم من عدة، أسمائهم في السماء معروفة، وفي الأرض مجهولة، ألا فتوقعوا من ادبار أموركم وانقطاع وصلكم، واستعمال صغاركم، ذاك حيث تكون ضربة السيف على المؤمن أهون من درهم من حله، ذاك حيث تسكرون من غير شراب، بل من النعمة والنعيم، ويحلفون من غير اضطرار، ويكذبون من غير إخراج».



**الباب
العشرون**

الباب العشرون

١. في "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخرج رجل من أهل بيتي...» فذكر الحديث وفي آخره ويعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس أخرجه الإمام أبو عمرو المقرئ في "سننه"، وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج السيد العلامة هاشم البحراني في "غاية المرام"^(١) حديث أبي سعيد الخدري، ولفظه هذا: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخرج رجل من أهل بيتي يعمل بسنتي وتنزل له البركة من السماء وتخرج الأرض بركتها ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويحكم على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس» من "أربعين" الحافظ أبي نعيم.

٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣٣) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن محمد بن الحنفية، قال: «ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس، أفيماً الأرض عدلاً، يبني بيت المقدس بناءً لم يبين مثله، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته». أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب "الفتن".

٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخرج رجل من أهل بيتي» ولم يذكر تنمة الحديث، وقد ذكره الحافظ أبو نعيم في "أربعينه" كاملاً، وقال:

«يخرج رجل من أهل بيتي، يعمل بسنتي، وتنزل له البركة من السماء، وتخرج له الأرض بركتها، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت ظمأً وجوراً، ويحكم على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس».

المؤلف: أخرجنا الحديث كاملاً في رقم (١٠٣) من أحاديث قوله صلى الله عليه وآله: «المهدي من أهل بيتي»، في باب (٢) وقد أخرجه السيد في "غاية المرام" (١) من "أربعين" الحافظ أبي نعيم. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس رحمته (٢)، أخرج بسنده عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله: «إن ملك المهدي سبع سنين»، وقال قتادة: بلغني أن النبي صلى الله عليه وآله قال: «يعيش (المهدي) سبع سنين».

المؤلف: ويأتي الحديث في رقم (٧) من "مقدمة ابن خلدون" (٣)، وفيه زيادة. ٤. وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس (٤)، أخرج بسنده عن أبي عبد الله مولى بني أمية، عن محمد بن الحنفية، قال: «ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عدلاً، يبني بيت المقدس بناءً لم بين مثله، يملك أربعين سنة، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم، ثم تكون هزيمتهم (أي: الروم) وفتح القسطنطينية على يديه، ثم يسير إلى روميه فيفتحها، ويستخرج كنوزها ومائدة سليمان بن داود، ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها، فيخرج الدجال في زمانه، وينزل عيسى ابن مريم، فيصلي خلفه».

(١) ص ٧٠٠.

(٢) ج ١ / ص ٥١، باب (١٧٦)

(٣) ص ٢٦٥.

(٤) ج ١ / ص ٥٣، باب (١٨٢)

٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٣٩) من الباب (٨)، أخرج بسنده عن كعب (الأحبار)، قال: «(لا تنقضي الأيام حتى ينزل خليفة من قريش ببيت المقدس، يجمع فيها جميع قومه، منزلهم وقرارهم، فيعلون في أمرهم، ويترفون في ملكهم، حتى يتخذوا أسكافات من ذهب وفضة، وتدين لهم الأمم، ويدر لهم الخراج، وتضع الحرب أوزارها)». أخرجه الإمام الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب "الفتن".

٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩٥) الباب (٧)، أخرج بسنده من "الفتن" لنعيم بن حماد عن كعب الأحبار (أنه قال): «(ينزل رجل من بني هاشم بيت المقدس، جيشه اثنا عشر ألفاً)». (قال) وفي رواية قال: «(جيشه ستة وثلاثون ألفاً، على كل طريق لبيت المقدس اثنا عشر ألفاً)». أخرجه أبو عبد الله نعيم بن حماد، في كتاب "الفتن".

٧. وفي "مقدمة ابن خلدون"^(١) في الباب الذي يذكر فيه أحوال الرجل الفاطمي، قال: روى الطبراني في "معجمه الأوسط" من رواية أبي الواصل عبد الحميد بن واصل عن أبي الصديق الناجي، عن الحسن بن يزيد السعدي أحد بني بهدلة، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(يخرج رجل من أمتي (يخرج رجل من أهل بيتي - نسخة -) ينزل الله عز وجل له القطر من السماء، وتخرج الأرض بركتها، وتُمَلَأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس)». ثم قال: رواة الحديث ثقة.

المؤلف: الظاهر أن هذا الحديث هو الحديث المتقدم في رقم (٣)؛ لمشاركته في الراوي وفي أغلب ألفاظ الحديث، وغيره الرواة أو الطابع والله أعلم. وقد أخرج

الحديث في كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" تأليف نور الدين الهيثمي الشافعي^(١)، ولفظه يقرب لفظ أبي نعيم في "أربعينه"، مع اختلاف في بعض كلماته، وهذا نصه بحذف السند: عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُخرج رجل من أمتي يقول بسنتي، ينزل الله عزّ وجلّ له القطر من السماء، وينبت الله له الأرض من بركاتها، ويملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل البيت المقدس». أخرجه الترمذي وابن ماجه، ورواه الطبراني في "المعجم الأوسط" مع اختلاف.

المؤلف: تقدم الحديث في رقم (٣) من "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢) ناقصاً، وأخرجه ابن خلدون في "المقدمة"^(٢) كاملاً، وأخرجه أبو نعيم في "أربعينه" كاملاً، وقد تقدم الحديثين في رقم (٧) قبل هذا الحديث. وأخرج يوسف بن يحيى الشافعي حديثاً يشبه هذا الحديث في "عقد الدرر" الحديث رقم (٦) من الباب (١)، وهذا نصه: عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «يصيب الناس بلاء شديد، فلا يجد الرجل ملجأ...» الحديث. وقد ذكر في أحاديث: (أن المهدي عليه السلام رجل من عترتي)، في رقم (٨)، وذكرنا أن الحديث أخرجه جماعة من علماء أهل السنة، غير يوسف بن يحيى:

منهم: ابن الصبان في "إسعاف الراغبين"، **ومنهم:** الطبراني، **ومنهم:** البزار.

ومنهم: جلال الدين السيوطي الشافعي، فقد أخرج الحديث في كتابه "العرف الوردي في أخبار الإمام المهدي"^(٣)، وقال: أخرجه الحاكم عن أبي سعيد، قال:

(١) في: ج ٧/ص ٣١٧.

(٢) ص ٢٦٥.

(٣) ج ٢/ص ٦٥.

قال رسول الله ﷺ : «ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، حتى تضيق الأرض عنهم، فيبعث الله رجلاً من عترتي، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض شيئاً من بذرها إلا أخرجته، ولا السماء شيئاً من قطرها إلا صبته، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً».

ومنه: البغوي في "مصايح السنة"^(١)، وهذا لفظه بحذف السند: عن أبي سعيد، قال: «ذكر رسول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة، حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، فيملا الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيئاً إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين».

ومنه: علي المتقي في "كنز العمال"^(٢) ولفظه عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : «ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم...»، الحديث ولفظه يساوي لفظ "العرف الوردية". وقال في آخره: أخرج الحاكم في "المستدرک" عن أبي سعيد.

٨. وفي "مقدمة ابن خلدون"^(٣) قال: «الذي يهلك قيصر وينفق كنوزه في سبيل الله هو هذا المنتظر المهدي ﷺ، حين يفتح القسطنطينية، فنعم الأمير

(١) ج ٢/ص ١٣٤.

(٢) ج ٧/ص ١٨٩.

(٣) ص ٢٧٣.

أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش)). كذا قال صلى الله عليه وآله، ثم قال: ومدة حكمه (وسلطانه) بضع، والبضع: من ثلاثة إلى تسع، وقيل: إلى عشر. (قال) وجاء (في بيان مدة سلطانه عليه) ذكر أربعين، وفي بعض الروايات سبعين، وأما الأربعون، فإنها مدته ومدة الخلفاء الأربعة الباقين من أهله، القائمين بأمره من بعده، على جميعهم السلام. قال (ابن خلدون)، وذكر أصحاب النجوم والقرانات: إن مدة بقاء أمره و (أمر) أهل بيته من بعده مائة وتسعة وخمسون عاماً، فيكون الأمر على هذا جارياً على الخلافة والعدل أربعين سنة... الحديث.

٩. وفي "العرف الوردي"^(١) قال: أخرج أبو الحسين بن المنادي في كتاب "الملاحم" عن سالم بن أبي الجعد، (أنه) قال: ((يكون (ملك) المهدي إحدى وعشرين سنة، أو اثنين وعشرين سنة، ثم يكون آخر من بعده، وهو دونه، وهو صالح أربعة عشرة سنة، ثم يكون آخر من بعده، وهو دونه، وهو صالح تسع سنين)).

المؤلف: وأخرج الحديث بسند آخر عن سالم بن أبي الجعد، ولفظه يساوي لفظه.

١٠. وفي "العرف الوردي"^(٢) قال: أخرج نعيم بن حماد عن صباح، (انه) قال: ((يملك المهدي فيهم تسعاً وثلاثين سنة، يقول الصغير: يا ليتني كبرت، ويقول الكبير: يا ليتني صغيراً)). وفيه أيضاً قال: أخرج نعيم بن حماد عن ابن لهيعة، (انه) قال: ((يتمنى في زمان المهدي الصغير الكبر، والكبير الصغر)).

وقد بين فيها النبي صلى الله عليه وآله حليته وعدله وما يعمل به، وما يلقي المسلمون والإسلام في عصره، وأنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

(١) ج ٢ / ص ٨٤ - ٨٥.

(٢) ج ٢ / ص ٧٨.



**الباب
الحادي والعشرون**

الباب الحادي والعشرون

١. في كتاب "عقد الدرر" الحديث (٣٢٠) من الباب (١١)، أخرج بسنده من "سنن أبي داود" سليمان بن الأشعث السجستاني، ومن "سنن أبي عبد الرحمن النسائي"، وهما من الصحاح الستة عند علماء أهل السنة، أخرجاً بسنديهما عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي مني))، وذكر حليته وعدله، ثم قال: ((يملك سبع سنين)).

المؤلف: أخرج جلال الدين السيوطي في كتابه "العرف الوردية في أخبار (الإمام) المهدي" (١)، وقال: أخرج نعيم بن حماد عن محمد بن حمير عن أبيه، قال: ((يملك المهدي سبع سنين وشهرين وأياماً)).

٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢١) عن أم سلمة زوج النبي ﷺ في قصة المهدي عليه السلام قال: ((فيقسم المال، ويعمل فيه سنة نبهم ﷺ، ويلقى الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون)). أخرج الإمام أبو داود في "سننه". وفي رواية له فيها: ((فيلبث سبع سنين))، وأخرج الإمام أبو عمر الداني في "سننه" وقال: ((سبع سنين حسب)).

المؤلف: أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي الحديث في رقم (١١٦) من "عقد الدرر" بسنده عن أم سلمة مفصلاً، وقد أخرجناه في رقم (١٤) من الأحاديث التي ذكر فيها ما يقع قبل ظهور الإمام عليه السلام وبعده في الباب (٣٠).

وأخرج الحديث في كتاب "البيان"^(١) للكنجي الشافعي بلفظ فيه زيادة واختلاف، وقد أخرجنا الحديث في رقم (٢٤) من أحاديث الباب مفصلاً، راجع الموردين؛ حتى يتضح لك معنى الحديث.

٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخرج رجل من أهل بيتي»، فذكر الحديث، وفي آخره: «ويعمل في هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس». أخرج الإمام أبو عمرو المقرئ في "سننه"، وأخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي"، وسيمر عليك الحديث في رقم (٣١) مفصلاً من "أربعين" الحافظ أبي نعيم.

٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٣): عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين».

المؤلف: أخرج الحديث في "كنز العمال"^(٢) من كتب عديدة، ولفظه: «لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، أجلى أفنى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين» (حم ع وسيمويه ض عن أبي سعيد). وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين"، أخرج ج ٢ بسند متصل عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، ولفظه ولفظ "كنز العمال" سواء، ثم قال: قال الشيخ عبد الرحمن الخدري: الأجلى: الذي قد انجر الشعر عن جبهته إلى نصف رأسه. والقنا: احديداب في الأنف.

(١) ص ٣١٧.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٨.

المؤلف: أخرج في "عقد الدرر" الحديث في رقم (٤٨) في الباب (٣) عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى أقبى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين». أخرجه الإمام أحمد في "مسنده"، والحافظ أبو نعيم بن حماد في كتاب "الفتن". وقد أخرجه في قوله ﷺ: «المهدي من أهل بيتي»، في رقم (٣٤)، وذكرنا أن أحمد بن حنبل أخرجه في "مسنده" (١)، وذكره غيره.

٥. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٤) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: ذكر رسول الله ﷺ: بلاء يصيب هذه الأمة...، ثم ذكر خروج المهدي عليه السلام وما يظهره الله تعالى من البركة، ثم قال: «يعيش في ذلك سبع سنين». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي"، ورواه الحافظ أبو القاسم الطبراني في "معجمه".

٦. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٥)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: (وذلك لما خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا نبي الله ﷺ (عن ذلك)، قال: «إن في أمتي المهدي، يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً»). قلنا: وما ذاك؟ قال: «(سنين)». أخرجه الإمام أبو عيسى الترمذي في "جامعه" (٢)، وقال: حديث حسن.

المؤلف: كان في لفظ الحديث تشويش أو تصحيف فأوضحناه بما كتبناه بين هلالين، وبعد ذلك عثرنا على الحديث في "غاية المرام" (٣) للسيد هاشم

(١) ج ٣/ص ١٧.

(٢) ج ٢/ص ٢٧١، طبع الهند، سنة ١٣١٠هـ.

(٣) ص ٧٠٢.

البحراني، وقد أخرج الحديث وهذا نصه بحذف السند، قال: وعن أبي سعيد الخدري، قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث، فسألنا رسول الله ﷺ (فقال): «(إن من أمتي المهدي، يخرج فيعيش خمسا أو سبعا أو تسعا)» قال: قلنا: وما ذاك؟ قال: «(سنين)»، (وذكر له تنمة وقال): «(يجيء الرجل إليه، فيقول: يا مهدي، اعطني، (قال) فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله)». ثم قال: قال الحافظ الترمذي في "جامعه"^(١) (بعد ذكر الحديث): حديث حسن، وقد روى من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي.

المؤلف: أخرج الحديث السيد من "تاريخ أئمة الكوفي"، وقد أخرجه علي المتقي الحنفي في كتابه "كنز العمال"^(٢) من "مسند أحمد"^(٣)، ويأتي لفظه في رقم (٤٥). وأخرجه الكنجي الشافعي في كتابه "البيان في أخبار صاحب الزمان"^(٤)، وأخرجه ابن خلدون في كتابه "المقدمة"^(٥) من كتب عديدة، مع اختلاف في اللفظ.

٧. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٦) من الباب (١١) قال: أخرج الامام أحمد بن حنبل في "مسنده"، بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(أبشركم بالمهدي)»، فذكر الحديث وفي آخره: «(فيمكث سبع سنين أو تسع سنين، ثم لا خير في العيش بعده (أو قال): لا خير في الحياة بعده)».

(١) ج ٢ / ص ٢٧٠ ط الهند سنة ١٣١٠ هـ.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٣) ج ٣ / ص ٢٢.

(٤) ص ٣١٦.

(٥) ص ٢٦٤.

٨. وفي "الأربعين حديثاً" لأبي نعيم قال: الحديث (١) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، (أنه) قال: «(يكون من أمتي المهدي، إن قصر ملكه ف سبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع، تنعم أمتي في زمانه نعيماً لم يتنعموا مثله قط، البر والفاجر، ويرسل السماء عليهم مدراراً، ولا تدخر الأرض شيئاً من نباتها)».

المؤلف: أخرج الحديث ابن ماجة في "سننه"^(١)، وفي لفظه زيادة، ويساوي لفظ الكنجي الشافعي في كتاب "البيان"^(٢) من الباب (٦)، وهذا نصه بحذف السند: عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: إن النبي ﷺ قال: «(يكون في أمتي المهدي، إن قصر (عمر ملكه) ف سبع، وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي [نعمةً] لم ينعموا مثلها قط، تؤتى الأرض أكلها، ولا تدخر منهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي، اعطني، فيقول: خذ)». وقد أخرج الحديث في "عقد الدرر" الحديث (٣٢٧) من الباب (١١)، وهذا لفظه: عن أبي سعيد الخدري: ان رسول الله ﷺ قال: «(يكون في أمتي المهدي، إن قصر عمره ف سبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع)». ثم قال: أخرج الإمام الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد [في كتاب "الفتن"]، ورواه [الحافظ أبو نعيم الأصبهاني] في "صفة المهدي".

المؤلف: وأخرجه إبراهيم بن محمد الحموي الشافعي [من] "فرائد السمطين"^(٣)، ولفظه يساوي لفظ أبي نعيم في "الأربعين حديثاً"، مع اختلاف قليل في بعض ألفاظه. وأخرج الحديث جلال الدين السيوطي الشافعي في كتابه

(١) ج ٢ / ص ٢٦٩.

(٢) ص ٣١٧.

(٣) في آخر الكتاب، ج ٢ / الحديث (٦).

"العرف الوردی"^(١) وأخرجه علي المتقي الحنفي في كتابه "كنز العمال"^(٢) مع اختلاف في بعض ألفاظ الحديث وزيادة فيه. وأخرج الحديث السيد محمد في "الملاحم والفتن"^(٣)، ولفظه يقرب لفظ الشافعي يوسف في "عقد الدرر" مع اختلاف يسير.

٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٨) من الباب (١١)، أخرج الحديث عن ابن مسعود، وهذا نصه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لطوّل الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، (ثم قال): فيملك سبعاً أو تسعاً، ثم لا خير في الحياة بعد المهدي».

المؤلف: مقصوده (على فرض صحة الحديث) من الليلة: الزمان الذي هو قابل لأن يطول بتطويل أيامه ولياليه وتكثيرها. وهذا الحديث حديث مفصل، اختصره الشيخ يوسف الشافعي، ويأتي الحديث بكماله وتفصيله في رقم (١٧) من "مسند أحمد بن حنبل"^(٤)، راجع الحديث فيما بعد.

١٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢٩) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قصة المهدي (وبيان أحواله وأفعاله)، في الباب (١٩)، قال: «لا يترك (المهدي عليه السلام) بدعة إلا أزالها، ولا سنة إلا أقامها، ويفتح قسطنطينية والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين، مقدار كل سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثم يفعل الله ما يشاء».

(١) ج ٢ / ص ٦٣.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٩ وص ٢٦٩.

(٣) ج ١ / ص ٥٢.

(٤) ج ٢ / ص ٣٧.

١١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣٠) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام، قال: «يملك المهدي تسع عشرة سنة [وأشهر]».

المؤلف: وأخرج جلال الدين السيوطي في كتابه "العرف الوردي"^(١)، وقال: أخرج نعيم بن حماد عن الزهري، أنه قال: «يعيش المهدي أربع عشرة سنة، ثم يموت موتاً».

المؤلف: قوله: «(يموت موتاً)» هذا القول يخالف ما روي أنه يقتل عليه السلام، وسيمر عليك حديثه إن شاء الله تعالى.

١٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣١) الباب (١١)، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «(المهدي رجل من ولدي...)»، وذكر الحديث، وقال في آخره: «(يملك عشرين سنة)». أخرجه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي"، ورواه أبو القاسم الطبراني في "معجمه".

المؤلف: وأخرجه في الحديث (٤٦) من "عقد الدرر" أيضاً في الباب (٣) بسنده عن حذيفة، وفيه زيادة، وهذا نصه: عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «(المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدرّي، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضي في خلافته أهل السماء، والطير في الجو، يملك عشرين سنة)». أخرجه من المصدرين المذكورين.

١٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣٢)، أخرج بسنده من "فتن" الحافظ أبي

عبد الله نعيم بن حماد بسنده عن دينار، بن دينار، قال: ((بقاء المهدي عليه السلام أربعون سنة)).

المؤلف: أخرج السيد بن طاووس في "الملاحم والفتن" ^(١) بسنده عن نافع، عن جراح، عن أرطاة، قال: ((يبقى المهدي أربعين عاماً)). (قال) وروى في حديث آخر عن ضمرة بن حبيب: ((أن حياة المهدي ثلاثون سنة))، وأخرج جلال الدين في كتابه "العرف الوردی في أخبار الإمام المهدي" ^(٢) حديث دينار بن دينار ولفظه يساوي لفظ "عقد الدرر"، وأخرج في "العرف الوردی" ^(٣) عن أرطاة أنه قال: ((يبقى المهدي أربعين عاماً))، وقال: أخرجه نعيم بن حماد، وذكر بعد ذلك وقال: أخرج نعيم بن حماد، عن بقیة بن الولید، أنه قال: ((حياة المهدي ثلاثون سنة)). وأخرج فيه أيضاً وقال: أخرج نعيم بن حماد عن علي عليه السلام، قال: ((يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة)).

١٤. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣٣) الباب (١١)، أخرج بسنده من "فتن" الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حماد، عن محمد بن الحنفية، قال: ((ينزل خليفة من بني هاشم ببيت المقدس، [فيملك الأرض عدلاً بيني بيت المقدس بناءً لم] بين مثله، [يملك أربعين سنة]، تكون هدنة الروم على يديه، في سبع سنين بقين من خلافته)).

١٥. وفي "الأربعين حديثاً" لأبي نعيم الحديث (٢): عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلوات الله عليه وآله، قال: ((تُمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجورًا، فيقوم رجل من عترتي،

(١) ج ١ / ص ٥١، باب (١٧٤).

(٢) ج ٢ / ص ٧٩.

(٣) ج ٢ / ص ٧٨.

فيملائها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبعاً أو تسعاً)). وأخرج الحديث السيد وفي "غاية المرام"^(١) من أربعين الحافظ أبي نعيم وفي "فرائد السمطين"^(٢)، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «تُمَلَأُ الْأَرْضُ جَوْرًا وَظُلْمًا، فَيُخْرَجُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي، يَمْلِكُ الْأَرْضَ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا».

المؤلف: ذكر الحموي في سند الحديث أحمد بن حنبل، ولا يخفى أن أحمد بن حنبل أخرج الحديث في "مسنده"^(٣)، ولفظه: «تُمَلَأُ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَجَوْرًا، ثُمَّ يُخْرَجُ رَجُلٌ مِنْ عَتْرَتِي، يَمْلِكُ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، فَيَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا». وسيمر عليك الحديث بلفظ مفصل عن أبي الصديق في رقم (٢٦). وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده"^(٤) أيضاً بلفظ آخر عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد، وأخرجناه في رقم (٩٠) من قوله ﷺ: «المهدي من أهل بيتي» في الباب (٢). وفي [الملاحم والفتن] لابن طاووس^(٥) الباب (١٧٧)، أخرج بسنده وقال: حدثنا نعيم، حدثنا معمر بن سليمان، عن القاسم بن الفضل المراغي، عن رجل من أهل حجر، عن أبي الصديق، [عن أبي سعيد الخدري] عن النبي ﷺ، قال: «يعيش المهدي (ﷺ) سبعاً أو تسعاً».

١٦. وفي "مسند أحمد بن حنبل"^(٦)، أخرج بسنده عن مطر بن طهمان، عن

(١) ص ٧٠٠.

(٢) ج ٢ الحديث (١٣) من آخر الكتاب.

(٣) ج ٣ / ص ٢٧.

(٤) ج ٣ / ص ١٧.

(٥) ج ١ / ص ٥١.

(٦) ج ٣ / ص ١٧.

أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلى أقرني، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين)).

المؤلف: تقدم الحديث من مصادر عديدة في رقم (٤) غير "مسند أحمد"، ففي "كنز العمال" لعلي المتقي الحنفي أخرج الحديث^(١) من كتاب "سمويه"، وكتاب "المختارة" للضياء المقدسي (وفي لفظه زيادة)، ومن مسند أبي يعلى.

١٧. وفي "مسند أحمد بن حنبل"^(٢)، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف في الناس وزلازل، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء والأرض يقسم المال صحاحاً)). فقال له رجل: ما صحاحاً؟ قال: ((بالسوية بين الناس)). قال: ((ويملاً الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم عدله، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول: إئت السادن (يعني: الخازن)، فقل له: إن المهدي يأمرك ان تعطيني مالاً، فيقول له: احث، حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد نفساً أو عجز عني ما وسعهم؟! قال: فيرده، فلا يُقبل منه، فيقال له: إنا لا نأخذ شيئاً أعطينا، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع، ثم لا خير في العيش بعده))، أو قال: ((ثم لا خير في الحياة بعده)).

المؤلف: أخرجنا الحديث في قوله ﷺ: ((المهدي من أهل بيتي))، في

(١) في ج ٧/ص ١٨٧.

(٢) ج ٣/ص ٣٧.

باب (٢)، في رقم (٥٨) ورقم (٧٦) وفي رقم (٧٧)، من مصادر عديدة، بألفاظ مختلفة، وفي الجميع ذكر المدة سبع أو ثمان أو تسع، إلا في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(١) فإنه أخرج الحديث مع اختلاف كثير، وقال فيه: «فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين ولا خير في الحياة بعده». وسيمر عليك نصه في رقم (٢٧). وقد أخرج الحديث أحمد بن حنبل في "مسنده" أيضاً^(٢) مع اختلاف، وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٣) والحموي في الشافعي في "فرائد السمطين"^(٤).

١٨. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣) من الباب (١)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «تُمَلَأُ الأَرْضُ ظُلماً وجوراً، فيقوم رجل من عترتي، فيملأها قسطاً وعدلاً، ويملك ستاً أو سبعاً». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي"، وأخرجه أبو بكر البيهقي وقال: «(من عترتي، يملك تسعاً أو سبعاً، فيملأها قسطاً وعدلاً)».

المؤلف: هذا الحديث الشريف هو الحديث المتقدم في رقم (١٧) برواية أحمد بن حنبل في "مسنده" في موارد عديدة. وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال"^(٥) "مسند أحمد"، ومن كتاب "المعرفة" للباوردي، غير أن أبا سعيد الخدري أو الراوي عنه اختصر الحديث، وذكر بعض ألفاظه، وهذا الفعل ينافي الأمانة، علاوة على أنه يوجب عدم معرفة معنى الحديث لمن كان طالباً لمعرفة الحديث.

(١) ص ١٠٢.

(٢) ج ٣/ص ٤٩ وص ٥٢ وص ٩٤.

(٣) ص ٧٠٣.

(٤) في آخر ج ٢ منه الحديث (٢) مع اختلاف.

(٥) ج ٧/ص ١٨٦.

١٩. وفي "إسعاف الراغبين"^(١): عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: «يصيب الناس بلاء شديد، فلا يجد الرجل ملجأ، فيبعث الله رجلاً من عترتي (يعني: أهل بيتي) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يحبّه ساكن السماء وساكن الأرض، وترسل السماء قطرها، وتخرج الأرض نباتها، ولا يمسكن منه شيئاً، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمانياً أو تسعاً، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خير)). قال: ورواه الطبراني والبخاري، وقال: «يكث فيهم سبعاً أو ثمانياً، وإن كثر فتسعاً».

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر"، الحديث (٦) من الباب (١) إلى قوله: «يعيش سبع سنين»، وترك بقية الحديث. وقال: أخرجه أبو عمرو الداني في "سننه". وأخرجه أيضاً في الحديث (٦٥) من الباب (٤) مع زيادة قوله: «أو ثمانياً أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات...» الحديث. ثم قال: أخرجه الحاكم في "المستدرک على الصحيحين"، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أي: البخاري ومسلم)). وأخرجه في "عقد الدرر" أيضاً في الحديث رقم (١٩٢) من الباب (٧)، وزاد فيه بعد قوله: «(وساكن الأرض)» قوله: «(ولا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع...» الحديث. وقد أخرجه في قوله ﷺ: «المهدي من أهل بيتي وعترتي»، في الباب (٢) في الحديث رقم (٤٥) من "عقد الدرر" أيضاً ومن غيره من مصادر عديدة بلفظ مختصر. ومن جملة المصادر: كتاب "البيان" للكنجي الشافعي، و"مصايح السنة" للبعوي، و"مستدرک الحاكم"^(٢)، وفي الكل: «يعيش سبع سنين أو تسع سنين». ويأتي الحديث بلفظ آخر في رقم (٢٦).

(١) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٣.

(٢) ج ٤/ص ٤٦٥.

٢٠. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٦) من الباب (١)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال وهو قاعد في أصل منبر النبي ﷺ: [وله حين] (فقيل له) ما يبكيك؟ قال: تذكرت النبي ومقعده على هذا المنبر، وقوله: ((إن من أهل بيتي فتى يلي الأرض وقد ملئت جوراً وظلماً، فيملأها قسطاً وعدلاً، يعيش هكذا (واوماً بيده) سبعاً أو تسعاً)). أخرج أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في "سننه"، ورواه أبو نعيم في "صفة المهدي".

٢١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٧) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يقوم في آخر الزمان من عترتي، شاب حسن الوجه، أفنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك كذا وكذا سبع سنين)). أخرج أبو عمرو الداني.

٢٢. وفي "عقد الدرر" الحديث (٢٤٥) الباب (٨)، أخرج بسنده عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة واحدة لطول الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يقسم المال بالسوية، ويجعل الغنى في قلوب هذه الأمة، فيملك سبعاً أو تسعاً، ثم لا خير في عيش الحياة بعد المهدي)). أخرج أبو نعيم في "صفة المهدي"، وهو الحديث (٣٥) من "الأربعين حديثاً" التي جمعها في أحوال الإمام المهدي، وذكرها السيد في "غاية المرام" (١).

المؤلف: أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن عمر حديثاً بمعناه، وهو الحديث (٢١) من "الأربعين حديثاً"، وليس فيه تعين للمدة التي يعيش فيها الإمام ﷺ. وأخرج في "عقد الدرر" الحديث (٣٢٨) من الباب (١١) حديث ابن مسعود

أيضاً، ولفظه مختصر، وهذا نصه: عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطوّل الله تلك الليلة، حتى يملك رجل من أهل بيتي». ثم قال بعد ذلك: «فيملك سبعاً أو تسعاً، ثم لا خير في الحياة بعد المهدي».

٢٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٢١): عن أم سلمة زوج النبي ﷺ في قصة المهدي عليه السلام، قال: «يقسم المال، ويعمل فيه بسنة نبهم، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمين». أخرج الإمام أبو عمرو الداني في "سننه".

المؤلف: الحديث مفصلاً يأتي بعد من كتب عديدة، في رقم (١٤) من الأحاديث التي ذكر فيها ما يقع ظهوره عليه السلام، في الباب (٣٠) وبعده، وهو الحديث (١١٦) من الباب الرابع من "عقد الدرر"، نقله من كتب عديدة لعلماء أهل السنة وحفاظهم، وأخرج ذلك الكنجي في كتاب "البيان"^(١).

٢٤. وفي كتاب "البيان"^(٢)، أخرج بسند متصل عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، قال: «يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل (من عترتي) من أهل المدينة هارباً إلى مكة، فيأتيه ناس من أهل مكة، فيخرجونه وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، ويبعث إليهم بعث الشام، فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة، فإذا رأى الناس ذلك آتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه، ثم ينشأ رجل من قريش، أخواله كلب، فيبعث إليهم بعثاً فيظهرون عليهم، وذلك بعث كلب، والخبية لمن لم يشهد غنيمة كلب! فيقسم المال،

(١) ص ٣١٧.

(٢) ص ٣١٧ من الباب (٦).

ويعمل في الناس بسنة نبيهم، ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض، فيلبث سبع سنين)). قال: قال بعض الرواة: عن هشام.

بيان: الجران كما في القاموس وغيره: مقدم عنق البعير من مذبجه إلى آخر عنقه. والعصابة: ما بين العشرة إلى الأربعين شخصاً. ثم قال الكنجي: حدثني هارون بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الصمد عن هشام، عن قتادة بهذا الحديث، وقال فيه: ((تسع سنين)). قال أبو داود: وقال غير معاذ عن هشام: ((سبع سنين))، (ثم قال: قلت) هذا سياق الحفاظ، كالترمذي وابن ماجه القزويني وأبي داود.

المؤلف: يأتي الحديث مع اختلاف كثير في رقم (١٤) من أحاديث ما يقع قبل ظهوره ﷺ في الباب (٣٠) وبعد ظهوره، وذكر في آخره: أن الحديث أخرجه جماعة من علماء من أهل السنة غير من ذكرهم الكنجي. وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(١) نقلاً من "الجمع بين الصحاح الستة" للحميدي، ولفظه يساوي لفظ الكنجي في كتاب "البيان". قال السيد رحمته: بنو كلب: أخوال السفيناني ويريد السفيناني تسليم الأمر إلى القائم ﷺ، فلا يرضون به، فيقتلهم الإمام ﷺ. ويأتي الحديث عن أم سلمة مع اختلاف عما في كتاب "البيان".

٢٥. وفي كتاب "البيان"^(٢) من الباب (٦)، أخرج بسنده عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن علي ﷺ، قال: ((يلي المهدي الناس أربعين سنة)). رواه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي ﷺ" عن الطبراني، وجمع طرقه. (قال) وفي رواية عن جراح، عن أرطاة، قال: ((المهدي ﷺ ابن ستين سنة، ويبقى أربعين عاماً)).

(١) ص ٦٩٧.

(٢) ص ٣١٨.

المؤلف: أخرج السيد في "الملاحم والفتن"^(١) حديث جراح عن أرطاة، وقال: ((يبقى المهدي أربعين عاماً)). وفي حديث ضمرة بن حبيب: ((أن حياة المهدي ثلاثون سنة)).

٢٦. وفي كتاب "البيان"، أخرج بسنده عن معاوية بن أبي قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: ((ذكر سول الله ﷺ بلاء يصيب هذه الأمة، حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم، فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبته مدراراً، ولا تدع الأرض من نباتها شيء إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء الأموات، يعيش في ذلك سبع سنين أو ثمان سنين)). هكذا رواه الطبراني في "معجمه"، وأبو نعيم في "مناقب المهدي".

المؤلف: قال الكنجي: أبو الصديق الناجي اسمه: بكر بن عمر، ويقال له: بكر بن قيس، وهو من رجال البخاري ومسلم. وقد روى عنه هذا الحديث جماعة من التابعين، منهم: معاوية بن أبي قرة، ومطر بن طهمان الوراق، والعلاء بن بشرون، وزيد العمي، وعوف الاعرابي، وقتادة، والوليد أبو بشر، وأحسن سياق سياق حديث معاوية بن قرة، وهو ما تقدم. وتقدم حديث غيره، وحديث رقم (٢٧) لزيد العمي، وسيمر عليك الحديث مفصلاً في رقم (٢٨) نقلاً من "مستدرك الحاكم"^(٢). وقد أخرج في "ينابيع المودة"^(٣) حديث قرة المزني،

(١) ج ١ / ص ٥١.

(٢) ج ٤ / ص ٤٦٥.

(٣) ص ١٨٦.

ولفظه مختصر، وهذا نصه من "مسند البزار" ومن "المعجم الكبير" للطبراني: عن قرة المزني (قال): قال رسول الله ﷺ: ((لتملأن الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجن رجل من أهل بيتي، حتى يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً)). وقد أخرجنا الأحاديث في قوله ﷺ: ((المهدي من أهل بيتي)) في رقم (٧٠). وأخرجه أحمد بن حنبل في "مسنده" (١) عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ قال: ((تُملأ الأرض ظلماً وجوراً، ثم يخرج رجل من عترتي، يملك سبعاً أو تسعاً، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً)). ولم يذكر بقية الحديث.

وفي كتاب "البيان" (٢): عن زيد العمي: حدثنا أبو الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ قال: ((يكون في أمتي المهدي، إن قصر فسبع، وإلا فتسع، تنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط، تؤتي الأرض أكلها، ولا تدخر منه شيئاً، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي، اعطني، فيقول له: خذ)).

المؤلف: هذا الحديث الشريف روي مفصلاً عن جماعة من الرواة والمحدثين، منها ما تقدم، ومنها ما يأتي، وقد تقدم في رقم (٨). وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس (٣) من "فتن نعيم": حدثنا نعيم، حدثنا أبو معاوية عن موسى الجهني، عن زيد العمي، عن أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: ((المهدي يعيش في ذلك (يعني: بعدما يملك) سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع)).

(١) ج ٣/ص ٢٨.

(٢) الباب: ٦/ص ٣١٧.

(٣) ج ١/ص ٥٢.

المؤلف: أخرج السيد في "غاية المرام"^(١) الحديث عن أبي سعيد الخدري، وفيه: ((توتى الأرض بما فيها، ولا تدخر فيها شيئاً، والمال يومئذ كثير، يقول الرجل: يا مهدي، أعطني، فيقول: خذ)).

٢٧. وفي "الصواعق المحرقة"^(٢) لابن حجر الهيتمي الشافعي، أخرج ما تقدم في الحديث (١٧) من "مسند أحمد بن حنبل"، ولفظه يختلف مع ذلك، وإليك نصه^(٣)، قال: أخرج أحمد والماوردي: أنه عليه السلام قال: ((أبشروا بالمهدي، رجل من قريش، من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن الأرض والسماء، ويقسم المال صحاحاً بالسوية، ويملاً قلوب أمة محمد غنى، ويسعهم عدله، حتى أنه يأمر منادي فينادي: من له حاجة إليّ فما يأتيه أحد إلا رجل واحد، يأتيه فيسأله، فيقول: إئت السادن حتى يعطيك، فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي إليك لتعطيني مالاً، فيقول: احث، فيحثي ما لا يستطيع أن يحمله، فيلقى (منه) حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم، فيقول: أنا كنت أجشع أمة محمد نفساً كلهم، دعى إلى هذا المال (غيري) فتركه غيري، فيرد عليه (المال)، فيقول: إنا لا نقبل شيئاً أعطينا، فليبت في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده)).

المؤلف: هذا الحديث الشريف أخرجه جماعة من علماء أهل السنة، وهم كثيرون، منهم: أحمد بن حنبل في "مسنده". ومنهم: جلال الدين السيوطي في

(١) ص ٧٠٢.

(٢) ص ١٠١.

(٣) ص ١٠٢.

"جمع الجوامع"، وذكره علي المتقي في "كنز العمال"^(١)، أيضاً. ومنهم: ابن الصبان الشافعي في "إسعاف الراغبين". ومنهم: الماوردي في كتابه. ومنهم: الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة"^(٢). ومنهم: يوسف [الشافعي] في "عقد الدرر" في الحديث (٢٣٦) من الباب (٨) مع اختلاف في اللفظ لا يغير المعنى، ويأتي لفظه في رقم (٣٨).

٢٨. وفي "مستدرك الحاكم"^(٣)، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال نبي الله ﷺ: «ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، ولا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عز وجل رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، يتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خير».

المؤلف: أخرج الحديث في "الصواعق المحرقة"^(٤) لابن حجر مع اختلاف، وقال: أخرجه الحاكم والطبراني والبزار، ولعل اللفظ لغير الحاكم.

٢٩. وفي "مقدمة ابن خلدون"، وهو عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الأشبيلي المغربي الحضرمي، المتوفى سنة ٨٠٨هـ، ذكر في ص ٣٧٩، قال: روى عن أبي

(١) ج ٧ / ص ١٨٦، وج ٦ / ص ١٣٢.

(٢) ص ٤٦٩.

(٣) ج ٤ / ص ٤٦٥.

(٤) ص ١٠١.

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق». قال: قلت: وكم يملك قال: «خمساً واثنتين». قال: قلت: وما خمس واثنتين؟ قال: «(لا ادري)». أخرجه من "مسند أبي يعلى الموصلي".

المؤلف: أخرج الحديث في "أرجح المطالب" (١) من "مسند أبي يعلى" ومن السيوطي إلى قوله: يملك خمساً واثنتين. وأخرجه في "مجمع الزوائد" (٢)، ولفظه يساوي لفظ ابن خلدون، وقال: رواه أبو يعلى في "مسنده"، ورجاله ثقات.

٣٠. وفي "أرجح المطالب" (٣) قال: أخرج الطبراني والبخاري عن ثابت بن قرة ان النبي ﷺ قال: «لتملأن الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً ليعث الله رجلاً مني، اسمه اسمي، واسم أبيه اسم أبي، يملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمتنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيكم سبعاً أو ثمانياً، فإن كثر فتسعاً».

٣١. وفي "الأربعين حديثاً" التي جمعها أبو نعيم في أحوال الإمام المنتظر عليه السلام، وأخرج جميعها في "غاية المرام" للسيد (٤)، ولفظه هذا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج رجل من أهل بيتي، يعمل بسنتي، وتنزل له البركة من السماء، وتخرج الأرض بركتها، ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويحكم على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس».

(١) ص ٣٨٤.

(٢) ج ٧ / ص ٣١٤.

(٣) ص ٣٧٩.

(٤) ص ٧٠٠.

المؤلف: أخرج الشيخ يوسف بن يحيى الشافعي في كتابه "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢) من الباب (١١) بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخرج رجل من أهل بيتي...» فذكر الحديث، وفي آخره قال: «ويعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس». أخرج أبو عمرو المقرئ في "سننه"، والحافظ أبو نعيم الأصبهاني في "صفة المهدي".

٣٢. وفي "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(١)، أخرج بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليقومن على أمتي من أهل بيتي (رجل)، أفتى أجلى، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً وجوراً، يملك سبع سنين». رواه أبو يعلى (في مسنده)، ورجاله رجال الصحيح، غير عدي بن أبي عمارة.

المؤلف: قال في "نهاية اللغة": القنى في الأنف: طوله ودقة أرنبته مع حذب في وسطه.

٣٣. وفي "ينابيع المودة" للشيخ سليمان الحنفي، أخرج بسنده من كتاب "فضل الكوفة" لمحمد بن علي العلوي، وقد أخرج فيه بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يملك المهدي أمر الناس سبعاً أو عشراً، وأسعد الناس به أهل الكوفة».

المؤلف: أخرج العلامة السيد هاشم في "غاية المرام"^(٢) الحديث، وقال: ومن كتاب "فضل الكوفة" لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي، يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يملك المهدي الناس سبعاً أو عشراً، أسعد الناس به أهل الكوفة».

(١) ج ٧ / ص ٣١٤.

(٢) ص ٧٠٤.

المؤلف: في مكتبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف.
راجع كتاب "فضل الكوفة" لأبي عبد الله محمد بن علي العلوي.

٣٤. وفي "الجامع الصغير" لجلال الدين السيوطي الشافعي الحديث (٩٢٤٤)، قال النبي صلى الله عليه وآله: «المهدي مني، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين».

المؤلف: بعد ذكره للحديث صححه كما هو عادته. وقد أخرجنا الحديث في قوله صلى الله عليه وآله: «(إن المهدي مني أو منّا)» في الباب (٢) نقلاً من مصادر عديدة بطرق متعددة، راجع رقم (١) من تلك الأحاديث.

٣٥. وفي "المستدرك للصحيحين" للحاكم النيسابوري الشافعي، أخرج بسنده عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «المهدي منا أهل البيت، أشم الأنف، أقنى أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا» وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والابهام، وعقد ثلاثة. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

المؤلف: أخرج السيد في "الملاحم والفتن" ^(١) عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، مع اختلاف في اللفظ وزيادة، وقال: أخرجه السليبي في "الفتن"، وهذا نصه: عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يخرج رجل من عترتي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يعيش سبع سنين».. قال: وسمعت عفان مرة أخرى يقول: «يعيش هكذا» وأشار من اليسرى واصبعين من اليمنى.

(١) الحديث ص ٩٨ الباب (٦٧).

٣٦. وفي "الفصول المهمة"^(١) من الباب (١٢) قال: روى أبو داود والترمذي في "سننهما"، كل واحد منهما يرفعه إلى أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المهدي مني، أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً». (قال) وزاد أبو داود: «يملك سبع سنين». قال: وهذا حديث ثابت صحيح، رواه الطبراني في "معجمه"، ورواه غيره من أئمة الحديث، وأخرجه ابن ماجة القزويني في "سننه" عن أبي سعيد، وأخرجه السيد في "غاية المرام"^(٢) من "سنن ابن ماجة" ونقله من "الأربعين حديثاً" الذي جمعه أبو نعيم، وهو الحديث (١٣١) من الأحاديث التي جمعها السيد في أحوال الإمام الثاني عشر في "غاية المرام"، وأخرجه البغوي في "مصباح السنة"^(٣)، وأخرجه أبو داود في "سننه"^(٤)، وأخرجه في "عقد الدرر" في الحديث (٤٤) من الباب (٣)، وقال: أخرجه البيهقي في "البعث والنشور". وأخرجه ابن ماجة القزويني في "سننه"، وأخرجه جلال الدين السيوطي الشافعي في "العرف الوردية"^(٥)، وقال: أخرجه أبو داود، ونعيم بن حماد، والحاكم عن أبي سعيد، وأخرجه ابن خلدون في "مقدمته"^(٦)، وسيأقاه سياق أبي داود في "سننه"، ثم قال: وأخرجه الحاكم، ولفظه: «المهدي منّا أهل البيت، أشم الأنف، أقى أجلى، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعيش هكذا» وبسط

(١) ص ٢٧٥.

(٢) ص ٧٠٢.

(٣) ج ٢/ص ١٣٤.

(٤) ج ٢/ص ١٣١.

(٥) ج ٢/ص ٥٨.

(٦) ص ٢٦٣.

يساره واصبعين من يمينه السبابة والابهام، وعقد ثلاثاً. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

٣٧. وفي "الفصول المهمة"^(١)، أخرج بسنده عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، قال: «المهدي ولدي، وجهه كالقمر الدري، واللون منه لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطير في الجو، يملك عشر سنين».

المؤلف: قوله: «(يملك عشر سنين)» فيه اشتباه من الناقل أو من الطابع، فإن الرواية: «(يملك عشرين سنة)»، وقد تقدم الحديث في رقم (١٢) من "عقد الدرر" في موردين منه أن حذيفة روى الحديث، وفيه: أن المهدي عليه السلام «(يملك عشرين سنة)». ولفظ "عقد الدرر" يختلف مع لفظ ابن الصباغ في "الفصول المهمة"، ويمكن أن يكون اختلافه من جهة الاختصار؛ لأن الراوي في الأحاديث واحد، وهو حذيفة. وقد رواه في "عقد الدرر" في الحديث (٨) من الباب (١) في غاية الاختصار، وهذا نصه: «(المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري)». أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي". وأخرجه القندوزي في "ينابيع المودة"^(٢) بلفظ أوسع، وهذا نصه: أخرج الروياني والطبراني وغيرها مرفوعاً: «(المهدي من ولدي وجهه كالكوكب الدري اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي (أي: طويل)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى لخلافته ساكن السماء وساكن الأرض)».

(١) ص ٢٧٥ - ٢٧٦.

(٢) ص ٤٦٩.

٣٨. وفي "ينابيع المودة"^(١) قال: ورد في أوصاف الإمام المهدي ﷺ: أنه شاب اكحل العينين، أزج الحاجبين، أقى الأنف، كث اللحية، على خده الأيمن خال، وعلى يده اليمنى خال. وأخرج بعده وقال: أخرج أحمد الماوردي أنه ﷺ قال: ((أبشروا بالمهدي، رجل من قريش من عترتي، يخرج في اختلاف من الناس وزلزال، فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، ويقسم المال بالسوية، ويملاً قلوب أمة محمد غناءً، ويسعهم عدله، حتى أنه يأمر منادياً فينادي: من له حاجة إلى المال يأتيه، فما يأتيه أحد إلا رجل واحد، يأتيه فيسأله، فيقول له المهدي: إئت السادن حتى يأتيك، فيأتيه فيقول: أنا رسول المهدي، أرسلني إليك لتعطيني، فيقول: احث، فيحني فلا يستطيع أن يحمله، فيلقي حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمله، فيخرج به فيندم، فيقول: أنا كنت أجشع الأمة نفساً، كلهم دعي إلى هذا المال فتركه، غيري، فيرده عليه، فيقول السادن: إننا لا نقبل شيئاً أعطينا، فيلبث في ذلك ستاً أو سبعاً أو ثمانياً أو تسع سنين، ولا خير في الحياة بعده)).

المؤلف: أخرج الحديث جماعة من علماء أهل السنة، أشرنا إلى بعضهم في رقم (٢٧)، وإليك لفظ يوسف بن يحيى السلمى الشافعي في "عقد الدرر"، في الحديث (٢٣٦) من الباب (٨): عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((أبشركم بالمهدي، يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، يقسم المال صحاحاً)). فقال رجل: وما صحاحاً قال: ((بالسوية بين الناس)). قال: ((ويملاً الله قلوب أمة محمد ﷺ غنى، ويسعهم

عدلاً، حتى يأمر منادياً فينادي فيقول: من له في المال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل واحد، فيقول: أنا، فيقول له: إئت السادن (يعني: الخازن)، فقل له: إن المهدي يأمر أن تعطيني مالاً، فيقول: إحث، فيحثو حتى إذا جعله في حجره ندم، فيقول: كنت أجشع أمة محمد ﷺ نفساً، أو عجز عني ما وسعهم؟! فيرده فلا يقبل منه، فيقال له: إننا لا نأخذ شيئاً أعطيناها، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان أو تسع، ثم لا خير في العيش بعده)). أو قال: «(لا خير في الحياة بعده)). أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في "مسنده"، والحافظ أبو بكر البيهقي في "البعث والنشور"، ورواه الحافظ أبو نعيم الأصفهاني في "صفة المهدي" وانتهى حديثه عند قوله: «(بالسوية بين الناس)).»

المؤلف: تقدم ألفاظ الجميع. وأخرجه في "كنز العمال" (١) من "مسند أحمد" الباوردي عن أبي سعيد.

٣٩. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٠) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «(سيكون بينكم وبين الروم أربع هدن (في) اليوم الرابعة على يدي رجل من آل هارون (من آل هرقل يدوم)، [يدوم] سبع سنين)). فقال رجل من عبد القيس، يقال له: المستورد بن غيلان (المستورد بن نجلان): يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ قال: «(المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود، وعليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل (يملك عشرين سنة)، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك)).» أخرجه أبو نعيم في "صفة المهدي".

المؤلف: أخرج الشيخ سليمان القندوزي الحنفي الحديث في "ينابيع المودة"،

نقلًا من "فرائد السمطين" بسنده عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «بينكم وبين الروم سبع سنين»، فقيل: يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: «المهدي من ولدي، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، وفي خده الأيمن خال أسود، عليه عباءتان قطوانيتان، كأنه من رجال بني إسرائيل، يملك عشرين سنة، يستخرج الكنوز، ويفتح مدائن الشرك». وأخرج الحديث أبو نعيم في "الأربعين حديثًا" مع اختلاف في بعض ألفاظه، وقال في آخره: «ويفتح مدائن الشرك»، ثم قال: وفي "الإصابة" لابن حجر نحوه. وأخرجه علي المتقي الحنفي في "كنز العمال" (١)، ولفظه لفظ "عقد الدرر"، ولا يكون فيه (وبعد قوله: من إمام الناس يومئذ) قال: «المهدي من ولدي»، بل فيه قال: «(من ولدي)»، بعد قوله: «(من إمام الناس)»، ولا شك أنه محرف. وقد أخرجنا الحديث في باب الأوصاف، في الباب (١٩) في رقم (٤٩)؛ لما فيه من اختلاف، ولا يبعد القول بصحة حديث "عقد الدرر" دون غيره؛ لما له من المؤيدات في الحديث.

٤٠. وفي "ينابيع المودة" (٢) نقلًا من "فرائد السمطين" عن أبي نعيم الحافظ عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي: إن هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه».

المؤلف: تقدم الحديث من مصادر عديدة عن ابن عمر، وأخرجه السيد في "غاية المرام" (٣) نقلًا من "الأربعين حديثًا" لأبي نعيم، ولفظه يساوي لفظ الفرائد، وقد سقط منه كلمة «(خليفة الله)»، وهو الحديث (٦٩) من الأحاديث التي استدلل بها السيد على امامة الإمام المهدي المنتظر ﷺ.

(١) ج ٧ / ص ١٨٧.

(٢) ص ٤٤٧.

(٣) ص ٦٩٥.

٤١. وفي "عقد الدرر" الحديث (١٩٦) من الباب (٧) قال: أخرج الحاكم في "المستدرک" عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «يُخرج في آخر أمتي، المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً»، يعني: حججاً.

المؤلف: أخرجه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (أي: البخاري ومسلم في صحيحيهما). ولا يخفى أن مضمون هذا الحديث تقدم، ولم يتقدم حديث بهذا اللفظ. وأخرجه في "كنز العمال" (١) من "مستدرک الحاكم" عن ابن مسعود، وسيأتي لفظه في رقم (٤٤).

٤٢. وفي "العرف الوردي" (٢): قال أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجزي: «قد تواترت الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى ﷺ بمجيء المهدي، وأنه من أهل بيته، وأنه سيملك سبع سنين، وأنه يملأ الأرض عدلاً، وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام فيساعده على قتل الدجال بباب لد من أرض فلسطين، وأنه يؤم هذه الأمة، وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته».

٤٣. وفي "كنز العمال" (٣)، أخرج بسنده من "جامع الترمذي" عن أبي سعيد، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «(إن في أمتي المهدي، يخرج ويعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً، فيجيء إليه الرجل، فيقول: يا مهدي، أعطني، أعطني، فيحشى له في ثوبه ما استطاع أن يحمله)» (ت عن أبي سعيد).

(١) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٢) ص ٨٥.

(٣) ج ٧ / ص ١٨٦.

٤٤. وفي "كنز العمال"^(١)، أخرج بسنده من "المستدرک" للحاكم عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرَجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطَى الْمَالَ صَحَاحًا، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ، وَتَعْظُمُ الْأُمَّةُ، يَعِيشُ سَبْعًا أَوْ ثَمَانِيًّا» (ك عن ابن مسعود).

٤٥. وفي "كنز العمال"^(٢)، أخرج بسنده من "مسند أحمد بن حنبل" عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يُخْرَجُ الْمَهْدِيُّ فِي أُمَّتِي، يَعِيشُ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا أَوْ تِسْعًا، ثُمَّ يُرْسَلُ السَّمَاءُ عَلَيْهِمْ مَدْرَارًا، وَلَا تَدْخُرُ الْأَرْضُ مِنْ نَبَاتِهَا شَيْئًا، وَيَكُونُ الْمَالَ كَدُوسًا، يَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: يَا مَهْدِيُّ، اعْطِنِي، اعْطِنِي، فَيُحْتَى لَهُ فِي ثَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَحْمَلَ» (حم عن أبي سعيد).

المؤلف: تقدم حديث يشبهه من "جامع الترمذي"^(٣)، وفيه اختلاف يسير مع هذا اللفظ. وأخرج علي المتقي في "كنز العمال"^(٤) حديثاً آخر بمعناه، غير أنه قال: «إن قصر عمره فسبع سنين، وإلا فثمان، وإلا فتسع سنين». وأخرجه من "أفراد الدارقطني"، ومن "المعجم الأوسط للطبراني"، ومن "سنن ابن ماجه" عن أبي هريرة، وعن أبي سعيد الخدري. وأخرجه ابن خلدون في "مقدمته"^(٥) نقلاً من "مستدرک الحاكم" و"سنن ابن ماجه" و"جامع الترمذي".

(١) ج ٧ / ص ١٨٨.

(٢) المصدر نفسه .

(٣) ج ٢ / ص ٢٧٠، ط الهند.

(٤) ج ٧ / ص ١٨٩.

(٥) ص ٢٦٤.

المؤلف: أخرجه الترمذي في "جامعه" ^(١)، وأخرجه ابن ماجة في "سننه" ^(٢)، وأخرجه أحمد في "مسند" ^(٣)، وأخرجه ابن الصبان في "إسعاف الراغبين" ^(٤)، وأخرجه الكنجي الشافعي في كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان" ^(٥).

٤٦. وفي "العرف الوردي" قال: أخرج الترمذي وحسنه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ، (أنه) قال: «**إن في أمتي المهدي، يخرج (و) يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً...**» الحديث.

وفيه أيضاً بسنده عن أبي سعيد: أن النبي ﷺ قال: «**يكون في أمتي المهدي، ان قصر فسبع، وإلا فتسع...**» الحديث.

٤٧. وفي "العرف الوردي" ^(٦) قال: أخرج الطبراني في "الأوسط"، وأبو نعيم عن أبي سعيد الخدري، (قال): سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يخرج رجل من أهل بيتي، يقول بسنتي، ينزل الله له القطر من السماء، وتخرج له الأرض من بركتها، تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين، وينزل بيت المقدس...**».

المؤلف: أخرج الحديث في "عقد الدرر" الحديث (٣٢٢) من الباب (١١)، وقال: أخرجه أبو عمرو المقرئ في "سننه"، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في "صفة

(١) ج ٢ / ص ٢٧٠، ط الهند.

(٢) ج ٢ / ص ٢٦٩.

(٣) ج ٣ / ص ٢٢.

(٤) بهامش "نور الأبصار": ص ١٣١ / ط م سنة ١٣٢٢ هـ.

(٥) ص ٣١٦ ط إيران.

(٦) ص ٦٢.

المهدي". وأخرجه السيد محمد في "غاية المرام"^(١) من "أربعين" الحافظ أبي نعيم، مع اختلاف في بعض ألفاظه، وقد ذكرنا لفظه في رقم (١) من الأحاديث التي ذكر فيها مسكنه في الباب (٢٠). وفي "العرف الوردي"^(٢)، أخرج بسنده من كتاب نعيم عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، أنه قال: «ثُمَّلاً الأَرْضِ ظِلْمًا وَجورًا، فيقوم رجل من عترتي، فيملأها قسطاً وعدلاً، ويملك سبعاً أو تسعاً».

المؤلف: على حسب ما عثرنا عليه في كتب أهل السنة وكتب الإمامية (عليهم الرحمة) الأحاديث والأقوال المروية في تعيين مدة الخلافة الإمام الحجّة المنتظر المهدي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه وسهل مخرجه وجعلنا من أنصاره وأعوانه) مختلفة في الزيادة والنقص، وأقل ما قيل في مدة سلطانه ﷺ: خمس سنين، وأكثر ما قيل فيه: سبعين سنة. أما الأحاديث التي ذكر فيها خمس سنين فكثيرة، منها ما تقدم من "جامع الترمذي"، وأخرجه في "العرف الوردي"^(٣)، وقال: أخرجه الترمذي، ولفظه يساوي ما تقدم في رقم (١١). وفي كتاب "الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة"^(٤)، تأليف أبي الطيب السيد محمد صديق حسن خان بن أحمد، قال: في "الفتوحات" لمحيي الدين، إن مدة ملكه ﷺ مختلف فيها؛ لأختلاف رواياتها، ففي بعضها أنه ﷺ يملك أربعين سنة، وبعضها ثلاثين سنة، وفي بعضها عشرين سنة، وفي بعضها تسع عشرة سنة، وفي بعضها سبع سنين، وفي بعضها ستة سنين، أخرج

(١) ص ٧٠٠.

(٢) ج ٢ / ص ٦٣.

(٣) ج ٢ / ص ٥٩.

(٤) ص ٧٧.

ذلك ابن الصبان في "إسعاف الراغبين"^(١) في حديث مفصل، وفي بعضها خمس سنين، وفي بعضها تسع سنين، وفي بعضها عشر سنين، ثم قال: ويمكن الجمع (بين الأقوال) على تقدير صحة الكل، بأن ملكه ﷺ متفاوت الظهور والقوة، فيحمل الأكثر باعتبار جميع مدة ملكه منذ البيعة (معه ﷺ)، والأقل على غاية الظهور، والأوسط على الأوسط. ثم قال: وقواه في الاشاعة.

المؤلف: لا يبعد أن الاختلاف في بيان مدة سلطانه وخلافته كان لمصلحة الوقت، فإن جميع أحواله ﷺ ذكر بالإجمال؛ حتى لا يعرف ذلك الأعداء فيأخذوا التدابير في إطفاء نوره ﷺ. والأحاديث التي ذكر فيها مدة سلطانه ﷺ قليلاً لا تنكر الأكثر، فإن من السبعين الأربعون، ومن الأربعين العشرون، وهكذا فلا خلاف في مدة خلافته وسلطانه في الحقيقة، وإليك بعض ما روى في مدة سلطانه ﷺ على اختلافها، وقد قدمنا لك ما روى أنه يملك خمس سنين وست سنين. وأما بعض ما روى في أنه ﷺ يعيش أو يملك سبع سنين، فهي كثيرة.

منها: ما في "العرف الوردي"^(٢) قال: أخرج أبو يعلى (في مسنده) عن أبي هريرة، قال: حدثني خليلي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وقال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم (أي: على البشر) رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق». (قال) قلت: وكم يملك؟ قال: «خمساً واثنتين». (وفيه أيضاً) قال: أخرج أحمد (بن حنبل) وأبو نعيم عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «لا تنقضي الدنيا حتى يملك الأرض لرجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله جوراً، يملك سبع سنين».

(١) بهامش "نور الأبصار": ص ١٢٦.

(٢) ج ٢ / ص ٦٢.

المؤلف: أخرج حديث أبي هريرة في كتاب "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(١)، وزاد في آخره، قال: قلت: ما خمس واثنين؟ قال: لا أدري. ثم قال: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

ومنها: ما في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٢)، وقد أخرج بسنده عن أبي هريرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ المهدي، فقال (في بيان مدة سلطانه): «إن قصر فسبع، وإلا فثمان، وإلا فتسع، وليملأن الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً» ثم قال: رواه البزاز ورجاله ثقات.

المؤلف: أخرج الحاكم في "المستدرک للصحيحين" (البخاري ومسلم)^(٣)، وأخرجه الذهبي في "تلخيص المستدرک"^(٤) حديثاً عن أبي سعيد، يوافق مضمونه حديث أبو هريرة، وفيه زيادة، وهذا نصه بحذف السند: عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «(يكون في أمتي المهدي، إن قصر (عمره) فسبع (وإلا فثمان)، وإلا فتسع سنين، تنعم الأمة فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط، تؤتي الارض أكلها، لا تدخر عنهم شيئاً، والمال يومئذ كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهدي اعطني فيقول خذ)). وفي "المستدرک للصحيحين"^(٥)، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال النبي ﷺ: «(ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، [أو] حتى تملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن

(١) ج ٧ / ص ٣١٥.

(٢) ج ٧ / ص ٣١٦.

(٣) ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٤) في ذيل ج ٤ / ص ٥٥٨.

(٥) ج ٤ / ص ٤٦٥.

ملجأ يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتي، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، ولا السماء من قطرها شيئاً إلا صبته عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عزّ وجلّ بأهل الأرض من خيره».

المؤلف: أخرج ابن الصبان حديثاً بمعناه في "إسعاف الراغبين" المطبوع بهامش^(١) "نور الأبصار"، وأخرج السيد ابن طاووس في "الملاحم والفتن"^(٢) حديثاً بمعناه، وأخرج ذلك أيضاً في "ينابيع المودة"^(٣) مع اختلاف يسير، وأخرجه في "عقد الدرر" في الحديث (٦٥) من الباب (٤)، وفيه اختصار، وأخرجه في رقم (٢٣٦)، وفيه تفصيل زيادة، وقد تقدم في رقم (٣٧). وفي "المستدرك للصحيحين" للحاكم^(٤)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطي المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً أو ثمانياً». يعني: حججاً. وفي "كنز العمال"^(٥)، وفي "عقد الدرر" الحديث من الباب (٢)، وفي "نور الأبصار"^(٦)، وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٧)، وفي "ينابيع

(١) ص ١٢٣.

(٢) ج ١/ص ٥٣.

(٣) ص ٤٣١.

(٤) ج ٤/ص ٥٥٨.

(٥) ج ٧/ص ١٨٦.

(٦) ص ١٥٣.

(٧) ج ١/ص ٥١، باب ١٧٦.

المودة"^(١)، وفي غيرهن، أخرجوا بأسانيدهم عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: قال النبي ﷺ: «المهدي أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين».

وفي "فرائد السمطين" آخ ج ٢، أخرج بسنده عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(لا تقوم الساعة حتى يملك الأرض رجل من أهل بيتي، أجلى أقى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين)».

وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٧) من الباب (٣)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «(يقوم في آخر الزمان من عترتي شاب حسن الوجه، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك كذا وكذا سبع سنين)»، أخرج أبو عمرو الداني.

وفي "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٢)، أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «(يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي... (إلى ان يقول): يملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يعمل على هذه الأمة سبع سنين...» الحديث.

وفي "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٣) نقلاً من "فتن زكريا"، قال: حدثنا محمد بن يحيى بسنده عن كعب، عن النبي ﷺ، أنه قال: «(المهدي اسمه اسمي، ويخرج وهو ابن احدى وخمسين، لأو ثنتين وخمسين، يكون على الناس سبع سنين)».

(١) ص ٤٣١.

(٢) ج ٧/ ص ٣١٧.

(٣) ج ٣/ ص ١٢٢.

المؤلف: الأقوال في مقدار ما يظهر منه عليه السلام عند خروجه مختلفة، ففي بعضها أنه يظهر كابن أربعين، وفي بعضها أكثر.

وفيه أيضاً، في عين المصدر: عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال صلى الله عليه وآله: «(من أمتي المهدي، فإن قصر عمره عاش سبع سنين أو ثمان سنين، أو تسع سنين يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتبت الأرض نباتها، وتمطر السماء مطرها، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم ينعموا مثلها)».

المؤلف: فلنكتفي بالأحاديث التي ذكر فيها أنه عليه السلام يملك سبع سنين أو ثمان أو تسع، ولنذكر الأحاديث التي ذكر فيها أنه عليه السلام يعيش فوق ما تقدم أو أكثر من ذلك، وقد وردت أحاديث كثيرة تثبت ذلك، وإليك بعضاً منها.

رواية عشر سنين وغيره

٤٨. ففي "الملاحم والفتن"^(١)، أخرج السيد بسنده من "فتن زكريا"، وقال: روى بسنده عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: «(يكون في أمتي المهدي، إن طال عمره ملك عشر سنين، وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان سنين)».

المؤلف: أخرج ابن الصباغ في "الفصول المهمة"^(٢) حديثاً، وفيه أنه يملك المهدي عليه السلام عشر سنين، وفي نظري أنه اشتبه في ذلك، فإن الرواية في مصدر آخر، وفيه: «(إنه يملك عشرون سنة)».

(١) ج ٣/ ص ١٢١-١٢٢.

(٢) ص ٢٧٥-٢٧٦.

٤٩. وفي "نور الأبصار"^(١) قال: أخرج ابن شيرويه في كتاب "الفردوس" في باب الالف واللام عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((المهدي طاووس أهل الجنة)). وعنه بإسناده عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، قال: ((المهدي ولدي، وجهه كالقمر الدري، واللون منه لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطير في الجو (يملك عشر سنين)).

المؤلف: أخرج الشيخ سليمان الحنفي في "ينابيع المودة" بسنده من كتاب "فضل الكوفة" لمحمد بن علي العلوي، وقال: أخرج بسنده عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((يملك المهدي أمر الناس سبعاً أو عشرًا، وأسعد الناس به أهل الكوفة)). وأخرج الحديث في "غاية المرام"^(٢) من كتاب "فضل الكوفة"، ولفظه يساوي لفظه. وكتاب "فضل الكوفة" يوجد في مكتبة أمير المؤمنين ﷺ في النجف الأشرف.

٥٠. وفي "إسعاف الراغبين" بهامش^(٣) [من] "نور الأبصار"، قال: قال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من المفسرين في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَّمٌ لِلسَّاعَةِ﴾^(٤) انها نزلت في المهدي ﷺ، قال: بعد نقل الأقوال في مدة ملكه ﷺ: وفي رواية إنها (أي: مدة سلطانه ﷺ) أربع عشرة سنة.

المؤلف: لم اعثر على رواية من النبي ﷺ أو من أهل البيت تشير فيه إلى أن

(١) ص ١٥٤.

(٢) ص ٧٠٤.

(٣) ص ١٣٠.

(٤) سورة الزخرف: ٦١.

مدة ملكه ﷺ (١٤) سنة، غير أن جلال الدين السيوطي ذكر في "العرف الوردی" (١) ما هذا لفظه، قال: أخرج أبو الحسين بن المنادي في كتاب "الملاحم" عن سالم بن أبي الجعد، وقال: ((يكون المهدي (أي: يكون ملكه) إحدى وعشرون سنة، أو اثنين وعشرون سنة، ثم يكون آخر من بعده وهو دونه، وهو صالح (أربع عشرة سنة)، ثم يكون آخر من بعده وهو دونه، وهو صالح تسع سنين. وفي "العرف الوردی" (٢) قال: أخرج نعيم بن حماد عن الزهري، قال: ((يعيش المهدي أربع عشرة سنة، ثم يموت موتاً)).

المؤلف: قد ورد في الأحاديث المروية عن أهل البيت ﷺ أنه ﷺ يُقتل، وسيمر عليك الحديث في بابه.

في أنه ﷺ يملك تسع عشرة سنة

٥١. وفي "عقد الدرر" الحديث (٣٣٠) من الباب (١١)، أخرج بسنده عن أبي عبد الله الحسين بن علي ﷺ، أنه قال: ((يملك المهدي تسع عشرة سنة وأشهرًا)).

المؤلف: في كتاب "الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة" (٣) قال: في "الفتوحات" لمحيي الدين: أن مدة ملكه ﷺ مختلف فيه؛ لاختلاف رواياته، ففي بعضها: أنه ﷺ يملك أربعين، وفي بعضها: ثلاثين سنة، وفي بعضها: عشرين سنة، وفي بعضها تسع عشرة سنة، فعليه يمكن أن [يكون] مراده من الحديث والرواية ما أخرجه في "عقد الدرر".

(١) ج ٢ / ص ٤٥ - ٨٤.

(٢) ج ٢ / ص ٧٩.

(٣) ص ٧٧.

في أنه ﷺ يملك عشرين سنة

٥٢. وفي كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان ﷺ" (١) من الباب (٨)، قال: أخرج ابن شيرويه الديلمي في كتاب "الفردوس" أو "مسند الفردوس" في باب الالف واللام بإسناده عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ، أنه قال: «المهدي من ولدي، وجهه كالقمر الدري، (و) اللون (منه) لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي (أي: طويل القامة)، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة».

المؤلف: أخرج في "عقد الدرر" الحديث (٣٣١) حديث حذيفة، ولفظه يقرب لفظه، مع اختلاف يسير، وقال: أخرجه أبو نعيم في "مناقب المهدي"، والطبراني في "المعجم". وأخرجه الكنجي في كتاب "البيان" أيضاً في الباب (١٧)، وفيه: أنه ﷺ «يملك عشرين سنة».

٥٣. وفي "عقد الدرر" الحديث (٥٠) من الباب (٣)، أخرج حديثاً يقرب [من] الحديث المتقدم في أغلب ألفاظه، وفيه زيادة، وقال فيه: أنه ﷺ «يملك عشرين سنة». وقد تقدم تمام الحديث في رقم (٣٩) من أحاديث مدة خلافته ﷺ.

المؤلف: وأخرج الحديث علي المتقي الحنفي في "كنز العمال" (٢)، ولفظه يقرب [من] لفظ "عقد الدرر"، وفيه اختصار أو اسقاط لبعض ألفاظ الحديث، وفيه: أنه «يملك عشرين سنة»، وقال: أخرجه الطبراني في "المعجم الكبير".

(١) ص ٣٢٢.

(٢) ج ٧ / ص ١٨٦ و ص ١٨٧.

وأخرجه في "إسعاف الراغبين" بهامش "نور الأبصار"^(١)، وأخرجه في "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد"^(٢) في باب الملاحم، وأخرجه الحموي في "فرائد السمطين" آخر ج ٢ في باب أحوال الإمام المهدي عليه السلام مع اختلاف يسير، وأخرجه في "الفصول المهمة" في الفصل الثاني عشر^(٣)، وذكر ذلك في كتاب "الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة"^(٤)، قال: الاخبار في مدة ملكه عليه السلام مختلفة، ومنها: انه عليه السلام يملك عشرين سنة.

المؤلف: الأحاديث التي فيها إشارة إلى أن ملكه عليه السلام يكون عشرين سنة كثيرة:

منها: ما في "الملاحم والفتن" للسيد^(٥) نقلاً من "فتن السليبي"، أخرجه في ضمن حديث ذكر فيه وصفه، وفيه: أنه عليه السلام: ((عربي اللون، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك عشرين سنة...)) الحديث.

ومنها: ما في "ينابيع المودة"^(٦)، فإنه أخرج حديثاً مفصلاً وقال فيه: ((إذا خرج يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة)). ثم قال: أخرجه الروياني والطبراني.

٥٤. وفي "الملاحم والفتن"^(٧) من "فتن السليبي"، أخرج بسنده عن ربعي بن

(١) ص ١٢٤.

(٢) ج ٧ / ص ٣١٨.

(٣) ص ٢٨٠.

(٤) ص ٧٧.

(٥) ج ٢ / ص ١٠١.

(٦) ص ٤٣٣.

(٧) ج ٢ / ص ١٠١.

خراش وقال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله ﷺ... في حديث مفصل تقدم في رقم (١٩) من «أنه ﷺ من ولدي»، وفيه: أنه ﷺ «رجل من ولدي، كأنه من رجال بني إسرائيل، يخرج عند جهد من أمتي وبلاء، عربي اللون، ابن أربعين سنة، كأن وجهه كوكب دري، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يملك عشرين سنة، وهو صاحب مدائن الكفر (أي: فتحها) كلها قسطنطينية ورومية...» الحديث، وتماه في أحاديث أنه ﷺ من ولدي.

ومنها: ما في كتاب "مجمع الزوائد"^(١)، أخرج حديثاً مفصلاً، وفيه: أنه ﷺ «يملك عشرين سنة».

ومنها: ما في "الصواعق المحرقة" لابن حجر^(٢).

ومنها: ما في "عقد الدرر" الحديث (٤٦) من الباب (٣).

٥٥. وفي "مقدمة ابن خلدون"^(٣) ذكر أنه ﷺ قال: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده». (ثم قال ﷺ): «والذي نفسي بيده، لتنفقن كنوزهما في سبيل الله». قال ابن خلدون: وقد أنفق عمر بن الخطاب كنوز كسرى في سبيل الله والذي يهلك قيصر وينفق كنوزها في سبيل الله، هو هذا المنتظر، حين يفتح القسطنطينية، فنعم الأمير أميرها، ونعم الجيش ذلك الجيش. كذا قال ﷺ، ثم قال ابن خلدون: ومدة حكمه ﷺ بضع، والبضع من ثلاث إلى التسع، وقيل: إلى عشر. (قال) وجاء (في بعض الروايات) ذكر أربعين (أي: في مدة حكمه ﷺ)، وفي بعض الروايات سبعين، وأما

(١) ص ٣١٨.

(٢) ص ١٠٠.

(٣) ص ٢٧٣.

الأربعون فإنها مدته مدة الخلفاء الأربعة، الباقين من أهله، القائمين بأمر من بعده، على جميعهم السلام. (قال) وذكر أصحاب النجوم والقرانات أن مدة بقاء امره ﷺ ومدة أهل بيته من بعده مائة وتسعة وخمسون (١٥٩) عاماً، فيكون الأمر على هذا جارياً. على الخلافة والعدل أربعين أو سبعين، ثم تختلف الأحوال فتكون ملكاً. انتهى كلام ابن أبي واصل في "مقدمة ابن خلدون".

المؤلف: هذه البيانات كلها اجتهاد من الرواة، حيث وجدوا جميع ذلك في الأحاديث المروية في أحواله ﷺ، وقد أخرجنا بحول الله وقوته أحاديث كثيرة في جميعها إشارة إلى مدة سلطانه ﷺ على اختلاف ما قيل فيه، والله أعلم بما هو كائن. وبما يكون من مدة خلافته الظاهرية، بعد ظهوره وخروجه واستيلائه على جميع الدنيا، وجعله جميع من هو فيها من الجن والانس مؤمنين موحدين معترفين بنبوة خاتم الأنبياء ﷺ، ومقرين بأوصيائه الاثني عشر (صلى الله عليه وعليهم أجمعين)، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يرينا ظهوره، وأن يجعلنا من أنصاره وأعوانه المستشهدين بين يديه. إذا عرفت ما تقدم فاعلم أن جلال الدين السيوطي الشافعي أخرج [في] "الخصائص الكبرى" ^(١) حديثاً فيه بمعناه، وقال: أخرجه الشيخان (أي: البخاري ومسلم) في صحيحهما عن أبي هريرة.

المؤلف: ومن الموارد الذي يذكر فيه أنه ﷺ يملك عشرون سنة: ما ذكره في "إسعاف الراغبين" بهامش ^(٢) [من] "نور الأبصار"، قال: جاء في الروايات أن مدته ﷺ أربعون سنة، وفي رواية أنها احدى وعشرون سنة ... الحديث.

(١) ج ٢ / ص ١١٣، طبع حيدر اباد الركن.

(٢) ص ١٢٣.

ومنها: ما في كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان" ^(١) من الباب (٨)، قال عليه السلام: ((يرضى بخلافته أهل السماوات والأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة...)) وتام الحديث في رقم (١٨) من الأحاديث التي ذكر فيها أنه ﷺ من ولد النبي عليه السلام.

ومنها: ما في "عقد الدرر" الحديث (٣٣١): عن حذيفة، قال في حديث مفصل: أنه ﷺ ((يملك عشرين سنة))، ثم قال: رواه أبو نعيم في "مناقب الإمام المهدي ﷺ"، ورواه أبو القاسم الطبراني في "معجمه".

ومنها: ما في "عقد الدرر" الحديث (٤٦) من الباب (٣).

ومنها: ما في "الملاحم والفتن" للسيد ^(٢): عن أبي سعيد الخدري، عن النبي عليه السلام، قال: ((يكون في أمتي المهدي، إن طال عمره ملك عشر سنين، وإن قصر عمره ملك سبع سنين أو ثمان)).

المؤلف: في الحديث تحريف، والرواية: ((ملك عشرين سنة)).

بعض ما روي في أنه ﷺ يملك ثلاثين سنة

٥٦. وفي كتاب "الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة" ^(٣)، قال: الأحاديث في تعيين مدة سلطانه ﷺ مختلفة، في بعضها: أن مدة ملكه يكون ثلاثون سنة.

المؤلف: أخرج السيد في "الملاحم والفتن" ^(٤)، قال: حدثنا نعيم، حدثنا حكم

(١) ص ٣٢٢.

(٢) ص ١٢٢.

(٣) ص ٧٧.

(٤) ص ٥١، ط ١، الباب: (١٧٤).

بن نافع عن جراح، عن أرطاة، قال: «يبقى المهدي أربعين سنة». (ثم قال): وفي حديث آخر عن ضمرة بن حبيب: أن حياة المهدي ثلاثون سنة.

المؤلف: مراده من حياته، أي: مدة ملكه ﷺ.

٥٧. وفي "كنز العمال"^(١) قال: وعن نعيم، عن علي ﷺ، قال: «يلي المهدي ﷺ أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة».

بعض الأحاديث التي روى فيها أن الإمام ﷺ يملك أربعين سنة

٥٨. في "الملاحم والفتن" لابن طاووس^(٢) رحمه الله قال الباب (١٨٢) فيما ذكره نعيم من أن ملك بني هاشم المهدي أربعون سنة، ويفتح القسطنطينية ورومية، حدثنا نعيم بسنده عن محمد بن الحنفية، قال: «ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عدلاً، يبني البيت المقدس بناء لم يبن مثله، يملك أربعين سنة، تكون هدنة الروم على يديه في سبع سنين بقين من خلافته، ثم يغدرون به، ثم يجتمعون له بالعمق فيموت غماً، ثم يلي بعده رجل من بني هاشم، ثم تكون هزيمتهم وفتح القسطنطينية على يديه، ثم يسير إلى رومية فيفتحها، ويستخرج كنوزها، ومائدة سليمان بن داود، ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها، ويخرج الدجال في زمانه، وينزل عيسى ابن مريم (من السماء) فيصلي خلفه».

٥٩. وفي كتاب "البيان في أخبار صاحب الزمان"^(٣) الباب (٦) ط إيران، أخرج بسنده عن الهيثم بن عبد الرحمن، عن علي ﷺ، قال: «يلي

(١) ج ٧ / ص ٢٦١.

(٢) ص ٥٣.

(٣) ص ٣١٨.

المهدي ﷺ الناس أربعين سنة)). رواه الحافظ أبو نعيم في "مناقب المهدي ﷺ" عن الطبراني في جميع طرقه، (قال) وفي رواية عن جراح، عن أرطاة، قال: ((المهدي ابن ستين سنة (أي: يظهر منه عند ظهوره أنه ابن ستين سنة)، ويبقى أربعين عاماً)) (أي: مدة إمامته بعد ظهوره ﷺ أربعون سنة).

٦٠. وفي كتاب "البيان" أيضاً^(١) قال: أخبرنا نقيب النقباء، فخر آل الرسول ﷺ، أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسيني بسنده المتصل عن ربي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((يلتفت المهدي وقد نزل عيسى ﷺ كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي (لعيسى): تقدم صل بالناس، فيقول عيسى: إنما أقيمت الصلاة لك، فيصلي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صليت قام عيسى حتى جلس في المقام فيبايعه، فيمكث أربعين سنة. الآيات في زمانه: أول الآيات الدجال، ثم نزول عيسى، ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس إلى الحشر)).

المؤلف: الحديث فيه إجمال وتشويش في النقل، والجميع من الرواة. ثم إن الكنجي الشافعي، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد، المتوفى سنة ٦٥٨ هـ، ذكر سؤالاً وجواباً، لم استشكل على اقتداء عيسى ﷺ بالإمام المهدي ﷺ؟ وقال ما حاصله: إن النبي أفضل من الإمام، فكيف يجوز أن يقتدي الفاضل بالفضول؟ فأجاب بجواب يناسب شأنه ومعلوماته، وأما الإمامية فيقولون بأن الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر ﷺ أفضل من عيسى ﷺ، ويستدلون على ذلك بما ورد في أحواله ﷺ من الأحاديث المشهورة الصحيحة، المذكورة في كتب علماء أهل السنة وعلماء الإمامية، ومن جملة تلك الأحاديث قوله ﷺ:

«إنه رجل من عترتي، يواطئ اسمه اسمي، وخلقه خلقي، يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»، فكما أن نبينا ﷺ أفضل المخلوقين، فكذلك من ساواه في خلقه وخلقه يكون أفضل من جميع المخلوقين، وبالتأمل في الأحاديث الواردة في أوصاف الإمام المهدي عليه السلام يتضح لك ذلك أوضح مما بينا، فراجع باب أوصافه عليه السلام. هذا وباقتداء عيسى عليه السلام في باب (١٩) بالإمام المهدي عليه السلام يمكنك ان تعرف أفضلية المقتدى من المقتدي، ولولا ذلك لما اقتدى به عليه السلام النبي المعصوم من الخطأ. قال الكنجي في جملة ما قال: فلو علم الإمام المهدي عليه السلام أن عيسى أفضل منه لما جاز له أن يتقدم عليه، ويمكن أن نقول: إن عيسى عليه السلام لما نزل من السماء لم ينزل وهو نبي، بل نزل وهو من أمة خير الرسل محمد ﷺ، ووصي الرسول ﷺ، وهو الإمام المهدي عليه السلام أفضل من جميع طبقات الأمة سواء نزل من السماء، أو ولد في الأرض، ولم يصعد إلى السماء. هذا: وتقدم عيسى عليه السلام بين يدي الإمام المهدي عليه السلام بالجهاد بأمره عليه السلام دليل واضح على أفضلية الأمر على المأمور، ولولا ذلك لما قبل من الإمام المهدي عليه السلام أن يقدمه أميراً على جيشه وقائداً لهم، فقبول ذلك من عيسى عليه السلام أقوى دليل على أفضلية الإمام عليه السلام.

٦١. وفي "مشارك الأنوار"^(١)، وهو في أحوال الإمام المهدي عليه السلام، قال: وقيل: ان مدة (إمامته الظاهرية) أربعون سنة، فيجتمع مع عيسى عليه السلام في سبع سنين أو تسع، ويتقدم عليه بأكثر من ثلاثين سنة، ويتأخر عنه عيسى عليه السلام ببضع وثلاثين سنة؛ لأن مدة مكثه خمس وأربعون سنة، قال: ((وهذا لا يعارض ما تقدم من أن غاية مكث المهدي تسع سنين، قال: لأن التسع هي التي ينفرد فيها بملك الأرض كلها، وإن كان ملكه من ابتداء الأربعين)).

(١) ص ١٠٧ في الفصل (٢).

٦٢. وفي "إسعاف الراغبين" لابن الصبان الشافعي، المطبوع بهامش^(١) "مشارك الأنوار"، قال: وجاء في رواية زيادة مدته ﷺ على ما ذكر (أي: على سبع سنين وتسع سنين)، ففي رواية أنها أربعون سنة، وفي رواية أنها إحدى وعشرون سنة، وفي رواية أنها أربع عشرة سنة، وروي غير ذلك. ثم قال: قال ابن حجر الهيتمي الشافعي في رسالته "القول المختصر في علامات المهدي المنتظر": (وقد عثرنا عليه كاملاً، وعليه خط المؤلف ابن حجر، وسيطع إن شاء الله في ذيل كتابنا هذا) روايات سبع سنين (أي: الروايات التي تحدد مدة إمامته ﷺ سبع سنين) أكثر وأشهر، ويمكن الجمع (على تقدير صحة الجميع) بأن ملكه ﷺ متفاوت بين الظهور والقوة، فالأربعون مثلاً باعتبار جملة ملكه، والسبع ونحوها باعتبار غاية ظهور ملكه وقوته، والعشرون ونحوها باعتبار الأمر الوسط.

المؤلف: لو تتبعنا الأحاديث الواردة في تعيين مدة إمامته ﷺ، وجدت أنها أكثر من جميع الأحاديث الواردة في الباب، فالأحاديث التي جمعتها في مدة إمامته (على اختلافها في اللفظ والمعنى)، والتي فيها إشارة إلى أن مدة إمامته ﷺ سبع سنين، تزيد على الأربعين حديثاً، والأحاديث التي أُشير فيها إلى أن مدة إمامته ﷺ تسع سنين، يبلغ نصف الأحاديث الواردة في سبع سنين، والأحاديث التي أُشير فيها إلى أن مدة إمامته ﷺ ثمان سنين، ربع الأحاديث الواردة بأنه مدة إمامته سبع سنين، وبقية الأحاديث التي تعين غير ذلك فهي قليلة بالنسبة إلى الأحاديث المتقدمة، وإن شئت فراجع فاحسب عدد الأحاديث؛ حتى يتضح لك صدق ما ذكرناه.

الفهرس

الضهرس

المفصل للأبواب الحادي والعشرون

- مقدمة قسم الشؤون الفكرية والثقافية ٧
- مقدمته: وفيها (١٢) حديثاً ٩
- الباب الأول:** وفيه الأحاديث المروية عن الرسول ﷺ التي قال فيها: ((المهدي من ولدي))، وفيه (٣١) حديثاً ٢١
- الباب الثاني:** وفيه الأحاديث النبوية التي رواها قوله ﷺ: المهدي مني، أو منّا، أو من عترتي، وفيه (٣٢) حديثاً ٤١
- الباب الثالث:** وفيه الأحاديث النبوية التي قال فيها ﷺ: ((إن الإمام المهدي عليه السلام من أهل بيتي)) أو ((من ذريتي))، وفيه (١١٤) حديثاً ٦٩
- الباب الرابع:** وفيه الأحاديث المذكورة فيها أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وفيه (١٤) حديثاً ١٤١
- الباب الخامس:** وفيه الأحاديث المروية عن الرسول الأكرم أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام، وفيه (٢٨) حديثاً ١٥١
- الباب السادس:** وفيه الأحاديث النبوية المذكورة فيها أن الإمام المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام، وفيه (٢) حديثاً ١٧٥
- الباب السابع:** وفيه الأحاديث النبوية التي ذكر فيها أن الإمام المهدي عليه السلام من ولد الحسين عليه السلام، وفيه (٢٤) حديثاً ١٨٥
- الباب الثامن:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد علي بن الحسين السجاد عليه السلام، وفيه (٢) حديثاً ٢٠١

- الباب التاسع:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام محمد الباقر عليه السلام ، وفيه (٤) حديثاً ٢٠٩
- الباب العاشر:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ، وفيه (٤) حديثاً ٢١٥
- الباب الحادي عشر:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ، وفيه (٤) حديثاً ٢٢١
- الباب الثاني عشر:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ، وفيه (٢) حديثاً ٢٢٧
- الباب الثالث عشر:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام ، وفيه (٤) حديثاً ٢٣٣
- الباب الرابع عشر:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام ، وفيه (٥) حديثاً ٢٣٩
- الباب الخامس عشر:** وفيه الأحاديث الدالة على أن الإمام المهدي عليه السلام من أولاد الإمام الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ، وفيه (١٧) حديثاً ٢٤٥
- الباب السادس عشر:** وفيه أسماء بعض علماء أهل السنة الذين اعترفوا بولادة الإمام المهدي عليه السلام ، وقالوا ببقائه وطول عمره عليه السلام ، وهم أربعون شخصاً من علمائهم الأعلام ، وفيه (٤٠) حديثاً ٢٥٣
- الباب السابع عشر:** وفيه الأحاديث المبينة لألقاب الإمام المهدي عليه السلام ، وفيه (٥٢) حديثاً ٣٠٥
- الباب الثامن عشر:** وفيه الأحاديث النبوية التي ذكر فيها أسماء الإمام المهدي عليه السلام وألقابه وكناه ، وفيه (١٢) حديثاً ٣٣٥

- الباب التاسع عشر:** وفيه الأحاديث النبوية التي ذكر فيها أوصاف الإمام المهدي عليه السلام ، وفيه (٩٥) حديثاً ٣٤٩
- الباب العشرون:** وفيه الأحاديث النبوية المبينة لمقر الإمام المهدي عليه السلام ومسكنه ومقدار مكته في سلطانه ، وفيه (١٠) حديثاً ٤١٣
- الباب الحادي والعشرون:** وفيه الأحاديث النبوية المبينة لمدة ملك الإمام المهدي عليه السلام ، وسلطانه بعد ظهوره ، وفيه (٦٢) حديثاً ٤٢١
- الفهرس المفصل للأبواب الحادي والعشرون** ٤٧١